النسخة الرقمية

مجلة ثقافية أدبية

# بصريات

تأسست في آب/ اغسطس ٢٠٠٤

رئيس التحرير
عبد الكريم العامري

العدد نصف الشهري 247 السنة التاسعة عشرة 1 آب / أغسطس 2023

## عدد خاص
## بالذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

# في العدد

**الإفتتاحية** بصرياثا تحتفي بكم .. بقلم: رئيس التحرير


**عتبات**

١- هل في معبد الرواية العراقية نار مقدسة؟
بقلم: د. سامي البدري/ العراق

٢- زاوية حادة بقلم: حبيب السامر/ العراق

٣- المأساة، أو معاناة الإنسان أو أنا..!
بقلم: محمد صغير/ المغرب

**ملفات**

ملف خاص بتأسيس المجلة
قالوا في مجلة بصرياثا

**نصوص**

سعيدة الرغيوي/ المغرب
إحسان محمود/ مصر
مقداد مسعود/ العراق
مريم الشكيلية /سلطنة عُمان
د. حسين جداونه/ الأردن
سي حاميد اليوسفي/ المغرب
أسماء الشيباني/ اليمن
عبد الرزاق الصغير/ الجزائر
آلاء الطائي/ العراق
كاظم جمعة/ العراق
عبدالقادر محمدالغريبل/ المغرب
عَوْنَى سَيْفٌ/ مصر
شباح نورة/ الجزائر
عبد الله عبّاس خضيّر/ العراق
عبد الغنني نفوخ/ المغرب
خوجابكوفا مشرف/ اوزباكستان
عباس الخزاعي/ العراق
مصطفى معروفي/ المغرب
مناف كاظم محسن/ العراق
إيمان بوغانمي/ تونس
نشوان عزيز/ ستوكهولم
أسامة محمد علي/ مصر
إنهاء الياس سيفو/ العراق
نزهة بوعلام/ المغرب
إلهام الحسني/ العراق
زكية خيرهم/ المغرب
تغريد بو مرعي/ لبنان- البرازيل
لبنى زهواني/ المغرب
عبدالحليم مهودر/ العراق
مريم الراشدي/ المغرب
تيسيرالمغاصبه/الأردن
هيا البهادلي/ العراق
زينب حواس/ الجزائر
عثمان بالنائلة/ تونس
عبد الغني نفوخ/ المغرب
علي إبراهيم/ العراق
حيدر جاسم المشكور/ العراق
عبدالباسط الصمدي- اليمن
د. آمال بوحرب/ تونس
إلياس الخطابي/ المغرب
عزيز معيفي/ المغرب
عبدالناصرعليوي العبيدي/ العراق
عبد الغفور مغوار/ المغرب
جاسم العبيدي/ العراق
منى فتحي حامد/ مصر
نعمة الزاير/ العراق



BASRAYATHA

العدد ٢٤٧ السنة التاسعة عشرة
١ آب/ أغسطس ٢٠٢٣

**رئيس التحرير**
**عبد الكريم العامريً**



الأراء والأفكار الواردة في المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي المجلّة و إنما تعبرعن آراء كتّابها ووجهات نظرهم وليس لإدارة المجلة أي شأن بها كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أي تجاوزات أدبية أو اقتباسات منقولة من أعمال أخرى فضلا عن أي سرقات أدبية تتم في المقالات المقدمة .



جمهورية العراق- البصرة- بريد
العشار المركزي صندوق بريد
١٢٨٩
Republic of Iraq - Basra
Al-Ashar Central Post Office
P.O. Box 1289
E-mail: info@basrayatha.com
alamiry58@gmail.com
website :
www.basrayatha.com

**ترجمة**

دوار الشمس .. قصائد هايكو ترجمة : بنيامين يوخنا دانيال/ العراق
لا طريق للعودة ترجمة: عونى سيف/ مصر
المريض أنثى بقلم : جولي شوماخر ترجمة : د.محمد عبدالحليم غنيم/ مصر

**اقترب منك بلون الماء**

البطران أيقونة القصة القصيرة جداً بقلم: د. رجاء نمر/ السودان

**قراءات**

١- علاقة الذات بالمكان في رواية «رقصة أوديسا، مكابدات أيّوب الرّوسي»، لعز الدّين ميهوبي بقلم: فتحي البوكاري/تونس
٢- عشرُ صلواتٍ سومرية في أدب السيرة.! بقلم: د. وليد جاسم الزبيدي/ العراق
٣- قراءة في قصائد ستار موزان بقلم: زكية خيرهم/ المغرب
٤- الكاتب نبيل حامد وسوسيولوجيا الأدب بقلم: د. شاهيناز أبوضيف/ مصر
٥- «عقد المانوليا» للكاتبة نعيمة السي أعراب بقلم: كريم غازي/ المغرب
٦- دلالة المكان في قصائد الشاعر المغربي عبد السلام مصباح بقلم: حميد ركاطة/ المغرب
٧- القصة القصيرة جدا ورهانُ التلقي ضوء على قصة(هَزَليَّه) لمهدي الجابري بقلم: جبّار ونّاس/ العراق
٨- أمطار العمر أم شتاءات الحياة بقلم: حسن أجبوه/ المغرب
٩- الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في أدب سناء الشعلان (بنت نعيمة) بقلم: عقيل هاشم/ العراق
١٠- لواعج الشوق والألم في قصائد ديوان» لحظات معراج» لخديجة بوعلي بقلم: لحسن ملواني ـ المغرب

**أخبار الثقافة**

رمضان عامر يقدّم «السّقوط في الشّمس لسناء الشّعلان في بولندا
في مكتبة المجلة ديوان (كلش حلو) شعر شعبي عراقي للشاعر عبد الكريم هداد
صدور كتاب مرافئ القصصي عن مجلة بصرياثا
سعيد بوخليط وإصدار ترانيم ذاكرة: سيرة الأيام الأولى»
صدور كتاب «الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في أدب سناء شعلان»
جامعة أكسفورد تحتفي بالشاعر عبدالعزيز سعود البابطين
«حدائق الأبجدية» تحتفي بإصدارات دائرة الثقافة بالشارقة

**مدارات**

في طنجة بقلم: عبد الصمد مرون/ المغرب
الواعي هو بداية الارتقاء بالمجتمع بقلم: ايلاف العامري/ العراق
لماذا نحن نقرأ..؟ بقلم: ايمان تلاحمه/ فلسطين

**أدباء**

١- سامي العامري:لا يمكن ولا يحق لكاتبٍ مثلي همُّهُ الأولُ الشعرُ، إلاّ أن يبقى مخلصاً للبساطة..
٢- في الذكرى ١٩ لتأسيس المجلة: عبد الكريم العامري: بصرياثا مجلة عربية لا تفرّق بين كاتب وآخر حاورته: تركية لوصيف/ الجزائر
٣- حوار مع الناقدة التونسية مفيدة الجلاصي حاورها: طارق العمراوي/ تونس

## مختارات

البهلولية والعبرة المستقبلية بقلم: مصطفى منيغ/ المغرب

الابداع في سطور بقلم: د. آمال بوحرب/ تونس

الشعر لُدى إفلاطون والقرآن الكريم ...بقلم: هاتف بشبوش/ العراق

---

## فنون

الموسيقى لدى الفيلسوف فريدريك نيتشه .. بقلم: هاتف بشبوش/ العراق

قاسم إسطنبولي مكرماً من نقابة الممثلين في لبنان

أغنية جديدة لـ نانسي عجرم بتوقيع تامر حسين

باربي يكسر حاجز نصف المليار دولار عالميًا

---

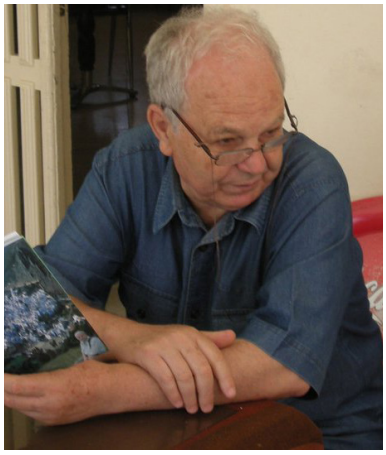

19

بصرياثا

أول مجلة إلكترونية صدرت في العراق بعد عام ٢٠٠٣

## بقلم رئيس التحرير

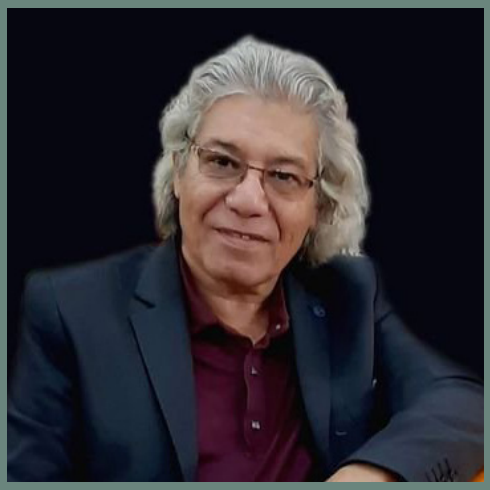

# بصرياثا تحتفي بكم

عام آخر من أعوام الابداع والتألق والتواصل مع أدباء وكتّاب لهم كل التقدير والاحترام، نبدأ على بركة الله العام التاسع عشر ونحن محفوفون برعاية الله ومحبتكم، أنه عام التميّز، هكذا بدأناه، بكتاب جمع كتّاباً من مختلف مدن وطننا العربي الحبيب، ومثلما بدأنا المسيرة المكللة بالمنجزات، نستمر بها، خدمة للمهمشين من مبدعي العرب، ومثقفيهم، قلناها ونؤكد عليها، انه لا فرق بين أديب وآخر، أو كاتب وآخر إلا بقيمة النص الذي هو عنوان مجلتنا.. لا نلهث خلف أسماء أخذت مساحتها في المشهد الأدبي والثقافي العربي، رغم اعتزازنا بكثيرين منهم، أنما نسعى لتقديم النص المبدع دون النظر أو الالتفات الى إسم كاتبه، معروفا، مشهوراً، أو مغموراً، وهكذا كان كتاب بصرياثا القصصي الثاني، وقبله كتاب القصة القصيرة جداً للشباب، وفي مسعانا خلال هذا العام، بإذن الله، سنعلن عن كتاب النص الشعري، ومن ثم النقد والدراسات والترجمة.. كل هذا لا يمكن أن ننجزه الا بوقوفكم معنا معنوياً ولا نرجو منه شيئاً الا خدمة الزملاء والثقافة والأدب بشكل عام.

نأمل أن نكون قد وفقنا في عملنا وان نكون عند حسن الظن، ومن الله التوفيق.

عبد الكريم العامري

# هل في معبد الرواية العراقية نار مقدسة؟

د. سامي البدري/ العراق

## مدخل عام:

النص الإبداعي، بكافة أجناسه، هو مقترح تغيير ثقافي وليس إعادة تسجيل لوقائع أو مجريات اليومي، كما يقترح البعض، تثبيتاً لواقعية النص أو تحديداً لهويته المكانية (الوطنية)، كما يصطلح عليها.

النص الإبداعي، وكما تقول لغة الشعر، هو عملية (هدم للذة لبناء ألم أكثر لذة)، وهذا يعني أن النص، كمقترح ثقافي، هو عملية هدم وتقويض وخروج على حالة تناقض أو إشكالية فهم لوضع راكد لم يعد قادراً على تقبل أو هضم الأوضاع والمقترحات الثقافية التي تفرضها سيرورة وصيرورة عجلة الحياة في تشوفها وتطلعها للتطور الحضاري ومعطياته الجديدة.

هذا الفهم (الشاذ!!) في الثقافة وطريقة التفكير العربيتين هو أشبه بعملية إقامة برج إيفل في الواقع والبيئة الثقافيتين العربيتين في مطلع القرن الثامن عشر، وما كانت ستواجهه من استنكار، عملية (هدر) كل أطنان الحديد التي استخدمها ذلك المهندس الفرنسي (إيفل) في إقامة برجه العملاق، كمعلم جمالي (في ظاهره) لا أكثر!

العقل العربي الذي ينطلق من مبدأ العملية والاستخدام الأمثل للأشياء، وفق طريقة تفكيره

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

عتبات

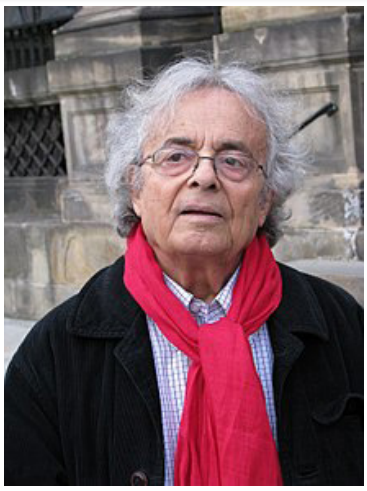

المحافظة المتوجسة والمعادية للتجريب ولما كل ما هو جديد وهادم للقديم والراكد، لم تخترقها، في تاريخنا الثقافي الحديث، سوى بعض العقول الصادمة والجريئة، التي امتلكت الجرأة على تبني مشروع (هدم اللذة القديمة) من أجل بناء (ألما أكثر لذة)، من أمثال نزار قباني وأدونيس وسعدي يوسف ويوسف ادريس والطيب صالح وجبرا ابراهيم جبرا وحيدر حيدر ونصر حامد وسيد القمني وفرج فودة... وبعض الأسماء القليلة الأخرى، التي لا يكاد يشهد أثرها الثقافي، بسبب قلتها ومحاربة جهدها.

لقد ظلت فكرة عملية إقامة برج إيفل (بالمقصد المجازي للفكرة طبعاً) في العقل والثقافة العربيين ووسائل التعبير عنها، فكرة عصية على التقبل والهضم، وخاصة في حقل الرواية، وذلك لعدة أسباب، أهمها هو إصرار العقل والذائقة العربيين على حصر الرواية، كجنس إبداعي مستحدث ومستورد، في ثوب الحكاية الفنتازية والخرافة الاسطورية، عبر رؤيتها (ذائقياً) من خلال (خرم) حكايات ألف ليلة وليلة، بمحمولها الحكائي لا بنائها الإشاري والرمزي، أولاً، وثانياً إصرار الذائقة والرؤية الأكاديمية (النقدية الرسمية!!) على حصر جهد الرواية العربية في محمول الجهد التعليمي (التلقيني المدرسي)، من دون المحمول الإبداعي التطلعي؛ أي تلقينها للطلبة كمجموعة من التقانات والمحددات والشروط الشكلية

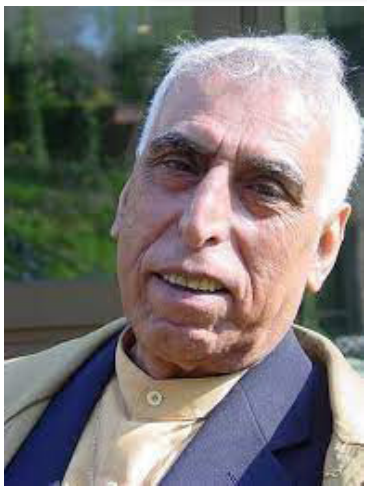

التي تستوفي عبرها، كعمل، مسمى رواية، لا عبر أهدافها الثورية ـ الثقافية ومحمولاتها التقويضية لما عفى عليه الزمن من الأفكار والرؤى والبنى المفهومية والقيمية للحياة وطرق العيش فيها والتعامل معها.

وكما ظل أدونيس وسعدي يوسف، واشتغالاتهما التي بلا جمهور ـ بتوصيف أدونيس ـ كبرج إيفل رمزي في تأريخ وحياة القصيدة العربية الحديثة، ظلت الأعمال الروائية الكبيرة (الهادمة للذة العابرة) محدودة العدد والأثر في الحياة الثقافية العربية، كمقترحات ثقافية تقويضية تدعو لهدم الخرائب القديمة من أجل إقامة (ابراج إيفل) في مكانها... تكتشف عقولنا النائمة وذائقاتنا المتحجرة، (وكما حصل مع الحكومة الفرنسية، ذات غفوة عقلية وحسية، وفكرت بإزالة برج إيفل لعدم جدواه الاقتصادية... ثم عدلت في النهاية عن ذلك القرار) أنها كانت أجمل وأهم منجزاتنا الثقافية والحضارية وأشدها أثراً في خروجنا لدنيا الحداثة ومعاصرة العالم وتأريخه من حولنا.

طبعاً من نافلة القول أن نذكر أن العيب ليس في طريقة تفكير أو توقد ذهنيّ أدونيس وسعدي

يوسف، لأن كل أرض هي صالحة لإقامة برج إيفل على ترابها (مجازاً وتجوزاً)، وطبعاً هذا ينطبق على العقول التي تنتج الرواية أيضاً، إلا أن (إيفل الرواية العربية) أبت الذائقة ـ قبل الذهنية الثقافية العربية ـ أن يقوم لغايته التي ابتدع من أجلها، وذلك لتقولب الذائقة الثقافية العربية على الشعر كوسيلة تعبير أولى وتاريخية أولاً، وثانياً لأن الرواية أكثر سعة و(فضائحية) في كشف المستور من حالة التخلف التي يعيشها العقل والذائقة العربيين، وكذلك أكثر جرأة في تقديم مقترح تغيير للحالة الثقافية القائمة التي يعيشها العقل العربي، ولهذا تحارب الرواية و(رؤيتها الهدامة) وبغطاء ودفع سياسي مؤدلج غير بريء، سواء من قبل السلطة التعليمة الأكاديمية أو من السلطة السياسية، ممثلة بمنافذها الثقافية الرسمية.

تأتي أهمية الرواية كمقترح ثقافي واسع الأثر وشديد الوقع من واقع كونها صيغة حياة بديلة لواقع مأزوم أو متخلف أو معتم عليه من قبل السلطة السياسية، ولهذا وقفت السلطات السياسية العربية بكل قواها لتحجيم دورها في البلاد العربية عبر منافذها التعليمية (الأكاديمية على وجه الخصوص) ومنافذها الرقابية المباشرة... أو غير المباشرة، كما ظهر مؤخراً، عبر الجوائز المخصصة للرواية، والتي انتشرت خلال السنوات الأخيرة بصورة ملفتة للنظر، وركز عليها الاهتمام الدعائي والإعلامي، رغم كل ما ألحقته من أضرار (تحجيمية) بالعملية الإبداعية وحرية التفكير عبرها، وما أشرته ـ هذه الجوائز ـ من دور تسطيحي للفعلين الإبداعي والثقافي.

ولعل أهم ما بات يهدد إبداعية هذا الجنس الأدبي هو الاشتراطات والمحددات التي باتت تفرضها المدرسية النقدية العربية ولجان تحكيم الجوائز، المكونة من أفراد هذه (المدرسية) في أغلب الأحيان، والتي صارت هي المعايير (الرسمية) لفوز الرواية بإحدى هذه الجوائز، وعلى خلاف ما يدلل عليه تأريخ هذا الجنس الإبداعي، والذي يختصره (كوتزي) كما يلي: (إن كلمة رواية تعني شكل الكتابة التي لا قواعد لها... أي التي تخلق قواعدها الخاصة وهي تتشكل)... بمعنى أن الرواية هي الجنس الذي يصنع قواعده خلال فعل تشكله، سواء الفنية أو الثقافية الاستهدافية للعقل والذائقة الثقافيين لأي مجتمع من المجتمعات.

ولعل مثال الروائيين السوريين، حنا مينة (المحافظ في رؤيته والمجسد لركود النظرة الاجتماعية والسلطوية فيما طرح وعالج في رواياته الواقعية ـ الاجتماعية) وحيدر حيدر، (الثوري الهدام للراكد والمتطلع أبداً للتجديد) خير مثال على ما نقول.. فالأول عاش راضياً ومرضياً عنه من قبل السلطة ومنح الجوائز والاهتمام، باعتباره يمثل حاجات ومعاناة المواطن، (لأنه كاتب الشعب، بتصنيف نقاد السلطة الرسميين) والثاني عاش مطارداً مشرداً ومغضوباً عليه من قبل سلطة بلاده، لأنه مثل بالنسبة لها، عنصر هدم مشاغب، سعى لتحريك ماء البحيرة الراكد، وعلى خلاف ما أرادت تركيزه وتثبيته حكومة بلاده، وعياً وطريقة تفكير واستقراراً يمنحها البقاء في السلطة بلا منغصات

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

عتبات

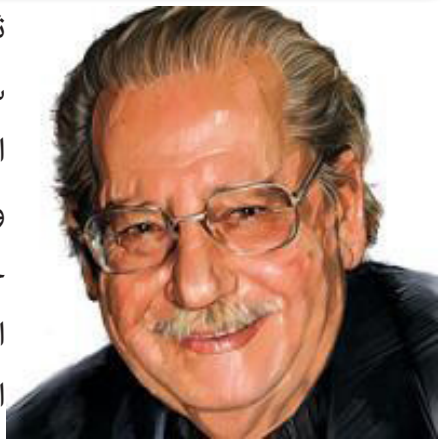

ثورية وتقلبات سياسية، قد تسحب الكراسي من تحتهم.. ولهذا جاءت روايات حنا مينة بصيغة الحكايات البكائية المتوجعة على آلام المحرومين من أبناء الشعب، في حين جاءت روايات حيدر حيدر بصيغة المقترحات الثقافية البديلة... والاستفزازية طبعاً، التي تطرح رؤاها بروح ثورية مقوضة وقالبة للقائم الراكد، والمحرضة على إقامة (إيفل بديل وحديث) على أنقاض خرائب القديم المتداعي... من الأفكار والرؤى التي لم تعد تتماشى مع روح العصر.

إذن فالنص الإبداعي، والرواية منه على وجه الخصوص، هو مقترح ثقافي تشوفي لما هو قافز على ومتجاوز لما هو قائم من نظم التفكير وطرق الرؤية، من أجل معاصرة حياة المجتمع لسيرورة العملية التاريخية، في متطلبها الحضاري والثقافي، يطرح البديل (المشاغب والهادم لوثن الاستقرار)، والمطوح بقداسته، من أجل إحلال بديل المعاصرة والتحديث... مهما كان (مشتطاً) ومفزعاً لرؤية السلطة، سواء كانت سياسية أو ثقافية مؤدلجة ترى الحياة بلون واحد... لون ركودها... المستقر على سطح البحيرة... دون الالتفات لما يعيش تحت ركود ذلك السطح من حيوات وأسئلة وأحلام وتشوفات تطالب باستحقاقاتها.

## الرواية العراقية: رؤية أولية:

تتلبس الرواية العراقية حالة من القوالب والمحددات النقدية والفكرية /الايديولوجية تقترب من حالة الانكفاء ـ ضد الانفتاح ـ جعلت من الرواية، كجنس ابداعي، تدور في فلك لا يتعدى ـ شكلاً ومضموناً ـ حدود جدران الحي العراقي بأضيق واسذج معانيه، الأمر الذي انعكس على حدود آفاقها وقهر محاولات كسر قيود واوهام هويتها وواقعيتها التي لم تتجاوز، في مفهوم الروائي العراقي، حدود المحلية وسذاجاتها، مع بعض الاستثناءات ـ التي تمنح القاعدة شرعيتها طبعاً ـ التي تحولت الى اصفاد أعاقت (جسد) الرواية من ان يتمدد على كامل مساحة سرير الحياة الانسانية، المعرفي والفكري والحلمي.

قبل ما يقرب القرن من عمر الرواية، علّم الروائي الانكليزي (هربرت جورج ويلز) حدود ساحة حروب الرواية بمقولته الشهيرة : (الرواية كيس يمكنك ان تضع فيه ما تشاء)، فكم استفاد روائيونا وخيالاتهم من مساحة الحرية التي اتاحتها لهم عوالم الحرية في تهشيم وازاحة (حالة) القيود النفسية والاجتماعية والايديولوجية، والانطلاق بالرواية الى فضاءات الانا ـ بمفهوم الفردية ـ التي لا تحقق وجودها، كهوية وفعل، الا عبر اقتحام عالم التابوهات التي مازالت بعبعاً خطراً محظوراً/متربصاً مرهوب الجانب، ممنوع مناقشته او الاقتراب والتحديق فيه، كمرآة، بملء العين.

ترى، كم حمّل الكولومبي (ماركيز) كيس (مائة عام من العزلة) من عوالم ورؤى وافكار واجتياحات وانتهاكات، دون ان ينسلخ عن (قيد)

هويته وخصوصيته (الوطنية) و(القومية)، في الوقت الذي يتبجح اغلب روائيينا بفض (كيس ماركيز) والنظر فيه، على أقل تقدير؟ كيف تمكن (ماركيز) من ان يدس كل تلك العوالم والرؤى و(الاجتياحات) و(الاستباحات) في كيس (مائة عام من العزلة) دون ان يغادر او يقطع صلته بـ (اركاتاكا) (مسقط رأس ماركيز)، بحيث انه أجبر النقاد ودارسي الادب على اختراع التوصيف الخاص الذي يمكن ان يحتوي او تصنف تحت يافطته حالة ابداعه، بين مصطلحات ومسميات النقد الادبي.

ان اول ما تفتقده وتفتقر اليه الرواية العراقية هي عناصر التشويق والامتاع التي تشد القارئ من تلابيبه. فالرواية، وإن كان من شروطها الموضوعية، ان تكون محملة بصور وإشارات عن مجتمع الكاتب وحالته الزمنية دون شفقة على الذات او استجداء لمشاعر وعواطف الاخرين، فان الرواية ليست كتاباً مدرسياً مقرراً يجب على القارئ تجرعه على علاته وجفافه، وإنما، وكما قال صاحبنا (ويلز)، كيس يجب ان يجد فيه القارئ ـ لتحقق الرواية أغراضها وأهدافها (الفنية والفكرية والثقافية) ـ كل ما هو جديد وغريب وممتع وحاد وصادح وصلب وعميق وصلد وباهر ومثير ومتفتق وسالخ وكاسر للقوالب ومتجاوز لحدود الممكن وسابح في جميع الاجواء والافاق والافلاك من وجوه الخيال؛ ولهذه الوفرة ولهذا الإلمام كانت الروايات الجيدة جيدة!

أعرف أن (شيئنا اليومي) في شؤوننا الحياتية العراقية لا يتوفر على الامتلاء والتنوع والدسامة التي يتوفر عليها يوم غيرنا (بخزينه ومرجعياته) من الشعوب، ليستمد منها روائيونا ما يشحذ خيالاتهم في خلق عوالم إبداعية (صادحة وكبيرة ومثيرة) ولأسباب كثيرة، لعل أهمها فقر: طرق استيعابنا للحياة وأساليب اخذنا لها، والتعامل معها. فالمواطن العراقي، وبغض النظر عما إذا كان مثقفاً منتجاً للفكر والعمل الابداعي أو إنساناً عادياً، يتعامل مع الحياة، بطريقة من الطرق، على انها عبء يجب التخلص من همه والعودة الى البيت قبل حلول الظلام! وهذا يعود لأسباب تتعلق بطرق التربية عندنا بجذورها المختلطة والملتفة حول نفسها، من دينية وعشائرية /بدوية تعتمد قاعدة ان الاصل في الاشياء التحريم وليس الاباحة، وثقافية قائمة على الخوف والرهبة، وقائمة ممنوعاتها تغطي مساحة حياتنا كلها وتزيد، وكل هذا قبل قائمة، وهي الأهم والأخطر، قائمة المحظورات السياسية والسلطوية التي يمثل، أي مساس بقداستها، الموت أو التغييب في السجون حتى الموت!

مشكلة اخرى يعاني منها الروائي العراقي هي الكتابة وفق مقاسات النقاد او الكتابة للنقاد، بدل الكتابة لجمهور القراء العريض، وذلك لتمكن النقاد من اذاعة آرائهم عبر وسائل الإعلام، أي إنهم يمتلكون أدوات ما يمنح العمل جواز مروره ووصوله إلى القارئ، وهي غالباً وفق محددات (ايديولوجية، سياسية، دينية) قبل أن تكون إبداعية طبعاً. وبمعنى اخر فان الروائي العراقي يكتب روايته وفق رؤية (محددات) وقائمة ممنوعات النقاد القائمة على العرف الاجتماعي

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



والكبح الايديولوجي الذي قولبوه في جلابيب التنظير النقدي من ايام لغو الواقعية والواقعية الاشتراكية، التي أحالت (لمدة ثلاثين عاماً) العنصر البعثي والقائد العسكري الى (إله) لا يخطئ ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، في روايات سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، بالنسبة للسلطة، وعرض مأساة (المناضل الشيوعي وظروف اعتقاله وسجنه) بالنسبة للمعارضين؛ متناسياً ـ الروائي ـ عرف وقضية ان: أن الادب الجيد، في صلب أهدافه، هو الذي يكسر القوالب والمألوفات ويطفو فوق ما اعتاده القراء والنقاد، والتحليق عالياً في عوالم الخيال والخلق والتجديد وكسر الصور النمطية والمتداولة، كما فعل صاحبنا (ماركيز)عندما أجبر نقاده على التحليق على ما تحت اقدامهم ليجدوا توصيف (مصطلح) الواقعية السحرية، لاستيعاب حالة ابداعه التي تفرد بها.

ومن هنا نخلص إلى إن المألوف الاجتماعي ـ وهو عقبة يحسب الروائي العراقي لها حسابها ـ هو (آخر)، بحسب التوصيف السارتري، لابد من اقتحامه للارتقاء (بمزاياه)، ثقافياً وفكرياً، ليتمكن مبدعنا في النهاية من وضع حروف لغته الجديدة تحت ما يجب ان يبقى من نقاطه، لا تقديسه أو عيش فوبيا الاقتراب منه ومساسه بالنقد والتقويم.

## نظرة اخرى في الرواية العراقية:

ذات مساء، سماءه تمطر نجوماً لاصفة، قال الاخفش: الشعر اضطرار. وفي مساء آخر سماؤه اشد صفاء ونجومه أكثر لهاثاً قال الاصمعي: الشعر نكد بابه الشر، فاذا دخل في الخير فسد. وفي ظني انما قصر الاثنان، فعل الاضطرار وتوصيف النكد على الشعر وحده لأنه كان شكل ووسيلة التعبير الوحيدة التي عرفتها الثقافة العربية حينه ، أي لأن الثقافة العربية لم تعرف حينها لا الرواية ولا باقي فنون التعبير النثرية.

وتأسيساً على هذه الحقيقة، أرى ان اجتراح فعل الكتابة في أي من أشكالها وأجناسها الادبية خارج حدود هذين الشرطين، (شرطيّ) الاخفش والاصمعي، يستحيل الى فعل قسري يشبه عملية الخروج للتنزه في ظهيرة قائظة هواؤها راكد. وإذا ما سحبنا هذا التأسيس على فعل كتابة الرواية العراقية ومستوياته الابداعية سنجد أن أغلب هذه الروايات لم تكتب تحت ضغط العاصفة الإبداعية، وإنها أقحمت في باب الخير والاصلاح وخدمة ما أطلق عليه النقاد المؤدلجون توصيف الأدب الملتزم المسخر في (خدمة قضايا المجتمع والشعب والأمة واحتياجاتها الضرورية والأكثر التصاقاً بمشاكلها المصيرية)، بمعانيها السياسية وبدعوة شعارية سياسية صرف. إن أهم ما تفتقر اليه الرواية العراقية هو عوامل الاتقان البنيوية والادهاش والإمتاع والتنويع والطفو فوق مستنقع الواقعية (المعيش اليومي)، بمعناها التقريري، تلك الواقعية التي لا يفهمها أغلب الروائيين العراقيين الا من خلال الجانب الوعظي والنصحي ومحاولة عقلنة او اخضاع كل ما يتعلق بالجانب الفكري والسايكلوجي والباطني لضوابط الموروث الاخلاقي والعرف الاجتماعي، بمعانيها الاستاتيكية المقولبة. وبصياغة ثانية، طرح الصورة او التصور المثالي لما يجب ان يكون

عليه الانسان، وفق نظام قيم الخير التي تحددها تلك المواريث والأعراف ، لا وفق ما هو عليه كائن او ما يظهر عليه في حياته اليومية فعلاً وما يمارسه من سلوك فعلي.

لا أحد من الروائيين يجالس المرآة أو صورته الفوتوغرافية ـ الا بعض الحالات الشاذة والنادرة ـ ليقرأ في صفحتها ما تعكسه من ثوابت تكوين وجهه الطبيعية، وإنما هو يعاينها بقصد تعديلها واضافة ما يجملها ويرتقي بمعاني وآثار تعبيرها. لا تكتب الرواية بقصد نقل صورة فوتوغرافية عن واقع الحياة او الشيء اليومي، باعتباره نكداً وبصيغة الاجترار لمأساويته أو تخلفه، إنما تكتب بقصد الكشف والاجتراح واقتراح البدائل الصورية والتصويرية (الفنية – الجمالية) لذلك النكد، قبل اقتراح الحلول لتجاوزه.

واستناداً الى رؤية الاصمعي في تحديد الشعر ـ مجازاً طبعاً ـ ميداناً لطرح رؤى العملية الابداعية، فإن نقل الصورة الفوتوغرافية عن معاناة سجين ما مثلاً لا تجترح شيئاً جديداً او تضيفه الى معارف المتلقي او تحلق به فوق همومه ومعاناته، بحد ذاتها، (عندما يلجأ الى الرواية بحثاً عن سلوى ومتعة كشفية – فكرية)، وإنما زراعة ذلك السجين لشجرة في زنزانته ورعايته لها الى الدرجة التي يقنع بها المتلقي إنها أثمرت رؤوساً مختلفة الوجوه والافكار، حاورت السجين وطفت به على عذابات وحدته، هو الجانب الابداعي والجمالي الذي يبحث عنه المتلقي.. وان نجاح الروائي في ادهاش وتمرير واقناع القارئ بجدوى تلك الفكرة ـ فكرة الشجرة ـ هو هدف الرواية ومطلبها الأول، من الناحية الفنية والجمالية، كما أسلفنا. وإذا ما عدنا ـ على سبيل المثال ـ الى مبتدع الواقعية السحرية (ماركيز)، فسنجد أنه قد نال اعجابنا ومديحنا لأنه تمكن من امتاعنا وادهاشنا و(اقناعنا) بقبول خدعة طيران (ريميديوس الجميلة) ـ على سبيل المثال ـ بشرشف من على حبل الغسيل والتحاقها بعالمها الخاص، والذي اقتطعت أو انفصلت عنه في ساعة نحس ربما. وهذا ما فعله عبد الرحمن منيف عندما ابتدع لنا شخصية الياس نخلة وأقنعنا بكل بوهيميتها وتناقضاتها وتقلباتها وسوء الطالع الذي يتلبسها. وهو الشيء عينه الذي فعله الطيب صالح مع شخصية مصطفى سعيد، التي تمكن من خلال تناقضها وغرائبيتها من سحبنا الى غرفة سحره الاسود (بحسب توصيف الراوي)، التي يشبه سقفها ظهر الثور، على أمل الوقوف على رموز وطلاسم السر (السحري/الشيطاني) الذي يقف خلف تكوين شخصية مصطفى سعيد.

إن اطروحة ما سمي حينها (خلال عقود خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي) بالأدب الملتزم، التي فرضت التدجين الشمولي، على الأدب من خلال قالب مقنن لشكل ومضمون الطرح الادبي، وهو ما أطلق عليه حينها (الواقعية والواقعية الاشتراكية) يكاد يكون قد اوقف نمو الرواية العراقية عند حدود ذلك القرار السياسي والذي حدد نتاجها ببضعة الأسماء التي كانت تمثل رؤية النظام وتعكس ايديولوجيته. ولم يأت عقد الثمانينيات، عقد الحرب الايرانية العراقية

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



وعقد أدب الحرب (الأكثر تحديداً وتقنيناً) ـ الأدب التعبوي ـ إلا ليجهز على البقية الباقية من فنية الرواية وآفاق تطورها.

ما ورثته الرواية العراقية من حقبة حكم النظام السابق وهيمنة شموليتها الايديولوجية على جميع نواحي حياة المجتمع، هو النسق الوعظي والنصحي في الطرح، وهذا النسق هو أخطر أمراض العملية الابداعية وأشد معوقات نموها الطبيعي. كما إنه، في الوقت نفسه، يشكل الجدار الخرساني الأصم في أفق تطورها، الذي بلغته الرواية عالمياً، من خلال الانفتاح في الطرح وعدم التقيد بالمألوفات والمحددات القيمية والسلوكية على كل الأصعدة والمناحي الفكرية.

لقد وضع الأصمعي في صرخته العبقرية تلك شاعرية حسان بن ثابت كمثال أمامنا، بما تبقى منها، عندما سخر ذلك الشاعر، شاعريته، بعد البعثة، في باب الخير، حيث لم يتبق من فنيتها شيء يستحق الذكر ، لأن أغلب شعره قد تحول إلى الوعظ والنصح، بعيداً كل المعايير الفنية التي تجعل من الكلام شعراً لا مجرد نظم تعوزه روح الشعر وجمالياته.

وبالمقابل، فهذا مثال الياس نخلة (بطل رواية الأشجار واغتيال مرزوق) وزوربا اليوناني، عندما تجاوز بهما مبدعاهما حدود باب الخير والمألوف والمحظورات؛ فقد حلقا بنا في فضاءات تفوق ألوان دهشتها ألوان الطيف الشمسي في العدد والتشاكل والغموض اللذيذ المحرض على الاقتحام.

ووفقاً لتصور الحكمة المسيحية التي تقول: (مهمة الانسان على الارض ان يحول الخطيئة إلى نعمة)، فإنه من باب أولى أن نصف مهمة الروائي، استناداً الى هذه الحكمة، هو تسويغ المجاهيل وترويض اللامعقول واقتحام كل ما ظل محظوراً بسبب الخوف، أياً كانت أسبابه وذرائعه، وبالتالي تحويل مفردات الخطيئة الى نعمة الكشف وفض البكارات التي يجب أن تسقط... وهذا هو شغل الرواية الذي حدده مبتدعيها ومبدعيها الأوائل أو المؤسسين.

## زاوية نظر أخرى:

نحا الروائي جبرا ابراهيم جبرا (الروائي الفلسطيني الذي عاش في العراق، منذ عام ١٩٤٨ ومات ودفن على أرضه) منحى متفرداً في دراسة البنية الثقافية والثقافة الاجتماعية للمجتمع العراقي (في رواياته) من خلال تشريح ودراسة طبقته الارستقراطية. وكان هذا المنحى بمثابة (اقتراح) على المثقف العراقي لدراسة البنية الاجتماعية والثقافية لمجتمعه من خلال دراسة أحوال وثقافة وطرق تفكير الطبقة المتنفذة في المجتمع، وهذا على الضد مما درج عليه ـ ومازال ـ المثقف العراقي (شاعراً وناثراً) في دراسة المجتمع وبنيته الثقافية وتشخيص علله من خلال عرض مشاكل وأوجاع طبقات المجتمع المسحوقة أو الطبقة المتوسطة.

في البداية، لا بد من الإشارة إلى أن الادب العراقي عام ١٩٤٨ (عام وصول جبرا الاديب والمترجم إلى العراق) لم تكن حصيلته الروائية والقصصية تستحق الذكر، في المعيار النوعي والكمي على حد سواء. فقد كانت الرواية العراقية ماتزال في أولى خطواتها الخجلة والقائمة على فكرة التسلية ومخاطبة المشاعر؛ من دون الالتفات الى زاوية

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

عتبات

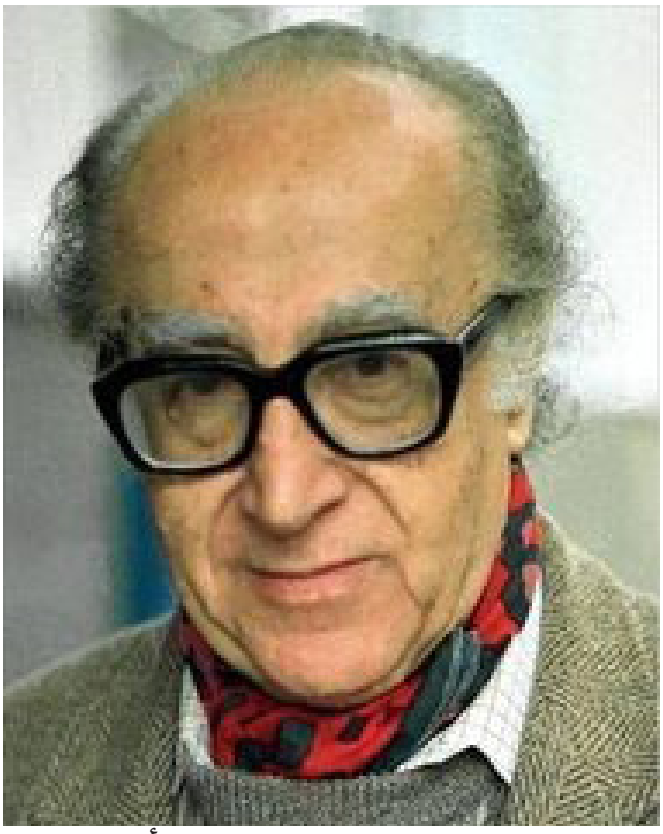

(مسؤولية) الفن القصصي في عملية التأثير الثقافي، واقتراح وإعادة النظر في البنية الثقافية والفكرية للمجتمع، وبالتالي الاسهام في إعادة تشكيل البنية الاجتماعية والثقافية لعموم المجتمع والتنظير (فكرياً) لمستقبله ككل.

دخل جبرا المسلح بالثقافة الحديثة ـ خريج الجامعات البريطانية ـ إلى المجتمع العراقي (غازياً) طبقته الارستقراطية لعدة أسباب، لعل أولها رؤيته الخاصة القائمة على تفضيل دراسة المجتمع من خلال مادته (الغنية) و(الدسمة)، الطبقة الارستقراطية، لما تنطوي عليه حياة هذه الطبقة من غزارة في (البنية التحتية) مادياً وثقافياً وقيمياً، وكمرآة عاكسة لبنية المجتمع ككل ثانيها؛ ولحفاوة هذه الطبقة بجبرا وما جاء به من ثقافة وأجواء الحضارة الحديثة من حياة المجتمع البريطاني وجامعتيّ اكسفورد وكامبرج اللتين درس فيهما ثالثها؛ وأيضاً بسبب نرجسية أو التركيبة السايكولوجية لجبرا الانسان والاديب، في تقديم نفسه على إنه الفتى المعجزة وصاحب التأثير (الانقلابي)، في الوسط الذي يحيطه رابعاً.

بدءاً، لابد من لفت نظر القارئ إلى ذوبان جبرا في الحياة والثقافة العراقيتين، قبل الاشارة إلى سعيه للتأسيس لرواية عراقية تستوفي شروط العمل الروائي ـ الابداعي - شكلاً ومضمونا.

ورغم أن جبرا قد انشغل وطرح أبطاله ـ كانوا نسخاً كاربونية لشخصه في أغلب الأحيان ـ على نمط البطل الاعجوبة الذي حظي بإعجاب وتدليل الطبقة الارستقراطية العراقية ككل، وحب وتدلله نسائها بشخص الاعجوبة الحضارية (المثقفة) التي قدم نفسه عبرها للمجتمع العراقي، إلا أنه، وبالمقابل، وضع يده على الكثير من اشكالات ومشاكل المجتمع العراقي، وشَخص معوقات نهضته الثقافية، من خلال تشريح ما أطلق عليه العلامة علي الوردي: (الثقافة الاجتماعية).

لم يهضم طرح المرحوم جبرا من قبل مجايليه العراقيين، بدراسة المجتمع العراقي من خلال دراسة او تشريح طبقته الارستقراطية التي كانت متنفذة في أغلب مناحي حياة المجتمع، وهذا ربما بسبب محدودية عدد من تصدوا لكتابة هذا الفن الجديد حينها، أو ربما بسبب عدم امتلاكهم لجرأة جبرا، الذي حمته جنسيته الفلسطينية من انتقام رجالات تلك الطبقة، المتنفذين سياسياً واقتصادياً، جراء

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

عتبات

فضحه لحقيقة نماذجهم وسلوكياتها الملتوية وتهتك حياتهم داخل قصورهم الفخمة، وربما بسبب جهل كتاب الرواية والقصة، ذوي الاصول الطبقية العمالية والفلاحية والمتوسطة، بدقائق وتفاصيل حياة تلك الطبقة المنعزلة نسبياً عن حياة وواقع باقي شرائح المجتمع، بحكم الغنى المادي والجاه الاجتماعي والسطوة السياسية، وربما، ولأسباب سياسية ورقابية، لم يقترب الأديب العراقي من تناول (الطرح الجبروي) ذاك، حتى في عقديّ السبعينيات والثمانينيات، باعتبارهما مثلى وعبرا عن ـ من الناحية التكنيكية ـ مرحلة نضج نسبية لفن الرواية العراقية، مثلما مثلى مرحلة إزاحة وتذويب هيمنة تلك الطبقة، لأسباب سياسية صرف، باعتبارها كانت ترمز لعهد الاقطاع والاحتكار والتسلط والتحكم الجائر بمصير عموم أبناء الشعب من الفقراء، بحسب الأدبيات السياسية لتلك الفترة، والتي هيمنت عليها التوجهات اليسارية لعموم الكتاب. هذا مضاف إليه، الاصول البرولتارية والفلاحية لعموم ضباط الانقلابات العسكرية التي أطاحت بالحكم الملكي والطبقة الارستقراطية، والتي سعت إلى تشويه سمعة وتاريخ تلك الطبقة، باعتبارها رمزاً للفساد السياسي.

من جانبي أميل في ارجاع سبب رفض الطرح الجبروي من قبل الادباء العراقيين، واستناداً الى نتائج بحوث العلامة علي الوردي في حقل علم الاجتماع، والتي اتخذت من تشريح ودراسة طبيعة المجتمع والفرد العراقي مادة لها، إلى كره الأديب العراقي، وهو من اصول عمالية ومتوسطة في أغلب الأحيان والمراحل التاريخية، للطبقة الارستقراطية، باعتبارها مثلت وجه حالة القهر والحرمان لعموم المجتمع، في المراحل التي سبقت انقلاب ١٤ تموز من عام ١٩٥٨، ولذا فان الأديب، (وهو ذو خلفية ثقافية يسارية في أغلب الاحيان)، رأى في الكتابة عن الطبقات المسحوقة واستعراض معاناتها، جزءاً من واجب الوفاء الوطني والايديولوجي وتعجيلاً بنهاية تلك الطبقة التي قهرت وتنفذت واستمتعت لعقود طويلة؛ وبالتالي، تحميلها مسؤولية تخلف وحرمان الشريحة الاعظم من أبناء المجتمع.

ورغم تحجيم دور ونفوذ وثروة تلك الطبقة بعد انقلاب ١٩٥٨ من خلال قانون الاصلاح الزراعي وعملية تأميم بعض ثروات تلك الطبقة، تحت شعار، من اين لك هذا، الذي رفعه قادة ذلك الانقلاب، فإن تجاوز واهمال الأديب العراقي لـ (تراث) و(ثقافة) ودور تلك الطبقة لا يعني القضاء على دورها ونفوذها الاجتماعي والاقتصادي وأثرها في الحياة العامة ومفاعيلها، بل هو كان اهمالاً سلبياً، لم يكن له إلا الأثر النفسي على دهاقنة تلك الطبقة.

وفي ظني، فإن التجاوز الاعتباطي لتراث وإرث تلك الطبقة (الثقافي) لم يحد من اثرها ـ ان لم يكن قد دعمه ـ حتى في سنوات تجربة التطبيق الاشتراكي في سبعينيات القرن الماضي، التي سرعان ما أفرزت (ارستقراطية) بديلة من خاصة النظام الجديد ومن اصول قروية، هذه المرة، ومن عناصر لم تتوفر على وعي وثقافة ـ العلمية على الاقل ـ الارستقراطية القديمة؛ وبالتالي خسارة المجتمع (لإرث) الارستقراطية (الاصيلة) كأحد طرق ـ ان لم تكن أهمها ـ دراسة

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

عثرات

المجتمع وبنيته الاجتماعية، كوسيلة للنهوض به من خلال اصوله الثقافية التي شكلتها عملية حراكه التاريخي وتراثها الحديث، ومنذ تأسيس دولته الحديثة عام ١٩٢١ ، والتي أسستها الطبقة الارستقراطية بالذات، باعتبار أن إعادة بناء المجتمع والارتقاء بنوع ومستوى حياته وثقافته، تقوم على أساس تغيير وتحسين ظروف المجتمع، لا بالتجاوز والإهمال الجائر لإحدى طبقاته او مكوناته الاجتماعية وتجاوز إرثها الثقافي أو تشويهه.

وبالنسبة للأدب القصصي والروائي، فإن هذا الفن يحتاج الى غنى وتنوع في الحدث وتعقيد أو تركيب في بنى شخوصه ليستوفي عناصر الشد والجذب والتشويق، وليوفر بالتالي عنصريّ (الدسامة) والعمق التي تكفل نجاح العمل الروائي وإقناع المتلقي بجماله قبل طروحاته ورؤاه الفكرية. وفي تقديري فان حياة شريحة الفقراء لم تكن تتوفر على جميع عناصر الجذب، لفقرها على مستوى عناصر التشويق ودسامة الحدث، لبساطة مفردات حياة هذه الطبقة ومعهوديتها أولاً، ولما تمثله عملية تجاوز دور الطبقة الارستقراطية، مع بقاء أثره الفعلي في الحياة العامة ونسقها الاجتماعي، من اجتزاء وابتسار لواقع وحياة المجتمع وبناه ومرجعياته الثقافية ككل.

لا بد من الاشارة هنا إلى إن التجربة المماثلة الوحيدة للروائي عبد الرحمن منيف (كونه عاش في العراق هو الآخر وكتب بعض رواياته داخل أجوائه الاجتماعية والثقافية) التي اقتربت من الاقتراح (الجبروي، نسبة إلى جبرا) وصبت في ذات فهم جبرا،

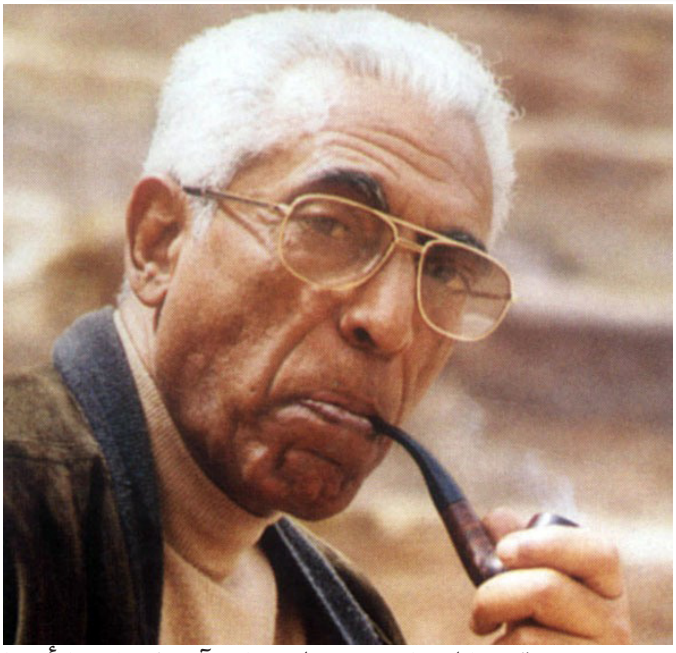

وهي رواية عالم بلا خرائط، فإني آخذ عليها أنها لم تكن تجربة أو رؤية خالصة لعبدالرحمن منيف (كانت تجربة مشتركة مع جبرا ابراهيم جبرا)، لأنها كانت بطرح ونفس واسلوب ـ ان لم نقل بهوية ـ جبرا ابراهيم جبرا الذي ألفه جميع الأدباء والروائيين العراقيين، ويتضح هذا من خلال جو وطريقة بناء وثيمة وحبكة وهويات شخوص الرواية، وسيطرة نوع معالجة وذائقة وطروحات جبرا على هوية و مسيرة الرواية من الفها الى يائها، وإلى حد استعصاء أمر الفرز بين حتى قاموسيّ وطريقة بناء الجملة لدى كل منهما، أو فرز لغة عبدالرحمن منيف عن لغة جبرا. هذا إضافة إلى أن تلك التجربة كانت كالنزوة العابرة في مسيرة المبدع منيف وخارج حدود خطه الروائي، إذ إنه لم يكرر طرح طريقتها أو نفسها أو معالجاتها في رواياته اللاحقة، وهذا يعني أنه لم يكن يتبنى رؤية جبرا في هذا الجانب، كأي روائي عراقي ممن عاصروا جبرا. لقد اضاء اقتراح جبرا هذا الكثير

من زوايا العتمة التي اكتنفت ـ بسبب الإهمال الجائر ـ في حياة المجتمع العراقي، إلا أن مساهمته لم تنل استحقاقها في البحث والدراسة والاستيعاب من قبل علماء الاجتماع والنفس العراقيين، بل ولا حتى مجرد التنويه بها من قبل الأدباء ونقادهم، رغم أنها كانت مساهمة ذكية ومتميزة لمدخل جديد إلى حياة وطبيعة تطور المجتمع العراقي وعناصر تكوينه وبنائه، وربما يتحمل مسؤولية هذه المشكلة الثقافة السياسية للروائيين العراقيين، والتي كانت يسارية في العموم ولها عداء ايديولوجي مع كلمة طبقة من الأساس، فما بالك بقضية كبيرة من مثل ثقافة الطبقة الارستقراطية.

## خاتمة:

إذا ما صنفنا فترة سبعينيات القرن الماضي على إنها فترة نضوج فن الرواية، في أغلب البلاد العربية، فإن تلك الفترة في العراق كانت مرحلة مد وهيمنة ايديولوجيين، بعثي في السلطة ويساري – ماركسي بين صفوف أغلب الكتاب والصحفيين، وعليه فإن كل أشكال الكتابة، وأولها الأدب، كانت تخضع لرقابة رقيب سياسي وايديولوجي، منع أي شكل من أشكال الحرية في الكتابة على منتظمي حزب السلطة ذاتهم.. وللأسف فإن جميع أدباء تلك الفترة لم يروا وجهاً للكتابة خارج حدود المعطيات السياسية والروية الايديولوجية، وربما كان هذا أحد أسباب عدم تطور الرواية العراقية.

وهذا يعني (وربما سيتهمني البعض بالتعسف) أن الرواية العراقية لم تؤسس لنفسها بإرث مرجعي (كمي – نوعي) يعتد به. ولعل ما يبرر هذه الرؤية هو حالة (الانفلات) التي شهدتها العشرين سنة الأخيرة من عمر الثقافة العراقية، أي عمر العقدين اللذين أعقبا زوال حكم البعث وما رافقه من حرية على مستوى النشر والتعبير عن الرأي.

فخلال العقدين الأخيرين شهدت حركة النشر في العراق ثورة كمية هائلة، وربما صارت المطابع العراقية تنتج رواية لكل يوم، ولكن من دون النظر في قيمة المنتج أو المتراكم للأسف.

كم روائي تصعب حتى متابعته احصائياً، فما بالك بالمتابعة النقدية المحكمة والرصينة؟ وسأقولها وبأسف، أن أغلب من تصدوا لطباعة كتب تحت مسمى رواية ليسوا بروائيين، بل أغرتهم وفرة المال بين أيديهم على طباعة كل ما عن لهم من أجل الحصول على عضوية اتحاد الكتاب، أو على أمل المشاركة في مسابقات الرواية، طمعاً في جوائزها المادية ونيل شهرة الغفلة. وكل هذا تم في غياب الجهد النقدي المخلص للعلية الابداعية، واعتماد الغالبية على التسويق الاعلامي الشللي بين الاصدقاء والمعارف، وهذا ما سفح سيولاً من المديح المجاني، الذي تصدمك حقيقة دوافعه منذ قراءة الصفحة الأولى من الرواية، وليس من الفصل الأول حتى.

وفي النهاية فإن ما تراكم من كم لا يؤسس لمرجعية تاريخية - ابداعية روائية، كما هو حاصل في البلاد الأخرى، بل هو مجرد زبد للأسف سرعان ما يطوي النسيان حتى ما يصدف وأن يذكر (في مهرجانات توزيع الجوائز على الأقل)، وهذه الحالة لا ينفرد العراق بها لوحده، بل هي حال أغلب البلاد العربية للأسف الشديد.

# زاوية حادة

حبيب السامر/ العراق

تساءل وهو ينهض متكاسلا كعادته في صباحات مغلقة، بعد أن حجبت الستارة الغامقة وقت انتشار أشعة الشمس، كي تنبهه عن دفء النهار في بداياته، ما سر هذا الجزع المتكرر وهو يتسلل إلى يومياته، حتى وصل به الحد إلى هجران الكتاب، يتذكر جيدا بأنه لم يمسك بورقة منذ أكثر من عام تقريبا، هذا ما عزز بداخله بأن العالم مغلق على نفسه، ولم تعد السماء فسيحة كما كان يعرف، يجدها مساحة ضئيلة لا تتسع لأفكاره وأحلامه التي تبددت بعض الشيء، الشوراع المزحومة بالناس تربكه جدا، يفكر دائما أن يعتكف خلف سياج عال، أو في غرفة مبعثرة.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

عتبات

حين ينظر في أوراقه القديمة، يساوره القلق ويعجب بما كتب سابقا، يجد نفسه محاصرا من جهات ضاغطة تحاول أن تثير إرهاقه، ربما مر بخذلان بعض أصدقائه وكبر سنه على ما يعتقد، ربما هذا واحد من أسرار وجعه وجزعه من الأشياء المحيطة به، تتكاثر الأسباب لو فكر أن ينبش يومياته، هذا ما يعزز الركون المستمر في أجواء ساكنة، اتخذ من متابعته اليومية لبرامج التلفاز وحرصه على مشاهدة بعض المسلسلات التي كان يحسبها الأقرب إلى مزاجه المتقلب، وقد أعجبته المقدمة التي تقول: « هل من الممكن لشخص آخر أن يملأ الفراغ الذي تسببه العائلة»، ظلّ يفكر كثيرا بهذه العبارة التي بدأت تحفر موقعا في دواخله وكأنها تحاكي لواعجه، يتابع حركة الممثلين ، وأحيانا يسبقهم في تخيل المشهد المقبل، وما سيقوله الممثل لأمه (هوليا) وكيف تبنت طفلا ليضاف رقما وأخا لـ ( جيهان ) المتردد في محيط هذه العائلة التي تتحرك في دمها قضايا الثأر والقتل لما خلفه لهم الأب المنتحر من وصايا غامضة، وحين يقترن الرجل المُتبَنى بفتاة تعرف بها على متن طائرة، وهي تتمتع بالحركة والكفاح والجهد والاهتزاز من منطوق اسمها.

بدأت الحياة تدب في جسد الرجل المتكاسل وهو يعمد إلى تنشيط ذاكرته بحزمة من الأفعال المستمرة كي توخزه كلما ذهب إلى متاهة النسيان، يحاول أن يجد ملاذاته التي اعتاد عليها بالكتابة في يومياته التي تركها منذ وقت طويل، بفعل الكآبة التي نشبت أظفارها في حياته، وجعلته رهين البيت دون وازع للتطلع والمضي نحو نهر يغسل متاعبه وانتكاساته التي تعرض إليها في آخر أيامه التي عاش صخبها وزهوها، كم هو الآن بحاجة إلى القفز على كل الارتباكات التي خلفتها يومياته المحزونة، لينعم بسكون الليل والانصات إلى الإيقاع الجديد ، والمتسارع للحياة.

في وقت لاحق من الليل وحين « تلجأ أرملة لخيارها الوحيد المتبقي لتغطية تكاليف علاج ابنها» يصمت كثيرا لهول الصدمة من تصرف رجل يملك المال ليمارس دوره باشتراطاته المريبة، ظل يتأوه كثيرا وهو يعصر كفيه لما آلت إليه الأمور في زمن مضطرب، كان هذا في صراع مرير لـ ( سارة) وهي تدفع الثمن، لكنها تحاول أن تعيد اعتبارها في حلقة الحياة وتعيش قصة حب مخذولة!

# المأساة، أو معاناة الإنسان ، أو أنا..!

محمد صغير/ المغرب

قلق دائم، وسبيل أمامك تغشاه العتمة، وهناك في مد بصرك ترى بصيص نور، دقيق. تقول النجاة.. وراحة نفسي المسكينة!

ليت شعري! ما حال امرئ عذابه من نفسه؟ وقلقه من دواخله ينبعث، ثم يسترسل.. ليعود إنسانًا مركبًا من « أين راحتي يا جماعة».

لا يريد أمرًا صباحًا، بيد أنه يتفانى لبلوغه زوالاً، ويكرهه تارة أخرى عند المساء.. لا صحبة ولا رفقة ولا يدًا على يده، وحيدٌ كأنه منبوذ، أوتتحاشاه البشرية لمرض معد هالك فتاك.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

عتبات

وعالمه في عقله الصغير، جميل أخضر يانع، لعمري اين راحته اذن؟ ان كان واقعه بهذا الضنك! و رقعة من البسيطة عليها ناسٌ يلزمكالتعايش معهم ليقال عنك، إنسان.

ولو تاقت نفسك للعزلة وارتقت أناملك ترجوا ملامسة بعض الطمأنينة، لنعتوك بالمتكبر الغر وهلم جرًا..

اللذة في كتاب، تقرأه بشغف تتفحصه بحكمة، وتقلبه بعيني خبير حاذق..

مهلاً! وأنا جالسٌ أكتب، والحمدلله قد غفى عني هذا الضيق و رحب صدري قليلاً، وعادت تقاسيم وجههي تتألق، ألم يقولوا أن الكتابة شفاء؟

شفاء ممّاذا ؟ وراحة ؟

عيل صبري، قد يطيش لبّ المرء إن سنح له وأطلقه في هذا الفضاء الرحب من الخيال، ولا حدود له، كانت الطامّة، أو الرحمة..

ما غايتي مما كتبت؟ أفرغ خاطري عليك! تقرأ لي بحبّ !

وأنا أبكي في غرفتي هناك! أبكي بحرقة، حتى تتلاشى مشاعري بعدد حروف هذا النص..

أغلق هاتفي وأمنح رأسي الوسادة.. أبتسم للقط ببلاهة وهو يمنح طرفه إلي بعجب ظاهر، أخاله يقول: يا ساتر يا حفيظ..

ثم نغمض عيوننا معًا، عسانا ننام.

لا أستطيع، أومض المصباح، فأرمي يدي للكتاب، أفتحه وأقرأ.. صفحتان، ثمانية، فعشرين..

قرأت سطرًا دهشت لعمري من أثره علي:

في هذه الحياة عليك أن تكون ألف شخص لتعيش، حينما تضع رأسك على وسادتك؛ كن أنتَ؛ لأنك في المساحة التي لن تحتاج فيها لأحد غيرك.

وضعت الكتاب على صدري، وطفقت أنظر ليدي أقلبهما أمام ناظري بغرابة، بلا سبب، ثم مسست وجهي بهدوء، خوفًا، أو لا أعرف، شعور بين هل أنا؟ أم لست أنا؟

ما هذه المعاناة، مأساة الإنسان مع نفسه!

تساؤل يرميك لآخر، إلى أين أيها العقل الإنساني؟ إلى أين يا عقلي الصغير؟

# سامي العامري:لا يمكن ولا يحق لكاتبٍ مثلي همُّهُ الأولُ الشعرُ، إلاّ أن يبقى مخلصاً للبساطة..

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة ٢١ تموز ٢٠٢٣ الشاعر العراقي المغترب سامي العامري، ويشرفنا ان نعيد الحوار الذي سبق وان نشرناه بمجاتنا بتاريخ ٢٠١٣/٠٩/٣٠.. رحم الله الشاعر العامري وتغمده وأسكنه فسيح جناته . انا لله وانا اليه راجعون..

(المحرر)

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

أدباء

يسير الفكر في الجسد الملتزم كسريان الدم في الشرايين فيشكل جزءاً اساسياً من حياته وهو الفاتح للبصيرة والمؤدي إلى عوالم الرقي والمثل العليا.

الفكر الملتزم هو فكر التصدي وهو عكس الفكر الانهزامي واللاهث وراء المنافع المادية أو السلطوية فكذلك سامي العامري دفعه فكر المتجلي في كتاباته إلى عوالم الغربة فكما يقول الكتابة ملكه ترافق الكاتب حتى المهمات قد يكسب من خلالها الجاه والمال أو تسبب له القتل أو تجبره على الفرار.

لقد اختار سامي العامري الطريق الثاني فلم يجنِ القصور والحصون من خلال ادب سلطوي كغيره من الصعاليك بل نال من نوائب الدهر مايلين الحديد إلا انه بقي صامداً سلاحه أدبه وثقافته التي سخرها من أجل المبدأ وحول هموم الكتابة وهواجس الفكر ومعاناة الأديب

يسير الفكر في الجسد الملتزم كسريان الدم في الشرايين فيشكل جزءاً اساسياً من حياته وهو الفاتح للبصيرة والمؤدي إلى عوالم الرقي والمثل العليا.

الفكر الملتزم هو فكر التصدي وهو عكس الفكر الانهزامي واللاهث وراء المنافع المادية أو السلطوية فكذلك سامي العامري دفعه فكر المتجلي في كتاباته إلى عوالم الغربة فكما يقول الكتابة ملكه ترافق الكاتب حتى المهمات قد يكسب من خلالها الجاه والمال أو تسبب له القتل أو تجبره على الفرار.

لقد اختار سامي العامري الطريق الثاني فلم يجنِ القصور والحصون من خلال ادب سلطوي كغيره من الصعاليك بل نال من نوائب الدهر مايلين الحديد إلا انه بقي صامداً سلاحه أدبه وثقافته التي سخرها من أجل المبدأ وحول هموم الكتابة وهواجس الفكر ومعاناة الأديب

- سيل كبير من الكتابات على مواقع الانترنت وعلى صفحات الجرائد والمجلات بعض منها متشابه وأخريات مختلفة، منها مفيد ومنها ضار، ولكن يبقى السؤال، ما الذي يحتاجه القارئ العراقي؟

- العراق بلد عريق ومتنوع على مستوياته القومية

والدينية والإثنية ومتنوعٌ أيضاً في تكوينه الجغرافي الفريد ومن أسرار جماله وقوته تنوعُهُ وهذا للأسف ما لم يلتفت اليه النظام الدكتاتوري السابق بحكم بلادته بل على العكس اعتبرَهُ مصدر تهديدٍ لما كان يزعمه من توجه عربي وحدوي كان كاذباً ومزايداً أراد منه تثبيت سلطته وسلطة عشيرته عبر اللعب على القضية الفلسطينية وغيرها فأوشكت هذه الحملة الشوفينية المقيتة أن تحدث شرخاً نفسياً وإحباطاً داخل الإنسان العراقي عموماً واذا أردنا الحق فأغلب أشكال الحكم السالفة لم يفتها كذلك أن تكشف عن طائفية تارة وعنصرية قومية وعدم تسامح ديني تارة أخرى لكن بالمقابل رأينا الفئات المثقفة في مجتمعنا انتبهت إلى خطورة تفاعل هذا الجانب ووصوله إلى المساس بالثوابت الوطنية والتلاحم وأسس الوحدة بين أبناء الوطن الواحد، خاصة وقد منع النظام المتخلف السابق كل سبل التواصل مع العالم الخارجي جمالياً ومعرفياً وإنسانياً ولم يترك لنا سوى الإصدارات الغثة لوزارة ثقافته أو إعلامهِ، مع بعض الإستثناءات القليلة في حقل

أن يتمثله عميقاً ويحوّله إلى أغنية وبكل اللغات الرافدينية.

– الكتابة مَلَكة ترافق الكاتب حتى الممات قد يكسب من خلالها الجاه والمال، وقد تسبب له القتل أو تجبره على الفرار عابراً الأنهار والبحار يعيش مكُتوياً بنار الغربة والفراق، ما نسبة الفائدة والضرر الذي لحق بكم بسبب الكتابة؟

– حقيقةً بدأ ميلي إلى التعبير في وقت حرج للغاية فبسبب الحرب العبثية مع إيران، في بداياتها ، أصبتُ بانتكاسة نفسية وكنت لمّا أزل طالباً في معهد الإدارة وشاباً في مقتبل العمر تلاحقني رموز البعث كما تلاحق سواي للإلتحاق بالجبهة عن طريق ما يسمى بالجيش الشعبي.

فوجدت نفسي مرغماً على تأجيل الدراسة لمدة عام فلم ينفع فصار لزاماً علي الإلتحاق بالجيش والمشاركة فعلياً في قتل مَن هم مثلي على الجبهة الأخرى من بسطاء الإيرانيين وتعرفتُ إلى العديد من الطاقات الإبداعية العراقية شعراً وأدباً وفناً تشكيلياً وفكراً ومن أغلب تكوينات المجتمع العراقي، هذه الطاقات التي أصبح العديد منها في بلدان المنافي لاحقاً من الفنارات التي تعكس الإطمئنان إلى الثقافة العراقية والعربية ولا يزال لها حضوره الثقافي المؤثر رغم الغبن الجليّ الذي لحق بها من قبل وسطنا الثقافي،

أمّا الضرر الذي لحق بي في المغترب خاصة هنا في المانيا فهو في الواقع أكثر من ضرر وهو أساساً من جراء التكتلات الغارقة في الأنانية الضيقة بل والطريفة ورائدهم في ذلك هو الغيرة! حيث البعض منهم يعتقدون بأن نجاح أحد ما في ميدان معرفي أو ثقافي أو فني يعني انحسار دورهم هم! وعليه أعطيك مثالاً بسيطاً فقد عشتُ من حيث البداية سنوات طويلة هنا في المانيا حياةَ صعلكةٍ كرد فعل نفسي تلقائي على سنوات الحرب والإذلال وخلال تلك السنوات البوهيمية حاولتُ مرات عديدة مد خيوط تواصل مع من كانوا معروفين بشكلٍ ما ومحسوبين على الثقافة

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



ومن سبقوني في الإغتراب وكنت في كل مرة لا أجد منهم سوى التجاهل أو إطلاق الوعود بالإهتمام وفي المحصلة لا شيء سوى سماعي عن قراءات وندوات وتمويلِ مهرجانات وصدور كتب ومجلات، وكل هذا يتم داخل ثلة محددة ظلت تكرر نفسها بسريةٍ وترتدي نفس الملابس وتأكل نفس الأطعمة وتعطس وتشهق وتنهق في وقت واحد، ولا تسمح بـ (دخيل) آتٍ بصراخ وحبٍّ غير معهودين فمَن لم يفهمني منهم – وهم الغالبية – تركني وشأني ومَن انتبهَ إلى طبيعة كتاباتي خاف على (عرشه) المدعوم إعلامياً وإخوانياً فحزمتُ كرامتي وعدت إلى حيث كنت ومازلت مع البسطاء من الناس وأنجزت عدة مؤلفات في الشعر والقصة والنقد الأدبي وبعض قضايا الفكر ، مع ديوان شعر بالألمانية ولم تزل هذه الكتب غير مطبوعة وكلهم يعرفون بذلك ولكن معاذ الله أن يسألوا عنها أو يشيروا اليها ورغم ذلك كنت أنشر بين الحين والآخر في بعض صحف المعارضة التي تصدر في لندن والولايات المتحدة ودمشق وبعض المجلات الأدبية العراقية والعربية.

– ما المساحة الفكرية التي تفصل بين مثقفي وكتاب الداخل عن الخارج، وما مدى قرب وبعد كل منهما من وعن الواقع، ولماذا؟

– في البدء علي أن أحيِّي من الصميم كل الطاقات الإبداعية الكبيرة في الداخل والتي حالت سنوات الحروب والحصار والظلامية والإرهاب والعوز دون أن تأخذ دورها الطبيعي في الظهور والتفاعل وبعد ذلك أشير إلى أني مشغول بالتفرد في الإبداع والعطاء ويستهويني تعقُّبُهُ أمّا الأسماء التي أصبحت بحكم الماكنة الإعلامية معروفة فهذه جعجعة لا تخدع مَن هم مثلي ولهذا أقول يظلَّ الشاعر أو الأديب أو المثقف الأصيل في المغترب كما في الداخل مسكوناً بجرح الوطن يحاول لمَّ ضفتيه إلى بعضهما أملاً بإيقاف النزيف أو بتخفيف غرابة تدفقه.

لذا ففي رأيي أن مثقفَ الداخل ومثقف الخارج هما توأمان لا يتمايزان إلاّ في بعض الملامح وأمّا الحديث عن تأثير ثقافة البلد الذي يعيش فيه المثقف الحقيقي المغترب فهو في الغالب تأثير من حيث طريقة المعالجة لا الرؤية فالذي يحنُّ إلى نخلة جنوبية أو إلى ناي راعٍ في جبال كوردستان وهو في مغتربه فهو يمارس فعل صلاةٍ لا تختلف جوهرياً عن حنين المثقف في الداخل إلى حرية وسلام روحي وفعلي له ولربوع وطنه، كلاهما يغنّي، كلاهما يقلق، كلاهما يتألم ، وبالتالي كلاهما يبدع مع فارق هو ربما فسحة معيَّنة من الحرية في التعبير والنشر هنا رغم أن تجربتي الشخصية تقول: حتى هذه السمة أو الإمتياز هو في حقيقته ظل مشروطاً في الكثير من الأحيان فانت ككاتب مثلاً تريد أن تنشر، تريد قارئاً ولهذا نعود إلى نفس الدائرة المغلقة ألا وهي محرر المجلة والصحيفة وتعصُّبهُ لنصوص أصدقائه من جهة، وعقلية البورصة أو السوق لدى الكثير من أصحاب دور النشر من جهة أخرى ، وحتى مجموعتي الشعرية الأولى (السكسفون المُجَنَّح) وهي الوحيدة المطبوعة ، جاءت مصحوبةً بالعديد من الأخطاء الطباعية ولكني صححتها وأفكر بإعادة طباعتها مرة ثانية.

أما بعد دخول الأنترنت بهذه الكثافة إلى حياتنا فرغم شيوع الفوضى والأسى المترافقين معه فإنك على الأقل استطعتَ نشر الكثير مما كنت ترغب بنشره دون خوف من رقيب متخلف أو ناقد متزلف!

وبالمِثْل كسبتَ أصدقاء رائعين كُثراً.

– الكاتب قد يكون أكثر من غيره يتفاعل مع الظروف مؤثراً ومتأثراً سلباً وإيجاباً، ماذا يعني لديكم سقوط الكاتب وخيانته لقلمه؟

– الكاتب الحقيقي لا يسقط واذا سمعنا عن كُتّابٍ أنهم سقطوا فهذه يعني أنهم ليسوا كتاباً حقيقيين فالذي يسقط أمام مغريات المال والجاه المزيف هو كاتب مزيف ونحن نرى من وقتٍ لآخر أن هموم (القضية) ما تزال تتحفنا بالبهلوانيين ولكن قد تزلُّ قدم الكاتب النزيه المخلص يوماً بسبب عجالة في الرأي أو اندفاع أو تعاطف مع فكرة طرأت في الأفق الفكري أو بسبب ضبابية مشهد سياسي وغيرها ولهذا فهو سرعان ما يصحو فيرمي ببقايا

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



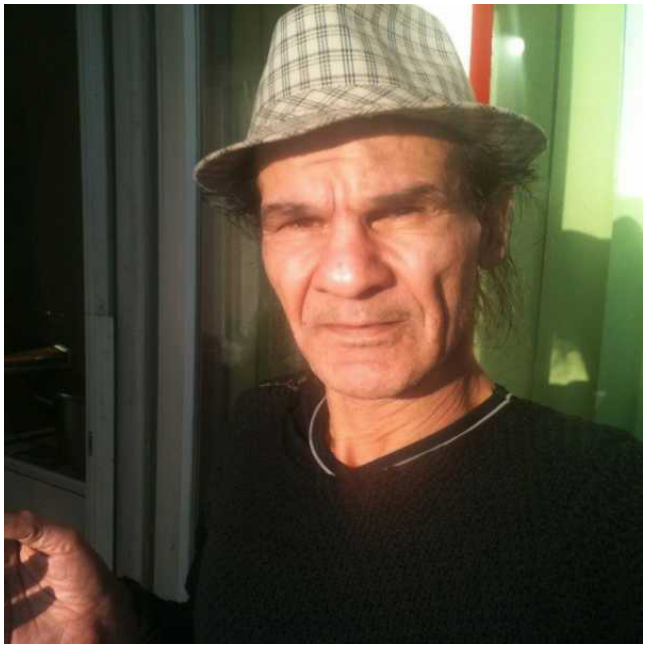

الشمالة ويتناول قهوة مركزة (سادة) ليواصل ما كان عليه. أمّا الخيانة حسب تعبيركم ، تلك المصحوبة بالتبرير فهي صنو الفضيحة فهناك من لا يستطيعون استشراف الغد لإنعدام موهبتهم أو تواضع بصيرتهم لذا فهم اذا اقدموا على فعلٍ ما فهنا لا تهمهم غير نتائجه السريعة فإن لم يجنوها انقلبوا على فعلهم أو لنقُلْ (مبادئهم) كما هو شأن مَن أمتطوا موجات الأحزاب بعد سقوط النظام وحتى قبله، فهؤلاء هم شعراء واجهات أو كتاب واجهات وهم يصلحون للإعلانات المؤسساتية وليس للإبداع والثقافة الحية وتحضرني العديد من الأمثلة ولكن لا جدوى من الإشارة اليها اليوم.

الضمير، القضية، الظرف، لكل واحدة دور في دفع الكاتب إلى الكتابة، أي واحدة لعبت دوراً أكثر معك في الحياة، وهل صادفك يوماً خانتك الكلمات؟

- انا إنسان على مستوى المعيشة بسيط تماماً فلا تكاد تحس بالفارق بين سامي العامري في العراق عام ١٩٨٠ وبين سامي الذي يعيش في المانيا منذ ما يقرب من ربع قرن وقد جربتُ أن أغيّر جلدي عدة مرات !!

لانّ البساطة كثيراً ما أوقعتني في مطبات منها أن المقابل وتحديداً من يحسب نفسه منتسباً للثقافة ممن حولي ينظر إلى هذه البساطة والتلقائية كضعفٍ مني لهذا فقد يفكر أن يعاملني من دون حذرٍ جديرٍ انا به كإنسان ملتصق بمأساة الحياة وأسئلة الوجود والمصير ومعاني الحب والجمال وما يتصل بها والتي تتقاطع جوهرياً مع مظاهر التنعم والترف والتكلف، ولكن عبثاً فلا يمكن أن أغيّر جلدي، لا يمكن ولا يحق لكاتبٍ مثلي همُّهُ الأولُ الشعرُ، إلاّ أن يبقى مخلصاً للبساطة، للكلمة الحزينة بعمق والحميمة كتلاوة أيزيدية صباحية حفظتها كثيراً ورددتها كثيراً في ساعات حنيني لله.

وتلك الكلمة الحارة العزيزة علي - البساطة- هي بدورها لم تجد لها منطلَقاً إلا من نوافذ ضمير مرهف أحمله وعليه فالضمير كان المحرض الأول للتعبير بدءاً من وخزة الذنب الناتجة عن آثام اقترفتها في صباي وكذلك في شبابي وصعوداً إلى الفضاء الأوسع فضاء الوطن برؤيتي له وهو يتمزق إلى قضايا الإنسان عامةً.

إذن فهو الضمير هذا الناقوس الذي لا تكف أصداؤه عن التأرجح والتردد فيَّ وفوقي وحولي وأما عن خيانة الكلمة أو عنادها فهذا أمر واقع وكثيراً ما يحصل، والمتنبي وهو صاحب التعبير الشهير: أنام ملء جفوني عن شواردها... يقول باستغرابٍ مستنكراً عدم قدرته على التفاعل مع محيطه:

أصخرةٌ انا؟ ما لي لا تحركني
هذي المُدامُ ولا هذي الأغاريدُ؟

لهذا فقد كبوتُ عدة مرات وحزنت على هذا لفترةٍ ولكني لحسن الحظ تعلمتُ منه ونسبته إلى الماضي وانتهى... ولكن العجز من منظور آخر يبقى عجزاً مجنوناً ينطوي على لذة غامضة لأنه مقترن بالإستفزاز، ولا يفتر مَوّالهُ! إلا بعد اكتشاف مصدر الفتور أو الصخور الأعماقية وإفساح المجال لينابيع أعمق منها لكي تتدفق فتدفع الصخور جانباً أو تغمرها في موجٍ واثق طافح زاهٍ.

– من هم أكثر من كتبت لأجلهم وخاطبتهم ولماذا، وماذا كانت النتائج؟

– لعلي أقول هنا شيئاً ضرورياً وهو شهادة للتأريخ انا عصامي وأصدقائي كانوا دائماً بعيدين عني، فحياتي هي الوحدة بكل مجدها وقدسيتها وحزنها وجنونها الجميل ومع هذا فقد تأثرت في حياتي وخاصة في ثمانينيات القرن الماضي بالأديب المرهف نصيف فلك ثم الفنان التشكيلي والشاعر البديع باسم الرسام وهو كوردي فيلي وهذان من طهران ثم الشاعر والأديب الفذ حميد العقابي والشاعر هفهاف الروح جمال مصطفى وهما أيضاً عراقيان مقيمان في الدنمارك وكل هؤلاء مثلي عاشوا محنة الهرب إلى إيران وقسوة الشروط الحياتية للآجيء هناك أما فيما يتعلق بالقراءة أو نوعية القراءة، قراءتي فتبرق في خاطري الآن مقولة لمكيسم غوركي (أعطني الكتب التي تجعلني لا أعرف الراحة بعد قراءتها). فإعجابي متنوع ومنه إعجابي بالغناء الصوفي لجبران وبروح النكتة اللاذعة لدى الماغوط وبكونيات البريكان وذكاء فوزي كريم والعديد غيرهم غير أني عاشق غريب للموروث الشعري العربي ومُطَّلع بشكل لا بأس به على الثقافة الألمانية والعالمية شعراً وأدباً وفكراً وفناً. وحول سؤالكم عمن خاطبتهم أكثر فأقول:

من المؤكد عندما يريد الشاعر أن يكتب فيتمنى السكينة الروحية أولاً كشرط للكتابة العميقة وهذا الشرط لا أجده إلاّ في محيط الحب وللحب عندي معنىً عرفانيٌّ فهو الحبيب والوطن والله والأرض والمصير وعليه أن أستمع إلى صوت حبيبتي في التلفون مثلاً فهو عندي دافع للكتابة لانَّ هذا الصوت العذب الصافي حمل معه أصوات الغيب وقيثارة الكون التي

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

أصغي اليها في حضور الإلهام لهذا فانا كثيراً ما أحسُّ بأني راضٍ عما أكتب عندما أخاطب الحبيبة خاصة وهي من وطني بل هي الوطن والوطن هي.

وبصدد سؤالكم اللافت عن النتائج فأودُّ هنا أن أنوه إلى حقيقة معروفة تأريخياً وهي أن العرب قديما كانوا عندما يظهر شاعر بين ظهرانيهم فإنهم يبتهجون كثيراً لأنهم يعدونه لسان قبيلتهم والمدافع عن أنسابها والذي يتغنى مُفاخراً بانتصاراتها ويهجو أعداءها لذلك فهم ينحرون الذبائح في هذه المناسبة ولكن الذي نراه اليوم هو أن السلطات العربية تنحر الشاعر نفسه في هذه المناسبة!! ويبتهج ويبارك لها فعلتها هذه. الكثيرُ من المتطفلين على الشعر والثقافة فعصرهم الذهبي يبزغ مع ذبح الشاعر الحقيقي والمثقف الحقيقي.فالعصر الذي نحيا فيه يتيح للصحفي كذلك أن يطرح نفسه شاعراً مثلاً وعندما أقول الصحفي فإني أقولها وانا أتألم فتأريخ الصحافة العراقية تأريخ وضيءٌ ومليء بالجمال بل والشجن.

أما صحفيو اليوم فكثيرٌ منهم أشبه بالمراهقين وغير الناضجين لا فكرياً ولا عاطفياً ومع ذلك يحملون هوية إتحاد الأدباء!

وقد أشرتُ مؤخراً إلى هذا وغيره في قصائدي الأخيرة المنشورة في عدد من المواقع كقصيدة (أستميحك ورداً) و(رأس الفتنة انا!) ومجموعة (مهرجانات سرية!) ومقالي النقدي الأخير (شهرة الكاتب بوصفها فضيحةً لا مجداً!).

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



وقد بدا واضحاً في هذه الكتابات مرة أخرى أن بساطتي لا تعني بأية حالٍ أنني يمكن أن أُستغبى فقد مهدتُ لهذه المقالة النقدية بمقالة أخرى سبقتها وهي (قصيدة النثر وبوادر انتحارها!) نشرتها بداية هذا العام فانا حقيقةً غيور على الشعر على الثقافة الأصيلة.

– قلما نجد كاتباً يعلق ساخراً على الأوضاع في هذه الفترة، هل ترى الكتابات الساخرة موهبة أم قدرة أعلى وإمكانية أوسع لدى البعض أم هي حالات تفرض نفسها في بعض الأحيان. وما رأيكم بالأدب الساخر؟

– نستطيع أن نعتبر الكتابات الساخرة قدرة أعلى كما قلتم، ودون شكٍّ المرمى الرئيس للسخرية في الأدب هو ليس تلطيف المزاج فهذا قد يأتي ختاماً وإنما السخرية هذه هي موقف من الحياة ونحن مثلاً أحببنا الجاحظ لعدة أمورٍ أظهرُها روحُه الساخرة حتى من نفسه، فهو ناقد وسهامه الساخرة نافذة ومؤذية وكذلك ابن المقفع وعديدون آخرون في التراث العربي والشرقي وهذه الكوميديا السوداء هي أيضاً أحد أسلحة الإنسان الدفاعية في صراعه من أجل البقاء! انا أتذكر الآن على عجلٍ برناردشو عالمياً وأبا نؤاس بعبثه ولا مبالاته الظريفة بما يقوله الناس عنه وما يقوله دينهم! والأمر نفسه في عصرنا مع الراحل الماغوط ونقده الإجتماعي والسياسي لواقع عربي خصبٍ بالمفارقات وكذلك زكريا تامر وغيرهما. لقد نشأتُ في بيئة كان أغلب أقراني فيها أصحاب نكتة ومقالب شديدة الإضحاك، لذا فبدهيٌّ أن تستهويني روح الإنسان الأريحي خفيف الظل كثيراً، وأتذكر الآن أيضاً لقطة سريعة فقد بعث لي أحد معارفي اللطيفين من الشعراء رسالة إيميل يسألني فيها من بين ما يسألني عن صحتي فكتبتُ له: انا بخير... ثم استدركتُ ملاطفاً فقلت: وأين هو الخير؟ في صلعتي؟ ربما، إذْ أنها بدأت تتسع بحيث كلما سرتُ خطوةً إلى الأمام أجدها تسير خطوةً إلى الخلف !فردَّ على كلامي هذا وكان هو مثلي لديه صلعة صغيرة: (اذا كانت صلعتك تمشي وراءك فإنَّ صلعتي بدأت تزحف إلى الأمام وتأكل الأخضر واليابس!!).أؤمن بأن إيصال الفكرة الناقدة إلى المجتمع كترميز تهكمي يجعل لهذه الفكرة الأثر الفعال

أو اذا هي صيغت همساً كاريكاتيرياً وخاصةً في الشأن السياسي سيكون لها وقعها الحسن في النفس وتؤثر أكثر مما لو صيغت بإسلوب جادٍّ بل السخرية الملتزمة بقضايا الناس والمجتمع هي عين الجد.

– هل خطر في بالك أن لم تكن كاتباً كيف كان لك أن تعبر عما في خلدك من رأي وأحاسيس وحب وغضب؟

– لو لم أكن كاتباً لكنتُ كاتباً ، لو لم أكن شاعراً لكنتُ شاعراً هذا قدرٌ ربانيٌّ فيه الكثير من الدلال.

وأعتقد أن الكتابة هي التي تعمق أحاسيس الكاتب بجعلها الكاتب إنساناً متأملاً حالماً أكثر، متسائلاً أكثر، مرهفاً أكثر، ولهذا لو لم تكن الكتابة لما أخذت آراء الفرد ومشاعره من حب وغضب تلك الوجهة الفلسفية. الكتابة مسؤولية بقدر ما هي حب صميمي.

أأمل أن أقدّم دائماً ما يفرح القاريء ويضيف له المفيد الممتع.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

## في الذكرى ١٩ لتأسيس المجلة

## عبد الكريم العامري: بصرياثا مجلة عربية لا تفرّق بين كاتب وآخر

**حاورته: تركية لوصيف/ الجزائر**

نعيد نشر الحوار الذي أجرته الصحفية الجزائرية تركية لوصيف مع رئيس تحرير مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية ونشر في جريدة المسار.

(المحرر)

المسار العربي: وأنتم تحتفون بوهج الشمعة العشرين للعنوان الإعلامي المعمر والذي استقطب المجتمع الأدبي العربي ..فتحتم المجال لاستعادة الذكرى لرفقاء مهنة المتاعب الراحلين <هذا الخلط اللذيذ في الكفاح والصبر والتألق كيف تحققت مع مجلة بصرياثا الأدبية ؟

- في كل مناسبة نحن نستذكر زملاءنا الراحلين، فهم لهم الفضل الكبي في استمرارية عملنان ومنهم نستمد قوتنا واصرارنا على الاستمرار في تقديم كل ما يخدم الثقافة والاعلام، والمتابع لعداد مجلة بصرياثا يجد أن هناك ملفات كثيرة قدمناها وهي بمثابة ارشيف لنتاجاتهم وسيرهم الشخصية والدبية الإبداعية، ومن الذين قدمنا لهم ملفات في المجلة وفي الموقع الالكتروني ممن لا يعرفهم القارئ العربي بسبب ظروفهم الخاصة،

حوار ثقافي 14 الثلاثاء 20 جوان 2023 م الموافق لـ02 ذو الحجة 1444 هـ المسار العربي

في الذكرى (19) لتأسيس مجلة بصرياثا الأدبية

**مؤسس المجلة عبد الكريم العامري في ضيافة جريدة المسار العربي**

**(جعلت من مجلة بصرياثا بيتا ثقافيا لكل العرب)**

**يحتفي طاقم مجلة بصرياثاالأدبية العراقية بالذكرى التاسعة عشر وبصدور العدد رقم.244 هذا العنوان الإعلامي استقطب الأدباء والصحافيين من الجيلين وقدم على صفحاته أطيافا ثقافية من البلاد العربية .فالكاتب وحتى الصحفي على حد السواء سفراء بلدانهم ولهذا نرى مؤسسها الأستاذ عبد الكريم العامري ينتقي من الأقلام الإعلامية أقواها ومن النتاج الأدبي ما حقق المتعة .تعود ذكرى التأسيس وتتطفىء بصرياثا وهج الشموع التي انطفأت في سماء الإعلام منهم رفاق الدرب يتذكر فيهم ضيفنا العطاء والسند**

حاورته تركية لوصيف الجزائر

**المسار العربي: وأنتم تحتفون بوهج الشمعة العشرين للعنوان الإعلامي المعمر والذي استقطب المجتمع الأدبي العربي ..فتحتم المجال لاستعادة الذكرى لرفقاء مهنة المتاعب الراحلين بهذا الخلط اللذيذ في الكفاح والصبر والتألق كيف تحققت مع مجلة بصرياثا الأدبية؟**

عبدالكريم العامري:- في كل مناسبة نحن نستذكر زملاءنا الراحلين، فهم لهم الفضل الكبير في استمرارية عملنا ومنهم نستمد قوتنا واصرارنا على الاستمرار في تقديم كل ما يخدم الثقافة والإعلام، والمتابع لأعداد مجلة بصرياثا يجد أن هناك ملفات كثيرة قدمناها وهي بمثابة أرشيف لنتاجاتهم وسيرهم الشخصية والأدبية الإبداعية، ومن الذين قدمنا لهم ملفات في المجلة وفي الموقع الالكتروني ممن لا يعرفهم القارئ العربي بسبب ظروفهم الخاصة، وبسبب تهميشهم من قبل المؤسسات الثقافية الرسمية، هتمتم المجال لاستعادة الذكرى لرفقاء مهنة المتاعب الراحلين بهذا الخلط اللذيذ في الكفاح والصبر والتألق كيف تحققت مع مجلة بصرياثا الأدبية؟

**المسار العربي: بلاد المغرب أوطاني من الشام لبغداد.. هذه النعمة ترجمتها وحققتم في مجال أبي الفنون حتى رص الرف بمسرحيات منها ماشهدها الجمهور المغاربي تحويل أرض المسرحية من العراق إلى أراضي المغرب العربي الكبير واللقاء بالجماهير بعد نجاحا للنص والاتنتاج المشترك ماهي البهارات التي جعلت الأطباق المسرحية مكتوبة وطيبة؟**

عبد الكريم العامري:- المسرح هو عالمي الذي يحتويني والذي أجد فيه نفسي، وأعبر فيه عن أفكاري وفلسفتي اتجاه ما يحدث وعبر كل الجوانب، وخلال أكثر من ثلاثة عقود تدمت لي والحمد لله أعمالا مسرحية في بلدان عربية مختلفة، لسماح لي أن أعبر في أعمالي مسرحي إلى الانجليزية، ومن البلدان التي قدمت فيها بعض مسرحياتي بلاد المغرب العربي الجزائر وتونس والمغرب وفي مصر أيضا فضلا عن مسرحياتي في بعض دول الخليج العربي والعراق، رحلة المسرحيات تلك أنظر لها من جانب مختلف فهي أتفك كل الحدود المصطنعة، وحطمت قيود الحواجز بالنص الجيد، والكتاب المهم الذي يقدمه مخرجة وجمالا، وأن نستبعد عن الخوض بتفاصيل الكتاب وحياته وشكله وهذا للأسف ما هو معمول في كثير من المنصات، وأعتقد جازما أن سهولة النشر هذه الأيام وسرعته جعل هذه الظاهرة، وأقول ظاهرة وليست حالة، واضحة جدا وفي بعض الأحيان نصاب بعض تلك القرارات الفنية أو الدرامات وهي حالة من أي محتوى مهم، فالناقد يسرد لنا تفاصيل الأشي بكل ما فيها من جمال لكنه ينتقد عن النص الذي هو متن القرارات وقرر رفضنا كثيرا من هذا، هناك كثير من الكتب وفي مختلف الأجناس الأدبية بحاجة إلى دراسات وتقد وهي مهمة جدا، لكن لم يلتفت لها أحد للأسف الشديد، فيما نجد كثيرا لا ترتقي للأدب قد أخذت حيزا كبيرا من الزاخين فيها





**روح القتال في هذه المعركة التي ربحها الجيل الأول من فناني العراق؟**

عبد الكريم العامري:- من ضمن اهتماماتي الأخرى هو صناعة الرسوم المتحركة العربية 2D و 3D وفتحت من أجل تحقيق حلمي في إيجاد قاعدة عربية شبابية في هذه الصناعة المهمة فتحت كلية في منصة اليوتيوب أقدم من خلالها محاضرات مجانية لكل شبابنا منذ عام 2015 والحمد لله كان التفاعل جيدا ورودت من شبابنا العربي اهتماما في التعرف على هذا الجانب، لقد انتقم كثير منهم وبدأت أثمار هذا الحلم (المشروع) تشع وتتحقق بفضل الإرادة والتصميم والمثابرة والتواصل مع الشباب، حين تتحدث عن صناعة الرسوم المتحركة لا تحصرها بانتاج مسلسلات أو أفلام إنما يمكن الاستفادة منها في الإعلانات التظاهرية وفي البرامج التعليمية الأخرى مثل للتأهيل بعمل يمكن الشباب من الحصول على وظيفة في حياتهم المهنية.

**المسار العربي: وثاني لتشريح مصطلحكم النقدي والذي سعى بالرحف النقدي وهنا يكون الناقد الشهواني حاضرا في النص ..قد ترفع شبه موهبة وتسقط الموهبة الواعدة .كيف تصدونه لهذا الزحف؟ وكيف تحصنتم المواهب العربية؟**

عبد الكريم العامري:- ما يؤلم حقا أن نجد ثقافا يجهلون إلى جمال الكتابة، المؤلفة دون جمالية النص، وهذا واضح عند بعض من يستون أنفسهم نقادا، والمصطلح الذي أطلقته لا يحتاج إلى تعريف فهو أخرك نفسه بنفسه وهو عرض تخبر وتنبه لنا جميعا في أن نهتم بالنص الجيد، والكتاب المهم الذي يقدم معرفة وجمالا، وأن نستبعد عن الخوض بتفاصيل الكتاب وحياته وشكله وهذا للأسف ما هو معمول في كثير من المنصات وأعتقد جازما أن سهولة النشر هذه الأيام وسرعته جعل هذه الظاهرة، وأقول ظاهرة وليست حالة، واضحة جدا وفي بعض الأحيان نصاب بعض تلك القرارات الفنية أو الدرامات وهي حالة من أي محتوى مهم، فالناقد يسرد لنا تفاصيل الأشي بكل ما فيها من جمال لكنه ينتقد عن النص الذي هو متن القرارات وقرر رفضنا كثيرا من هذا، هناك كثير من الكتب وفي مختلف الأجناس الأدبية بحاجة إلى دراسات ونقد وهي مهمة جدا، لكن لم يلتفت لها أحد للأسف الشديد، فيما نجد كثيرا لا ترتقي للأدب قد أخذت حيزا كبيرا من الزاخين فيها



خلال النقد وهذا ما يؤلم. ويحضنا بسيطة جدا نجد أن تصرص الكاتبات لها اليد الطولى في النقد فيما الكتاب لا يحظون بذلك، ونحن لا ننكر أن هناك كاتبات في مختلف الأجناس الأدبية اشعر وقصة ورواية) يستحقن دراسة كتاباتهن فهن متميزات ومبدعات إلا أن ما هو مرجو اليوم لا يسر وقد فرات ذات يوم نقدا لعى كتاب كاتبة عربية واستغربت أن العزيز الناقد لم يأخذ من كتابها ما يمكن الظهار جوانبه الإبداعية وجماليته قدر اهتمامه بتفاصيل جسدها وعرائها كونها أنثى وهذا لعمري يعيد عن النقد ولا يمت له بصلة.

وهناك جانب آخر للرحف النقدي، وهو زحف من يسارين النقد لأسماء معروفة في المشهد الثقافي والأدبي العربي، أقصد الأسماء الكبيرة والمعروفة، وسنستثني من أعمالهم الكتاب من الأجيال اللاحقة، فهو يمكن على الإسم المعروف لكي يُعرف هو وهذه ظاهرة أيضا لمسناها من خلال عملنا وقد ظهرت في السنوات الأخيرة.

**المسار العربي: حبل الوصال مشدود بينكم وبين القراء وتتفعيل الممكنة الإلكترونية ..نرى منكم جرأة في رفوف مكتبة بصرياثا..**

عبد الكريم العامري:- مكتبة مجلة بصرياثا عامرة بكتب الأدباء والأديبات الذين تعتز بهم وتحترمهم، ونهتم بهم، والمكتبة متاحة لجميع القراء والمستبعدين ومن كل دول العالم وبإستطاعتهم أي قارئ تنزيل أي كتاب بصيغة PDF ومنذ انطلاقتها في أبريل أغسطس 2004 بأت مجلة بصرياثا على نشر كتب الأدباء العرب ومنهم الشباب أيضا والذين هم في أول الطريق، ومن مختلف الأجناس الأدبية لتكون مرجعا للباحثين والدارسين وقد وجهنا كتب نشكر وتقدير وعرفان لكل أديب قدم لنا كتابا للمكتبة وهذا جزء من رؤيتنا اتجاهه، ومن خلالكم ندعو جميع الأدباء ومن يرغب منهم في وضع كتابه أو كتبه في المكتبة إرسالها لنا مع صورة غلاف الكتاب.

**المسار العربي: أن تلتحق أيها الصحفي برفاق مجلة بصرياثا متأخرا خير من ألا تلتحق أبدا هو تتشجيع و غربلة للأقلام العربية التي يسمح لها بسبلان الحبر على صفحاتها من من الأقلام و نرونها تستحق الالتحاق بطاقم المجلة؟**

عبد الكريم العامري:- مجلة بصرياثا لا تضع شروطا للنشر سوار في الموقع أو في الأعداد التي تصدر ما دام النص يراعي الجانب الجمالي والأبداعي المعرفي، وما دام يبتعد عن الترويج للعنصرية أو الطائفية أو الكراهية، فضلا عن أننا لا ننشر إلى الأسماء، مع إعتزازنا بكل الأسماء، بقدر ما يهمنا هو النص نقدما لعى كتاب كاتبة عربية واستغربت أن مهمشا، كما فتحنا الباب على مصراعيه للأدباء والكتاب الشباب وخصصنا لهم صفحات تشجيعا منا لهم وفي كل عام نقدم مسابقة أدبية في أحد الأجناس يشترك فيها جميع الكتاب من دول العالم، وفي هذا العام (2023) خصصنا المسابقة للقصة القصيرة لهذا الشباب وكانت المشاركات جيدة جدا ونحن نعتز بكل أبنائنا الذين شاركوا بها.

المجلة عربية، لا تنتمي الى أي بلد بعينه، صحيح أنها تصدر من العراق، الا أننا لا نتطر إلى الجغرافيا بهذا المنظار، فهي لكل الكتاب، سواء كانوا عربا أو أجانب، ولدينا مشاركات من دول أخرى، أوزبكستان مثلا فقد استطلعنا عددا من الكتاب فيها.

**المسار العربي: النسخة الورقية للمجلة عبد الكريم العامري:- منذ البدء، بمشروع مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية كانت النية في أن تكون مطبوعة ورقية، وبالفعل أصدرنا عددا، لكن ما واجهناه هو سوء التوزيع، فلا نجد لها في العراق شركات توزيع المطبوع مثلما موجود في دول العالم وهي شركات متخصصة توزع بحسب بيانات معروفة، الأمر الذي كلفنا كثيرا من المال والجهد، ودفعنا مبالغ طائلة لمطبوع لم يصل لجميع القراء، لهذا رأينا أن تكون المجلة الكترونية، والمطبوع ورقي، وهو الأفضل، حيث يصل إلى كل العالم من خلال شبكة الانترنت، وأمل أن يستتب الحال وقد ما حصلنا على شركة توزيع محترمة وجيدة فنحن على استعداد لإعادة تجربة المطبوع الورقي.

**المسار العربي: لكل مجهود تكريم وعرفان وأنتم تستحقون كيف ينظر للتكريم في المحافل الثقافية العراقية؟**

عبد الكريم العامري:- في جانب التكريمات لنا رأي قد يختلف عن الكثيرين، وكذلك فيما يخص السابقات، للأسف التكريمات في المحافل الثقافية العراقية ليست بالمستوى المطلوب حيث تغير العلاقات والأخوانيات وظروف أخرى في معادلة تكريم الشخصيات، نرى أن هناك منظمات مجتمع مدني تقوم بين فترة وأخرى بتكريم شخصيات وتم تكريمها دون أن يعرفهم القارئ أو يقرأ لهم كتابا أو نصا ولم يكن لهم أي دور أدبي أو ثقافي، ومؤخرا رأينا ظاهرة غريبة وهي منح شهادات الدكتوراه الفخرية لكثيرين من قبل منظمات لا علاقة لها بالمعرفة والتعليم وهذا يفسد قيمة تلك الشهادات الفخرية.

أرى أن التكريم المهم هو تكريم القارئ للكتاب وهذا هو الصدق بعينه اما تلك التكريمات فهي كالريح سرعان ما يذهب جفاء

**المسار العربي: عندما نقول أقلام جزئرية متألقة .من تستحضرونه في الحال من الرواية ؟**

عبد الكريم العامري:- الجزائر البلد الذي أحبه والذي كانت لي تجربة فيه غامرة بالأسماء، وكبيرة في مجال الرواية، وأنت في موقف الأقدم الرواية الجزائرية فيكفينا أن نذكر الراحلين مالك حداد ومولود كاتب ياسين رحمهما الله، وأنا ما استعرضتنا تلك الأسماء، فلا بد أن نذكر أحلام مستغانمي وواسيني الأعرج ورشيد بوجدرة وغيرهم من الأسماء الكبيرة التي شكلت وجه الرواية الجزائرية بالرغم من أن هناك كتابا وصلتنا روايتهم مترجمة من الفرنسية لأنهم يكتبون بها، وفي زمن الحصار الجائر على العراق كنا نعن الأدباء نستعين بالزملاء في المغرب العربي للحصول على بعض تلك الروايات وبعض من النتاج الأدبي، وأتذكر لهم الصديق القاص المغربي نفوس المهدي والذي كنت على إتصال مستمر معه عبر صندوق البريد العادي ويزودني بتلك الكتب.

الجزائر بلد المليون شهيد، بلد المعرفة، نفخر يوم كنا شبابا ننضال شعبه والذي جسد ذلك النضال في عديد من الكتابات الروائية والقصصية.

**المسار العربي: في ختام حوارنا .كلمتكم في هذ الجسور الثقافية في التنقيب عن الدور المهمشة.**

عبد الكريم العامري:- شكرا لك سيدتي الفاضلة، صاحبة الحرف الأنيق الصحفية المثابرة تركية لوصيف على هذ الساحة لإيصال صوتنا إلى القارئ العربي من المحيط إلى الخليج، والشكر موصول إلى إدارة جريدة المسار العربي وكل العاملين فيها من مدير ورئيس تحرير وصحفيين وتقنيين. M

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



وبسبب تهميشهم من قبل المؤسسات الثقافية لمواقفهم الايديولوجية للأنظمة، نحن لا ننظر الى انتماء الكاتب او حياته الخاصة قدر اهتمامنا بمنجزه الادب الابداعي. من جانب آخر استذكرنا وفي كل مناسبة الزملاء الصحفيين الذين قضوا خلال عملهم الصحفي وقدموا أرواحهم من أجل الكلمة الحرة والخبر الحقيقي.

المسار العربي: بلاد المغرب أوطاني من الشام لبغداني ،هذه اللحمة ترجمتها رحلتكم في مجال أبي الفنون حتى رص الرف بمسرحيات منها ماشاهدها الجمهور المغاربي تحويل أرض المسرحية من العراق إلى اراضي المغرب العربي الكبير واللقاء بالجماهير يعد نجاحا للنص والإنتاج المشترك ماهي البهارات التى جعلت الأطباق المسرحية منكهة وطيبة؟

- المسرح هو عالمي الذي يحتويني والذي أجد فيه نفسي، وأعبر فيه عن أفكاري وفلسفتي تجاه ما يحدث ومن كل الجوانب، وخلال أكثر من ثلاثة عقود قدمت لي والحمد لله أعمال مسرحية في بلدان عربية مختلفة، فيما ترجم لي كتاب مسرحي الى الانجليزية، ومن البلدان التي قدمت فيها بعض مسرحياتي بلاد المغرب العربي، الجزائر وتونس والمغرب وفي مصر أيضا فضلا عن مسرحياتي في بعض دول الخليج العربي والعراق، رحلة المسرحيات تلك أنظر لها من جانب مختلف فهي ألغت كل الحدود المصطنعة، وحطمت قيود المواطن العربي وكسرت القوالب التي أريد منها أن تكبلنا.. الوحدة العربية التي يرنو اليها كل عربي شريف حققتها في مسرحياتي والحمد لله ومن خلالها امتدت أواصر الأخوة مع زملاء من مختلف البلاد العربية. لا أنظر للمسرح كونه عمل يعرض على خشبة صماء، بل أنه حياة بكل ما فيها من رفض وتمرد على السائد المقيت، هي ثورة عارمة تؤثر في النفوس..

المسار العربي: وضعنا اليد على حرصكم الشديد في تحضير جيل جديد من المواهب في كتابة السيناريو وحتى مجال الرسوم المتحركة ،ونحن نعلم أن افلام الكرتون كانت بأصوات عراقية أشهرها سلسلة سنان ..
هل يتوارث الجيل الذي يتم تحضيره روح القتال في هذه المعركة التى ربحها الجيل الأول من فناني العراق؟

- من ضمن اهتماماتي الآخرى هو صناعة الرسوم المتحركة العربية 2D و 3D وفتحت من أجل تحقيق حلمي في ايجاد قاعدة عربية شبابية في هذه الصناعة المهمة فتحت قناة في منصة اليوتيوب أقدم من خلالها محاضرات مجانية لكل شبابنا منذ عام ٢٠١٥ والحمد لله كان التفاعل جيدا، ووجدت من شبابنا العربي اهتماماً في التعرف على هذا الجانب. لقد انتفع كثير منهم وبدأت أنوار هذا الحلم/المشروع تشع وتتحقق بفضل الارادة والتصميم والمثابرة والتواصل مع الشباب. حين نتحدث عن صناعة الرسوم المتحركة لا نحصرها بانتاج مسلسلات او أفلام انما يمكن الاستفادة منها في الاعلانات التلفزيونية وفي البرامج التعليمية الأخرى مثل الانفوجراف او التايبوجراف وهي فرصة للتأهيل بعمل يمكّن الشباب من الحصول على وظيفة في حياتهم المهنية.

المسار العربي: نأتي لتشريح مصطلحكم النقدي والذي سمي بالزحف النقدي وهنا يكون الناقد الشهواني حاضرا في النص ..قد ترفع شبه موهبة وتسقط الموهبة الواعدة..كيف تصديتم لهذا الزحف؟ وكيف أنصفتم المواهب العربية؟

- ما يؤلم حقّاً أن نجد نقّاداً يميلون الى جمال الكاتبة/المؤلفة دون جمالية النص، وهذا واضح عند بعض من يسمّون أنفسهم نقاداً.. والمصطلح الذي أطلقناه لا يحتاج الى تعريف فهو يُعرّف نفسه بنفسه، وهو جرس تحذر وتنبيه لنا جميعاً في ان نهتم بالنص الجيد، والكتاب المهم الذي يقدم معرفة وجمال،

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



وان نبتعد عن الخوض بتفاصيل الكاتب وحياته وشكله وهذا للاسف ما هو معمول في كثير من المنصات واعتقد جازماً أن سهولة النشر هذه اليام وسرعته جعل هذه الظاهرة، واقول ظاهرة وليست حالة، واضحة جداً، وفي بصرياثا تصلنا بعض تلك القراءات النقدية او الدراسات وهي خالية من اي محتوى مهم، فالناقد يسرد لنا تفاصيل الأنثى بكل ما فيها من جمال لكنه يبتعد عن النص الذي هو متن القراءات وقد رفضنا كثير من هذا.. هناك كثير من الكتب وفي مختلف الأجناس الأدبية بحاجة الى دراسات ونقد وهي مهمة جداً، لكن لم يلتفت لها احد للأسف الشديد، فيما نجد كتبا لا ترتقي للادب قد اخذت حيزاً كبيراص من الزاحفين من خلال النقد وهذا ما يؤلم.. وبحسبة بسيطة جداً نجد أن نصوص الكاتبات لها اليد الطولى في النقد فيما الكتّاب لا يحظون بذلك. ونحن لا ننكر أن هناك كاتبت في مختلف الأجناس الأدبية (شعر وقصة ورواية) يستحقن دراسة كتاباتهمن فهن متميزات ومبدعات الا أن ما موجود اليوم لا يسر وقد قرات ذات يوم نقداً في كتاب كاتبة عربية واستغربت أن العزيز الناقد لم ياخذ من كتابها ما يمكن اظهار جوانبه الابداعية وجماليته قدر اهتمامه بتفاصيل جسدها وجراتها كونها أنثى وهذا لعمري بعيد عن النقد ولا يمت له بصلة. وهاك جانب آخر للزحف النقدي، وهو زحف من يمارس النقد لسماء معروفة في المشهد الثقافي والأدبي العربي، أقصد السماء الكبيرة والمعروفة، ويستثني من أعماله الكتّاب من الأجيال اللاحقة، فهو يتعكز على الاسم المعروف لكي يُعرف وهذه ظاهرة أيضاً لمسناها من خلال عملنا وقد ظهرت في السنوات الأخيرة.

المسار العربي: حبل الوصال مشدود بينكم وبين القراء بتفعيل المكتبة الإلكترونية ..نريد منكم جولة في رفوف مكتبة بصرياثا..

- مكتبة مجلة بصرياثا عامرة بكتب الأدباء والديبات الذين نعتز بهم، ونحترمهم، ونهتم بهم، والمكتبة متاحة لجميع القرّاء والمتابعين ومن كل دول العالمن وباستطاعة أي قارئ تنزيل اي كتاب بصيغة PDF ومنذ انطلاقتها في آب/ أغسطس ٢٠٠٤ دابت مجلة بصرياثا على نشر كتب الأدباء العرب ومنهم الشباب ايضا والذين هم في أول الطريف، ومن مختلف الأجناس الأدبيةن لتكون مرجعاً للباحثين والدارسين وقد وجهنا كتب شكر وتقدير وعرفان لكل اديب قدم لنا كتابا للمكتبة وهذا جزء من واجبنا تجاهه، ومن خلالكم ندعو جميع الأدباء ومن يرغب منهم في وضع كتابه او كتبه في المكتبة ارسالها لنا مع صورة غلاف الكتاب.

المسار العربي: أن تلتحق ايها الصحفي برفاق مجلة بصرياثا متأخرا خير من إلا تلتحق أبدا هو تشجيع وغربلة للأقلام العربية التى يسمح لها بسيلان الحبر على صفحاتها من من الأقلام ترونها تستحق الإلتحاق بطاقم المجلة؟

- مجلة بصرياثا لا تضع شروطاً للنشر سواء في الموقع او في العداد التي تصدر ما دام النص يراعي الجانب الجمالي والابداعي المعرفي، وما دام يبتعد عن الترويج للعنصرية او الطائفية او الكره، فضلا عن أننا لا ننظر الى الاسماء، مع إعتزازنا بكل الأسماء، بقدر ما يهمنا هو النص نفسه، ننشر لكل كاتب، معروفاً أو مغموراً أو مهمّشاً، كما فتحنا الباب على مصراعية للأدباء والكتّاب الشباب وخصصنا لهم صفحات تشجيعا منا لهم وفي كل عام نقدم مسابقة أدبية في أحد الأجناس يشترك فيها جميع الكتّاب من دول العالم، وفي هذا العام (٢٠٢٣) خصصنا المسابقة للقصة القصيرة جدا للشباب وكانت المشاركات جيدة جداً ونحن نعتز بكل أبنائنا الذين شاركوا بها.
المجلة عربية، لا تنتمي الى أي بلد بعينه، صحيح أنها

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



تصدر من الجنوب العراقي، الا أننا لا ننظر الى الجغرافيا بهذا المنظار، فهي لكل الكتّاب، سواء كانوا عرباً أو أجانب، ولدينا مشاركات من دول أخرى، أوزبكستان مثلاً فقد استقطبنا عدداً من الكتاب فيه.

المسار العربي: النسخة الورقية للمجلة وتوزيعها حلم مشروع ..لم تأخر؟ وماهي رسالتكم في هذا الصدد؟

- منذ البدء بمشروع مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية كانت النية في أن تكون مطبوعاً ورقيّاً، وبالفعل أصدرنا عدداً، لكن ما واجهناه هو سوء التويع، فلا تةجد هنا في العراق شركات توزيع المطبوع مثلما موجود في دول العالم وهي شركات متخصصة توزع بحسب بيانات معروفة، الأمر الذي كلّفنا كثيراً، من المال والجهد، دفعنا مبالغ طائلة لمطبوع لم يصل لجميع القرّاء.. لهذا ارتأينا أن تكون المجلة الكترونية، والمطبوع رقمي، وهو الأفضل، حيث يصل الى كل العالم من خلال شبكة الانترنت. ونأمل أن يستجد الحال واذا ما حصلنا على شركة توزيع محترمة وجيدة فنحن على استعداد لاعادة تجربة المطبوع الورقي.

المسار العربي: لكل مجهود تكريم وعرفان وأنتم تستحقون كيف ينظر للتكريم في المحافل الثقافية العراقية؟

- في جانب التكريمات لنا رأي قد يختلف عن كثيرين، وكذلك فيما يخص المسابقات، للأسف التكريمات في المحافل الثقافية العراقية ليست بالمستوى المطلوب حيث تغيّر العلاقات والأخوانيات وظروف أخرى في معادلة تكريم الشخصيات.. ثم ان هناك منظمات مجتمع مدني تقوم بين فترة وأخرى بنشر اسماء لشخصيات يتم تكريمها دون أن يعرفهم القارئ او يقرأ لهم كتاباً او نصاً ولم يكن لهم أي دور أدبي أو ثقافي.. ومؤخراً رأينا ظاهرة غريبة وهي منح شهادات الدكتوراه الفخرية لكثيرين من قبل منظمات لا علاقة لها بالمعرفة والتعليم وهذا يفسد قيمة تلك الشهادات الفخرية.
أرى ان التكريم الهم هو تكريم القارئ للكتاب وهذا هو الصدق بعينه اما تلك التكريمات فهي كالزبد سرعان ما يذهب جفاء!

المسار العربي: عندما نقول اقلام جزائرية متألقة ،من تستحضرونه في الحال في مجال الرواية ؟

- الجزائر البلد الذي أحبه والذي كانت لي تجربة فيه عامرة بالأسماء الكبيرة في مجال الرواية، ولست في موقف لأقيّم الرواية الجزائرية فيكفينا أن نذكر الراحلين مالك حداد ووكاتب ياسين رحمهما الله، واذا ما استعرضنا تلك الاسماء فلا بد أن نذكر احلام مستغانمي وواسيني الأعرج ورشيد بوجدرة وغيرهم من الأسماء الكبيرة التي شكلت وجه الرواية الجزائرية بالرغم من أن هناك كتّاباً وصلتنا روايتهم مترجمة من الفرنسية لأنهم يكتبون بها. وفي زمن الحصائر الجائر على العراق كنا نحن الأدباء نستعين بالزملاء في المغرب العربي للحصول على بعض تلك الروايات وبعض من النتاج الأدبي، واتذكر لليوم الصديق القاص المغربي نقوس المهدي والذي كنت على اتصال مستمر معه عبر صندوق البريد العادي ويزودني بتلك الكتب.
الجزائر بلد المليون شهيد، بلد المعرفة، نفخر يوم كنا شبابا بنضال شعبه والذي جسد ذاك النضال في عديد من الكتابات الروائية والقصصية.

المسار العربي: في ختام حوارنا ،كلمتكم في مد الجسور الثقافية في التنقيب عن الدرر المهمشة.

- شكرا لك سيدتي الفاضلة، صاحبة الحرف الأنيق، الصحفية المتألقة تركية لوصيف على هذه المساحة لايصال صوتنا الى القارئ العربي من المحيط الى الخليج، والشكر موصول الى ادارة منصة المسار العربي وكل العاملين فيها.

# الناقدة مفيدة الجلاصي:
# حركة النقد وطنيا بطيئة فهناك تبخيس للنقد الأدبي في تونس

حاورها: طارق العمراوي/ تونس

وإننا بتنا نشهد نوعا من الفوضى واختلط الحابل بالنابل وصار كل من هب ودب ناقدا وهذا يشكل خطرا كبيرا على الساحة الأدبية من حيث عدم التمييز بين النصوص في تحديد مستواها وقيمتها الإبداعية فيعلو شأن من لا يستحق ويخبو شأن من يستحق نصه الاهتمام

الدكتورة مفيدة الجلاصي استاذة جامعية وباحثة تونسية تؤثث من موقعها العلمي والأكاديمي والابداعي المشهد الثقافي وراكمت تجربتها عبر الحفر في النصوص الابداعية بمعاول نقدية معاصرة بهدف الارتقاء بالمشهد النقدي الذي توجب عليه أن يواكب كل هذا الكم المنشور شعرا أو قصة أو رواية لكل هذا حاورناها قصد الاضافة والتعرف على زوايا نظرها تجاه الاشكاليات الحارقة اليوم

س١ كيف تقيمون حركة النقد وطنيا وعربيا وهل تساهم هذه الحركة في التقدم بالنص وبالسرديات عموما

في الحقيقة حركة النقد وطنيا بطيئة فهناك تبخيس للنقد الأدبي في تونس في رأيي لا أرى احتفاء بالناقد بل

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



كل الاهتمام منصب على الرواية يعني السرد عموما فمثلا كتابي الصادر مؤخرا «مقاربات نقدية» لم يلق حظه من اهتمام الدارسين او في الندوات والأمسيات مع ان الكثير. عبر عن قيمة الكتاب واعتبره إضافة قيمة للنقد في تونس اما في الوطن العربي فيختلف الأمر مقارنة بتونس لأنني أرى حركة إبداعية نشيطة متوازية مع حركة نقدية جديرة بالمتابعة وهذا لا شك في أنه يتقدم بالمشهد الإبداعي ويطوره ويرتقي به لأن المبدع في حاجة إلى أن يسلط النقاد الضوء على إبداعاته كي يواصل بنفس جديد يحدد فيدرك بفضل النقد الموضوعي مكامن النقص والهنات التي عليه تداركها من اجل تقديم الأفضل والناجع والأجمل فنيا ومضمونيا وليس في السرديات فحسب لأن الناقد مطالب بأن يهتم بكل الأجناس الأدبية شعرا ونثرا

س٢هل هو زمن الرواية كيف تقيمون حركة النقد وطنيا وعربيا وهل تساهم هذه الحركة في التقدم بالنص وبالسرديات عموما

اذا قلنا نحن في زمن الرواية، فذلك اعتبره تعسفا على بقية الأجناس الأدبية فنحن لا يمكن أن نمحو من اذهاننا المقولة المعروفة «الشعر ديوان العرب» ومع ذلك فنحن لا ننكر اليوم ان الرواية باتت تجتاح الساحة الأدبية والثقافية والإبداعية في كل أنحاء العالم بل صارت تتصدر النسبة الأكبر في الإقبال على اقتنائها وقراءتها ولعل السبب في ذلك يعود إلى ما تحمله الرواية من قدرة على التعبير على الواقع وسبر اغواره في مستواها الإنساني والاخلاقي والايديولوجي ايضا

س٣ماهي الاشكاليات والتقنيات والمعايير التي تعتبرونها ذات أولوية ليتحول النص الابداعي إلى نص عالمي يطبع بأكثر من لغة ويحصد الجوائز العالمية

للنص الإبداعي العربي إشعاعه العالمي منذ زمن بدليل انه يحظى بالترجمة إلى عدة لغات ولنا في ذلك « ميخائيل نعيمة» و«جبران خليل جبران» و«نجيب

محفوظ» و«ابو القاسم الشابي» والعديد العديد من المبدعين الذين يمثلون أعلاما في مجال الكتابة الأدبية شعرا ونثرا ولكن لا شك أن للإعلام دوره في التعريف بالمبدعين الجادين الذين لا يمكن التشكيك في عطائهم الإبداعي واثرائهم للساحة الثقافية والفكرية ولكن مرة أخرى يأتي هنا دور النقاد في اهتمامهم بالنصوص الإبداعية التي تستحق أن تكون لها صيتها الداخلي والخارجي بعيدا عن ذلك النقد الإنطباعي الإخواني المعتمد على المجاملات خاصة واننا بتنا نشهد نوعا من الفوضى واختلط الحابل بالنابل وصار كل من هب ودب ناقدا وهذا يشكل خطرا كبيرا على الساحة الأدبية من حيث عدم التمييز بين النصوص في تحديد مستواها وقيمتها الإبداعية فيعلو شأن من لا يستحق ويخبو شأن من يستحق نصه الاهتمام

س٤كيف تقيم الباحثة تداخل الفنون اليوم

والخروج عن التصنيف الكلاسيكي المدرسي أو هل نحتاج اليوم إلى مدرسة ادبية تأخذ بمكونات المشهد الابداعي لما بعد الحداثة

نجد تداخلا بين الفنون والأجناس الإبداعية اليوم لأن الرؤية ضبابية لا سيما وقد بتنا نشهد عسرا في عملية تصنيف النصوص وتجنيسها وهنا نشهد تضاربا في الآراء والمواقف يصل الى حد الإختلاف السجالي وهذا ليس بالأمر الغريب فلكم شهدت الساحة الأدبية العربية صراعا فكريا بين مدرسةالمحافظين الكلاسيكيين ومدرسة المجددين الحداثيين ومما لا شك فيه أن هذا الصراع سيتواصل لأنه امر صحي في اثراء المشهد الإبداعي ودليل على عدم الركود والجمود

س٥كيف يمكن للناقدة خلع جبة النقد لتكتب سردياتها أو شعرها بدون استحضار الضوابط السلوبية والمدرسية

شخصية الناقدة تبقى مسيطرة علي لا إراديا لذلك لا يمكنني خلع «جبة الناقدة» وانا بصدد كتابة نصوصي الإبداعية إذ اجدني خاضعة وبكل صرامة لمجموعة من الضوابط الفنية أو لأجهزة الإبداع المتمثلة في الأدوات والآليات التي التزم بها في عملية إنتاج نصوصي الإبداعية والتي تقودني إلى تحقيق ما ابتغيه من أهداف جمالية ان في الشكل او المضمون وهذا من باب الإقتناع بأن العمل الإبداعي ليس اعتباطيا بل هو صادر عن وعي وإدراك ولذا سأبقى استحضر مجموعة من الضوابط التي بها لا يمكن أن اخلع جبة الناقدة الصارمة والحازمة مع ذاتها قبل الآخر

س ٦هل تواكب الجامعات الوطنية والعربية الكم الهائل من الكتب الشعرية والقصصية والروائية

انا اشك في أن الجامعات الوطنية والعربية

تواكب الكم الهائل من الإصدارات الشعرية والسردية بل نحن نجد اسماء بعينها هي التي تلقى الاهتمام من خلال الإعلام الذي يمثل أداة للدعاية لهم والترويج لأعمالهم في متابعة كلية لإصداراتهم او من خلال بعض رجال الأعمال او، المؤسسات التي تتبناهم ويبقى الأمر رهين الظروف المادية فكم من المبدعين الأفذاذ بقوا مغمورين إلى آخر حياتهم ولم نسمع بهم وتركوا أعمالا رائعة، لقيت الاهتمام بعد موتهم وهذا اشار اليه «علي الدوعاجي» الذي ناله تجاهل المجتمع له ولأصحابه من جماعة «تحت السور» في قوله المؤثر : عاش يتمنى في عنبة /مات جابولو عنقود/ما يهنى فنان الغلبة كان من تحت اللحود

س ٧هل بامكان المؤسسة الجامعية أو بيوت الشعر والرواية تقديم الاضافة ثم هل أضافت الجوائز العربية الكثير أو القليل للمدونة التونسية والعربية تواكب .

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

أدباء

مما لا شك فيه أن للمؤسسة الجامعية دورها الحيوي في الإضافة الأكاديمية خاصة لذلك تأتي في المرتبة الأولى ومن بعدها يكون دور بيوت الشعر والرواية ومن هنا تتكامل الأدوار وتتظافر من اجل إثراء الساحة الأدبية والثقافية والإبداعية ومع ذلك فلا بد من توفر المقاييس الموضوعية في إسناد الجوائز المادية والمعنوية لمن يستحقها من المبدعين بعيدا عن المحاباة والولاءات والمحسوبية اذا كان الغرض الإضافة النوعية للمدونة التونسية والعربية فعلا لأننا لاحظنا في الفترة الأخيرة انتشار هذه الظواهر بشكل لافت للإنتباه وهي ظواهر سلبية جدا من شأنها ان ترذل الساحة الأدبية والثقافية والإبداعية بالتشجيع على الابتذال والتفاهة وانعدام الذوق الرفيع والرداءة والعقم الفكري والأدبي والأخلاقي والعفن بكل أنواعه ولذلك أكدت على ضرورة ان تتحلى اللجان القائمة على هذه المؤسسات بالكفاءة في التقييم الموضوعي للمنحزات الإبداعية شعرا ونثر

٨هل تحتاج المدونة العربية النقدية إلى جهاز مفاهيمي خاص بها و مدرسة تعبر عنها أم هل النقد بدون هوية كما يقال ويمكن أن يكون عالمي يتابع المنشور بنفس الأجهزة المفاهيمية هنا وهناك طبعا المدونة النقدية العربية في حاجة أكيدة إلى جهاز مفاهيمي يميزها عن باقي المدونات العالمية ولكنها تبقى في مواكبة لكل ما يظهر كل يوم من دراسات نقدية جديدة وفي تفاعل مستمر مع مدارس النقد الأدبي قديمها وحديثها سواء كانت عربية او غربية تنهل منها وتضيف إليها فنحن لا يمكن أن ننكر انه ما ظهر من مسائل نقدية في التراث النقدي العربي كان لخدمة المتلقي او المتقبل القارئ الناقد طبعا الذي جعله النقد الحديث فاعلا يقوم بعملية توليد المعاني من الأثر الإبداعي عن وعي وإدراك ومن هنا تتأسس المرجعيات والمفاهيم الأدبية والنقدية في علاقتها بالنص الأدبي كمنجز إبداعي جمالي له سيميائياته الذوقية في مجازياته التعبيرية وهنا لا بد من التأكيد على ما يمكن أن يمتلكه الناقد من سلطة تقييمية على مفاصل النص الإبداعي عندما

يتبلور خطابه النقدي فيما يمتلكه من قدرة على تقديم تصوراته التأويلية عبر منهجه النقدي ليقدم لنا منجزا إبداعيا اخر من صلب نص إبداعي من اي جنس كان ليصبح مثيرا للاهتمام ومن هنا أكد الاستاذ الباحث «توفيق الزيدي» على ما أسماه بضرورة التأصيل لخطاب نقدي له وقعه الإبلاغي بكل ما يتسم به من سجال أو احتجاج او تنديد وقد أثرت في كتابي الجديد «مقاربات نقدية» على ما اسميته بوقع النص الأدبي ومنزلته لا سيما الشعر عند العرب الذين سموا الشعراء «أمراء الكلام» واذا نجد تلازما بين النص الإبداعي والنص النقدي فلحظة النقد هي لحظة انصهار بين المبدع والناقد وتبقى وظيفة النقد ومادته مستمدة اساسا من النص الإبداعي وحينها يتحول النقد إلى إبداع على الإبداع إنه في، علاقة كشف لا متناهية، في السعي الدائم إلى سبر اغوار النص الأدبي وفك شفراته شكلا ومضمونا بنية ومعنى

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## كتاب مرافئ.. على سبيل التقديم

نقوس المهدي - اليوسفية - المغرب

تستكمل مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية عامها التاسع عشر، في جو من العطاء والإبتكار والتجدد، تسع عشرة شمعة تنيرها بصرياثا وهي أكثر تفاؤلا وإيمانا بأهمية وجدوى الكلمة الحرة، مراهنة على احتضان الجمال، رافعة لواء التحدي، مشيدة شعارها على التعريف بالإبداع الادبي والفكري بالوطن العربي، محتضنة كل الحساسيات الابداعية.. محفزة لها، منفتحة على الحياة الثقافية بكل اشتهاءتها، محلقة في التوهج.. ممعنة في الاختلاف.. ليس الاختلاف المبني على التضاد، والهدم، بل المختلف عن السائد في الساحة العربية..

وعلى هذا الطريق كانت غرة شهر غشت من عام ٢٠٠٤، نقطة المنطلق، لتكون أول مجلة الكترونية أدبية ثقافية داخل العراق الغارق وقتئذ في مستنقع يخنق كل ما هو خارج السرب، ويتكلم فيه المبدعون همسا، وكان إصرار وقوة عزيمة مؤسسها الأستاذ عبدالكريم العامري الذي توزعت انشغالاته ما بين الشعر والرواية، والمقالة السياسية، والكتابة والاخراج المسرحي، والفن الفوتوغرافي، والميدان الاعلامي، وحرصه المكين على التميز، وتوخي الجودة فيما ينشر، مع إيمانه بمدِ جسور التواصل الإيجابي بين مبدعي الشعب العربي، كشرط أساسي من سمات نجاح اي مشروع فكري، وهكذا استطاع مراكمة قسط وافر من التجربة والسبق الإعلامي تجلى في إصدار أعداد نصف شهرية خاصة من مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية، وهو عمل جسيم وشاق تستطيع القيام به مؤسسة رسمية متكاملة..

ويسر مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية إصدار كتاب «مرافئ» الإلكتروني الخاص بجنس القصة القصيرة، يحرره نخبة من القصاصين العرب الموهوبين، الذين يحتفلون معنا بهذه المناسبة، وهو الإصدار الثاني ضمن مشروعها الثقافي الذي دشنته بكتاب «الشباب يكتبون» الخاص بمسابقة القصة القصيرة للشباب، على أن تليه إصدارات إبداعية خاصة بالشعر والمسرح وفنون أخرى في المستقبل القريب..

ويسرني في خضم هذه الاجواء الاحتفالية البهيجة أن أشكر أكثر الاخ رئيس التحرير عبدالكريم العامري على إشراكي في إعداد هذا المشروع الثقافي الواعد

وكل عام وأنتم بألف خير

ملف

# في الذكرى ١٩ لانطلاق بصرياثا

## بصرياثا: انجاز مؤسسة بجهد فردي

كاظم حسن سعيد/ العراق

في احدى مقاهي العشار كانت التخوت الخشبية تحتل مساحة في احد ازقة البجاري , وكنا نحن المثقفون نتجمهر فيها بعد اشهر من سقوط النظام، تزخر ارواحنا بالامل وحدقاتنا بالتصميم، بعد عقود من الكبت الصحفي وشروط النشر الصارمة التي غالبا ما استبعدت كتاب البصرة، وكان اتحاد الادباء في البصرة يتقوقع على نفسه فلا مساحة فيه للاقلام الواعدة ... في الضفة الاخرى كان منزل الرائد البريكان زاخرا بالحوارات والاطروحات، وكلما دعوه للحضور يقول لي واثقا (نحن هنا اتحاد الادباء ).. في مثل هذا المشهد استقطبني في تلك المقهى رجل يذكرك بالاداء المسرحي، ينفث دخان نركيلته بذوق وشهية، لم اكن قد تعرفت عليه، كان يستقطب الجمهور بجاذبية: انه ( المسرحي والشاعر والصحفي والروائي ) الاستاذ عبد الكريم العامري.

مرت الايام، فزارنا العامري ذات ضحى شتوي وطلب ان يجري معي لقاء متلفزا في منزل الفقيد الشاعر البريكان، وهي تجربة اولى لي.. واتذكر حين سلطت علي العدسة وانا اشير الى سرير الرائد الذي واجه الطعنات عليه بذلت جهدا لاقاوم الشهقات... بعد

ملف

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ايام ظهر ذلك اللقاء في احدى الفضائيات (الفيحاء). بعدها تفاجأت يوما بكتابته منشورا تذكيريا عني على حسابه الخاص.. لم أكن قد قرأت له سوى ما سمعته عن مسرحيته الشهيرة (كاروك).

ودارت عجلات الزمن فاصبح بديلي في اذاعة العراق الحر بعدما انسحبت عنها.

في صيف العام الماضي تلقيت منه بطاقة شكر على مساهمتي ببصرياثا وقد ارسل نموذجه لاكثر من ثمانين كاتبا فشعرت بالخجل لاني لم أساهم بأي مقال في هذه المجلة الادبية.

هكذا بدأت ارسل النصوص، مسحورا بجمال الاخراج فيها والتنوع واستقطابها الادباء من كل البلدان العربية واهم ما فيها هو تخليها عن مقص الرقابة. الا ما اثار طائفيا او ساهم بترسيخ العداء.

لقد دعوت اتحاد الادباء بالبصرة ان يحذو حذو بصرياثا وان يشرعوا بتأسيس موقع الكتروني يجمع كتاب البصرة على الاقل ولكن الدعوة لم تلق اذنا صاغية.

تربو بعض اعداد المجلة نصف الشهرية على ٣٠٠ صفحة وعلى المنصفين ان يثمنوا هذا الجهد الفردي الباهر.

اتمنى لهذا الصرح الادبي الازدهار في الذكرى ١٩ لتاسيس المجلة وقد توجت باصدار كتاب (المرافيء القصصي) الذي يضم حوالي خمسين نصا قصصيا من اغلب الدول العربية من اعداد الاستاذ نقوس المهدي واشراف العامري .

(تابى انحلالا رسالات مقدسة
جاءت تقوم هذا العالم الخربا). الجواهري

ملف

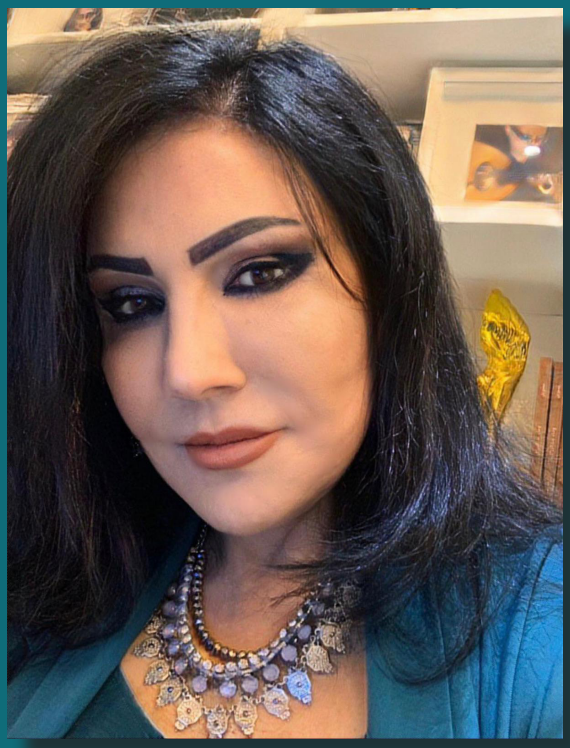

وفاء عبد الرزاق / العراق

# بصرياثا
# ثروة وجماهير مبدعة

وذلك الفضاء الفسيح الذي أخذنا وما زال إلى مكرمة إبداعية. ليس بمال، أو بقضاء حاجة لضيق، أو عسر. إنها بعض ملائكة تدور بنا حول مركز الكون»البصرة» لا ترسمها فرشاة، ولا تترجمها كلمة. منذ زمن بدأنا برقصة الضوء؛فكان المبدع الشامل» عبد الكريم العامري»شهقة نوافذ أقلامنا بكل ما كان وسيكون.

لم يغفل أحدًا «عمدتنا» الذي حباه الله موهبة تعدد الإبداع والتواضع والإيثار.نعم تليق به هذه الصفة فهو فعلًا «عمدتنا»؛ كونه لا يتوانى عن أيّ طلب نقصده فيه،يكثف جهده ووقته الثمين بطيب خاطر دون منَّة أو فضل.

إنه عملة نادرة في زمن قلَّ فيه النَّادرون.

«بصرياثا» جمعت شملنا في بيتها الرَّحب؛وكتبنا منها أعراس أبجدياتنا، وأنطقنا الصَّامتَ من الإبداع، وأزهرنا اللغة.

أخي « العامري» أنت الرجل الأفضل، في المكان الأفضل وأعطيتنا الكثير كي نبقى الأفضل.

إن أي إنجاز يحتاج إلى ثقة صاحب المنجز، وثقة مَن يحترم أدبه. شكرًا لأريجك البصري

؛فقد أعطيتَ الدروب الوعرة رائحة البرتقال وعطر زهره.

(النخيل يسوق الطيور إلى الذكريات)وذكرياتي مع حضرتك، أي «عمدتنا» منجزات من الإبداع، والآراء والأفكار ؛إذ لا يخفى على أي شغف أخوي أن السلاطين ليست أكثر ثراء منَّا. فابق كما أنت ،لنعرف أنفسنا.

# بطاقات محبة لمجلة بصرياثا في الذكرى (١٩) لتأسيسها

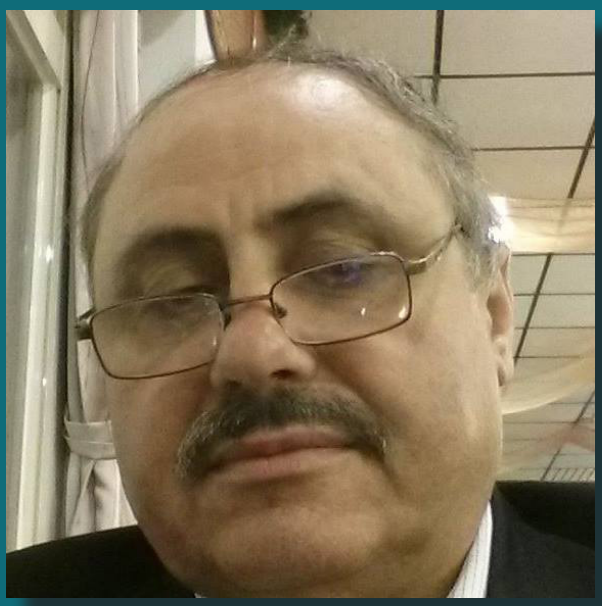


## أ.د. محمد عبد الرحمن يونس/ سوريا

نائب رئيس جامعة ابن رشد في هولندا للشؤون العلمية، التعليم عن بعد.

مدير تحرير مجلة جامعة ابن رشد الأكاديمية المحكمة


تعد مجلة بصرياثا من أهم المجلات العربية التي فتحت صفحاتها للإبداع العربي المعاصر، نثرا و شعرا، و أدبا و نقدا، و قد احتفت هذه المجلة بأعلام الفكر المعاصر و نقاده و أدبائه، و اهتمت اهتماما واضحا بأدباء الشباب، و نشرت المزيد من نصوصهم البهية الألقة التي تصل في جودتها، في أحيان كثيرة، إلى ما يكتبه الأدباء الذين مارسوا الكتابة و لزمن طويل.

و خطت هذه المجلة لنفسها مسارا دقيقا واضحا، معلنة احتفاءها بالإبداع العربي المعاصر، أنّى كانت مدنه و بواديه و قراه، منحازة إلى القيم الجمالية النبيلة في توجهاتها، قيم الحداثة و قيم الانفتاح الحضاري على ثقافات العالم و أدبائه و مفكريه.

و نبذت مجلة بصرياثا كل أشكال الفكر الطائفي، و فكر التعصب، و الإيديولوجيا الدينية التي شكلتها جماعات التطرف و الإرهاب، و جماعات التكفير الرافضة لقدرات العقل على الابتكار و التجديد، و الاجتهاد في النصوص الفقهية و الدينية، هذه الجماعات التي سنت مشاريع القتل و العنف و الاغتصاب، اغتصاب العقل و الفكر و المدن و البلدان والأعراض و النساء.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

و رفعت مجلة بصرياثا راية العقل المعرفي معلنة أن العقل هو السيد و هو الحاكم في بلدان ملتهبة تعادي العقل و العقلاء، و تطمح إلى إقصائهم و تهجيرهم. و اختطت لنفسها منهجا عادلا في سياسة النشر، فالمجلة هي للنص الإبداعي أيا كان كاتبه،و و أيا كانت بلاده، و من هنا فقد نالت محبة الكتاب، و من يقرأ هذه المجلة سيلاحظ مدى غزارة المعرفة، و مدى اتساع صفحات هذه المجلة لما هو تنويري و معرفي و عقلاني.

المجلة هي عراقية، و أرضها أرض البصرة، لكن أفقها و شساعة هذا الأفق تجاوز البصرة و العراق، إذ أسهم هذا الأفق في خروجها من فضاء مدينة البصرة، لتصل إلى فضاءات العالم العربي كلها، بل إلى فضاءات أوروبا و العالم. و تزامن انفتاح هذه المجلة على الثقافة العربية بشتى ميادينها، مع الاحتفاء بالثقافة الأجنبية، إبداعا و نقدا و أخبارا عن عالمية الأدب، و أعلامه، و كتبه الجديدة.

و كانت هذه المجلة سبّاقة في مجال الاحتفاء بأعلام العرب و كتّابه، إذ دأبت على أن تخصص في كل عدد من أعدادها محورا لأديب أو ناقد أو أستاذ جامعي، و كان نصيبي من الاحتفاء منشورا في العدد ٢٢٧ ، تشرين الأول ٢٠٢٢م.

تعرفت على مجلة بصرياثا من خلال صديقي و أخي الناقد و القاص و المدوّن المغربي، نقوس المهدي، أحد أهم أساتذة التدوين المعاصرين، في موقعه ( الأنطولوجيا) الذي يُعدّ من أهم المواقع العربية وأكثرها قدرة على الاحتفاء بالإبداع الإنساني و العالمي، و هو الذي دعاني إلى الكتابة في هذه المجلة. و كتبت و تعرفت على رئيس تحريرها الأستاذ الروائي و القاص و الباحث النبيل عبد الكريم العامري، الذي أضفى على المجلة بصماته الفنية و الإبداعية، فبدت بصرياثا

حلّة من البهاء و الجمال، و ظهر إخراجها بهيا آسرا.

أعطى عبد الكريم العامري وقته، ليلا و نهارا، لمجلته، و تفانى في تقديمها في أبهى حللها، و خطّ سياسة النشر فيها وفق مزيد من الأخلاق العادلة في تقديم الجمال و الاحتفاء به، على تعدد أشكاله وتنوّع مصادره، و نال محبة القراء، و كان بهيا مهذبا في علاقاته، و ردوده على رسائل الأدباء و القراء العديدة. و كان قادرا على أن يكون مبدعا في كل ما ينشره من أدب راق على غاية عالية من التميز و الإبداع.

و إذا كانت المجلات العربية ، في كثير من أعدادها ، قد لوت أعناقها لمجموعة من رؤساء التحرير الذين شكّلوا عصابات، أو ما يمكن تسميته بـ ( مافيا النشر) ، فإن مجلة بصرياثا رفضت ذلك. هذه العصابات التي جمعت حولها مجموعة من المتملقين و الانتهازيين، و النساء الجميلات متوسطات الثقافة، بل اللواتي لا علاقة لهن بالثقافة في بعض الأحيان. النساء اللواتي لا تمتلك نصوصهن شيئا من الإبداع و أفق العقل، و التخيل الإبداعي. إذ استعضن عن هذا الإبداع و الأفق بتقديم أجسادهن شبه العارية على شبكات التواصل الاجتماعي، و من أهمها الفيس بوك، و نالت نصوصهن الهزيلة التي لا تقول شيئا على آلاف إشارات الإعجاب و المديح التلفيقي الكاذب، و للأسف

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

فقد بات هؤلاء المتملقون و الانتهازيون و المداحون تكسبا، و الجميلات جسدا، و الحمقاوات نصوصا هزيلة مليئة بالأخطاء النحوية و الإملائية و التركيبية ، أعلاما و نجوما في الساحات الأدبية و المنتديات الفكرية، و وجدت هاته المشعّات جسدا، المنطفئات إبداعا، كثيرا من المروجين و المدّاحين المتملقين الواصفين نصوصهن بأنها نصوص تحمل طاقات عالية من الإبداع، و صدّقت هاته النسوة كل أقاويل الكذب التي نُسِجت حول نصوصهن،و (( الغواني يغرّهن الثناء))، و اقتنع هؤلاء المدّاحون المنافقون بأنهم أساتذة النقد المعاصر، و أنّ كل ما يقولونه صحيح و سليم.

و إذا كانت هذه المجلات على قدر من التتفيه و السقوط، فإن مجلة بصرياثا نأت بنفسها عن هذا القاع المزدحم، و رفضت نشر كل ما هو هزيل مغلّف بعبارات المديح التلفيقي الكاذب .

في الخطة التي سنتها مجلة بصرياثا اعتلى النص المتميز، لغة و رؤية و بعدا فنيا عميقا، مهما كان صاحبه مغمورا، و غاب النص الهزيل، مهما كانت صاحبته عالية في مراقص أهلها الثقافية و نواديها الليلية ذات الألف نجمة و ندوة و محاضرة، و مضارب قومها، و مهما كان صاحبه فنانا في الدق على الطبول و الدفوف، و تشكيل نصوص المديح و التكسب والاستجداء، و تحقيق الشهرة الواسعة، وبأقصر الطرق.

و إذ نحتفي بمجلة بصرياثا، في عامها الجديد، فإننا نحتفي بكل ما هو إبداعي، و تنويري و عقلاني، و قادر على طرح مزيد من الإشكاليات المعرفية، و نظريات النقد و الإبداع، و نحتفي برجال الفكر و المعرفة، الذين كتبوا نصوصا مهمة ، عالية في هدفها، رفيعة في مستواها، عميقة في إنسانيتها، بعيدة المدى في أخلاقها التنويرية و يستوي في هذا العلو و الرفقة، النساء و الرجال، كتّاب هذه المجلة.

المحبة لمجلة بصرياثا، و العبق و الفل، لرئيس تحريرها الأديب عبد الكريم العامري، و لصديقي المدوّن المهذب نقوس المهدي الذي بات نجما إبداعيا في هذه المجلة، و التحيات الطيبة لجميع المبدعين و المبدعات، قرائها و كتابها.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## في ذكرى تأسيس مجلة بصرياثا الأدبية

نشوان عزيز عمانوئيل/ ستوكهولم

قد تنظر إلى المجلات الأدبية والثقافية على أنها جسور تربط بين الماضي والحاضر، فهي المكان الذي يتجلى فيه الفكر والثقافة، وتتبلور فيه الأفكار الجديدة والإبداعات الفنية. ففي مثل هذه الأوقات ، تحتفل المجلة بذكرى تأسيسها ولايخفى على القاريء المتمرس أن بصرياثا الادبية سطرت تاريخاً مشرقاً من الابتكار والتميز، بكل الجهود الكبيرة التي بذلت لتحقيق هذا الإنجاز العظيم.

فعندما أُسست هذه المجلة الأدبية الثقافية، كانت الثقافة والأدب بحاجة إلى صوت يعبر عنها بجمالية وبصدق، صوت يجمع بين التقاليد الأدبية والتحدي الثقافي الحديث. ومن هنا، تم تجسيد حلم العديد من الكتّاب والأدباء الشباب في إطلاق هذه المجلة الناطقة بأفكارهم وإبداعاتهم.. حيث استطاعت هذه المجلة الأدبية أن تشكل نقطة انطلاق للكثير من الأدباء والكتّاب الواعدين، عندما قدمت لهم المنصة التي يحتاجونها للتعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم مع الجمهور. كما أتاحت للقراء فرصة التعرف على مواهب جديدة واكتشاف آفاق ثقافية جديدة تثري حياتهم الفكرية.

وجدير بالذكر أن بصرياثا تميزت بالاهتمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية الهامة، حيث قدمت نقداً بنّاءً وعميقًا للمجتمع والثقافة، وشجّعت على التفكير المنطقي والابتكار في الفكر والأدب. كما احتوت على مقالات وقصص وقصائد ومقابلات مع شخصيات ثقافية بارزة، مما منحها مصداقية كبيرة وشعبية واسعة بين القراء والمثقفين.

لا يمكن الحديث عن نجاح هذه المجلة الرصينة دون ذكر فريق التحرير والكتّاب والمساهمين الذين ساهموا

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



في جعلها حقيقة. فقد قدموا العديد من الساعات الطويلة من العمل الشاق والمتواصل لجعل هذه المجلة مرجعًا ثقافيًا يمتد لعقود قادمة.

بعد مرور عدة سنوات منذ تأسيسها، لا يزال لهذه المجلة الأدبية الثقافية تأثيرها الإيجابي على المجتمع والثقافة. إنها تحمل مسؤولية كبيرة في تشجيع القراءة والتفكير النقدي، وتعزيز الأدب والثقافة كأدوات رئيسية لتعزيز التفاهم والتقارب بين البشر.

إن ذكرى تأسيس مجلة بصرياثا تعد فرصة للاحتفال بالتراث الثقافي والأدبي الذي قدمته، وتجديد العهد بمواصلة رسالتها النبيلة في إثراء الفكر والثقافة والتعبير عن جماليات الثقافة بأبهى صورها.

وفي هذه الذكرى المميّزة، احب أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل الأفراد الذين ساهموا في تحقيق نجاح هذه المجلة الأدبية الثقافية. واعبر عن إمتناني العميق لفريق التحرير الذي عمل بجد واجتهاد لتحقيق معايير الجودة والتميز في المحتوى والتصميم. لقد قدموا العديد من الأفكار الجريئة والمبتكرة التي أثرت إيجابيًا على القراء وأثبتت مصداقية المجلة كوجهة موثوقة للاطلاع على الأدب والثقافة.

كما أحب أن اشكر جميع الكتّاب والمثقفين الذين شاركوا بقلمهم وأدبهم في صفحات هذه المجلة حيث كانت لمساهماتهم الفكرية الفعّالة الأثر الكبير في تنوع المحتوى والأفكار المقدّمة، وهم العنصر الأساسي الذي جعل هذه المجلة مصدر إلهام للعديد من المهتمين بالثقافة والأدب.

ولن ننسى دور القراء الأوفياء الذين استمروا في دعم وتشجيع المجلة على مدى السنوات الماضية.

وأنا اعتقد إن وجود جمهور مخلص ومهتم بما تقدمه المجلة هو ما يدفعها دائمًا لتحقيق المزيد من التفوّق والتميز.

وأنا أجزم أن بصرياثا الادبية تتطلع إلى المستقبل بتفاؤل وثقة،وهي تعدنا بأن بصرياثا تبقى ملتزمة بالجودة والتفرّد والتميّز في المحتوى الذي تقدّمه.

في الختام، نتمنى أن تستمر هذه المجلة الأدبية الثقافية في إلهام الأجيال القادمة، وأن تظل نبراسًا يضيء الطريق للأدباء والمثقفين الطموحين وأنا اعتقد انه لن يكون هناك مستقبل زاهر للثقافة والأدب دون وجود منبر أدبي رصين يتيح للمواهب الشابة التعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم.

نحن ككُتاب وقُراء في هذه الذكرى السنوية، نعيد تجديد العهد بأهدافنا النبيلة، ونعد بالاستمرار في بناء جسر من التواصل والتبادل الثقافي بين الأجيال، لنبقى محافظين على التراث الأدبي والثقافي ومعزّزين له بما يليق به وبقراءنا الأوفياء. فنحن جميعًا جزء من رحلة طويلة ومستمرة لنشر العلم والثقافة والفن، ونحن ملتزمون بمواصلة هذه المسيرة للأمام.

ملف

# قبل البصرة كانت بصرياثا

حاميد اليوسفي- المغرب
قاص

اكتشفت لأول مرة مجلة بصرياثا العام الماضي عن طريق موقع أنطولوجيا السرد، الذي يُشرف عليه الكاتب المغربي مهدي ناقوس، من خلال نشر ملصق حول الذكرى ١٨ لتأسيسها، يدعو الكتاب والمبدعين إلى المشاركة في هذا الاحتفال.

بعثت بقصة قصيرة تحمل عنوان (حبة شعير). وعندما نشرتها المجلة ضمن عدد شهر غشت تقاسمتها مع الأصدقاء في صفحتي على الفايسبوك.

بعد المشاركة في الذكرى ١٨ لتأسيس المجلة استمر التواصل مع الصديق عبد الكريم العامري عبر بريده الإلكتروني، ثم تطور فيما بعد إلى تواصل عبر الهاتف.

كنت أعتقد أن المجلة يُشرف عليها فريق متخصص ليس في مجال الثقافة والأدب فحسب، بل حتى على المستوى التقني. لكن تفاجأت عندما علمت بأن الصديق عبد الكريم العامري يديرها بمفرده. ولأني سبق لي العمل بإدارة موقع النقابة على

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

مستوى الجهة، أدركت حجم الجهد الذي يبذله الرجل للنشر اليومي، ولإخراج عددين في الشهر بحلة جميلة مع تضمين أحدهما لملف يخص شخصية أدبية معينة..

الاستقلالية والجدية وخدمة الثقافة بنبل أخلاقي نادر، كلها عوامل ساعدت على تطور علاقتي بهذه المجلة إلى درجة أني أبعث لها بنص كل أسبوع تقريبا.

وفي إطار تشجيعها للكتاب على نشر إبداعاتهم قولا وفعلا، فأنا مدين لمجلة بصرياثا وابن قرية جيكور بظهور أربعة كتب لي خلال هذه السنة: سيرة ذاتية وثلاث مجموعات قصصية كتبتها في الفترة الممتدة بين ٢٠١٧ وبداية ٢٠٢٣، بعدما حفزني على جمعها، ومد لي يد العون في إخراج أغلفة لها، وطبعها ونشرها إلكترونيا.

نحن أمام مجلة تستمد شموخها من مدينة بصرياثا، باب جنة عدن، مدينة الأنهار، أم العراق، وخزانة العرب.. موطن السياب وسعدي يوسف وعبد الكريم العامري،

وقبلهم سوق المربد وبشار بن برد وخلف الأحمر وابن سلام الجمحي والخليل بن أحمد والأصمعي ويونس بن حبيب ورابعة العدوية..

إذن قبل البصرة كانت بصرياثا.

مراكش ١٨ يوليوز ٢٠٢٣

# بصرياثا

## علامة من علامات الإخلاص للأدب الحي المتجدد

**محمد صالح عبد الرضا**

**أديب عراقي**

بصرياثا مجلة تفرض نفسها على القارىء والقلم معا، وترتسم صلة القارىء النوعي مباشرة بها، فهي مشروع ثقافي لمن يهمه الاطلاع والافادة، لأن عالم التواصل الاجتماعي جعلها تقتني القارىء قبل أن يقتنيها وهي تترصد. موضوعات مهمة عن شخصيات أدبية إضافة إلى حقول الشعر والقصة والمسرح والنقد بوصفها علامة من علامات الإخلاص للادب الحي المتجدد ولها صداها الجميل عند صفوة الأدباء والقراء.

تحية حب لمتوليها صديقي الرائع والاديب الباهر عبدالكريم العامري، وأطيب التهاني والأمنيات لبصرياثا في عامها الجديد.

ملف

# بصرياثا

## الساحة الرحبة للإبداع والمبدعين

**عبد المطلب ملا اسد**
**أديب عراقي**

من يحتضن الكلمة ،من يوقِّر الحرف ، من يعظِّم أصحاب الفكر والأدب جدير بأن تلجأ إليه أجمل النصوص وتقف خاشعة في انتظار المرور إلى رحبة عرصاته .

ليس جديدا على ابن مدينة العطاء والحناء الاستاذ عبدالكريم العامري هذا النهر المتدفق من العطاء الأدبي مقرونا بمد يد العون لأصحاب الأقلام كي تتزاحم نصوصهم في بصرياثا وما أدراك ما بصرياثا، إنها الساحة الرحبة للإبداع والمبدعين في زمن تحتكر فيه السياسة آفاق النشر.

ليس لبصرياثا توجه سياسي أو مذهبي يقيد الكاتب ولا صفة مناطقية أو قطرية تعلي كعب أحد على أحد سوى التميز في النص ولو تصفحت أي عدد لرأيت العراقي والمصري والجزائري والمغربي وغيرهم من كل جنسيات الوطن العربي أو الناطقين بالعربية يتنافسون في الولوج لهذا الصرح الأدبي.

في عيد تأسيسها ليس لنا ما نقدمه لبصرياثا التي قدمت لنا الكثير ورفعت أسماءنا في سماء الساحة الأدبية سوى كلمات الشكر والثناء والدعاء لرئيس تحريرها بالصحة والعمر المديد و إلى مزيد من التقدم والإبداع.

## الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

# أيقونة المجلات الإليكترونية

## عبد السلام مصباح

**أديب مغربي**


عزيزي عبد الكريم

أخي المبدع: شاعرا كُنتَ، أو قاصاً، أو ناقدا

أيها الشرفاء: قراء ومتتبعي مجلتنا «بصرياثا»، في كل مكان، من الماء إلى الماء... ها قد جئت كي أحتفل معكم بالعيد التاسع عشر لأيقونة المجلات الاليكترونية في وطننا العربي، وفي العالم الافتراضي «بصرياثا».

«بصرياثا» نجمة ساطعة في فضاءات السّاحة الثقافية العربية، وشرفة مفتوحة دوما لكل الأقلام، من المحيط إلى الخليج، ومنارات يهتدي بنورها كل السفن الفكرية، وكل المراكب الأدبية في كل بحار الإبداع..

ل»بصرياثا» بصمة واضحة، وتأثير كبير على المثقفين عبر مساراتها الثقافية المتنوعة المشارب، بتنوع موضوعاتها وأهميتها، ومحتواها، وتوفرها على مواد معرفية: شعر، قصص، دراسات، حوارات، إلى جانب انفتاحها على الآخر من خلال الترجمة.

رغم أني لم أساهم في أعدادها البالغة حتى الآن ٢٤٦ إلا في عشرة أعداد، فإني من المدمنين على متابعتها عدداً عدداً، لأعرف كيف يفكر الجيل الجديد مقارنة مع الأجيال القديمة، وإني أتمنى أن يستمر عطاؤها المعرفي والأدبي، وأن يكون النجاح، دوماً، رفيقها في مشواها الطويل والثري..

ابارك لنفسي، ولكل المبدعين الشرفاء على هذا المنبر ،متمنيا له مسيرة موفقة على طريق الخلق والإبداع..

كل عام و»بصرياثا» في قلب الحياة

كل عام و»بصرياثا» بستان العطاء والبهاء

كل عام و»بصرياثا» حقل الحرف والحلم والحب والفرح

كل عام و»بصرياثا» شرفة واسعة، مشرعة لكل العصافير

كل عام وكل كُتاب «بصرياثا» أصدقاء أوفياء للكلمة الصافية، الصادقة...

ألف مبروك لهذا الحلم الذي تحقق بفضل الله، ثم بالجهود المباركة والخيرة لأخينا عبد الكريم العامري، ولكل طاقم تحريرها، ولكل المتعاونين معه.

موفقين دوماً...

# عن بصرياثا . الواقع، والروئ

علي ابراهيم/ العراق

بعد عقدين من الزمان... كان لثمرة ثقافيّة ان تزدهر. تنمو. وتُقاوم. ريح السياسة؛ وهي تلجم بالسلطة الرابعة. وكان للإعلامي والكاتب عبد الكريم العامري من ثقافة العمل، والصبر، والإصرار الكثير الكثير ممّا تصور تحقيقه، وكانت بصرياثا تحفر في الثقافة العراقيّة، والعربيّة حتّى غدت شجرة مثمرة. يقطف. من ثمارها ادباء وكُتاب. من ارجاء الوطن. . ومن مثقفي العرب، ومن مثقفي العالم. هكذا إستظلّ الجميع تحتها.. ينقشون، ويكتبون بألوان الأدب العربي.

ميزة أخرى بصرياثا. هي تجديد صفحاتها. بأدب الطفل فكانت صفحة له. وميزة أخرى هو من المكتبة أرشيف عن مؤلفات ايُّ اديب او كاتب وهذه هي نظرتها الساطعة إلى الأدب.

مبارك لنا ادباء الوطن،. ومبارك لادباء.الوطن العربي والعالم. إن تفتحَ مجلة أبوابها لهم. النشر الإلكتروني،والورقي برقم ٢٤٦.. وهذه حصيلة جهود مثابرة. ومصممّة على إصدار بصرياثا. مهما يكلّف إدارتها من مشاقٍ. ونصب.

شكرنا لكادر بصرياثا، وإدارتها المخلصة لكّل جهد ثقافي،ومعين لا ينضب من رائد الثقافة البصريّة، و العربية.و المسرحي في المقام الاوّل. الروائي عبد الكريم العامري.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## في ذكرى تأسيس مجلة بصرياثا للعام 2023

**أ. د. سناء الشّعلان (بنت نعيمة)**
**أديبة أردنية**

في ذكرى تأسيس مجلّة بصرياثا أقول إنّه عام جديد في حبّ هذه المجلّة، إنّها بمثابة قلادة المحبّة التي تنتظم الأقلام الشّريفة الموهوبة، وتمتدّ مساحات ورؤى عبر المعمورة، فكانت الصّوت للسان الجاهر بالحقيقة، والعين النّاقلة للحدث بكلّ صدق، واليدين اللّتين تمتدان لتحتضنان الأمل والحلم والجمال المأمول،مجلة «الصّراحة» كانت بيتاً لكلّ قلم انطوى تحت رايتها،وآمن برسالتها.

إنّه عام جديد يكرّس الأقلام الجميلة المبدعة في ظلّ جهد عملاق لإنسان استثنائيّ ونشط ودؤوب ومخلص، وهو المؤسّس ورئيس التّحرير السّيد عبد الكريم العامريّ الذي يجسّد حالة خاصّة ومشرّفة من العمل المبدع الشّريف المتفاني الذي يصمّم على الاستمراريّة مهما بلغت الشّقة، وزادت التّكاليف والجهود والتّعب.

في ذكرى هذا الإخلاص والعطاء والاستمراريّة لا يسعني إلّا أن أقول: كلّ عام وبصرياثا وعبد الكريم العامريّ والأقلام المبدعة في خير وتواصل وحياة فيّاضة. اللّهم آمين.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## بصرياثا المتألقة هكذا أراها

نبيل حامد/ مصر

بصرياثا متألقة دوما ومنارة ثقافية حقيقية ..

_ أشار لى يوما :

أن الشعر لا يمكن أن يكون ردة فعل .. هو حالة انسانية راقية معبرة عن أحاسيس الشاعر ..

يومها كتبت لشاعرنا الكبير :

نعم استاذنا الكبير : كل الحق معك الشعر فى الحقيقة حالة انسانية راقية وتعبير أمين عن الوجود الانسانى حتى لو كان مأزوما ومنكمشا ومرعوبا وجائعا .. لك كل العرفان .. ( ٥ نوفمبر ٢٠٢٢ )

_ استاذنا الشاعر الكبير عبد الكريم العامرى حالة ثقافية وانسانية متفردة فى حاضرنا الثقافى : ادامه الله وادام له العافية ومنحه الصبر والقوة والاستمرار ..

فى أغسطس ٢٠٢٢ تعرفت على بصرياثا موقعا ينشر النصوص الابداعية والمقالات النقدية والثقافية ، توجهت اليه بنصوصى لإجازتها ونشرها في الموقع .. ولم اكن اعرف للاسف ان هناك مجلة الكترونية شابة ونشطة بنفس الاسم فى ٣١ اغسطس ٢٠٢٢ نشرت لى اولى نصوصى فى العدد ٢٢٧ بتاريخ تشرين اول ٢٠٢٢ وكانت باقة قصص قصيرة جدا وقصص متناهية القصر بعنوان ( مواجهة وقصص أخرى ) امتلأت بشرى وسعادة وثقة وخل بى فرح الدنيا بطعوم حقيقية .. هى الآن تبلغ ١٩ عاما منذ ولادتها وكان تأسيسها على يد الشاعر والمسرحي عبد الكريم العامرى ( بورك دوما وابدا )..

_ بصرياثا المتألقة لا يقل عدد النصوص الابداعية عن ٤٠ نص ابداعى لأكثر من ٤٠ مبدع عربى فى كل عدد تصدره الكترونيا او ورقيا بالإضافة الى المقالات النقدية والمتابعات الثقافية والادبية والاعلامية بصرياثا المتألقة موقعا ومجلة ورقية الكترونية اصبحت ترسانة ابداعية ومعرفية نصف شهرية وملتقى للثقافة الانسانية والإبداعية تتألق على صفحاتها طيوف الابداعية العربية الانسانية بكل تجلياتها الابداعية الأخاذة والمبهرة .

_ عرفت معظم مبدعى النصوص الادبية العربية الحاضرة عن طريقها ..

_ منهجها المتفتح والمتوجه بكل حيوية الى الابداع الحقيقى جعلها تتألق وتكسب مكانتها فى قلب كل مبدع ومتلقى ..

_ تفتحها على تجارب الآخرين الابداعية والإنسانية قيمة رمزية مضافة أثري رصيدها عند كل من التقاها قارئا او مساهما ..

_ نشرت بصرياثا المتألقة وصاحبة الفضل الجليل بالنسبة لى الكثير من النصوص الشعرية والقصصية القصيرة جدا والتى بلغت حتى الآن اكثر من ٥٠ عملا مابين القصة والقصائد على مدار العامين الماضيين... الاستاذ والشاعر الراقى عبد الكريم العامرى يعد المجلة من الألف الى الياء شاعرا وفنانا ( منحه الله الثبات والعافية والطاقة ) لتكون

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## وطن بريس وبصرياثا توأمان

**محمد بكر- استراليا**
**رئيس تحرير جريدة وطن بريس اونلاين**

نحن في جريدة «وطن برس» نشعر باننا توأم مع مجلة «بصرياثا»، لأسباب كثيرة منها ان صاحبها ورئيس التحرير عبد الكريم العامري بمثابة اخي وصديقي، وله مواقف نبيلة معي، وهو من شجعني لإصدار جريدتنا المغتربة في استراليا «وطن برس»، فلقد قام بتصميمها هو وابنه المهندس مهدي العامري، وكانا معي في كل صغيرة وكبيرة كما يقال، اضافة الى ان علاقتي بالمبدع عبد الكريم العامري تعود الى اكثر من اربعة عقود من الزمن، وهي فترة طويلة شهدت احداث ومواقف كثيرة تدل على نبله وانسانيته ، واليوم نحتفل معه بالذكرى (١٩ ) لصدور مجلتنا الاثيرة «بصرياثا الادبية» وهي تواصل صدروها منذ شهر آب اغسطس من العام ٢٠٠٤، لتكون اول مجلة عراقية تعني بالثقافة والادب والفنون صدرت بعد عام ٢٠٠٣ في العراق، وتستمر في الصدور، ودأبت مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية الى أن تعرّف القارئ العربي بالمنجز الإبداعي لأدباء عراقيين وعرب، فيما قدمت ترجمات لأدباء وكتّاب أجانب، وعلى الرغم من أن المجلة متخصصة بالآداب والفنون، الا أنها قدمت مواضيع مختلفة، منها اجتماعية واقتصادية وترفيهية، لتكون المجلة عند حسن ظن جميع القراء في الوطن العربي ودول المهجر. وبهذه المناسبة، يحق لنا ان نقول للصديق الشاعر والصحفي والاديب عبد الكريم العامري، الذي يراس تحريرها مبارك لك هذا التواصل والنجاح، لقد استطعت ان تستقطب هذا الكم الهائل من الاسماء الكبيرة في عالم الادب والفن والثقافة.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## بصرياثا

### أول مجلة عراقية

### تعنى بالثقافة والفن والأدب

**أشواق شلال الجابر- استراليا**

**صحفية وسفير سلام في استراليا**

اتقدم بخالص التهاني والتبريكات بالذكرى (١٩ ) لصدور مجلة "بصرياثا الادبية"وهي تواصل صدروها منذ عام ٢٠٠٤، لتكون اول صحيفة بصرية عراقية متخصصة بالادب والثقافة والفن تصدر بعد سقوط النظام البائد، بهذا الابداع والتميز، يحق لنا ان نشد على يدي الشاعر والصحفي والاديب عبد الكريم العامري، الذي يرأس تحريرها تميزها ليصنع بصمته الخاصة، والتي تميزت بها عن بقية الصحف العراقية وسط زحمة الاصدارات الالكترونية، لقد استطاعت «بصرياثا» ان تستقطب كتاب من العراق والوطن العربي وادباء المهجر.

مبارك لك اخي الصديق والانسان الاحتفال بالذكرى السنوية لصدور (بصرياثا)، داعية المولى القدير ان يسدد خطاكم وان نحتفل معكم السنوي، وانتم في تمام الصحة والعافية ترفلون بالنجاح والتوفيق .

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## بصرياثا
## مجلة أدبية رصينة

**ا.د مصطفى لطيف عارف- العراق**
**قاص وناقد**

تمر علينا الذكرى السنوية لتأسيس مجلة بصرياثا الأدبية وهي مجلة ثقافية أدبية مؤسسها ورئيس تحريرها الأستاذ المبدع عبد الكريم العامري وهي المجلة الرصينة التي تهتم بنشر الموضوعات الأدبية، والنقدية، والثقافية النادرة، والمتميزة لنخبة كبيرة من الأدباء والكتاب والشعراء المبرزين العراقيين وغير العراقيين من الوطن العربي فضلا عن اهتمام المجلة بالجديد والمميز من المقالات النقدية والثقافية والنصوص السردية والشعرية.

ومن خلال اطلاعي على بعض أعداد المجلة وجدتها تتميز بجمالية التصميم, وبلغة رائعة من خلال تقديم المادة الأدبية وهذا يعود إلى المبدع الكبير الأستاذ عبد الكريم العامري فهو يبذل جهودا مضنية في أعدادها وحرصه الدائم على تقديم كل ما هو جديد على الساحة الأدبية والنقدية حتى طغت شهرة المجلة على مستوى الوطن العربي برمته، وسر نجاح المجلة وتقدمها هو في الاهتمام بالمتلقي وتقديم الأفضل دائما.

أمنياتنا إلى الأستاذ الكبير عبد الكريم العامري بالتوفيق والنجاح الباهر.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## بصرياثا
## مجلة سابقة لأوانها

تيسيرالمغاصبه-الأردن

عندما رأيت صفحاتها الأنيقة وغلافها الرائع في العام الماضي ؛حيث كانت قد نشرتها إحدى الصديقات فطلبت منها على الفور ضمي إليها. فسألت عن كيفية النشر بها ،وشروط النشر . حيث رحبت بي على الفور دون معرفة مسبقة. فأيقنت بانها منبر لجميع العرب من أهل الفكر والأدب .

أما مجلة بصرياثا كمجلة- فهي حقا ظاهرة فريدة من نوعها ،وقد أعادتني صفحاتها إلى زمن ماقبل عالم الإلكترونيات، وتحديدا أيام ظهور المجلات العربية الملونة.

إذن هي مجلة سابقة لأوانها، بصرياثا، مجلة تحترم أفكار الجميع وتقدر الكلمة الحرة.

خلاصة القول فهي شيء مدهش حقا مقارنة بالمجلات الأخرى .

تمنياتي بالتوفيق لجميع القائمين على صدورها تلك التحفة الفريدة .

# بصرياثا
# مجلة رصينة

منتهى عمران- العراق

مجلة بصرياثا، مجلة رصينة، ترتقي بتصميمها وتنفيذها وموادها إلى مصاف المجلات المرموقة ومن الواضح الجهد المبذول من قبل الأستاذ عبد الكريم رئيس التحرير وطريقة إدارته للمجلة والتعامل مع المساهمين من الكتّاب بكل أريحية وتقدير واحترام عال أصبحنا نفتقده في عموم وسائل النشر إلا ما ندر .. تستحق هذه المجلة ورئيسها التهنئة والتقدير وتمنياتنا بدوام إصدارها..

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## بصرياثا والطريق الأدبي الطويل

رزاق مسلم الدجيلي- العراق

تحتفل هذه الايام مجلة بصرياثا الادبية بعيد تأسيسها وهي تشعل شموع المحبة في طريقها الادبي الطويل، هذه المجلةالتي تصدردائما تتلقفها الافئدة قبل العيون وهي تجمع شتى انواع الادب من شعر وقصة ورواية ونقد، وعلى طوال هذه المسيرة لم تتوقف هذه المجلة اطلاقا ويعود الفضل الى كادرها المثقف ورئيس تحريرها الاديب المبدع عبد الكريم العامري، الذي نذر نفسه في سبيل رفعة الكلمة والادب على مستوى العراق والعالم العربي، لقد كانت المجلة بداية حلم يراود الجميع وها هي الان اصبحت حقيقة ناصعة وتحفة فنية وادبية شاملة تحتوي كل انواع العلوم والمعارف الادبية، وهي الخيمة التي جمعت كل ادباء الوطن على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم وعناوينهم، وقد آخت بين ادب الكبار وهمة الشباب ان صح التعبير فمن هذا وذاك يتولد الابداع الذي نصبو ونتطلع اليه، ابداع يرسم الامل والتجدد والتطلع ويعطي للمكتبة العربية عنفوانها وزهوها وشموخها العالي في عالم الادب، فالمسيرة طويلة جدا والابداع ليس له حدود على الرغم من ان المجلة تواجه بعض الصعوبات في الطباعة والتصميم والاخراج والتنضيد والاحبار لان كل ذلك يتطلب همة اضافية وجهد آخر لكي تبقى المجلة في ديمومتها وصدورها الشهري المرتقب، ومن هنا نقول لمجلة بصرياثا الادبية كل عام وانت بالف الف خير وخالص التقدير والاعتزاز لكادرك المثقف الذي لم يأل جهدا في اصدارها مع خالص الشكر والاعتزاز الى ربان سفينة المجلة الاستاذ الاديب عبد الكريم العامري الذي عانى ويعاني من اجل اصدارها فالف تحية وانت تواصل درب الابداع الطويل.

# بصرياثا و أنا..

عونى سيف- مصر

أقتبس بداية كلامى من داود النبى عليه السلام. « صغيراً كنت فى بيت أبى « ، و كنت شغوف بمجلة اخبار الادب التى كانت تصدرها دار الاخبار ، فى عهد السيد فاروق حسنى وزير الثقافة ، فى مصر.. منذ ذلك الحين و كان حلماً يراودني ، أن انشر فيها قصيدة أو قصة قصيرة ، لكى تصل إلى عدد من القراء..

اكتفيت بمجرد الحلم لعدة عقود إلى أن عرفت مجلة بصرياثا الأدبية بواسطة شاعر و قاص مصرى معاصر وهو الأستاذ الفاضل نبيل حامد. وجدت في بصرياثا ضالتى، فأنا عاشق للأدب بكل اجناسه. و تعرفت من خلال المجلة على ادباء عظام و اديبات عظيمات من خلال الابواب المتنوعة فى المجلة ، و الملف الذى اقدره جداً ، الملف الخاص عن اديب أو أديبة فى كل عدد. وجدت نفسى أصبحت أحد الأشخاص الموجودين داخل الحراك الثقافي الأدبى. و أصبح لى اصدقاء ادباء من كل الوطن العربي.

كنت لا اعلم أن دول المغرب العربي بها الكثير من الأدباء و النقاد.

وكنت اعتبر احلام مستغانمي و واسيني الأعرج هما الحراك الأدبى فقط لشمال إفريقيا.فوجت

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

حسن اجبوه شاعر وقاص و ناقد ذو رؤية و فكر .و روضة بوسليمى شاعرة حلاجية الهوى. والكاتب محمد فتوح صاحب فكر و وعى سديد، و غيرهم.

القصد، تعرفت على ادباء كثيرين بفضل هذه الميديا الحديثة. و لأنى مهتم بالسياسة و مستقبل الأوطان، تابعت التغير الذى حدث فى الأوطان العربية من خلال كتابات بعض الأدباء المهمومين مثلى بقضايا الأوطان.

بصرياثا الادبية أشعلت في الحماس ، و سقت بذورا طالما طُمرّت فى ارضي، و كان انباتها قيد التأجيل. فعدتُ للترجمة التى برعتُ فيها فى حداثتى، و وجدت الترحيب و التشجيع من القائمين على المجلة.

ولأنى عقلية قديمة، كنت لا اعرف شيئاً - وانا لا استحى أن أقول هذا - عن شعر الهايكو. فعرفت هذا النوع من الشعر من خلال المجلة ، وأصبحت امارسه فى عدة صفحات متخصصة ، و سوف اتجه إلى ترجمة الهايكو فى وقت لاحق أن شاء الله.

ومن الأبواب الممتعة فى المجلة ، باب قراءات ، هذا الباب القيّم اثرى الحاسة النقدية لدي

، وجعلنى أخوض تجربة النقد الأدبى وأصبح لي عدد لا بأس به من المقالات النقدية.

وعن تجربتى الشخصية فى مجلة بصرياثا الأدبية ، فيما يقرب من العام ، تم نشر ستة و سبعون نشر تقريباً من كتاباتى فى الأجناس الأدبية المتنوعة ، بين ق.ق.ج. و قصص قصيرة ، وقصص قصيرة مترجمة ، و قصائد نثرية و مقالات نقدية.

فهذه المجلة، وهذه شهادة حق ، ليست تتابع الحراك الثقافي الأدبى فى الوطن العربى ، بل أصبحت هى درة هذا الحراك.

واستغل فرصة نشر هذا المقال ، واقدم التحية لكل الأقلام العربية من المحيط إلى الخليج.تحياتى.

ملف

# تطريز لمجلة " بصرياثا الادبية "

مريم الراشدي- المغرب

بـ - بلِّغي العراقَ سلامي وأفيضي

صـ - صنت هواه في الفؤاد.. اشهدي

ر - رُمِّمت شغافيَ حين تجوّلت في لياليه

يـ - ينِعتُ عنقاء بين دجلة والفرات.. تيه.. تيه

ا - ازدان عقد التاريخ حين وهجت

ثـ - ثريات القصائد والقوافي هزجت

ا - ألا لله دركم يا نوابض بغداد !!

ا - آيات في الدجى لآلئكم شداد !!

لـ - لوّحتُ لـ «عشتار» من المغرب فهي بِذا

ا - أوقدت مشعل الأمومة والمسك شذا

د - «دموزي» لك قرين والأحلام خصبة

بـ - بهية العطايا والهدايا واللمة عصبة

يـ - ياسمين الزهيرات بين البردي درا لابثا

ة - تفوح ونسائم الأنامل تبصم بصرياثا

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## تطريز لمجلة " بصرياثا الادبية "

كمال انمار- العراق

في ذكرى تأسيس مجلة بصرياثا الثقافية،اهنئ جميع العاملين فيها و أشد على أيديهم لخدماتهم الفذة و نشرهم الثقافة المتنوعة لنا و إثراء المجتمع العراقي خصوصا و المجتمع العربي عموما بأهمية التنوع الثقافي المفيد،و لما لهم من دورٍ فعال في تغذيتنا المعرفية و الثقافية بالمجمل.

و أي قارئ لمجلة بصرياثا و متصفح لها لابد و أن يجد ذاك التنوع بين الشعر و النثر و الفن و أخبار المثقفين و قراءاتهم و مقالاتهم الأدبية الشاملة و الثرية.فتارةٌ نقرأ نصاً أدبياً خالصً و تارة نقفز لمقالات حول سور الأزبكية و قراءات سردية و بنيوية في أدب كاتب-شاعر ما.و لا يخفى ما لهذه الفسيفساء الثقافية من أثر في طبع القارئ و تنمية خياله و أفقه.

و تجربتي الأولى كانت قبل مدةٍ قصيرةٍ،فأرسلت نصاً أدبياً لصفحة المجلة على الفيسبوك و إذا بالنشر يأتي بعد مدة يسيرةٍ و ذاك بعد تفحصٍ للنص و ملائمته شروط النشر طبعا ... فنشروا لي شاكرين عدة نصوص بعدها و وثقوها لي مع صورتي الشخصية.

و لا يخفى علينا ، إن المجلات الثقافية هي مجلات المثقف نفسه و هي أفق معرفته و دائرته التي يجب أن يكون فيها على الدوام ليعرف مستجد الساحة الأدبية و الثقافية.و أشير أيضا للكثير من الكُتاب المواضبين على النشر فهم يثرونَ مخيلاتنا أكثر كلما قرأنا لهم و تعمقنا في كتاباتهم.فإلى هؤلاء اقدم شكري و إلى العاملين في مجلة بصرياثا اقدم كل تحياتي و امنياتي لهم بمناسبة ذكرى التاسيس الرائع ... فمبارك لنا و لكم ...

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## مجلة بصرياثا.. مسيرة إبداع

إنهاء الياس سيفو- العراق
شاعرة ومترجمة

الايمان بالكلمة الحرة هو بحد ذاته خطوة اولى في طريق النجاح . وحين نقول مُنجز اعلامي ، فحتما سنشير هنا الى الكثير من التحديات والمصاعب والمعوقات التي ترافق مسيرة الشروع باي اصدار او منجز يكون بالمستوى الثقافي اللائق والمطلوب ..

إنها مجلة بصرياثا وهي ترنو الى خلق واحة ادبية وفنية ثقافية كبيرة تكون شاملة تستقطب مختلف الاقلام وتحتضن الجميل والهادف والراقي .. فقد حققتْ على مدى هذه السنين الطوال تاريخا عريقا واسما كبيرا في مجال الثقافة والاعلام وذلك من خلال المحافظة على نهج رصين بعيد عن المهاترات والمراهنات لتقف على عتبة الابداع والخلق .. فقد ساهمت فعليا بخلق نموذج رائع يجذب القارئ ويفتح ابواب جديدة للفكر والتطور .. مؤكدين على ان الإنسانية اهم ركائز المجتمع المثقف والفاعل الاول في بنائه وحصانته .. شكرا مجلة بصرياثا .. شكرا لهذا العطاء الكبير .. شكرا للصبر والمثابرة في تقديم الجميل ... شكرا للاستاذ عبد الكريم العامري ولكادر المجلة على هذا الانجاز الكبير ..

كقارئة ومتابعة للمجلة .. يسعدني الاستمرار بنشر نتاجاتي الشعرية في المجلة .. مع كل امنياتي لكم بالابداع والتألق الدوام ..

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## رقق من حياة

امحمد.خلبل الخوجة- المغرب

تعرف الساحة العربية ركودا، على جميع الأصعدة، لكن على مستوى الكتابة والتأليف... ظهر الركود أكثر، نظرا لعدة عوامل منها: الاهتمام المبالغ فيه بالأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ...لكن بعض المواقع والصفحات اغتنمت الفرصة، وحاولت جاهدة أن تلبي رغبات كثير من أهل الذوق والأدب، مستغلة الانتشار الكبير والسريع الذي يعززه الأنترنت، وهذا ما دأبت عليه مجلة بصرياثا الرائعة؛ ففي ظل التفاهة الضاربة أطنابها في المجتمع العربي، وفي العالم ككل، ارتأت هذه المجلة الرائدة أن تحافظ على الهوية العربية المتجسدة ، بشكل مستقل وحيادي، في الهم الذي يحمله كل أديب وشاعر...غيور على لغة الضاد، على اعتبار أن هذا المنحى من التواصل بين كل مثقف عربي، هو رمق وبصيص من أمل لإعطاء نفس جديد للعربية، ولا يسعنا في هذا المقام. إلا أن نشد على أيدي الساهرين عليها بحرارة، لنقدم جميعا على ما يؤثث صرح الحرف والمعنى والأسلوب العربي الجميل.

ملف

# تسعة عشرعاما من الرقي المعرفي والثقافي

وليد الأثوري / اليمن

الكلمة تحتفي بالحرف النغم يصافح الوتر اللون يبتسم للفرشاة القلم يسلم على الجميع تفرد للكتابة نشر للوعي المعرفي للتنوير الثقافي المتميز قراءات نقدية هدفها تنقيح المعنى وإظهار النص بأبهى حلة يتذوقها القارئ على نغم صوت فيروز برشفة كوب القهوة الصباحي المنعش!

كل نصف شهر، منذ إن كتبت لهذه المطبوعة الأدبية وأنا أنتظرها على أحر من الجمر لما فيها من المتعة للقراءة الثقافية والكتابات الأدبية لكبار الكتاب في وطننا العربي الكبير!

تعتبر مجلة بصرياثا الأدبية متنفسا كل قارئ عربي من الصفحة الأولى حتى الأخيرة

لما فيها من وجبة دسمة شهية مذاقها لا يمل، عدد بعد أخر في عالم الثقافة والأدب، نصوص أدبية تعالج أكثر من قضية معاصرة، كتابات غاية في الأهمية لكبار الكتاب العرب، قصص قصيرة متعة في السرد وغاية في المعني تلبي إحتياجات القارى الحصيف المتذوق لكل جديد في عالم التنوير المعرفي، حوارت جرئية ولقاءات مع كبار الروائيين والمهتمين بالحركة الثقافية في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج.

ملف

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

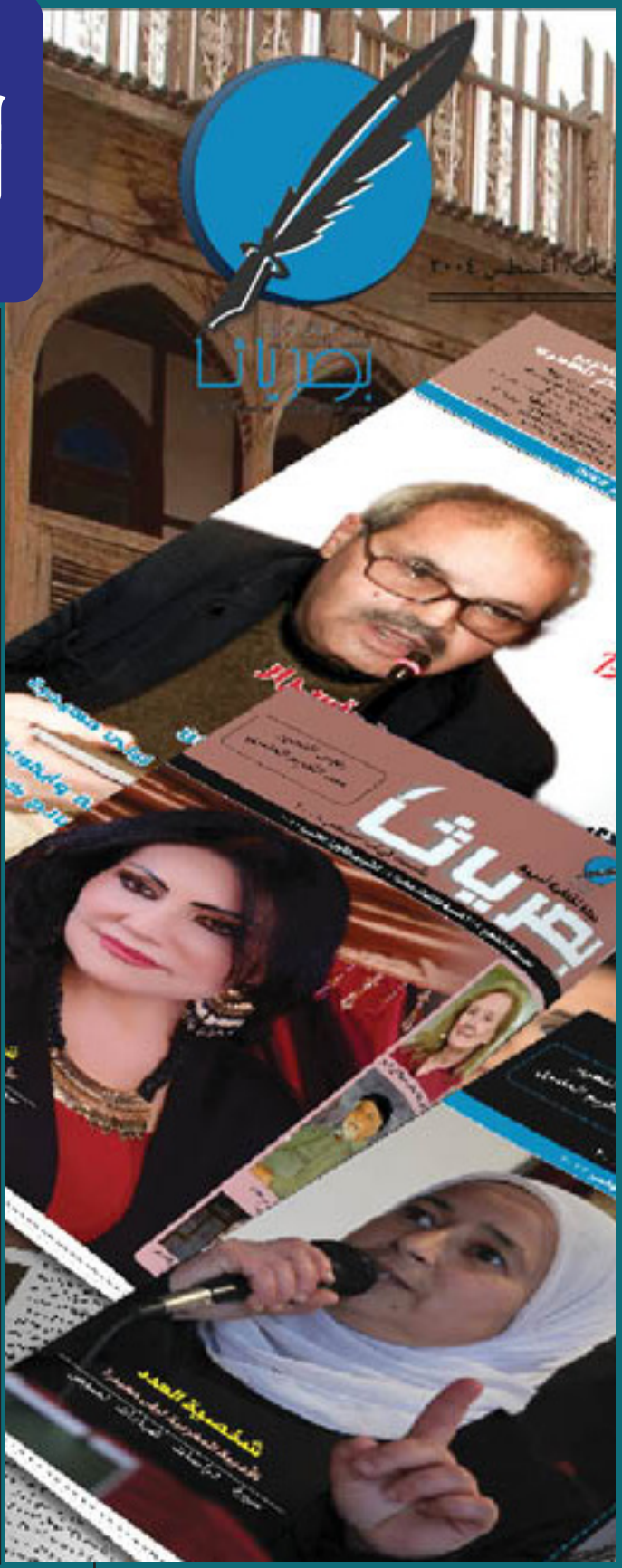


ها نحن اليوم نحتفي بالذكرى التاسعة عشر لهذه المطبوعة الأدبية الثقافية العلمية وهي في أوج تألقها كأنها عروس في عمر الزهور بسماء البصرة تزهو بالنور الإبداعي كل نصف شهر كأنها القمر مشعة بزخرف الحرف صادحة بأعذب الألحان على نغم صوت كاظم الساهر وهدوء ماجد المهندس وأفتتاحية الأستاذ الكبير عبد الكريم العامري الذي يتحفنا بكل عدد بكتابته الأنيقة في مواكبة العصر بكل جديد.

تسعة عشر عاما من الريادة والسمو والتألق والتفرد بعالم المعرفة والتبصير والتنوير الأدبي والمعرفي الثقافي ..

تسعة عشرعاما في صياغة وصناعة الحرف وصقل المواهب الإبداعية وإخراج الكوادر ودعم الشباب في تنمية قدراتهم ومهاراتهم وإخراجهم إلى النور..

تسعة عشرعاما من التعب لأجل عالم ثقافي متسلح بالرقي وخدمة المجتمعات وإظهار الموروثات الشعبية الثقافية في كل بلداننا العربية والعالم!

تسعة عشرعاما في صياغة الضوء الإبداعي في كل بقعة من شتى أصقاع الأرض.

هكذا هي بصرياثاالأدبية، مستمرة بالإبداع والتميز الثقافي والرقي!

عقبال مائة عام إن شاء الله .

كل عام وبصرياثا في تألق مستمر.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## بصرياثا
## صرح ثقافي مميز

مريم الشكيلية
سلطنة عُمان

عندما سألت ماذا تقولين في ذكرى تأسيس مجلة بصرياثا الثقافية الصادرة في جمهورية العراق من مدينة البصرة... توقفت دقيقة أردت أن أعبر عن ماذا تعني لي مجلة بصرياثا كان شريط الذكريات يمر من أمامي عند أول مرة وضعت قلمي في هذه المجلة الرائعة وكيف كان شعوري حينها... إن الذكرى اليوم تتجدد من جديد وتعيد لي ذاك الشعور الجميل الممتلئ بالسعادة وأنا أخط بقلمي في أول مجلة وصحيفة في الجمهورية العراقية..

إن مجلة بصرياثا هي صرح ثقافي مميز جمعت في رحابها مجموعة متميزة من الأقلام الرائعة والمتمكنة لكتاب وكاتبات وبجهود القائمين عليها وعلى رأسهم الأستاذ (عبد الكريم العامري) رئيس التحرير.. الذي يقود هذه السفينة بكل عزم وتفاني باعث التحفيذ والدعم الأبوي لأقلامنا..

ومن خلال هذه السطور البسيطة وهذه الكلمة المتواضعة إنني اغتنم الفرصة لأعبر فيها عن عظيم شكري الشديد وإمتناني العميق لهذه المجلة الجميلة التي فتحت ذراعيها لقلمي منذ الوهلة الأولى حتى اليوم وإنني لمدينة لها بجزيل الشكر والعرفان لكل ما قدمته لي من تحفيز ودعم وتقدير.. تحياتي وتقديري للجميع..

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## تجربتي مع مجلة بصرياثا

عبير نعيم أحمد
كاتبة مصرية

لفت نظري فى المجلة المواضيع الممتازة التى تطرحها المجلة وخاصة الأدبية .

فعزمت على النشر فيها وتم النشر لى بتوفيق من الله فى أعداد متلاحقة .

ودعم من رئيس التحرير الكاتب الكبير/ أ عبد الكريم العامري لكل مبدع حقيقى .

كما أشيد بدور كل العاملين بالمجلة فى التنسيق الممتاز جدا التى تظهر به المجلة عند طرحها فى السوق.

والطباعة الفاخرة والصياغة ذات المستوى الرفيع من اللغة.

كما تتناول المجلة مواضيع الساعة وتأتى مواكبة لكل الأحداث الجارية سواء ثقافية أم اجتماعية أو سياسية ، كما امتازت المجلة بعنصر التجديد والابتكار بطرح مجلد أدبى ( مرافأ ) يضم نخبة من كتاب القصة.

واخيرا نشكر رئيس تحرير المجلة الكاتب الفاضل ../ أعبد الكريم العامرى مايسترو العمل الجماعى للمثابرة على اجتياز كل الصعوبات التى تمر بها العراق أن تخرج منها مجلة قيمة مثل بصرياثا .ليصل صوت العراق الى القاس والدانى ..شكر له من القلب وتحية إلى العراق العظيم وشعبها المثابر .

# في ذكرى تأسيس بصرياثا
# أصبح»ث» بصرياثيا

توفيق بوشري/المغرب

عندما انتبهت إلى إعلان عزم المجلة الاحتفاء بذكرى تأسيسها، وخاصة أن ذلك يعود إلى تسعة عشر عاما، قبل أن ألتفت إلى هذا المسار المحترم في زمن أصبح فيه هم الثقافة والأدب عبئا ومغامرة يراودها سؤال الجدوى بلغة عصر التفاهة عن إصرارها على الصمود في وجه الانحطاط والعبث، يغازلها لكي تتنازل عن المبدأ لصالح الابتذال المؤدى عنه، قلت قبل ذلك، تأسفت لأني لم أكتشف هذا المنبر المفتوح والحفي إلا مؤخرا، ربما سنة أو أكثر قليلا.

فاتني الكثير طبعا سواء على مستوى نشر ما أكتبه أو الاطلاع على تجارب متعددة ومتنوعة من مختلف بلدان العالم العربي وغيرها. لكن أن تصل متأخرا خير من ألا تصل أبدا، عندما أرسلت النص الأول وتلقيت في غضون مدة ملائمة ردا بالنشر مع الرابط، تذكرت كل تلك المجلات والجرائد التي ينقصها الأدب ولا تكاد ترد ولو بأيقونة قليلة الأدب يمكن أن يفهم منها صاحب النص أنه كاتب سيئ أو شخص يتطاول على الكتابة. بل هناك مجلات فعلا ترد ولكنها تقوم بذلك لترفض دون أن تكلف نفسها عناء إطلاع الكاتب على الأسباب الداعية للرفض، وجزى الله خيرا تلك المجلات التي تقول بالحرف: لسنا مجبرين على إطلاعكم على سبب رفض النشر والسلام. إن هذا ليدعو إلى الغرابة والمفارقة؛ فكيف يكون الأدب وتعاطيه بالطبع والنشر وغير ذلك من العمليات المتعلقة به مقترنا بقلة الأدب. يمكن أن يحتج محتج بكون الجهات المعنية بالنشر الأدبي قد تجد مشقة في الردود والتبريرات، إلا أن الأمر غير صحيح منطقيا على اعتبار أن الكتاب ليسوا بعدد محبي وعشاق الفنانة شوكولاتة (وهذا اسم رمزي) التي عذبتهم بعدم قدرتها على الرد على تعليقات الملايين من المهووسين بانحناءة خصرها المثيرة.

حسنا، لنفرض أن حجتي غير واقعية بتاتا وأنها شبيهة بسفسطة. إن من يطلع على مجلة بصرياثا سواء على مستوى الموقع أو المجلة سيجد زخما من النصوص يعكس عددا كبيرا نسبيا من

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



الكتاب ومن المفروض أن الجميع تم الرد على رسائلهم التي يرسلون ويطلبون من خلالها نشر نصوصهم، وهذا ما يحدث فعليا، في حين أن مجلات وجرائد تكاد لا تنشر ربع أو نصف ما تنشره بصرياثا لا تكلف نفسها عناء أن تطل على الكاتب خاصة الشاب، المغمور، غير المعروف، المهمش وتقول : تفووووو عليك، ما عندك شهرة! لست كاتبا كبيرا مشهورا..

هل معنى هذا أن بصرياثا تخبط خبط عشواء وتنشر لمن هب ودب ولو إني أتحفظ على هذه العبارة هنا، لنقل تنشر أي نص حتى لو كان عاديا أو به هنات ونقص ما؟ هذا الكلام متاح خاصة وأن مجلات عديدة صفراء أو تنتمي لمجموعات فايسبوكية هشة تقوم بهذا الأمر -ولا أدري لماذا لا تنتقل إلى شيء مربح مثل الرقص أو روتيني اليومي ما دامت لا تقوم على أدنى معايير أدبية وفنية أو حتى لغوية- ويمكن ملاحظته بسهولة لمن كان لديه خبرة عادية في القراءة والكتابة، لكنه لا ينطبق على بصرياثا، ببساطة لأن المتتبع لمسارها وما تنشره يمكنه أن يتأكد بشكل مباشر سواء بولوج الموقع أو تحميل أعدادها من مجانبتها لملء الفراغ بما توفر وحضر، والواقع أن هذا غير ممكن حتى لو تم التفكير فيه بحكم مشاركة كتاب كبار باستمرار في إغناء مواد بصرياثا والظهور للقراء من خلالها وهم كثر يمكن من خلال المجلة الاطلاع على أسمائهم وأعمالهم وغير ذلك.. إنك وأنت تطرق أبواب بصرياثا ستتذكر مجلات وجرائد ترفض النشر، بل ولا يردون على الرسائل، أو يجعلونك تنتظر شهورا من أجل لا شيء، ثم في الأخير وعند صدور أعدادها تلك التي تظهر إلى العلن ولسان حالها: يا أرض تهدّي ما عليك قدي.. تجد نصوصا أقل ما يقال عنها ركيكة أو عادية جدا كُتب لها زيارة المقام لأسباب أحيانا لا علاقة لها بالأدب أكثر مما لها علاقة بقلة الأدب والحيف والضبابية والوحل أو بورجوازية الأدب واحتكاره..

قد أكون مغرضا ومبالغا، ولكني عشت تجارب سيئة فعلا لا علاقة لها بطبيعة ما أكتبه البتة، ولربما من سيقرأ هذا التصريح قد مر من تجربة أو تجارب مماثلة، يجب أن نعترف أننا مجتمعات منسجمة مع خرابها بشكل كبير، من مازال يقرأ فهو يقرأ للكاتب ولا يلتفت في الغالب للنص، من مازال مهتما بعوالم الأدب فهو يلتقط كليشيهات موقعة بأسماء لامعة وكبيرة حتى لو لم تكن منسوبة إليهم، بينما لا يلقي بالا لنصوص قد تكون رائعة حقا لمجرد أن أسماء أصحابها مجهولة أو لربما لأنها غير جميلة؛ أسماء الكتاب طبعا!

هذا بالتأكيد ليس تعميما ولا ينفي وجود نقاط ضوء تحاول أن تؤمن بإمكان مقاومة السوداوية والسواد وتواصل الإيمان بقدرة الأدب على خلق فوضى خلاقة تنقذ إنسانا عربيا من ضياعه وغربته وتلصق به تهم الكتابة والقراءة والفن لذاتها ولمآرب ذوقية وقيمية.. بصرياثا أسرة حقيقية لمن لا أسرة له، ويمكن لأي كاتب أن يعيش هذا الدفء برسالة إلكترونية يضمنها نصا يليق به وببصرياثا ويجالس تجارب من كل مكان لكي يزداد جنونا وإبداعا ويحظى بالاعتراف والاحتفاء..

# بصرياثا
# سفيرة الأدب والفن والفكر

سعيدة الرغيوي- المغرب

أن تعقد لقاء مع نص إبداعي أو تقترف النشر بموقع إبداعي ليس أمرا عبثيا ..كنت وما أزال أميل إلى انتقاء قنوات النشر ..وبداية هذا العام بصفحتي الفايسبوكية عثرت على موقع إبداعي عربي عراقي استوقفتني المواد التي تنشر به وحرص أصحاب المجلة على جمالية التوضيب والإخراج ..مابين افتتاحية غالبا يكون احتفاء بتجربة إبداعية أو ثقافية أو قامة أدبية أعطت الكثير في مجال تخصصها ..فظلت بصمتها راسخة تأتي على ذكرها الركبان ..ناهيك عن الحرص على تخصيص مساحة جد مهمة على صفحاتها للمبدعين الشباب ; من أجل تشجيع هذه الطاقات ..كما أنها حريصة كل الحرص على تشجيع ثقافة السلام والانتصار للإبداع الجاد والهادف والثقافة الرصينة; التي تمجد القيم الكونية; لذلك احتضنت موادها وصفحتها مختلف الحساسيات الشعرية, ومختلف الأجيال والأقطار العربية..بل وسعت الدّائرة لتشمل أقلاما مقيمة في دول أروبية وأخرى إفريقية وآسيوية ...فأتت مواضيع المجلة وأعدادها عاكسة هذا التنوع; ومن ثمة فهي تنتصر لكون الإبداع والفن مساحات من الخلق الكوني ..إلى جانب حرصها على إعطاء الأولوية للثقافة العابرة للحدود والقارات ..وبهذا

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

فهي تقطع مع ٱلتمييز وتقيم جسورا للتلاقح ٱلثقافي وٱلفكري وٱللغوي ..

هي مجلة « بصرياثا الأدبية « ٱلعراقية سفيرة ٱلأدب وٱلفن وٱلفكر ..بصفحات أعدادها تحتفي بٱلإبداع وٱلكتاب وٱلمبدعين من مختلف ٱلجنسيات وٱلديانات ..

وفي ٱلذكرى ٱلتاسعة عشرة لتأسيسها نتمنى لها مسارا حافلا بٱلتألق وٱلتميز وٱلعطاء وأن تظل صرحا ثقافيا وازنا في ٱلمشهد ٱلثقافي ٱلعربي وٱلعالمي ..وكل ٱلتوفيق للساهرين على إخراج موادها في أبهى حلة.

وكنت سعيدة جدا بأن تستضيف أعدادها بعض مساهماتي ٱلشعرية ..فهنيئا لنا بهذا ٱلصّرح ٱلذي يحتضن كل ٱلألوان وٱلأصوات ٱلتي تؤمن بأن ٱلإبداع هو سبيلنا لتشييد آواصر محبة بين مختلف ٱلشعوب ..لذلك أبت هذه الأخيرة أن تحتضن كل إبداع ينتصر للإنسان وللقيم ٱلكونية سواء كان شعرا أو قصصا أو عملا فنيا أو دراسات نقدية أو حوارات أو مقالات فكرية ...

طوبى لكل من سعى إلى تكريس ٱلثقافة ٱلجادة وجعل من ٱلأدب وٱلإبداع وٱلفن سبيله لتحرير ٱلإنسان ..فرسم مساحة من حب وعشق وأمل ..

مزيدا من التألق لصرح بصرياثا الأدبية ولكل الطاقم

# بصرياثا
# صرح أدبي وثقافي رفيع

منى محمد صالح - السودان

بصرياثا الادبية صرح أدبي وثقافي رفيع. اتابعه بحرص بالغ. سعدت جدا بأول مشاركة لي فيها، واحدة من أكثر المجلات الأدبيّة التي تعمل بحرفية عالية، أضاءت المجال المعرفي العام، وساهمت في دعم الكُتّاب الشباب، ونخبة كبيرة من الأدباء والشعراء، وكل ما من شأنه إثراء شغف الكتابة، والإبداع الأدبي والفكري والثقافي.

شكرا جميلا لإدارة العمل وأسرة التحرير في مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية.. جهد عظيم يستحق الإحتفاء به، وأنتم تعملون بهذة العطاء المحفز، وإتاحة الفرص بتقديم الأفضل.

شكرا لانكم تمنحون الإبداع نافذة أخرى أكثر تنوعا وجمالا.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## بصرياثا
## نافذة على الإنتاج الإبداعي

مطران العياشي/ السعودية

بصرياثا هي نافذة على الإنتاج الإبداعي المحافظ، رسمت لها طريقًا رصينًا في النهوض بذائقة الجمهور العربي، وتبنت الحياد في معالجة قضاياها المطروحة مع إعطاء قدرًا من الحرية للإلهام الخلاق، وجماليات الأفكار، كذلك أخذت الملتقي إلى آفاق رحبة في تغطياتها الصحفية، بحيث ساهمت في الانعتاق من المضمون الصحفي التقليدي إلى الفكرة المبتكرة ولا غرو في ذلك فبلاد الرافدين هي منبع الحضارة والأصالة والتجديد للأمة إبان فترة عصورها الذهبية إلى يومنا هذا.

وبهذه المناسبة السعيدة، أرفع كل عبارات التبجيل والتقدير مضمخة بعاطر التهنئات القلبية الصادقة لهذه المجلة العريقة ودوام التقدم والازدهار والنجاح والتألق في مسيرتها القادمة وإلى الأمام .

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

## قالوا في مجلة بصرياثا

ويستمر العطاء والإنجاز الثقافي

ميرفت يس- مصر

ويستمر العطاء والإنجاز الثقافي لمجلة بصرياثا الادبية التي شرفت بالنشر فيها هذا العام ، لفت نظري الجهد المخلص والعطاء الكبير للشاعر العراقي عبدالكريم العامري الذي توج هذا العام بهدية كبيرة وهى كتاب مرافيء الذي اعده الكاتب مهدى نقوس ويضم قصص لكتاب من الوطن العربي.. كل المحبة والتقدير ودعوات بالتوفيق والتميز

بصرياثا صرح ادبي متميز

حمود ولد سليمان / غيم الصحراء / موريتانيا

بصرياثا الميمونة صرح ادبي متميز ومشروع ثقافي جدير بالدعم في ظل الركود والتشرذم الثقافي العربي ، وقد آلت علي نفسها ان تجمع بين الاشقاء العرب في منبر واحد وان تحتضن المواهب الشابة وتقدمها ،وان تراهن علي الابداع اولا واخيرا ،نتمني لهذه المجلة المشروع الثقافي الاستمرارية والنجاح وللقائمين عليها ونخص بالذكر الاستاذ الكاتب المبدع عبد الكريم العامري كل التوفيق والنجاح وله منا كل التقدير والإحترام

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

مجلة متقنة التصميم والتجميع ، جميلة الشكل ، صرح ابداعي اكتنف المبدعين من كل حدب وصوب ، مجلة بصرياثا احتضنت قلمي وقصصي ، ارجو لها الابداع والتميز والتوفيق ..تحياتي والورود

زينب حواس / الجزائر

بصرياثا الأدبية جسر لتلاقح الثقافات والإبداع الأدبي، دعم للإبداع العربي وبوابة لمد جسور الحرف في مختلف الدول العربية

الهام التونسي- تونس

مجلة بصرياثا صرح ابداعي أدبي متميز يدعم الثقافة ومبدعيها، في ظل عدم الاهتمام والوعي الثقافي لدى الغالبية العظمى منا من تجاه المحيطين بنا، مجلة بصرياتنا نشعر معها بالانتماء والاحتواء والنضج الثقافي الراقي ... جزيل الشكر والتحية والتقدير لاستاذي الفاضل عبد الكريم العامري ولجميع القائمين على النشر، وكل عام وانتم بخير.

منى فتحي حامد- مصر

كل التقدير والامتنان لمجهوداتكم الراقية والرائعة في سبيل الارتقاء بالثقافة العربية أتمنى أن تظلوا أوفياء للذوق الراقي، جادين في اختياركم للنصوص الأدبية المتميزة.. مع متمنياتي بالمزيد من التميز والتألق.

تورية لغريب- المغرب

مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية صرح أدبي شامخ بكل ما تحمله الكلمة من معنى نلتقي فيه لنرتقي وكلي عزة وفخر أنني أنتمي إليه . فهو عنوان شرف ووفاء لكل منتسب إليه غايته نشر الثقافة والأدب والمحبة والسلام بين الأقطاب جميعا. هو نبراس معرفة وعلم وأدب يهتدى ويقتدى به واليوم كلي امتنان وتقدير لجميع من في هذا الصرح ولدعمهم المتواصل لنا في إخراج كلماتنا للنور ...مع تمنياتنا بمزيد من التميز والتألق

حورية اقريمع- المغرب

المجال الإعلامي غني بالمجلات الثقافية التي تكتب علي كل جديد ثقافي و تواكب الحركة الثقافية علي الصعيد الوطني و العربي و تنشر كل جديد للمبدعين في كل المجالات و من أشهر المجلات الثقافية الحافلة بنجاحاتها هي مجلة بصرياثا الثقافية تمر ذكرى إصدار هذه المجلة الراقية بكل جديدها فهي التي الناشرة الثقافة العربية علي الصعيد العربي و المواكبة لكل ما يخص الثقافة وبكل الاصعدة و بمناسبة هذه الذكرى أقدم أسمى التحيات والتهاني لهذه المجلة الإعلامية ولكل الطاقم العامل فيها وكل عام وأنتم بألف ألف خير دمتم في خدمة الثقافة والإعلام العربي ودمتم نبراسا في المجال الإعلامي الحافل بالعطاء و النجاح الدائم

محمد رحال- الجزائر

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

ملتقى النخب المثقفة ففيها وجدت ضالتها والصدر الحنون ...ممتن لها كثيرا فأنا ممن فتحت ذراعيها لي ونشرت الكثير من نصوصي.. شكرا لكادر المجلة ورئيس تحريرها الاستاذ عبدالكريم العامري الاديب المثابر .

كاظم جمعة- العراق

بصرياثا مجلة ادبية رائدة في الإعلام عبر الفضاء الأزرق نقلت الأبداع العربي الى مديات واسعة و جمعت المبدعين العرب جاعلة من البصرة قبلة للإبداع العربي بجهود محررها المبدع الشاعر و الاعلامي عبد الكريم العامري.

ابراهيم عبد الرزاق- العراق

مباركة جهودك الرائعة وانت تحلّق بنا بين فضاءات الابداع في كل عدد ،، بصرياثا مجلّة اكّدت حضورها الدائم والرائع من خلال مثابرتك على الغوص في اعماق الاعماق وانتشال اجمل واحلى لآلئ الابداع الادبي في مجالاته كافة ،،، تحياتي وامنياتي بالتألق الدائم.

عبد السادة البصري- العراق

بصرياثا اناقة الطبع وحسن التصفيف للانتاجات

ميلود الطايع- المغرب

الحقيقة ان هذا المنبر الاعلامي الثقافي لم اكن اعرف عنه شيئا الى حين بدا اخونا السي حاميد اليوسفي في بعث قصصه.فاصبحت انتظر بفارغ الصبر صدور العدد الجديد. وهناك اكتشفت هذا الصرح الثقافي الكبير .اكتشفت رصانته واهتمامه بكل مايرد عليه من انتاجات .شاهدت تشجيعه للكتاب وذلك بتخصيص اعداد خاصة لتكريم الكتاب .ومنها العدد الخاص باديبنا السي حاميد اليوسفي .والذي حصل لي الشرف باني كنت مشاركا فيه.

اناقة الطبع وحسن التصفيف للانتاجات.ودقة الطبع .كلها مميزات تميز مجلتنا الغراء.

لقد كنت اتخيل وانا اتصفح الاعداد الاولى بان هناك طاقما كبيرا هو الذي يقوم بكل تلك الاعمال لتخرج المجلة الانيقة في شكلها الجميل وبمختلف مواضيعها في الوقت المحدد ، لاكتشف فيما بعد ان الطاقم لايتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة .وان الاستاذ الاديب عبد الكريم العامري يبدل مجهودات فوق الطاقة لتكون جاهزة في وقتها.ولهذا فاني اثمن عاليا تلك المجهودات واتمنى لهذه المجلة التالق والاستمرار..

بصرياثا صرح أدبي ثقافي عريق وواعد.. احتضن ويحتضن كل الأقلام المبدعة من المشرق العربي ومغربه على حد سواء.. صرح نعتز به ونفاخر.. ونتشرف بنشر إنتاجنا الأدبي والفكري على صفحاته.. كل الاحترام والتقدير للقائمين عليه.. وجزاهم الله عن أبناء أمتهم كلّ خير...

د. حسين جداونه- الاردن

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

مجلة تستحق التقدير. خطها الثقافي يتميز بالموضوعية مما ينتج مواد ذات قيمة رفيعة . فضلا عن منح الفرصة للكثير من الكتاب من مختلف الاجيال والاعمار لنشر موادهم وانتشارها . مهما قلت فلن اوفيها حقها . فتحياتي لطاقمها وفي مقدمتهم الكاتب القدير عبد الكريم العامري.

عبد النبي بزاز- المغرب

بصرياثا الأدبية ببساطة هي واحة خضراء في سماء الأدب.

زهير جبر التميمي العراق

بصرياثا ملتقى الأدباء والشعراء والكُتاب من أنحاء العالم العربي وفقكم الله لكل خير، تحياتي لكم من لبنان.

رهام غندور- لبنان

ما تعنيه لي مجلة بصرياثا الادبية هو ما قد تعنيه لأي شخص شغوف بالقراءة .. نصوص مميزة، قصص غارقة في الإبداع، مقالات تتلمس بعناية كل المجالات، بإختصار هي المنبر الذي تأتلف فيه الإبداعات ويحج إليه المبدعون.

مراد وريد / المغرب

بصرياثا فتحت الكثير أمام الأدباء الباب لكي يبدعوا، مه الالتزام والمصداقية،انها صرح أدبي شامل،دمتم على العهد.

عبدالكريم غازي/المغرب

ما يميز بصرياثا عن المنابر الأدبية الأخرى هو إخراجها الفني البهي وانتظام صدورها وروعة محتواها وتنوع مواضيعها، وبوابتها الواسعة حجما وإطلالة لا فقط على عالمنا العربي بل وأيضا على العالم كله. ما ننتظره ونأمله من المجلة أن لا تكتفي بدور الحاضنة لإنتاجات المبدعين بل أن تسعى إلى التفاعل مع ما يكتبونه درسا وتمحيصا ومد جسور التواصل بين النقاد أينما كانوا والنصوص العربية المنشورة في بصرياثا. كل عام والمجلة في تألق. كل عام والمشرفين عليها مزدانين بالحكمة والابتكار.

فتحي البوكاري/ تونس

بصرياثا تعني لي التفرد والجمال ونشر الثقافة وربط الكرة الأرضية بمجموعة من إرث ثقافي ومحاور متفردة ومتجددة.. اعانكم الله على نشر الادب والثقافة. تحياتي واحترامي

زهيدة أبشر سعيد مهدي عامرين- السودان الخرطوم

بصرياثا الأدبية نافذة لي في العراق الحبيب نشرت فيها العديد من قصائدي وأنشطتي الثقافية.

زينب الطهيري- المغرب

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

.انها تمثل لي بوابة التدوين الحصيف والراقي في كل ما يبهر و ما يعجب من فكر ومن ادب ومن فكر...حياكم الله من الجزائر...مع رجاء اعتباري من اشد المعجبين بما تتكلمون ملبين اذواقا شتى...

د. محمد بشير بويجرة

على الرغم من أني حديث عهد بهذه المجلة العربية الرائدة ومؤخرا نشر لي فيها قليلا. وألوم نفسي بصمت، لم لم أكتب فيها مسبقا ! إلا أني أجدها مجلة ناضجة نشرا وتحريرا، وقدرة وتمكنا على خدمة القلم العربي وتوسيع دائرة الثقافة العربية، والتعريف بأقلامها دون تحيز أو محاباة أو أي اشتراطات أخرى جودة النص، وما يحمله من رسالة إنسانية، وقيم توعوية، لأي كاتب عربي هو معيارها الأكبر، ويجب إيصالها، هذا ما لمسته حتى الآن بالتوفيق ودام العطاء.

نجيب صالح طه_ اليمن

بصرياثا الادبية تعني لي الكثير
هي ليست مجلة فقط بل هي ركن خاص
يتمثل في ملتقى عربي للكتاب منهم الأدباء
و الشعراء ذو الأقلام الراقية..
الأديبة و الشاعرة التونسية من تونس قرطاج
إيمان بوغانمي

مجلة بصرياثا الادبية هي الركن الجميل الذي استقبل حروفي البسيطة بشغف هي منبر الكتاب والقراء لم ترسم حدود لكتاباتنا لم القى سوى التواضع والالفة ..تتناول مواضيع متنوعة شيقة راقية شكرا بصرياثا شكرا لأبداع الاستاذ الكبير( عبدالكريم العامري)

هيا عادل _البصرة

مجلة أكثر من صرح أدبي راقي ومجهود عظيم تدار به المجلة شكرا لكم ..

عبير احمد- مصر

يبدع محرروها فى انتقاء روائع الادب العربي، ترصد نبض الحروف والمواويل المنهكة والتى تسكن القلوب قبل العقول.
بصرياثا
يتوهج الإبداع فيها فيعانق سماء الحرف، تنسج من اشعة الكلمات بورده جديدة للأدب والأدباء نفخر ونسعد بها جميعاً.
بصرياثا.
موضوعاتها طيور تتقن التحليق فى سماء الجمال والإبداع والروعة.
بصرياثا.
الكتابات فيها غيوم تتجمع لتمطر عطراً على الأدب العربي.
فيوضات امتنان وشلال عطر لبصرياثا والقائمين عليها .

مجدي شعيشع- مصري مقيم بالكويت

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



مجلة مميزة
و لها نكهة و عطر
تحياتي و غالي الورد
المهندس الشاعر
عبدالباسط عبدالسلام قاسم الصمدي _اليمن

طفرة في مسيرة الادب والثقافة البصرية تخطت فيه ثقافة الا ممكن... للممكن بجهود فردية لم تنتظر عطاء المؤسسة او (منة) المسؤول... ففتحت ذراعيها الرقيقتان.. فتلاقفتها اذرع كل العرب... فكنتم مفخرة يحق لنا ان نقول كلنا بصرياثيون...

علاء الفهد- العراق

مجلة ثقافية راقية تتوشح بالإبداع و تتألق بكل جميل من ألوان الأدب العربي
و نفتخر بها كمجلة عراقية بنكهتها البصرية

غسان أحمد ألظاهر- العراق

إحدى منارات الوطن العربي، التي يعتز بها القارئ ويشعر بالانتماء إليها مهما كان وطنه، أتقدم بخالص الشكر والامتنان والعرفان إلى القائمين عليها وأشد على اياديهم

منيرة الحاج يوسف / تونس

بصرياثا صرح أدبي ثقافي يعنى بلغة الضاد، ويدفع قاطرة الادب إلى الأمام، ويمنح الأدباء مساحة للتواصل مع القراء في مختلف اصقاع العالم. إنها نافذة من خلالها يطل المتلقي على مختلف الأجناس الأدبية من شعر وقصة ومقالة.
تحية خاصة لكل القائمين عليها.

ابيه بظاك- المغرب

روضة غناء تشم بين مروجها الخضراء انواع الورود لتزداد بهجة وفرحا.. تتغنى إبداعاً و تفوح ثقافةً تأخذك صفحاتها نحو الهدوء الأدبي ويعرج بك تحريرها نحو السمو المعرفي ثم تمتعك أقلامها بالتآخي السؤددي.
بوركت أقلامها وتحريرها أُسرةً ورئيساً.

ا.د. زياد ناطق العبيدي- العراق

بصرياثا الادبية صرح أدبي وثقافي رفيع. اتابعه بحرص بالغ. سعدت جدا بأول مشاركة لي فيها، واحدة من أكثر المجلات الأدبيّة التي تعمل بحرفية عالية، أضاءت المجال المعرفي العام، وساهمت في دعم الكُتّاب الشباب، ونخبة كبيرة من الأدباء والشعراء، وكل ما من شأنه إثراء شغف الكتابة، والإبداع الأدبي والفكري والثقافي.
شكرا جميلا لإدارة العمل وأسرة التحرير في مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية.. جهد عظيم يستحق الإحتفاء به، وأنتم تعملون بهذة العطاء المحفز، وإتاحة الفرص بتقديم الأفضل.
شكرا لانكم تمنحون الإبداع نافذة أخرى أكثر تنوعا وجمالا.

منى محمد صالح - السودان

بصرياثا مجلة مطرزة بالإبداع، مجلة كل المواهب المتوشحة بالبهاء، داعمة لكل الأقلام العربية، على روئ واضحة وأهداف قيمة، كأنها نجمة صعدت للسماء من الأحبار المعتقة بالجمال، وفي ذكرى تأسيسها نبعث التهاني زخات عطر مع تمنياتنا بمزيدا من التوفيق والتألق.

أمل الفقيه/ اليمن

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ملف

بصرياثا مجلة مميزة ورائعة فيها إبداعات من المواهب في كل أجناس الأدب . بحلة جميلة ورائعة وفيها تجديد .تنافس المجلات المشهورة في شكلها وفي مضمونها كأنها لولؤة مضيئة بفكرها وثقافتها وتنوعها من شعر وقصص وتاريخ ومواهب حققت أهدافها وهو التألق والإبداع وجمعت الوطن العربي في وطن واحد هو مجلتكم الأنيقة والراقية بصرياثا الأدبية أثمنها فمجهوداتكم الطيبة والرائعة في نسج و تطريزها بالوشي والعسجد تستحق كل الشكر والعرفان للأستاذ والأديب عبد الكريم العامري والطاقم الإداري المميز المساعد له
تهانينا وتبريكاتنا لعيدها اتمنى لها الديمومة والاستمرارية لدعمها لي وتشجيعها فممتنة لها ولإدارتها الموقرة تحياتي وتقديري لكم .

شباح نورة- الجزائر.

مجلة بصرياثا الأدبية مجلة راقية و فضاء للمبدعين و الأقلام الواعدة
المجلة تضعك في قلب الحدث مع فكر راقي و صناعة محتوى لقاعدة مثقفة.

د. عبد الفتاح العربي من تونس

بصرياثا أكثر المجلات العربية اشتغالا وانفتاحا على المجال المعرفي العام... تخدم الثقافة العربية.. تبحث عن الجديد.. وتهتم بالمبدع النموذجي.. نتمنى لها الاستمرار والتوفيق، لقطبيتها ضمن الأدب والفكر والفن، في العالم العربي.

العربي الرودالي- المغرب

أنها منبر واعد وخصيب ويحتضن معظم أبناء الوطن العربي بلا تمييز ليس فحسب، بل إن المجلة ورئسة تحريرها حريصة على التنوع وتناول كل ماهو جاد ومهم فضلا عن تناول المبرزين من المبدعين العرب وتسلط الضوء على ماهو جديد ومستحق.

على أحمد عبده قاسم- اليمن

ببريق حروف كتابها ،تبصر كل الوان الكلم ،هي صرح للمسرح العربي بشتى اشكاله،روح رائده لرواد الشعر والقصص ،يلمع الشباب ب مواهبهم والقصاص ب حكاياتهم ،والادباء بنقدهم ،بصرياثا ثورة محكمة الترتيب والحرف والوجود ، يقيم عليها ادارة مثقفة وواوعية وتفتح الابواب امام كل الاجيال ،للحفاظ على الحرف وعلى افكار تبدع وتزين العالم العربي من خلال مجلتها
فالشكر كل الشكر لكل القائمين عليها ،والتمنيات لكل الزملاء والزميلات ف الكتابه بشتى اشكالها وانواعها بالتوفيق ودوام الابداع لهم ،ولأسرتنا الادبيه الثقافيه مجلة بصرياثا كل الشكر والتقدير .

الشاعرة ايمان تلاحمه- فلسطين

ملف

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

في ذكرى تأسيس مجلة بصرياثا الثقافية،اهنئ جميع العاملين فيها و أشد على أيديهم لخدماتهم الفذة و نشرهم الثقافة المتنوعة لنا و إثراء المجتمع العراقي خصوصا و المجتمع العربي عموما بأهمية التنوع الثقافي المفيد،و لما لهم من دورٍ فعال في تغذيتنا المعرفية و الثقافية بالمجمل.

و أي قارئ لمجلة بصرياثا و متصفح لها لابد و أن يجد ذاك التنوع بين الشعر و النثر و الفن و أخبار المثقفين و قراءاتهم ومقالاتهم الأدبية الشاملة و الثرية.فتارةٌ نقرأ نصاً أدبياً خالصً و تارة نقفز لمقالات حول سور الأزبكية و قراءات سردية و بنيوية في أدب كاتب-شاعر ما.و لا يخفى ما لهذه الفسيفساء الثقافية من أثر في طبع القارئ و تنمية خياله و أفقه.

و تجربتي الأولى كانت قبل مدةٍ قصيرةٍ،فأرسلت نصاً أدبياً لصفحة المجلة على الفيسبوك و إذا بالنشر يأتي بعد مدة يسيرةٍ و ذاك بعد تفحصٍ للنص وملائمته شروط النشر طبعا ... فنشروا لي شاكرين عدة نصوص بعدها و وثقوها لي مع صورتي الشخصية.

و لا يخفى علينا ، إن المجلات الثقافية هي مجلات المثقف نفسه و هي أفق معرفته و دائرته التي يجب أن يكون فيها على الدوام ليعرف مستجد الساحة الأدبية و الثقافية.و أشير أيضا للكثير من الكُتاب المواضبين على النشر فهم يثرونَ مخيلاتنا أكثر كلما قرأنا لهم و تعمقنا في كتاباتهم.فإلى هؤلاء اقدم شكري و إلى العاملين في مجلة بصرياثا اقدم كل تحياتي و امنياتي لهم بمناسبة ذكرى التاسيس الرائع ... فمبارك لنا و لكم ...

كمال أنمار

# أقترب منك بلون الماء

## البطران أيقونة القصة القصيرة جداً

د. رجاء نمر*

نشرت الإعلامية السودانية الدكتورة رجاء نمر في صحف سودانية وعربية هذا الوصف وهذا النعت لشخصي في المجال الإبداعي وأطلقت علي هذا اللقب (أيقونة القصة القصيرة جدا ) في الوطن العربي وقد نشرت هذا اللقب في جريدة الجزيرة السعودية في عدد يوم الجمعة ٤ فبراير ٢٠٢٢م كوني من وجهة نظر نقاد وكتاب ومبدعين وأكاديميين أستحق هذا الوصف نظير إهتمامي بالقصة القصيرة جداً كتابة وإصداراً تحديداً .

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



من خلال مطالعاتي الصحفية وتتبعي مسيرة القاص السعودي حسن البطران المولع بالقصة القصيرة جداً وجدتُ أنه من الكتاب القلائل الذين يتميزون ويحرصون حرصاً شديداً على ما ينتجون، والبطران نجده قيمة إبداعية كبيرة في القصة القصيرة جداً ليس في السعودية فقط، بل في الوطن العربي ونحن في الخرطوم والسودان نحرص شديداً لقراءة ما ينشره عبر ما يتاح لنا من الشبكة العنكبوتية والصحف الورقية ووسائل التواصل الاجتماعي، فهو يشكِّل أيقونة القصة القصيرة جداً ولا غرابة لذلك فقد كان غزيراً في الإنتاج والتميز وله أسلوبه الخاص في كتابة القصة؛ القصة القصيرة جداً فقد أصدر أكثر من عشر مجموعات في هذا النمط من القص وكان آخرها ما نشرته وسائل التواصل الاجتماعي وصفحته على الفيس بوك هو إصدار مجموعته القصصية (وأجري خلف خولة .. ) في العاصمة العراقية بغداد، وتعد هذه المجموعة منطلقاً أو تحدياً في هذا الجنس والبطران رغم اهتمامه بالقصة إلا أنه قارئ جيداً وخاصة في الأعمال السردية منها وسبق للبطران وإن زار السودان غير مرة وشارك في فعاليات وأحيا أماسي قصصية، والكثير من السودانيين يحبون قصصه.. وأنه يحرص كل الحرص على متابعة الجديد لاسيما معارض الكتب في الوطن العربي وكان من المتوقع أن يكون حاضراً في معرض الكتاب الدولي في الخرطوم في دورته الماضية، لكن ثمة ظروفاً حالت دون حضوره في هذا المهرجان الثقافي الكبير، وتتبعي

لمسيرة البطران القصصية والإبداعية فإن كتاباته القصصية والإبداعية تناولها الأكاديميون والنقاد دراسة وتحليلاً ودخلت في أطروحات دكتوراه ورسائل ماجستير وأبحاث محكمة وتدرس نماذج من قصصية في أكثر من جامعة داخل السعودية وخارجها وتضمنت مناهج التعليم العام اسمه في المرحلة الثانوية حسب ما نشره على صفحته في الفيس بوك وكذلك قراءات متناثرة هنا وهناك ومن هنا لا غرابة أن نطلق عليه نحن في السودان أنه (أيقونة) القصة القصيرة جداً في الوطن العربي. حقاً إن اسم حسن البطران مرتبط بالقصة القصيرة جداً وهو يستحق ذلك.

*إعلامية سودانية

# نصوص

سعيدة الرغيوي/ المغرب
إحسان محمود/ مصر
مقداد مسعود/ العراق
مريم الشكيلية /سلطنة عُمان
د. حسين جداونه/ الأردن
سي حاميد اليوسفي/ المغرب
أسماء الشيباني/ اليمن
عبد الرزاق الصغير/ الجزائر
آلاء الطائي/ العراق
كاظم جمعة/ العراق
عبدالقادر محمدالغريبل/ المغرب
عَوْنَى سَيْفُ/ مصر
شباح نورة/ الجزائر
عبد اللّه عبّاس خضيّر/ العراق
عبد الغني نفوخ/ المغرب
خوجابكوفا مشرف/ اوزباكستان
عباس الخزاعي/ العراق
مصطفى معروفي/ المغرب
مناف كاظم محسن/ العراق
إيمان بوغانمي/ تونس
نشوان عزيز/ ستوكهولم
أسامة محمد علي/ مصر
إنهاء الياس سيفو/ العراق

نزهة بوعلام/ المغرب
إلهام الحسني/ العراق
زكية خيرهم/ المغرب
تغريد بو مرعي/ لبنان- البرازيل
لبنى زهواني/ المغرب
عبدالحليم مهودر/ العراق
مريم الراشدي/ المغرب
تيسيرالمغاصبه/الأردن
هيا البهادلي/ العراق
زينب حواس/ الجزائر
عثمان بالنائلة/ تونس
عبد الغني نفوخ/ المغرب
علي إبراهيم/ العراق
حيدر جاسم المشكور/ العراق
عبدالباسط الصمدي- اليمن
د. آمال بوحرب/ تونس
إلياس الخطابي/ المغرب
عزيز معيفي/ المغرب
عبدالناصرعليوي العبيدي/ العراق
عبد الغفور مغوار/ المغرب
جاسم العبيدي/ العراق
منى فتحي حامد/ مصر

# حكمةُ السّفر

سعيدة الرغيوي/ المغرب

طاعنٌ هذا ٱلنّص في ٱلٱكتمال
تغزُو ملامحه أفنان مثمرة
ٱلْيدُ ٱلْمُمتدة في ٱلصّمت ترتكبُ جريرة ٱلْعاشقين
تهُبُّ في أثر نصوص مُرتدة
تُحَاول طَيّ شُسُوعها
لتُفرّجَ عن شُمُوسها ٱلْمكتحلة بحكل ٱلْحِكمة..
تريث قبل ٱشتعال ٱلْمعاني
في جسد نافر من لُغة ٱلْماء
دَع عنك عتاب ٱلطّريق
ٱلتي تتَحجّجُ بٱلتّعب..
بٱلتّيه..

أُسْكُبْ نعوتك في بطن ٱلصّمت..
يَصّاعَد معنًى ..نُورا ..
لا ترتاب في حكمة ٱلسّفر
فغدا تنضج أشجار ٱلنّص ثمارا غضّة..
أُطرد من ٱلنّص ٱلزوائد
ٱلتي تُفسدُ عليه ٱلٱستيقاظ
دعه في كامل أناقته
يُرتبُ فوضاهُ..
فَيُكلّلُ بتاج ٱلنُّبوغ..
ويمطر سقْفُه زهرا يكفي كل ٱلْعاشقين ٱلذين ٱعتكفوا
في محرابه زمنا..

# علبة مذهبة

إحسان محمود محمد علي يونس/ مصر

أنا طفل في سن العاشرة و أبي فقير لا يمتلك شيء غير قوت يومه وكنت ألعب مع الأطفال في سني ولكن كانوا أفضل مني في ملبسهم ومأكلهم وأباءهم يمتلكون كل شيء وكانوا لا يحبون أن ألعب معهم بسبب لبسي ومظهري وكان أبي يعمل ويكد من أجلنا أنا وإخوتي ولكن لا يمتلك أن يشتري لنا ألعاب أو حلوى أو أي شيء من هذا القبيل وكنت أنا لا أعرف لماذا أنظر لأي شيء مع الأطفال الآخرين .. وفي ذات يوم كنا نلعب وفجأة حضر أب لأحد الأطفال الذين ألعب معهم مشتريا لابنه حلوى في علبة وأعطاها لابنه لكي يوصلها إلى منزلهم وكنت أنا أقف فنظرت إليها بامعان وفجأة وفي لمح البصر كنت خاطفها وخرجت أجري وأجري حتى وصلت منزلنا وكان أبي بالمنزل ونظر لي نظرة وقال : ما هذا الذي بيدك ؟! وكنت ألهث من الجري وفرحتي بالعلبة فقال أبي : ما هذا ؟!

قلت : علبة

فقال : من أين ؟! وما بها ؟!

قلت : حلوى

فقال : من أين ؟!

قلت _ وكذبت _ : أعطاها لي أحمد

ولكن في نفس الوقت كانوا الأولاد قد وصلوا وقالوا : « شوف يا عمو ابنك خطف العلبة من أحمد »

فوجدت أبي لم يتمالك نفسه من الغضب وخطف العلبة من يدي وأعطاها لأحمد وقال له : « احنا

آسفين «

وبعد أن خرجوا من المنزل لطمني أبي لطمة لم أنساها فبكيت بكاءا مرا وبحرقة وبكيت كثيرا حتى نمت فحلمت حلما جميلا حلمت بأن منزلنا كله ملآن بالحلوى والألعاب والذهب والمجوهرات فكنت فرحان وأجري وأرقص وآكل من كل الحلوى التي بالمنزل وأقوم وأقعد وأصفق وأصفق فوجئت بأبي يوقظني من النوم ويقول : « يا عبد الرحمن اصحى يا عبد الرحمن لماذا تصفق ؟! ما بك ؟!

فصحوت فوجئت أن المنزل مليء بالناس الأولاد وآباءهم كلهم يقولون :» اصحى يا عبد الرحمن اصحى «

ففتحت عيني وإذ بي أفاجأ بآباء الأولاد وكل واحد منهم يحمل علبة مذهبة بالألوان المزخرفة بالأصفر والأحمر والأخضر فقلت : ما هذا ؟!! فقالوا : هذا من أجلك يا عبد الرحمن هل أنت سعيد الآن ؟ فبكيت كثيرا وقلت أنني آسف على ما بدر مني لأنني أخطأت خطأ كبيرا في حقي وحق أبي الغالي فأنا متأسف جدا يا أبي وسامحني فقال أبي : إنني سامحتك ويجب أن تحمد الله وتقنع بما قسم الله لك فقلت : ونعم بالله يا أبي .

# مغزلُ غيم

مقداد مسعود/ العراق

إذا نويتَ أن تهرب مِن جسدِك، بماذا ستخبر ملابسكَ الخضلةِ برائحتك؟

كيف تخذل صوتكَ وتتركهُ يتخثر؟ أعلمْ أن الأمكنة َ التي تختزن صوتكَ ستطلقهُ بتوقيتِ منارة الفجر وعندما يخضوضرُ الضحى ولمّا يتصبب عرق الهاجرة.

إذا نويت.... لأي جهة يذهب ظلُكَ المتنسمُ القداح والقرنفل ؟

كأنك نسيتَ أن ذاكرةَ أحذيتك أكثر فتوةً من ذاكرتك المترجرجة

بزئبقها.

ثم أريدُ أن تخبرني إلى أين تهرّب ظلكَ في هذا الوقت الصخّاب ؟

أجبني هل تمكنت أقناعهُ بهروبك المفاجئ؟

كلاكما أحتملَ الآخرَ في كلِ جُملَ الوجودِ الاعتراضية.

كن متعاليا كالضجرِ فهو يخزر الآخرين والأشياء.

يُعلّم أصابعه كيف تعضُ الهواء. كن كالضجر لا يمدً يداً، أو لساناً. هو لا يرتدي الأقنعةَ ولا يستعمل مجاز اللغة. لا يتوسل أدعيةً ليصعد سلماً لم يره أحدٌ. حين يمرُ الضجرُ تتدحرج أشياءٌ ومعها: الملوك والكهان والقتلة واللصوص. فهو لا يلقي السلام على أحدٍ ولا يردُ السلام. الضجرُ لا يفنى ولا يتوسخ أو يتقوس. يحبُ القفز العالي ولا تفتر شهيته في ركلِ الأقفية وتمزيق الكمالات. العقربان في ساعتهِ هما : هنا/ الآن.

لكن الحكيم الذي أزورهُ كلما تحولت مخدتي زورقا، دائما يقول لي

: ربما الضجر عطرٌ عتيقٌ أو مِن سلالةِ أنوارٍ محبوسة لا تصدأ.

فهو لا ينام. لا يكدس الينابيع في ساعديهِ ولا يغزل مِن ظله غيمةً لأحد .

# محاولات...

مريم الشكيلية /سلطنة عُمان

منذ يومين وأنا أحاول أن أخرج من فوة قلمي حرفاً تلوى الآخر لأصنع عقد نص يطوق عنق الورق الأبيض...

إنني أتحايل على أبجديتي أن تطل من نافذة الحبر إلى حقول الأسطر الفارغة لعلها تخرجني معها إلى ضجيج العالم من جديد...

لقد وعدتك أن تكون أحرفي متوشحة اللون الزهري، وأن تكون مفرداتي كلها ربيعية لأربعة فصول، وأن تتفتح كلماتي المرصوفة على الورق كزهر عباد الشمس كأنها تحتفي بمواسم اللغات الخمس...

وعدتك أن تتلاشى الأحرف الضبابية من على المنضدة وقصاصات الأوراق المصفرة كخريف أيلول...، وبأن يذوب الشمع عند آخر قطرة دمع تدحرجت من على سفح سطر..

وكم أجد في هذه اللحظة عمق الأشياء التي حفرت في داخلي، وإنني الآن أنوب حتى عن نفسي التي أحاول جاهدة أن أعيدها إلى ذاك الهدوء الذي فقدته... وكم أجتهد حتى أنزع ثوب الحداد من كتاباتي، وأضع الحكل على مرفئ كلماتي..

ففي تلك الساعة وعندما غادر الجميع وبقيت وحدي تبعثرت.. حتى ظلي تهاوى، وبقيت اسكب الدمع فوق وسادتي حتى جفت حدقاتي وذبل صوتي.. لم أكن أرغب أن أكتب هذا السطر المبلل حتى لا تجدني أنثى البكاء في كل مرة.. أردت فقط أن أخرج ذاك الشعور الذي يخيم في داخلي عندما أشرع في الكتابة..

هل الكتابة تجردنا من ثباتنا؟ وتحدث أهتزاز مخيف في كياننا الذي لطالما كان الجدار الذي نتكئ عليه؟ ... إنني أتعجب حقاً من قدرت حرف يطيح بمدمعي! وكأنه سيف غرس في لحم الأحلام...

# قصص قصيرة جدا

د. حسين جداونه/ الأردن

موقف

«أمّا سرب الحمائم ذاك..
فهو وحوش طائرة».
حذّرت البذرة رفيقاتها...

---

تلوّث

البحر الذي حافظ على هدوئه طويلا..
نفد صبره..
أعاد إلى الشاطئ كلّ قاذوراته...

---

مصالحة

رفع كل منهما شارة النصر..
أخذا الصور التذكاريّة..
وقّعا على الاتفاق..
بأيد ناعمة..
ملطخة بالدماء...

لا

رأيتني وأنا أقول: لا..
ثم رأيتني وأنا أخرج من العتمة إلى النور.. وقد بللني الماء من رأسي حتى أخمص قدميّ.. والناس ينظرون إليّ.. ويكتمون ضحكاتهم..
وأنا أقول لهم: لا...

عجرفة

تململ فوق المغسلة..
بدت على محيّاه علامات الامتعاض.. أنا أكره الأبيض، ولكن لا بأس..

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

على أن يكون من النوع الفاخر...

## كرامة

لم يكن له وطن يموت فيه..
على الرغم من ذلك، مات...

## فتنة

الرجل الذي ضل طريقه في المدينة..
كان يرى ويسمع، وكان يقرأ ويكتب..
وكان قد تجاوز الستين من عمره للتو...

## سحر

الساحر الذي نثر الدر تحت أقدام جمهوره الغفير..
بات طاوي البطن...

## شهامة

جرّها من شعرها إلى الشرفة الخارجية..
انهال عليها لطمًا وركلا وشتمًا.. أحاط بها أطفالها، احتضنتهم بجناحيها، اختلط بكاؤهم بنحيبها..
في آخر كل شهر، يتمتّع الجيران بالمشهد نفسه...

## تربية

منذ مدة وحاله لا تعجبه..
صار يتأخر في العودة ليلا إلى البيت، سريع الغضب، يصرخ بالجميع، لا يعجبه أي طعام يقدم له، يعترض على كل شيء، وتعلم التدخين على كبر..
تشاور مع أمّه على إعادة تربيته..
بعد تردّد قالت له: افعل ما تريد.. هذا أبوك وأنت حرّ به...

# أرض اللّه الواسعة

سي حاميد اليوسفي/ المغرب

مات والدك منذ سنتين. لم يترك لك شيئا. أمك اضطرت للزواج من رجل غريب. لفظتك المدرسة، لأنك لم تعد قادرا على تحمل إهانات المعلم والمدير وعقابهما في كل مرة أخللت بالاحترام اللازم لزملائك.

العربي زوج أمك ولد الكلب يصرخ في وجهها، وعلى مسمع منك، بأنه غير ملزم بتوفير المبيت والطعام لك. أنت أصبحت رجلا، وعليك أن تعمل لتأكل وتنام وتلبس. سمعت الكبار يقولون بأن أرض الله واسعة، والانسان لا يموت من الجوع.

نم تحت النجوم في هذا الفضاء الواسع. اختر أي ركن شئت، وافترش قطعة من الكارطون. تمدد وتوسد نعلك، أو حذاءك. يجب أن تبقى حذرا. تغمض عينا، وتفتح أخرى مثل الذئب. يد تحرس مؤخرتك، ويد على السكين، أو يجب أن تحتفظ بشفرة الحلاقة بين أصابعك.

المبيت في أرض الله الواسعة، ليس مثل المبيت في المنزل. يمكن أن تنام في البيت نصف ميت قبل أن يوقظك صراخ العربي. في أرض الله الواسعة أنت تحظى بربع نومة، وقد يفسدها عليك متشرد مخمور، يستيقظ بداخله حيوان يريد أن يمارس الجنس حتى على الحجر. تمزق صفحة وجهه بشفرة الحلاقة وتهرب. يصرخ ويشتمك ويترنح. أرض الله واسعة. تختار مكانا آخر بعيدا عن موقع الحادث، وهو سيلعق جرحه. وجه النحس لو تخيل حيوانه صورة امرأة عارية وبدينة كما يشتهيها، لما وقع له ما وقع.

عندما توقظك شمس الصباح، وضجيج المارة، عليك أن تجد شيئا تأكله. تتحسس جيبك، تجده أفرغ من فؤاد أم موسى. سيشتد عليك الجوع في منتصف النهار منذ يومين لم تأكل كما يجب. ستحس بالدوار ثم القيء. أنهكك التعب، وأخذتك نصف نومة، فسرقوا صندوق السجائر من تحت ذراعك ولم تشعر.

رمقت لصا في سنك، وهو يسرق حقيبة نقود ذلك العجوز الذي كان يسير وسط الزحام في الممر الضيق

الخاص بالسمك. تخيلت أمك تشرمل السمك، وتناديك:

ـ حسن تعال خذ لاطة السردين إلى الفرن!

رائحة التوابل والقزبر والمعدنوس تصعد إلى أنفك. بعد ساعة تناديك مرة أخرى:

ـ حسن خد نقود صاحب الفرن، وضع هذا الثوب تحت اللاطة، واحذر أن تحرقك، وتسقط في التراب، ويأكلك العربي!

وأنت قادم تشعر بأمعائك تكاد تهمس في أذنك أن تمد يدك لشركة سردين، وقطعة بطاطس. تتذوقها فتحرق لسانك، ومقدمة شفتيك. تفتح فمك، وتنفخ قليلا من الريح لتبرد المضغة.

ضجرت من أكل السردين. في فصل الصيف كل الجيران يأكلون السردين. رائحة أمعاء ورؤوس سمك السردين كريهة تثير التقزز والقيء. تمزق القطط أكياس القمامة، وتأكل حتى تشبع، ثم تلعب بالباقي بعد أن يلوثه لهيب شمس الصيف. تذكرت يوم دخلت مرشحة الحزب الحاكم إلى الحي أثناء الحملة الانتخابية في عز الصيف. وعدت السكان بأنهم إذا صوتوا عليها ستقترح على البلدية اقتناء مبيد لمواجهة الذباب، ومعطر لطرد رائحة السردين الكريهة. المسكينة لم تكد تنهي كلامها حتى تقيأت على ثيابها. كادت أمعاؤها تخرج من فمها. كم ضحك عليها السكان، وهم يفخرون بأن أمعاءهم من حديد قادرة على هضم الحجر، ولا تهتم لرائحة قمامة السردين، فبعضهم عندما يشتد به الجوع يقتات منها.

كدت تنسى الطفل اللص. لقد انعرج، وسار في اتجاه هامش السوق. عليك أن تسرع لتدركه قبل أن يبلعه أحد الممرات، ويضيع منك.

رأيته يقدم الحقيبة لرجل أعرج، ويعود أدراجه. سرت بمحاذاته إلى السوق. هذه المرة لم تسلم الجرة. انكشف وكاد الضحية يقبض عليه. طلبت منه أن يرمي الحقيبة، وأشهرت السكين. أنقذته. تراجعتما إلى الخلف ثم هربتما معا.

هكذا بدأت حكايتك مع النشل والسرقة، حتى أصبحت تطير من المقلاة. لا بد أن تسرق، أو تبيع السجائر بالتقسيط، أو تمسح الأحذية، وأن تتشاجر، وتحمي نفسك بالسكين، أو شفرة الحلاقة لتأكل وتشرب وتدخن وتلبس.

كلما ضاقت بك أرض الله الواسعة، واشتد عليك الجوع، تشهر السكين في وجه أول منحوس تصادفه، وتحمي نفسك من المارة حتى تتدخل الشرطة وتعتقلك.

سمعت زبونا في المقهى يقرأ خبرا في الجريدة، ويتهكم على إدارة السجون ووزارة العدل كيف تخصص سبعين درهما يوميا للسجين؟!

قلت لنفسك :

ـ لو قدموا لأمي نصفها لما طردني العربي من البيت، ولما دخلت السجن أصلا. المهم الفطور والغذاء والعشاء مضمون وبانتظام. ثم المبيت بين بين أربعة جدران وفوق سرير. هنا سترقص مع ثعابين من نفس الطينة. لكن عليك أن تحرس مؤخرتك. فلا فرق بين النوم في السجن، والنوم في أرض الله الواسعة.

مراكش١٥ يوليوز ٢٠٢٣

# شموع البنفسج- «باقة هايكو»

أسماء الشيباني/ اليمن

شموع البنفسج
أرهقها السهاد
العيون البائسة!
---
شموع البنفسج
دمعة دمعة تبكي
نزف التضحيات!
---
شموع البنفسج
منثور وهج اشتعالها
في زوايا الذكريات!
---
شموع البنفسج
تحترق بلا أنين
أحداق الليل!

شموع البنفسج
طوال ليالي البين
مهدورة آهاتها!
---
شموع البنفسج
عارية بلا غطاء
حروف الحنين!
---
شموع البنفسج
لا تبخل في عطائها
نخلة الوادي!
---
شموع البنفسج
تتلصص من خلف الشرفة
شمس الضحى!
---

شموع البنفسج
على شآبيب أضوائها
يشاركني البكاء طيفك!
---
شموع البنفسج
تحت عريشة الكروم
منبت حب الصبا!
---
شموع البنفسج
متخمة بالحزن
ظلال الغروب!
---
شموع البنفسج
و أخيرا تنتعش
بفتائل قصائدي!

# الاسطبل

عبد الرزاق الصغير/ الجزائر

هل يعرفه الحصان
حجرا
حجرا
حبلا
حبلا
كوة
كوة
العليـق المزهـر المربـوط في رؤوس
بـلا عيـون
أو كـور جديـدة مدهونـة بالابيـض
أو اقـواس خشـب احمـر أو
أو خيوط نحاس

لا أحد
الان عـلى الواحـدة بعـد منتصـف
الليـل عـلى الكورنيـش مشرعـا صـدره
للبحـر يـشرب البـيرة بإسـتهتار
حتى لو لم تكن باردة
لا أحـد الآن في هـذا الليـل يقفـل
قلبـه بمئـة قفـل
على أي امراة في أي مرفأ
يشـبه طعمهـا طعـم العـدم البـارد
كقهـوة بائتـة مـرة
مع انها ناصعة كوردة
ز
ر
ق
ا
ء

لا أحـد يربـط خيـوط حذايـه
عـلى كـرسي حديقـة فارغـة
ولا قـط ابيـض يمـزق كيـس
قمامـة
لا أحـد يمـص بشراهـة عقـب
سـيجارة مشـغول الذهـن
عـلى عتبـة
بيت
سيء
السمعة

لا أحد يلقم الحصان
حبة سكر
الآن

# نزهةٌ في مرايا الأثر

آلاء الطائي/ العراق

عيناك..
عيناك وسمُ صرامةٍ
تؤثث قوانين النظرة بانعكاس المرايا
فأخشاكَ حين تناظرُ مقلتيّ
أرتلُ تعاويذَ كل شياطينِ شعري وتمائمِ وتيني...،
أراني طفلةً بقلبِ ساحرةٍ من عوالمِ الصخبْ
أغوصُ بين روحك وأجزائي
تلملمُ بقاياي من ندوبِ حنيني ....
أراني....،
أجمل ذنوبَك الصاخباتِ
وحنينك لجنونِ افكاري المتمردات ...
أرتجافات حروفكَ تُعلن كل برهةٍ
أنباءُ انهزاماتُك الغيرُ معلَنةٍ

تقف أمام ذكري متجمدةً متوجسةًتلك الأنهزاماتِ ....،
تنهمر افكارُك متسمراتٌ ...
أهـي حقـاً هزيمتـي ....تجـاوزات لـكل حـدودي
وتحصينـاتي... !?
أذروةُ عمري اللاحقُ هي ؟!
أأستمدُ ملاذاتِ جفافِ دهوري السالفاتِ...
ويفحمك الردُ صاعقاً
وما للرجالِ من نصرٍ إلا إنهزاماً لذيذاً
يعُجّزُ صبرٌ مائتٌ...
وإصرارٌ عقيمٌ
بوجه عنادَ السومرياتِ

# لوح زجاج

كاظم جمعة/ العراق

رقيقة انت
كلوح زجاج
ان لامسته يتهشم
احاذر الاقتراب منك
كي لا اسبب لك
الازعاج
فتغتاضين وقتها
ويتعكر المزاج
فاتنة انت ليس
ككل الاخريات
لا اجد شبيها لك

بين البنات
اشتاق اليك كثيرا
أتمنى أن نبقى
لبعض
ما قدر لنا ان
نعيش في هذي
الحياة

# مكان مناسب

عبدالقادر محمدالغربيل/ المغرب

كل خيارات مجبورة عليك
خيار وحيد لك
هو كيفية العيش لها أولا
هذا قرار أيضا
تحلم بالعيش في أبعد مما مقدر لك
محور العالم
يمكن أن يكون أي مكان تريده
أي مكان
أي مكان حتى هنا
بجوار حثالة الرذيلة .....
بهذه البلدة الوضيعة.....
( العالم يشبه .....إلى حد ما )
ليس بجيد
لا بسيء
إنه هو فحسب
لا وجود لأخلاق
أو لعار
قانونه فقط
قد تنقلب الأمور.على عقبيها
ينقلب المقربون عليك
حتى الأمكنة تنقلب ضدك
و تنتهي دورة حياتك
و تصبح شبحا للذين كنت لهم
قلبا عطوفا
وطنا حانيا
ملاذا آمنا
ولكل شخص مكانه في العالم
ومن لم يجده
فحفرة بمقبرة.
لا تكترث بشأن الحقيقة
إلا أنه كلما كبرت الكذبة
زاد التشهير بها
كلما لاكتها ألسن آكالة
أمست ذائعة الصيت
في أوساط حثالة الكذب
وحشود النفاق

# فِى عَيْنَيكَ

عَوْنَى سَيْفٌ/ مصر

غَطِسْتْ فِي الأَحْدَاقِ ،
ثَلاَثَةَ مَرَاتٍ.
اغْتَسَلْتُ ،
مِنْ نِصْفِ الخَطَايَا .
فَهَلْ لِي أَنِ اعتَمَدَ،
بَيْنِ اهْدَابَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى ؟
هَلْ مِنْ سُلْطَةِ عَيْنَيْكَ،
مَنَحِ الغُفْرَانْ.
بارِكِينِى،
بْزَيْتِ النِّسْيَانِ ،
أَوْ طَقْسِ يَمْحُو الذَّاكِرَةَ.
اقْتَرَبَتِ الخَمْسِينَ ،
وْ لاَ اطْلُبِ الكَثِيرَ.

أَوَدُّ شِفَاءً لِلْقُلْبُ،
و كَسْرًا لِقُيُودِى ،
مِنَ هَاتَيِنِ العَيْنَيِن
وَ إِنْ صَعْبَ الغُفْرَانِ،
أَوَدَ نِصْفُ غُفْرَانٍ .

# نهاية الحب!

شباح نورة/ الجزائر

جلست بجانبه تشاهد مقابلة رياضية في كُلِيتها (الجامعة)...هي لا تهتم بالرياضة وليست مشجعة لأي طرف.

همها الوحيد هذا الجدار من الحب والمغناطيس ،وهي تلتصق بمعطفه وتشدّ عليه بيدها كأنها تخاف أن يهرب منها ؛ الجوّ بارد لحد الصقيع ؛ لكنها تشعر بالدفء وحرارة تسري في عروقها فتعيد لها رونقها واحمرار وجنتيها وتورد وجهها زادها بهاءا وجمالا ...

تحب أن ينظر إليها حبيبها وهي تتوهج جمالا حتى يزداد تعلقا بها. نظرت إليه مليا وتركت المقابلة لا تلقي لها بالًا ؛ تريد أن تنغمس في نهر عينيه ،تريد أن تتغلغل لباحة صدره وتتفسح في غرف قلبه ؛ لتكتشف المزيد من الأسرار المخبأ في الحنايا وزوايا صدره ؛ وتعرف مدى حبه لها وماذا ينتظر حتى يخبرها أنه يريد الارتباط بها ! ولن يتخلى عنها تحب أن يخبرها مدى حبه لها ، ولا يستطيع البعد عنها ، فهي مملكته وملكته و سنده وسعادته التي يتمناها . لماذا لم يخبرها بتوقيت الخطوبة وماذا يخبئ لها من مفاجآت سارة تريد أن يكون لها السبق الصحفي ؛ لتعلن لصديقاتها أنه يتمنى الزواج بها في أقرب وقت ممكن ؛ وليس مجرد صداقة عابرة بل هي أعمق بكثير من ذلك...

وخاصة أنها تشعر بذلك بل وتشعر بأعمق من ذلك لو طلب عينيها لأهدتهما له...

إنها تحبه لحد الجنون ترى فيها الأبوة التي حرمت

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

منها ، ترى فيه الحياة في أبهى صورة لها .
لا تفكر أبدا في الانفصال عنه ؛ لأنها ترى فيها نهاية لأحلامها لحياتها وفرحها وطموحها ...
لا تفكر في حياة بدونه إنها الظلام والعتمة والتيه في صحراء قاحلة لا حياة فيها ولا ماء تزداد عطشا كلما مرت بها سحابة وغيمة سوداء تريد إجهاض أحلامها ...
وفي تلك اللحظات الجميلة وهي تختبئ بين ثنايا معطفه وتشم عطره الممزوج برائحة سيجارته ، لا حياة للحياة بدون حبيب تسمع حديثه وهي تفتخر بثقافته و مدى اتساع مداركه وكثرة معلوماته ، وحدث ولا حرج ، إذا تحدث عن السياسة والأدب والرحلات فإنها تنسى نفسها وتصول وتجول معه إلى كل مكان زاره والأحداث التي جرت له وعن طبائع البشر المختلفة وعاداتهم وتقاليدهم وما أعجبه وما انتقده من أحوال تلك البلاد...
وفجأة سمعت صفارة الحكم يعلن نهاية المقابلة بتعادل الفريقين.
لكنها لملمت حقيبتها وأخذها من يدها لتقف ويخرجان مع بقية الطلبة.
ومازالت تنتظر جوابه متى يأتي مع أهله لزيارتهم و خطبتها ...!

# لا تُوجعيــهِ

عبد اللّه عبّاس خضيّر/ العراق

لا تُوجعـــيهِ فقلبي طافحٌ وَجَـــعا
يسَّـــاقطُ الآنَ من علیائِهِ قِطَـــعا
نمشي نجرّ خطـــانا والهوى ثمـــلٌ
جرحٌ إذا قلت قد داويـــته اتّسعا
خطفـــتَني من شراييني وأوردتي
ورحت تسكن عرش القلب منتجعا
كلُّ المـــنافذِ سُدّتْ في عروق دمي
كأنّما وجعُ الدّنـــيا قد اجتـــمعا
أغلقْ جمـــيع مداراتي وأزمنتي

ياكوكب العشق في دنياي قدسطعا
لم يبق إلا فـــؤادٌ في الهـــوى أرقٌ
فعلّلـــيه وسيرا في الغرام مـــعا
قد صـــار قلبي لهم ناياً وطبلهمُو
في كلِّ نبـــضٍ مع الآلام قد قُـرعا
إنْ غِبتُ يوماً فقولي ربّما انقطعَتْ
دقّاتُـــهُ ، أو فقولي قلبُهُ انصَـــدَعا
وإنْ تَجَاهَلَكِ النّقّـــالُ واتّصَـــلَتْ
رنّاتُهُ فاحـــزَني فالأمرُ قد وَ قَ عَ ا

# نشيد البجعة

عبد الغنني نفوخ/ المغرب

أعيدي ينابيع صوتك
ضاعت في جوف الليل
أعيدي منجل كفي
ومزامر أغنية آخر الساعة
ولوردة خبأتها في
فصول النشيد القديم
أعيدي للقلب مهجته ولمملكة
الخيل والبطولة

لنفتح للعدل أبوابه
نبني للحق أسواره
وللوطن الحرية
أعيدي أجنحة الشمس إلى
مدينة مضى بها الليل
لم أرها حين رأيت على
سطح الغيمة أسراب غربان
فوق سرير المنامة*

رأيت ما رأيت
وياليتني ما رأيت
جماجم الشهداء
وألسنة مقتلعة
من قتل ناجي ؟
من قتل البجعة.

# رسالة إلى والدتي

خوجابكوفا مشرف/ اوزباكستان

إذا اشتقت لشخص ما ، إذا فعلت شيئًا

،سوف تأتي إليّ يا أمي!

الشعور بلمسة دافئة

أريد أن أبكي ، قلبي يحترق.

أنا عقد عقدة في سلام ،

ذهبت كل أحلامي.

قلبك يهتز مثل التأرجح

سوف أستدير مثل طفل.

دائما مع وجهك المبتسم ،

سأجري محادثات حلوة يا أمي!

من الكلمات الناعمة التي قلتها دائمًا ،

أنا ألتقط المعاني ، يا أمي!

هل لي أن يكون لدي أكبر عدد

ممكن من الأشخاص الذين

يمكنني الاعتماد عليهم

لا يمكن أن يحل محلك.

على الرغم من أن العوالم تتدفق

عند قدمي ،

لا يمكنك الوصول إلى الخزانة.

بدون ثروتي وبدون قلبي

كنزي المغلي بلا خام يا أمي!

سوف تزهر حديقة طفلك ،

وطن لا مثيل له يا أمي!

خوجابكوفا مشرف: ولدت عام ١٩٥٤ في عائلة معلمة بقرية كراكسا بمديرية كوشرابوت بمنطقة سمرقند. بعد تخرجها من كلية «اللغة والآداب الأصلية» في معهد سمرقند التربوي الحكومي ، قامت بتدريس اللغة الأم وآدابها لسنوات عديدة في المدرسة الثانوية ٣١ في منطقة كوشرابوت بمنطقة سمرقند. هي الآن متقاعدة.

نُشرت أول مجموعة شعرية في عام ٢٠٠٩ ، تُنشر قصائد الشاعر الموهوب بانتظام في الصحف والمجلات الجمهورية والإقليمية والمحلية. الفائز في العديد من المسابقات.

# الملاذُ الأخير

عباس الخزاعي/ العراق

جفّت شِفاهي فلا شعرٌ ولاادبُ
ولاخيالٌ من الأحلامِ يقتربُ
وليسَ تطرقُ بابي غيرُ أخيلةٍ
من الجنونِ لمَن جاءوا ومن ذهبوا
وكلُّ ما ارتجي من كلِّ امنيةٍ
كحوتِ موسى الى لارجعةٍ سَرِبُ
اومّلُ الليلَ ان ياتي بهم جمعاً
فينقضي والاماني للبُلى نَهُبُ
ويبزغ الفجر أُلقي فيهِ أشرعتي
فيستحثُّ خُطاهُ كأنْ من طالبٍ هَرِبُ
وللصحابِ أُولّي الوجهَ يحملُني
شوقٌ لِما كانَ لكنْ يشخصُ العَجَبُ
فلا صديقٌ ولاخلٌّ أُعاقِرُهُ
كأسَ الهناءِ فقد ضاع الأُلى شَربوا
وضاقتِ الارضُ في خَطوي وفي لُغتي
وخنجرُ الهمّ في الاحشاءِ يحتربُ
وليسَ غيرُ مُلاذٍ جئتُ أطلبهُ
وليسَ الّا اليهِ ينفعُ الطلبُ
ربٌّ رحيمٍ عطوفٌ باريءٌ صَمَدٌ
برٌ جوادٌ بمايُعطي ومايهَبُ

# مزهرية

مصطفى معروفي/ المغرب

إنه الشاطئ اللوذعي
يحث نوارسه أن يكنّ الوريثات
للتاج من بعده
تلك أيامه
سوف يعبرها بسلام أكيد
ويوصي برمانة الماء للفئة المرتضاة
من الفيضانات
ما زال يُقبِل يوما بيوم على الجد
ليس يوزع أسماءه في الظهيرة
ذاك لأن الخريف له
صاحب ورديف

فذات نهار
بدا مستفزا يقص ملاحمه
واستدارَ
فألفى الغيوم تسير إلى حجر يانع
خارج من أصابع سنبلة
للبحيرات تمشي الرياح
وآونة
تتوقف كي هي تشكرني
صرصر الأرض من أصدقائي القدامى
ومن جيرتي الصالحةْ
أنا إن أحرق الماء مستأنسا بالنعام
فقد أنتمي للظلال الكبيرة

لكن

إذا اليوم قد صار مغتبطا بأصائله

واستوى فارسا مادحا للبيارق

آنئذ

سوف أستغفر الطرقات

وأطري المدى بمناسبةٍ

وبدون مناسبة

ثم لا غرو إن ضقت ذرعا

بطيش المرايا

إلى أن زججت بها تحت طائلة الكستناء...

سموت إلى المزهرية

فاستفسرتني تقول:

«أيا صاحب البيت

قل لي

لماذا إليّ تعثر في مشيه الماء

يوم الخميس الأخير؟»

---

مسك الختام:

تعـض يـدا قـد أطـعـمـتْـك وتنثني

بـــلا وازع يدعـــوك يوما إلى الندَمْ

أعـنـدك عـلـــم أن جـــاحـدَ نـعـمـة

به لحضيض اللؤم قد زلـــت القدَمْ؟

# عودة جندي

مناف كاظم محسن/ العراق

دخلتُ المدينة ليلاً ببدلتي العسكرية الممزقة وخوذتي المثقوبة. كنت متعبا جداً، اقدامي تؤلمني ورأسي يكاد يهشمه الصداع. كلما تذكرت امّي ينعصر قلبي. يا ألهى ما هذا الدمار. أغلب البيوت قد تهدّمت بالقصف العشوائي للمدافع والطائرات. أخذتني رجفة مفاجئة وأنا اقترب من منزلنا. رغم هذا الظلام الحالك، ورغم كتل الدخان الخانقة في كل مكان. إلّا إنني أعرف الطريق الى البيت تلقائيا. أبْطئتُ خَطواتي خوفاً من المفاجئة التي تنتظرني. لكنني وصلت أخيراً. أرعبني ما رأيت، الأبواب مشرّعة الشبابيك مفتوحة والزجاج مكسر. دخلت بتوجس مردداً أدعية قد حفظتها من امّي عندما كانت ترتلها لي بصوتها الشجي قبل أن أنام، فأحلم أنّي طير من طيور الجنة، أُحلق من شجرة الى أخرى، وأشرب من انهار اللبن والخمر، تغمرني البهجة من كلّ هذا الجمال الإلهي الذي لا أستطيع ان أصفه لأحد عند استيقاظي في الصباح. ازدحمت الاسئلة في رأسي، أين ذهبوا؟ أين امّي وأبي؟ أين اخوتي واخواتي؟ اشتقت إليهم، منذ أن ودعوني يوم التحاقي لوحدتي العسكرية قبل شهر أو أكثر. لم أستطع ان أنسى دموع امّي وحزنها ولا خوف أبي الذي حاول أن يخفيه عني، ولا قبلات اخوتي واخواتي. مسحتُ دموعي وأنا أدخل من غرفة الى أخرى منادياً عليهم الواحد بعد الآخر فيرجع الصدى إليّ، لكني رغم السكون والظلمة التي خيمت على قلبي لا يزال الأمل يرشدني ويأخذ خطاي الى دفء وجودهم. وصلت أخيراً الى غرفتي. فرأيت بعد أن اعتادت عيني الظلمة امّي، جالسة على سريري وحدها. الحزن جعلها تبدو كعجوز معمرة. أبكتني

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

نبرات صوتها الحزينة عندما قالت: -

- أخيراً وصلت بني... أتعبني انتظارك.

ارتميت بين اقدامها وبكيت مدة طويلة، جسمي كلّه يرتجف وأرتفع بكائي عالياً. لم أستطع السيطرة على نفسي. كانت أنفاسي تخرج بشدة، وأحسست بألم في صدري. هدأت بعد فترة لم أعرف مدتها لكن دفء يد امّي وهي تمسح على رأسي أعاد لي بعض الطمأنينة. سألتها بعد صمت طويل عن أبي واخوتي فأجابت

-لم يبق أحد غيري. أُسلّي وحدتي بانتظارك.

مسحتُ دموعها وقبلتها على رأسها، تمددت على السرير بعد أنْ وضعت رأسي في حجرها وأغمضتُ عيني. أردت أنْ أخبرها عن كل الذي حدث لي في الحرب. عن ذلك الهجوم العنيف الذي لا يمكن للكلمات أن تصف بشاعته. عن زحفي بين القتلى والجرحى. عن ذلك الجندي الذي مزقته الشظايا. رأيته عندما اشتد بي العطش وأخذت زمزميته فسمعتُ صوته الخافت يَطلبُ أنْ أسقيه قليلاً من الماء. شربت قبله وعندما قربت الزمزمية من فمه وجدته قد مات. أردتُ أن أخبرها عن اللصوص الذين سرقوا بندقيتي بعد أنْ فتشوا جيوبي الخاوية ولم يجدوا نقوداً. لكن رائحتها قد غمرتني فنسيت الكثير من آلامي وتعبي ورحت في نوم عميق جداً.

عندما استيقظتُ في الصّباح وجدتُ نفسي متكوراً على السرير ورأسي لم يكن في حجر امّي وانّما على حافة السرير.

# العصفورة إيفيلين

إيمان بوغانمي/ تونس

هي تخفي جنون قلبها بأنين من حسرة الذكريات وشوقها لحنين الماضي المؤلم الرّاحل في رمشة جفن عينيها تتحرّك أمام ذاتي حقيقة مشاعري بهدوء نبضي و سكون إحساسي الخارق و العاشق للوحدة ربّما تبقى له في القلب بعض من فُتاةِ الإشتياق لها فيتحوّل ليعود أمامها

و يتخلّى عن تمرّده و انانيته فياتي منكسرا عليل الوتين من أنثى أغرّته فيطير في حضن

إيفيلين حبيبته وعصفورته الأنيقة ذات الجمالِ الخارق لطالما بحثت عنه في كل أرجاء العشق في عالم غير عالمها و كأنها تبحث عن سراب و من الصبر تعزف على أوتارِ أيامها الحزينة أنشودة العشق الحزين أنا عاشقة للصّبر بدونه تنتظر حبيبها بعمق كلّ نفس فيها و تتحمّل تقلبات الزمان ربّما يرأف بحالها و يأتي لها معلنًا إنهزامه أمامها على جأشها

و يخبرها أنّ صبرها هو مفتاح قلبه الذي أعادهُ بين يديها...

# اُفُق الغيمة- قصائد هايكو

نشوان عزيز/ ستوكهولم

في غابة خاوية،
تتساقط الأوراق بحزن،
غيمة تعانق الدمع.

في صمت الليل البارد،
تتلاشى الأماني والأحلام،
غيمة تعانق الوجع .

الشجر يبكي صمتًا،
بين أغصانه الجفاء،
غيمة تعانق السكون .

أصداء الصمت تتراقص،
على نغمات الألم المكبوت،
غيمة تعانق الذكرى .

وحيدة تائهة الغابة،
تشكو حرمانها وحزنها،
غيمة تعانق الليل .
في عمق الأشجار المظلمة،
تتلون السحب بالأسى،
غيمة تعانق الرحيل.

من شقوق السماء البعيدة
يبحث النور عن سبيله،
غيمة تعانق النجوم .

تسبح الأماني المحطمة،

في بحر الأسى العميق،
غيمة تعانق الحلم .

في باحة من قوس قزح ،
تتشح الغابة بالألوان الرمادية،
غيمة تعانق الروح .

بين أغصانٍ كئيبة،
تنبت حكايا الموتى،
غيمة تعانق الصمت .

تتلون أشجار الألم،
بأوراق تتساقط ببطء،
غيمة تعانق المطر .

صدى الصمت يعبث،
بالارواح المفقودة في غياهب النسيان
غيمة تعانق السماء .

أشجارٌ قد خُلِقت للعزلة،
تنتحب بأحزانها العميقة،
غيمة تعانق الخريف .

في لوحةٍ مكسورة الألوان،
وبوابة من حلم
غيمة تعانق روح الغابة.

عند غروب الشمس الحزين،
تغرق الغابة في الظلام
غيمة تعانق الأفق .

# الجرة- قصة قصيرة

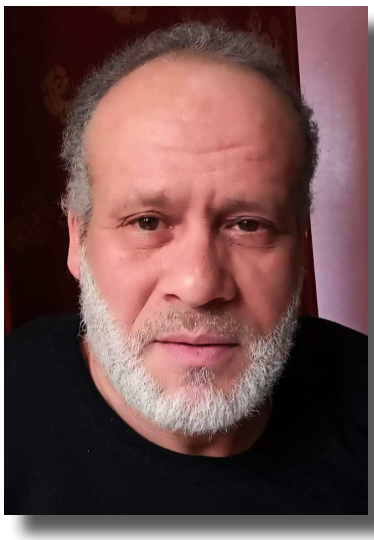

أسامة محمد علي/ مصر

على مَضَض، هَمّ بالخروج من البيت مستقبلا طريق الاعودة اِستوقفته أُمه منادية عليه: امَازِلْتُ مصرا على السفر ياسعيد وتترك أمك وأُخْتاك بمفردهم؟.

: ياأمي إني أتعذب يوميا من ضيق ذات اليد وأنا لاأستطيع حيلة، فلا عمل ولامورد رزق وكأن أخواتي البنات زادوا بنتا ثالثة!

الأم: نحن نعيش على كل حال سواء كان معنا أو لا ولكننا نحتمي بظلك..

: ياأماه إن قُدر لي الموت وأنا بينكم، سيظل رزقكم يأتيكم سواء كنت معكم أم لا، ولكني أُريد أن أبحث عن مورد رزق حتى نستطيع العيش دون الحاجة لإحسان الناس أعطونا أم منعونا، فقط اِصبري لعل الله يُحْدِث بعد ذلك أمرا..

والدموع تنهمر من عينيهما، قَبَل يد أمه وسألها الدعاء وهم بالخروج وهي تدعوا له ومازالت تدعو الله حتى بعد أن غاب عن ناظريها..

فى طريقه إلى المجهول وجد شيخا عجوزا لايقوى على السير سأله سعيد : إلى أين يا أبي..

الشيخ: الى بلدتي فقد تركتها منذ أكثر من عشر سنوات وأُريد العودة إليها مرة أخرى!

: ولماذا تركتها طوال هذا العمر ؟

الشيخ: لقد سافرت بحثا عن عمل لأجمع بعض المال وأعود إلى زوجتي وأولادي..

سعيد وقد تلهف لإجابته: وهل وفقت في عملك

وتحسنت أحوالك بعد كل هذا المدة؟

الشيخ: ليتني ماخرجت ولم أترك البيت فبعد كل هذه العمر الضائع لاجديد يذكر فكما خرجت كما رجعت..

سعيد وهو يُحَدِثُ نفسه: هل أعود إلى البيت فما سمعته من هذا الشيخ جعلني أزهد فيما كنت أنتوي؟

تنحى سعيد جانبا من الطريق يدير الأمر برأسه، ولكنه لم يلبث طويلا وقرر العودة ثانيا الى أمه وأخواته، وأن يحاول مرة أخرى البحث عن أى عمل يجنبه الغربة والبعد عن أمه وأختيه..

في طريق عودته وجد حُفْرة تُعِيق الطريق فأراد أن يمهدها للمارة وأخذ يحمل من الصخور لردمها، وحين قاربت على الإستواء، وعند آخر الصخور وجد أسفل منها جرة من الفخار لها غطاء محكم الغلق..

قال في نفسه: لعلها ممتلئة ذهبًا!

حملها وعاد بها الى البيت وكل أمنيته أن تكون حلا ناجعا لكل مشاكله..

حين رجع إلى البيت متهللا فرحا نادى على أُمه والتى أتت مسرعة فرحة حين سمعت صوته وعلمت برجوعه مرة أُخرى إلى البيت.. فحكى لها ماحدث..

فقالت له: ليس كل الناس يجد الذهب.. يابني سواء كان بها ماتريد أو لم تجده فلاتحزن..

هم سعيد بفتح الجرة ولكنهم سمعوا طرقا عنيفا على الباب..

فزع سعيد وخبأ الجرة ثم ذهب وفتح الباب فإذا بأهل القرية عن بكرة أبيهم أمامه..

قال كبيرهم: أين الجرة ياسعيد؟

قال: أى جرة؟

قال: لقد شاهدوك وأنت تحمل الجرة وهي كنز أجدادي لنا فأين هي إذن؟

خوفا على أمه وأخوته البنات أخرجها لهم ولكن كبير القوم قال: لابد أن تذهب معنا لقاضي القرية حتى يحكم في الأمر.. فلم يجد مفرا مما يدعونه إليه..

ذهب الجميع لقاضي القرية فقال: من أين أتيت بالجرة ياسعيد؟

فهناك من يدعي أنها كنز أجدادهم؟

فحكى له سعيد ماحدث من البداية حتى عاد لبيته..

فقال: إذا ثبت وجود الذهب بالجرة حوكمت بسبب سرقتك للجرة!

فالقوم اتهموك بسرقة كنزهم المفقود.. وأمر القاضي بفتح الجرة.. وبصعوبة تم فتح الغطاء.. فإذا بحية تخرج مندفعة من الجرة وتلدغ كبيرهم لدغة قاتلة، فتجمع القوم عليها وقتلوها، وخافوا أن يمدوا أياديهم إلى الجرة بعدما مات كبيرهم في إثر لدغة الحية، فطلبوا من القاضي أن يقوم سعيد بإخراج مابداخل الجرة، فأمره القاضي بإفراغ محتويات الجرة أمامهم..

نفذ سعيد ماأمر به القاضي وأفرغ محتويات الجرة أمام الملأ فلم يجد إلا ورقة سلمها للقاضي..

أمسك القاضي الورقة وضحك ثم قرأها قائلا: إنها حكمة من والد لولده قال فيها: أما بعد ياولدي فقد عشت الحياة بحلوها ومرها فما وجدت أطيب من الصبر..

وجربت الراحة فما وجدت أسعد من الراحة بعد التعب.. وعلمت أن رزقي مُقَدَر فلم أتكاسل.. وسعيت في طريق الزُهْد فكفتني كِسْرَة خُبز..

والى هنا أخلى القاضي سبيله بسبب أنه لايوجد هناك كنز لأجدادهم في الجرة كما يزعمون..

كانت تلك الحكمة درسًا تعلمه ، وقرر أن لايعود الى التكاسل بعد اليوم..

اجتهد في خدمة أهله وقام ببناء سورا حول قطعة أرض مجاورة لبيته ويدخل إلى قطعة الأرض عن طريق باب جانبي من بيته..

وخرج الى السوق حمالا، ويعود أخر الليل منهكا ومعه القليل من المال، ولكنه ينام قرير العين.. سعيدًا بما وجده من الراحة بعد التعب من حكمة ذلك الشيخ لأبنه..

استمر على ذلك إلى أن جاء يوم أراد أن يوسع على أهله ويبني بيتا في قطعة الأرض وساعدته أمه وأختاه..

حين شرع في العمل ومع أول معول اصطدم المعول بشيء صلب.. قام بالحفر حوله حتى يكمل العمل، وبعد جهد جهيد استطاع أن يخلخل التربة حول الصخرة.. وحين تفككت هاله ماوجد، إنه الكنز الموعود.

ثلاث جرار وجدها بالصخرة..

قام بكسر إحداهم بالمعول فإذا الذهب يظهر لهم جليا..

تسمروا أمام هذا المشهد إلى أن أمرهم سعيد بحمل الذهب إلى داخل البيت.. وتابع كسر بقية الجرار ليطمئن أنها خالية من الأفاعي إلى أن انتهى ودخلوا البيت وهم يفكرون في هذه القبيلة التي لو علمت بما وجدوا ماتورعوا أن يقتلوهم ويسلبونهم ماوجدوا..

وفق الله سعيد واشتري بيتا في قرية طيبة ببعض الذهب

واشترى قطعة أرض زراعية واحتياجاتها من أدوات للزراعة مثل حمار وجاموسة والى غير ذلك من مستلزمات وانتقلت الأسرة إلى هذه القرية للعيش والأقامة فيها وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم فقد تزوجت الأختين ويسر الله لسعيد الزواج.. حتى بعد أن صار شيخا وصارت له أسرة مازال يعمل ويعلم أبنائه حكمة الجرة وكيف كانت سببا في تغيير طريقه نحو الأفضل..

# مَن أنا..

إنهاء الياس سيفو/ العراق

ألمي
ألمي
سلمٌ
يمتد الى آخر نقطة في السماء ..
حاولتُ ان أصل
حين أستدرتُ
لم أجد سوى سقطاتي ..
فسقطتُ ..

تمرُّ أمامي الألوان ..
وأنا صورةٌ ..
ودائما .. دائما
أفقد التوازن بين ظلالي
وأضوائي ...
ذاك الصمت
يجلس وحيدا ..
تولد منه القصيدة ..
فأذوبُ فيها ..
وأنا ..
كالأطفـال وهـم يذوبـون في السـكر
..
بين دفتي كتاب
أنا نيسان ..
وفي داخلي حنين
الى أخضرارٍ
يلفُّ خصر مدينتي
يمنحها أسمها الأبدي ..
وفي داخلي أشتياق
الى شراعٍ
نسجَ ببياضه
طفولتي
وثوب عرسي ..
وكتاب حياتي ..

# دواوين منسية

نزهة بوعلام/ المغرب

في قلبي دواوين منسية
جلست هناك...
تعانق صمت الليل...
تَمَلّكَتْها عتمته....
اتخذت من السواد محرابا..
ومن التماثيل المعروضة
في أروقة اللاشيء خلانا...

ولم الولادة.؟!!
وقد أبهرها البصيص ..
ذات صباح باسم...
حين حلمت بتمزيق الكون...

ومصافحة الأمكنة....
حين مدت أيادي الشمس..
لتُبْحر نهارا
في العالم المُلْتحف..
برداء العبث ...
فكانت مجرد أضغات...

ولم الولادة؟!!!
بعد أن وُزِّع الجسد...
على أعتاب البيوت الآهلة...
فاحترقت أياديها..
بلهيب النكران....

وذابت في الأمكنة...

ولم العودة؟!!!
وقد تساقطت
أوراق الحلم الكسيح..
فلملمت بقايا البطولات...
المتناثرةفي بحر الفراغ...
وسكون الليل..
قد صادر حروفها....
وسحب منها حق اللجوء

# كلاسيكية...

إلهام الحسني/ العراق

المرأة التي تبحر في القراءة والتأملات..
يرتفع سقف طموحها في الرجل..
لاتُعجب بسهولة..
تبحث عن معنى عميق جداً.. ومفقود..
لاتبهرها الشكليات..
ولا المظاهر البراقة..
تريد شيء اعمق.. واكثر معنى..
شيء روحاني يمس المشاعر بقوة..
ويدهش العقل..
فتبحث عن شيء يوازي رغبتها المتجددة في البحث والفضول..

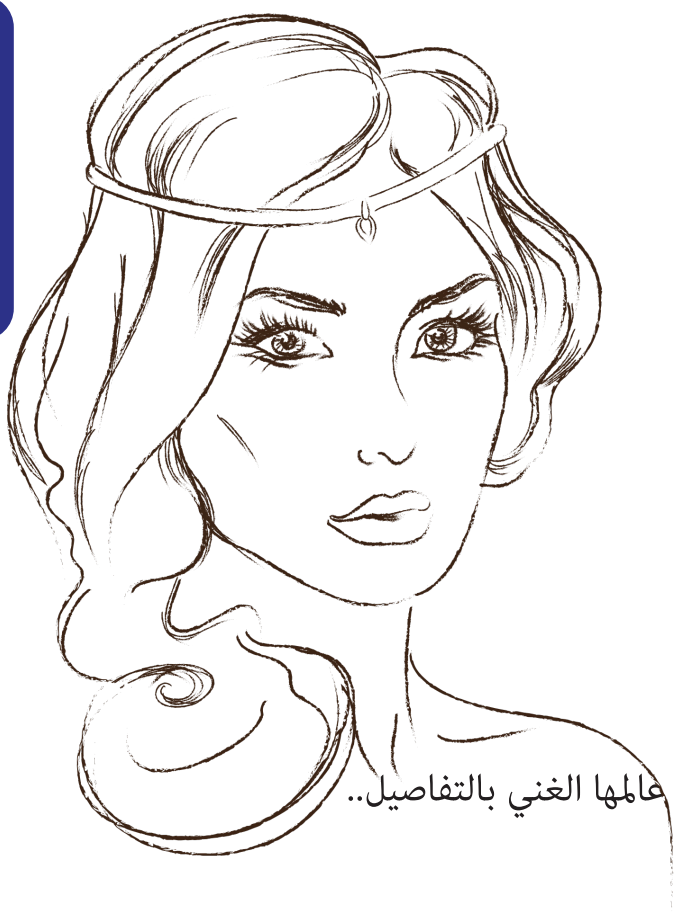

مشاعرها جياشة..
وافكارها وافرة حية..
كثيرة التأمل والخيال..
موغلة بالتفاصيل..
لاشيء يثنيها عن الجلوس لساعات
مابين..
الموسيقى..
الكتب..
اللوحات..
والتحف..
تخلق عالمها الخاص..
وحين تختار الشريك لابد منه ان يستوعب عالمها الغني بالتفاصيل..
شريك فكري و روحي..
يفهم دواخلها..
صمتها..
هدوءها..
عزلتها..
ولايصف غرابتها بالجنون..
يرغب اختلافها..
هي لايرضيها الرجل العادي الذي يختصر اقصر الطرق ليسمعها كلام غزل.. وصفصفته..
لانها تعلم هنالك مصيدة..
تكره الغزل الفج..
المثقل بالشهوة الرخيصة..
فيجب عليه ان يحاور فكرها..
ويتغزل باشياء لها قيمة ومعنى لروحها..

# رحلة البحث عن الوطن المفقود

زكية خيرهم/ المغرب

الى كل هارب من وطنه قسرا تائه في غابة الأوهام،
تنتشل أشلاء الأحلام الساقطة في أحضان الزمن.
تقطف أزهار الصمت المنثورة على ساحة الوجود.
ترقص بها في أروقة الصمت العتيقة...
تنثر خطواتك العابرة على دروب الوجود المتعرجة.

أنا المُتيّم بالأحلام المتلاشية، العابر البائس في شوارع العاصمة الشقراء المكتظة، أرتمي خلف خطواتي القلقة، تتبعثر خطاي القلقة، وسط عتمة الفراغ وضجيج الهموم المستعصية. أبحث عن شمعة تُضئ لي مسار الحياة، تسلبني من قبضة اليأس وتنساب كفرحة الأمل في شراييني. أمضي دون انقطاع في شارع طويل ومتعرج، يبعث فيّ شعوراً بالغربة والإرتباك. أين سأصل وأين يقودني هذا الطريق أسئلة تلتف حولي وتعصف بمزاجي الهائج، كالأعاصير التي تُدمّر كل ما يقف في طريقها. أحتاج لوميض النور، لمسةٍ من الأمل، تداعب روحي الحزينة وتنشرح حواسي المرتعشة. أنا المغرم بأحلام باهتة متلاشية، المُسافر الحزين في أزقة العاصمة الشقراء المليئة بالناس، أترنح خلف خطواتي المترددة، تتشابك خيوط خوفي المتلتفة، وسط غياهب الفراغ المظلم وضجيج الأحزان العنيدة. أبحث عن قنديل يضيء درب حياتي، يستعيدني من قبضة اليأس وينساب مثل نسيم الأمل في عروقي. أسير بلا توقف في شارع طويل متعرج، يثير في نفسي شعورًا بالغربة والارتباك. إلى أين سأصل وأين سيقودني هذا الطريق؟ أسئلة تلتف حولي مثل ثياب ملتوية وتعصف بروحي العاصفة، كالأعاصير التي تهدم كل ما يقف في طريقها. أحتاج إلى بريق النور، لمسة من الأمل العميق، تتلاعب بروحي الحزينة وتنشرح حواسي المرتعشة. فأنا هاجس الألفاف المتناثرة في ضباب الشكوك، الروح الشاردة في غابة الأوهام، أنتشل قوافي الحياة المضطربة من بركة النسيان، وأصطاد أشلاء الأحلام الساقطة في أحضان الزمن. أقطف أزهار الصمت المنثورة على ساحة الوجود، وأرقص بها في أروقة الصمت العتيقة، فتتفتح ألحان الوجود وتنشرج أنغام الروح. أنا المسافر بين طرقات الشك والأمل، أتسلل كظل يعبث بالضوء، أنثر خطواتي العابرة على دروب الوجود المتعرجة، أمضي بثقة تعلوني موجات الشوق والحيرة. أهيم في عالم من المشاعر المتجددة، يجتاحني

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

الجمال المنتشر في كل زاوية، ويصافحني الوهم في أعماق البوح. أنا المُحَرِّك لعربات الأحلام، الشاهد على رقصات العواطف المتأججة، أغرق في بحر الألوان وأسبح في فضاء الكلمات، أبحث عن وطن يحتضن أشواقي ويحمل أحلامي على أجنحة الإبداع. فأكتب بمداد الروح على أرصفة الوجود، وأنثر حروف الوجع والأمل على صفحات الزمن، لتنشرج بين سطوري عالمًا يتراقص بحنين الحروف وصدى الأفكار. أنا التائه بين طرقات الوجود، المبتدئ في رحلة البحث عن الجمال والحقيقة، أرتشف نسمات الشوق وأرقص على أنغام الوقت، أتمايل كالعاشق الذي تنشرج قلبه بأشواق اللقاء وانتظار الفراق. أنا الروح الشغوفة بالحياة، المستعدة للغوص في أعماق الوجود واستكشاف أسرار الكون. أتراقص بين أبجدية الأحاسيس وألوان الكلمات، أنثر أفكاري المتلألئة كنجوم السماء، وأعزف سيمفونية الحياة بأوتار الروح. أنا الشاعر الذي يرقص في رقصة البوح، وينسج في خيوط الكلمات لحنًا مترنمًا .ينير دروب الوجود.

أصرخ بصوتٍ مكتوم، أحتضن حزن العالم وأهيم بعيداً في غياهب الخيبة واليأس. أُعيد رسم النجوم الساطعة والمنطفئة، أفتح قلبي لأجري على أطراف أحلامي المرتجفة، تطير بي المسافات الضوئية لحظات إلى وطني الذي تركته قسراً فأشعر بغضب يتلألأ في عينيّ، ودموع متحجرة تنساب على خديّ. كوابيس في النهار تتراءى في ذاكرتي المسلوبة، تذكّرني بالقتل الوحشي وذبح الأبرياء، وتشردني في اغتراب موحش، أشعر بحسرةٍ على وطن لم يبق منه إلا نتاج مصائبنا المفتعلة. أنا المُتيّم بالأحلام المتلاشية، أحتاج لأنغام تردّد في روحي وتُنسيني هذا الحزن الذي يسكنني. فأسمع صوت المطر يتساقط علي... مشيت لأميال بعيدة في هذه المدينة الشقراء الغريبة، أتخبط وأتراقص في زحمة الأسئلة المجنونة تضربني كالأمواج الجارفة. أتساءل، أين ذهب الأمل؟ أين هو النور الذي كنت أرجوه يوماً؟ أين هو الوطن الذي تركته خلفي؟ أصرخ بصمت مكتوم، أحتضن حزن الكون وأتيهم بعيدًا في غياهب اليأس والأسى. أنسجم مع رقصة

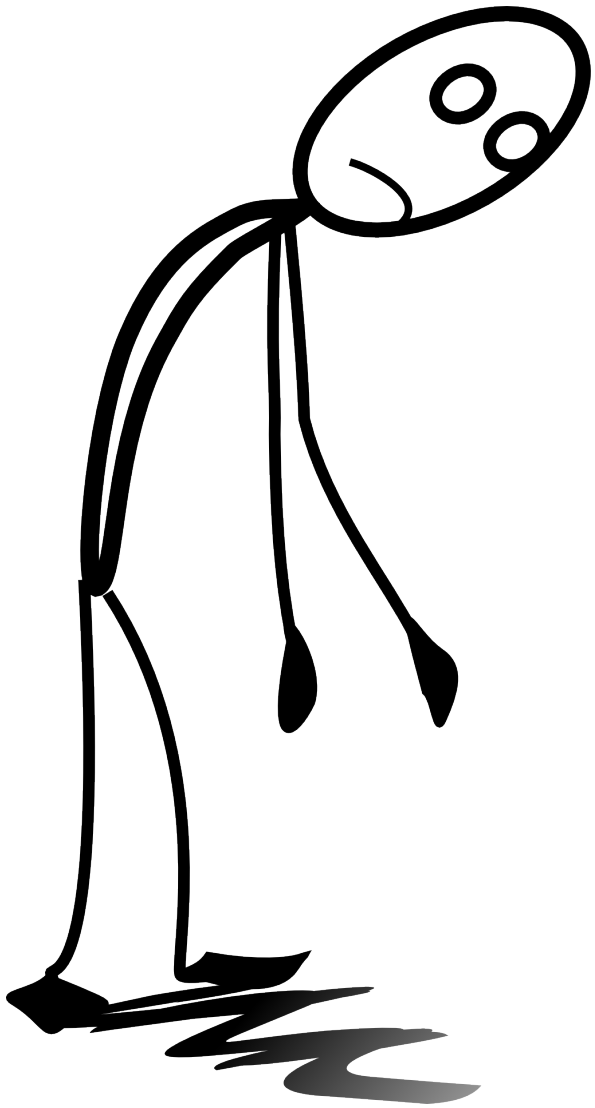

النجوم الساطعة والمنطفئة، أفتح قلبي لأسبح على أنغام أحلامي المتلألئة، تحلّق بي المشاعر السرمدية لحظاتٍ إلى وطني الذي فُقد بالقوة، أشعر بغضبٍ يتلألأ في عيني، ودموعٍ متحجرة تنهمر على خدي. كوابيس في النهار ترسم أشباحها في ذاكرتي المسلوبة، تذكّرني بالقتل الهمجي وانتهاك البراءة، تجوبني في اغترابٍ موحش، أشعر بحسرةٍ على وطنٍ تلاشى تحت أعباء مصائبنا المفتعلة. أنا المُغرم بأحلام الزمن المتلاشية، أحتاج لأنغامٍ ترتل في روحي وتحررني من هذا الحزن الساكن. فأستمع إلى صوت المطر وهو يترنح على أسقف الذكريات المتهاوية . إنها قصة رحلتي.

# البارانا

تغريد بو مرعي/ لبنان- البرازيل

يا لكِ مِن كاتبة تنطلقُ شرارة السّرد فيكِ ، محفّزة بالفلسفةِ ذاتَ مزايا تأمّليّة تشي بالظلِّ الملقى على عاتقٍ مقلقٍ للغةٍ تحاوريّة..

هذا ما لمحته على شفاهِه وأنا عائدة مِن جنازةٍ روحانيّة،

كما لو أنَّ شفته العليا مفتتنة بملاحظةِ جمالِ الأشياء، ورسم اللامرئي والمتناهي الصّغر ممّا يميّز الروح الشعوريّة للّحظةِ الشّاعرة ..

ولأنّ الكتابة دهشةٌ وحيرة، صار ظلّي يركضُ منتفخًا خارجَ جسدي، كان يمنحُني بارانا كاملة يتحكّم فيها منطق الزّمن مِن حيث التّتابع الموازي ..

وعندما انتابتني صورةٌ مدهشةٌ تتشظّى هنا وهناك، كانت ذرّات النّفي تتركُ أثرًا عجيبًا يشبهُ التّماهي مع اللاواقعيّة..

ومع افتراضِ توفّر اللاشعور به ، وتملّك حيوات كاملة ومستقلة ، أدركتُ رمزًا صاخبًا مِن الانتليجنسيا المدهوشة بالفرقِ ما بين الممكنِ والمتخيّل.. فانتابتني برودةٌ مشحونةٌ بالاعتذارِ والخيبةِ والرغبة بالتّخلصِ مِن ذاتي .

وكي لا يتشيّد في المخيّلة عوالم أخرى تخلّقتُ مِن هذا المزجِ غير المحدّد والمفارقة بين الوجودِ واللاوجود ، وجدتُ ذاتي تنزلقُ في كائنٍ آخر ، وهذا أكثر ما يقلقني..!!!

كانت الحقيقة مثل صندوقٍ أسود، تقتلكَ لتصبحَ بذورها فلسفة حياة، فكيف إذا نبتَ على شفاهِه ما يدفعني إلى الجنون !

تموتُ سريعًا حين لا تجد ذاتك الثّائرة المنتفضة على نفسها ، تهربُ مِن ظلِّها لظلّها ، يلاحقها أينما ذهبت...

كعلقَةٍ مغطّاةٍ بقناعِ عبثيّة الحياة ..!!

# الكابوس

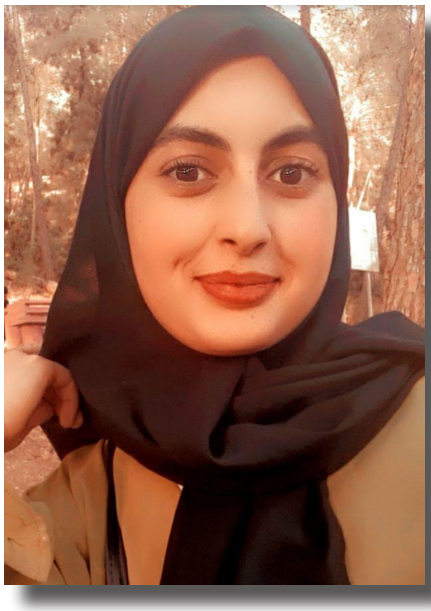

لبنى زهواني/ المغرب

وسط ظلام دامس مرعب،في غرفة منفردة لا رائحة لها ، لم يكن هناك أدنى بصيص من النور ولا بصيص أمل ، سوى نافذة صغيرة استطاع من خلالها التسلل ، أسفل ذلك الضوء الخافت يظهر كشبح على هيأة رجل ، جالس على كرسي وسط تلك الغرفة الغريبة، وفي يديه قيود حديدية تربطه بطاولة خشبية، رجل في الثلاثينات من عمره، دات وجه شاحب وعينين غائرتين وحواجب عريضة تكاد تتصل ببعضها البعض ، لا يدري كيف وصل به الحال إلى هنا ، آخر ما يتذكره أنه كان مستمتعا بليلة ممطرة... ثم ... ألقي عليه القبض ... انفتح الباب فجأة ودلف منه شخص ضخم اتضح فيما بعد من بدلته أنه ضابط ،شعر الرجل المقيد أنه محاصر ،وقد أغلقت في وجهه جميع أبواب الخلاص والنجاة ، استغل الآخر وضعه وبدأ بالدوران حوله مما زاد توتره ،ثم ألقى عليه بارودا قائلا «أنت متهم بجريمة قتل!»

ماذا جريمة ؟ غاب صوته ، داب قلبه ، جمد الدم في عروقه، خاف، دعر وهلع ، ندت منه صرخة قوية داخلية لم يسمعها غيره مزقت أحشائه ، إغرورقت عيناه دموعا وبدأ بالارتجاف كالقصبة... جاؤه صوت آخر من محقق آخر لا يدري متى إنضم إليهم تبدو عليه القساوة والخشونة والصلابة موجها كلامه للمتهم: « كفاك تذمرا ودعرا كأنك لم تفعل شيئا ، حالتك معتادة لدينا ،تبدون ردة الفعل نفسها ، مجرمين بطبعكم...»

كلمات نزلت عليه كالصاعقة ، ابتلع من خلالها لسانه ولم يقدر على النطق، ساد صمت ليس بالقليل، قاطعه المحقق مجددا:

«لماذا تسكت؟»

أخيرا وبعد جهد طويل قال بصوت لا يكاد يسمع

وبعجـزٍ:

«-لا أدري ماذا أقول»

«- لكنك تعرف كيف تقتل ،هيا اعترف»

«-هل أعترف بجرم لم أرتكبه؟

صاح المحقـق بغضـب :»-كلام فـارغ... هيـا اعـترف مـاذا حـدث تلـك الليلـة ، حدثنـا كيـف قتلتـه؟»

بعـد عنـاءٍ طويـل أخـيرا رضي المتهـم بـسرد مـا حـدث ، اسـتسرد قائـلا وهـو مغمـض العينـين : «-أتذكـر تلـك الليلـة ، كانـت تمطـر بغـزارة ، يهطـل المطـر عـلى الشـوارع والأزقـة لينقيهـا، كان المنظـر جميـلا محدثـا صوتـا ولا أروع ،كرهـت أن أبقـى سـجين البيـت لم أرغـب تفويـت مـا بالخـارج، « فتـح عينيـه فجـأة وهـو يتحسـس رأسـه يحـس بـألم لا يعقـل كاد أن يفقـد وعيـه لكنـه تابـع

«- خرجـت وأنـا أسـتمتع تمامـا بالمطـر وقطراتـه ، ثـم رأيـت غيومـا سـوداء حـولي، ثـم ألم في رأسي، ثـم ألقيتـم عـلي القبـض فـإذا بي في هـذه الغرفـة...»

صاح نفـس المحقـق بغضـب :»-نريـد اعترافـا وليـس سرد كيـف قضيـت ليلتـك!»

« لكن سيدي هذا ما أتذكره ، أنا بريئ ...

قاطعـه مجددا:»-بريـئ!! بـريء وتـم إيجـادك جنـب الجثـة !؟ ،بـريء ودم الضحيـة عـلى ثيابـك؟!، بـريء وأداة الجريمـة بيـدك؟ كل الأدلـة تشـير عـلى أنـك الفاعـل... خـدوه ، زجـوه في السـجن إلى أن يحاكـم ...

مـاذا ؟ السـجن ؟ كان ذلـك بمثابـة إعـدام لـه ، اسـتصعب الأمـر كثـيرا ، بـل بقـي كلامـه معلقـا في ذهنـه ، كيـف تـم ايجـادي جنـب الضحيـة؟ لم يتذكـر شـيئا مـما قيـل لـه ، مـاذا يحـدث ؟ لم يفهـم شـيئا ...الأمـور تزيـد تعقيـدا لكـن لمـاذا لا يصدقـه أحـد أنـه لا يـدري ولا يتذكـر أي شيء، جلـس يفكـر ويفكـر متصـورا حياتـه بعـد الآن، حيـاة سـجين! سـجين مظلـم لم يرتكـب أي جـرم لكـن مهـلا مـاذا إن كان بالفعـل مجرمـا ! لا مسـتحيل ، لكـن الأدلـة تشـير عـلى ذلـك ، راوده الشـك حـول نفسـه مـرارا لكنـه يـأس ، راح مناديـا ربـه ، إلهـي كيـف وصـل بي الحـال الى هنـا ؟ سـاعدني عـلى ظهـور الحقيقـة فأنـا لا أتذكـر شيء، أرجـو أن يكـون مـا أعيشـه كابوسـا أسـتيقظ منـه سريعـا، مـع أنـه مـا مـن شيء دال أنـه كابـوس، مكـث في إحـدى الزوايـا ، متأمـلا كيـف كانـت حياتـه مـن قبـل وكيـف انقلـب كلـه شيء عليـه فجأة،مـا أصعـب تلـك اللحظـة التـي تكـون فيهـا غريبـا في مـكان بـل أشـدها أن تكـون غريبـا مـع نفسـك ولا تجـد تبريـرا لحالتك،انفتـح البـاب ظنـا منـه أن سـاعة الحكـم قـد آنـت لكـن لا يـدري أنهـا سـاعة إفـراج، سـاعة منحـة بعـد محنـة، جـاءه أحـد الضبـاط مسـتفسرا لـه مـا حـدث أنهـم توصلـو لمقطـع كامـيرا لموقـع الجريمـة وأنـه كان ضحيـة ! فالمجـرم أفقـده وعيـه وذهـب بـه جانـب الجثـة ووضعـه هنـاك عـلى أنـه الفاعـل، صـاح بفـرح :»-هـل أنـا الآن حـر؟ أسـتطيع العـودة لبيتـي ،أليـس كذلـك؟

«-نعم أنت حر»

تنفـس بأريحيـة أنـه لم يفعـل شيء ،وأخـيرا كأنـه ولـد مـن جديـد ، يـا لـه مـن كابـوس مزعـج ، كادت حياتـه تفنـى ظلـما، كاد قلبـه يـدوب فرحـا ، أنـا حـر! يالهـا كلمـة بسـيطة لكنهـا عميقـة وقيمـة ... صـدق مـن قـال زر السـجن مـرة في عمـرك تـدري فضـل اللـه عليـك بالحريـة... أنـت أيهـا القـارئ مـاذا لـو كنـت متهـما بجريمـة قتـل لم تكـن مذنبـا فيهـا؟! رغـم أن كل الأدلـة تـدل أنـك الفاعـل، مـاذا سـتفعل؟

# الدائرة والمفتاح

عبدالحليم مهودر/ العراق

تضاءل العالم كله في نظري حتى تلاشت رهبته ، موجة من الحزن تغلّفني ، وكل تاريخي تجمّع في لحظة واحدة .

أيها الكاتب اعرض حالي .. دوّن طلبي .

أنّى لمثلي أن يبقى كل هذه السنوات لو لم يكن لديه حق في البقاء مع ذلك الإنكليزي الذي كان يجلس تحت القبة .

أحضرَ نموذج البناء مجسّماً ، مصغّراً وملوناً ، واضعاً القبة على أربع دعائم كأنها أقلام رصاص . (لو تطاله يداي لأخذت بثأري منه ) .

كان يوماً متعباً خالياً من الأحلام ، يحيطه الهمّ من كل جانب .

هو جنرال أشقر ، متغطرس يرى في نفسه عالم بناء ، الآخرون يخافونه ، قل يتجنبونه ، حتى قومه الإنكليز . أصرّ على جعل القبة محارة مقلوبة أو مظلة من خلال حدس البنّاء . البناء الضخم بالحجر المنجور ، عالي الجدران . القبة لها وظيفة في هذا المبنى ، وتضم في داخلها فراغاً بلا بداية ولا زمان ، فراغاً وحيداً يعطيها قدسية مفتقدة في دائرة الدهر .

أقسم لك اني أوقفته ، خوذته المغلفة بالقماش العسكري ، كسرت إطارها الذي يشبه الحلقة ، انتزعت جزءها العلوي ووضعتها على الأرض ، رفض ذلك و عدَّه خروجاً وتجاوزاً .زارني في الفجر وتريث حتى انتهيت من صلاتي . ( أنا إبراهيم بلغت مشارف المدينة قادماً من بغداد بالقطار وكان الليل يغشاها مخلفاً فوق النهر غلالة من الأسى ).

عليك أن تركز اهتمامك على مركز القبة حيث يلتقي كل شيء ويتفرع .

أمامك معضلة .اجعل الأسس على شكل مربع وعليك تحويله إلى شكل دائري. طلب مني دراسة القباب .. زرت كل قبة في جامع ، زرت قباباً منسية ، زرت قباب الأولياء من مختلف العصور _ السلجوقية ، المغولية ، العثمانية _ وأنا أركز على لمسة الحجر ، أحجار يعشق بعضها بعضاً ، تتداخل مما يجعلها تزداد تماسكاً كلما وقع ضغط عليها من الأعلى . طرق سمعي من بعيد خشوع الأصوات تحت القباب الذهبية ، تمتد مع أشعة الشمس وهي تبتهل و

تدعو لتملأ الطمأنينة النفوس الحائرة .

نفسي حائرة . وجدت نفسي مع هذا الخشوع والصمت احتضنه بذراعي و أدور دورات صامتة . ندم يملأ القلب رويداً رويداً ، ويغسله فيجعله نقياً عبر أنين الحزن الهابط . خلعت بدلة عملي السوداء ودرت بها أمسح منسرحا مع هذا المفتاح الأثيري الذي له القدرة على المشاركة و دحر الأخطاء .

إصبر عليَّ قليلاً ..

أسمع المدائح بمتعة .. إنها انعكاس لمتعة المشاركة تحت القباب تحرسها الشمس .. تتملكني رغبة ملحّة في أن أركع بهدوء .

أنا في محنة دائمة و امتحان مستمر و عليَّ أن أثبت يومياً اني أستحق هذه المنزلة . ألا يحق لي ذلك ؟

أنا أملك كل الحق .

هو بسخريته وأنا بقلقي .

كان البناء يشبُّ من مكان إلى مكان بسرعة و أنا غير مطمئن لعمل النجار الأعرج ، تأملت القالب الدائري من الأسفل ، أربعة أضلاع مستقيمة و مطوية الى الأعلى مرتبطة بزعانف تسند انحناء الأضلاع .. محنية تؤدي صلاتها لتغطي الدائرة كلها .

الأعرج السكير لم يتخلص من بدائية خياله . جاء يعرج ( لا يوجد خطأ في القالب أنت كثير الوساوس ) . وثب واقفاً على الأخشاب وهي تلتقي عند نقطة واحدة ، ثم أخرج زجاجته الحمراء و سكب عليها خمراً :

« انظر سأعطيها تميمة ، بل أعطيها أضحية »

يسكر الشيطان و تكف يداه و تهمدان .

سال الخمر بلونه الأحمر بطيئاً ... اختلت يداه ، فسقطت الزجاجة على الأخشاب ، انكسرت و تحولت إلى قطع متناثرة . كف عن تهكمه .. أضحى ايقاع يديه بطيئاً وخاملاً .. حملناه و النهار يسد آخر فتحة في وجه الشمس التي أخذت تسطع كأنها خرز مسبحة ملونة لا يكاد ينقطع خيطها ، تنفرط كأنها قطرات زجاجية ما إن تلامس السطح حتى تنزلق مبتعدة عن ظل القبة الخشبية و تختفي ملوّحة لها بشيء من عزلتها في الفضاء .

غريب أنا هجرتني الظلال وهي تصل السماء بالأرض .

أهلاً بالعمل ، ليتك تراهم وهم يبنون و يدبكون وجداً و هماً ، و ذلك الأشقر الذي يرطن بعصبية ينقلهم من جانب إلى جانب ...

حبي المخلص لهذه القبة صامت و دفين و هامس مكسور الملامح . دربي الذي تهت في وسطه لم يوصلني إلى مفتاحي ( أضيع في خيالات عارية ) حتماً سمعت دبكات تأتي مع الظلال التائهة ، تنسكب من خلال صفير الريح القادم كهمهمة أليفة مع المد و الجزر ، كقفل كبير في المدى المتسع له القدرة على ابتلاع الأصوات .

داخلي يرتعش عندما أصغي إلى نفير البواخر العابرة . تشدني خيوط الصوت ( عند اقترابك من الماء أول ما يلفت انتباهك تكاثف الضباب والدخان مثل قبة تعلو رؤوس النخيل ) . خط من الدخان يصعد من آبار النفط ما إن يأخذ استقراره حتى يسيح في خط أفقي في جهة المدينة الغربية ، أما خط الدخان المتصاعد من جهة الشمال من محطة الكهرباء فانه يأخذ استقراره هو الآخر في الأفق حتى يتحركا معاً نحو الجنوب متخذين خط النهر والطريق العام في سيرهما و سرعان ما يلتقيان مشكّلين حلقة غير مستقرة تحيط بالمدينة .

ألتمس في طلبي أن تعيرني أقواساً تهبط معي لتلتقي مع ظلي الحزين يطوقها أفق منكسر . البناء على شكل بهو دائري تحفّه كوى يمرّ منها الزمن ، محاط بعمودين ناقصين شكّلا تجويفاً من الداخل على شكل صدفة من أصداف البحر ( رمى ذلك الإنكليزي بنصفها ) سرعان ما تسترد انكسارها برفع العمودين إلى الحاجز الوحيد الذي يسند القبة

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

و يحيط بها وهي ترتفع عالياً وحيدة تحرس ما حولها وتراقبه بيقظة ، وفي الوقت نفسه تهيمن على فضاء شاسع مع خيمة السماء التي يمتد أفقها ليضم المدينة بأسرها .

رفض ذلك الإنكليزي أن أرصّع محيطها الخارجي بالكلمات ، أصرّ على بقائها خالية ، بسيطة ، تشبه سعف نخلة منسرحاً ، متوّجة بقبة صغيرة على هيأة عمامة ذات لون أزرق فيروزي يكتسب تألقه عند السحر ، ما إن تستقر فوق القبة حتى تنفتح في هيأة تاج .

النوارس تحجّ إليها عندما تترك النهر في رقصها الفاجر و عندما تنحدر لتلتقط اسماك النهر وهي تشع بريقاً يتواصل مع لونها الأبيض ما إن تدور و تطلق صراخها ، صراخ الفرح و ذلك الصراخ المكتوم للضحية .

لعلك تنتظر لحظة صراخها ... أنا بنيتها .. من شوقي و لهفتي أكاد أصرخ ، الصرخة تدور في نفسي داخل القبة فتجعلها تأخذ شكلها المدور بهدوء و أنا أدور معها إلى أن يتوقف أحدنا عن الدوران .

مرة أخرى أكتب لك طلباً .. فقد حرّرت عشرات الطلبات . لعل أحداً ممن جلسوا تحت قبتي يعيرني حلاً ويعتقني من أسري و دوراني .

« أنا إبراهيم محمد الكاطع المولود عام ١٩٠١ في بغداد ، قدمت الى البصرة عام ١٩٣٠ لبناء قبة لدائرة الموانئ » .

دعني أزر و أطف حول جدار هذه القبة ، أشمّ رائحة الحجارة و أستفيء بظلالها مثل طائر لا عش له ، أبحث عن صوت يكتم أنفاسي ، أضناني البحث فلم يعد لحياتي معنى . أحصي خيباتي و أنتكس . استرجع أكداس ذنوبي و أنحني أقبّل عتباتها الخشبية العتيقة ذات الحواف المهشمة و الملمس الخشن . أجد نفسي على الرغم من طول المدة أعرف انفصام العتبة و عتبات الأبواب .. أعرف الممرات و انحناءاتها ، أعرف الفراغات

المجهولة التي تنفتح على وحدتي .. أمسح عليها بيدي لعلي أزيل عنها غبار الهوان و أرفع وجهها المهان ببدلتي السوداء .

( برغم إلحاحي المتواصل ترددت في الصعود حيث أعلو فوق النخيل و البواخر والرافعات المتراصة على رصيف الميناء ) .

سريعاً ما نسيت نفسي ، نداء مرخم تطلقه الأشباح الحارسة للعتبة ، لا تبرح مكانها . لاحت لي بعد تأملي متعة كمن يبحث عن كنز ليس له وجود و لاتصفو له النفوس بعد إعادة نسخه . يجعل من يوم واحد وجوداً لاحدود له .

( كل القباب تحتها مفاتيح فلماذا لا يكون لقبتي مفتاح ؟ ) .

أنا الذي بنى هذه القبة التي تتفيأ تحت ظلالها ، ألا يحق لي ...؟

أنا أملك كل الحق ..

أقبل أن تشطرها نصفين من الأسفل أو من الأعلى ، سيّان .

يحق لي الآن ، ونحن في خريف ١٩٦٤ ، و أنا أملك هذه الوثيقة بتوقيع ذلك الإنكليزي .

لي الحق .

أن أدفن تحتها .

# نبض الشهادة

رزاق مسلم الدجيلي/ العراق

نتوق اليك بكل شغافنا
وانت بها نبض القلوب وأقرب
وانت ملاذنا في كل شدةٍ
وقبرك كهف الزائرين وارحب
وانت النشيدُ بهذي الحياة
يسامرنا لها لحنٌ محببُ
تعود بنا الايام في كل لحظةٍ
وترجع فينا كربلاءُ فنندبُ
ويا ملجأً الى الخائفين وصبرهم
تعدّى بهم كل الحدود واصعب
وياسيدي تدور بنا النائبات
وياخذنا اليها عالمٌ مرعبُ
فهذا شهيدٌ وهذا سليبٌ
وهذا جريحٌ وهذا مغيبُ
تمرّ بنا العوادي في كلّ لحظة
تقضُّ حنايانا والطفلُ اشيب
تشتتنا الاحزابُ من كل جانبٍ
ويخذلنا الحصيف بها والمجرّب

وماهمّها وقد عمت فساداً
ليقتل المظلوم والحق يسلبُ
اذا قلنا لهم يكفي عناداً
يتطاول المستاء واخرُ يغضبُ
متى يصغو بنوا قومي الينا
ونمدّ جسراً بالمودةِ ينصبُ
متى سيدي تصفو النوايا
ونكون قلباً واحداً يتأهب
إنا وان طال الزمان بنا
نحو العلى يزهو بنا المذهبُ
وحقيقةُ التاريخ في صفحاته
مزهوةً ايّامه معشوشب
فياسيدي خذنا اليك فأننا
تتيه امانينا وانت المطلب
وانت القمر السماوي الذي به
يدلُّ سراة الليل اذيتسرب
وقطب كل هذي الارض ومابها
تدور عليك وانت لها كوكب

# بكف النور

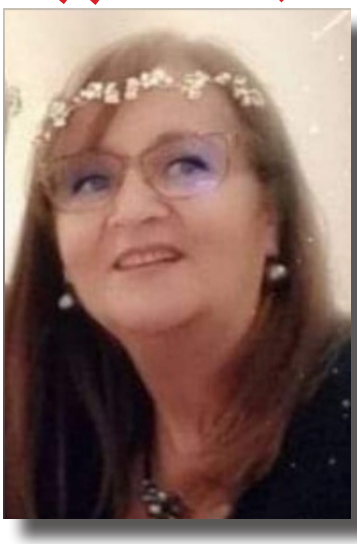

مريم الراشدي/ المغرب

بكف النور
أحملها فتندى
ورودي
على خيوط الفجر
تستجمع الجمال
مما تبقى
من ليل صاخب
عانق النجوم
بعثر المشاعر
وضرب المعاقل
وحده العشق

يجدد خواليه
كاللؤلؤ المكنون
بين نبضات الجنون
وجمال الصمت الموزون
فراشات حالمة
تطال رفرفاتها
تلك النسائم الفجرية
العبقة بأريج
أعذب الرعشات

# أنواع من الرعشات

تيسيرالمغاصبه/الأردن

-١-

،،الحاكمة

آلاف الجنود السود، بصفوف منتظمة ،في حالة تأهب ،بيوم
مميز للحاكمة ،جنود يحرسون صف الذكور المتأهبون، أولهم
أمام سريرها وأخرهم خارج الحفرة؛ تستقبل الفحل بابتسامة ،تحتضنه، تمنحه اللذة والألم،
تنتهي الرعشة..بقضم رقبته حتى تفصلها تماما عن جسده،
ينتهي اللقاء بنزيف حاد..ثم من أحضان الملكة إلى مستودعات طعام
المستعمرة من الجثث المجففة للموسم القادم.

-٢-

،،العاصرة

تجردت من رداءها المزركش ،مزقته إلى ثلاثة قطع ،رمت لكل ذكر قطعة..دبت هستيريا جنونية بينهم، غطست بالماء ،قفز خلفها ثلاثة حبال ضخمة من الذكور العاصرة، ضحكت..تأوهت ..تشابكت الأجساد، معها ،بديا كجدولة فتاة ، اثنان لايتمكنان،واحد فقط يحظ بها كلعبة الثلاث ورقات، أجساد متراصة ،متشابهة ..ثم.. انفكاك انسيابي ..الثلاثة يبتعدون بينهم ؛الفاعل ..يترك ذريته في أحشائها ..ينسى هو ،فتنام هي نوما عميقا في مستنقعها.

-٣-

،،الملكة

بدأت مراسم الزفاف ،جرت الملكة ،تدافع الذكور للحاق بها ،
منهم من سقط جثة هامدة ،ومنهم من فقد أطرافه،
أقواهم أمسك بها..تشبث بها جيدا،
احتضنته ..طوقته بقوة،
غرزت أطرافها بجسده،صرخ ،فصل الجزء السفلي من

جسده ،
ركلت ذلك الفحل بقدميها ،ارتطم بالأرض جثة هامدة،
كررت العملية مع أخر وأخر ،تركتهم أشلاء متناثرة،
حملت من قبل الخادمات إلى حمام الورد .
وانتهت الطقوس .

-٤-

،،السوداء

سرت الرجفة في كامل جسده ،ابتسم ابتسامة استسلام لأخر ليلة ،فقد الإحساس في الجزء السفلي من جسده،
نزف ، تقلص جسده ،تثلج ،
تركته كجيفة ممزقة ،
بكت ؛اعلنت الأرملة الحداد .

-٥-

،،العبيد

سجد الجميع لها ،هتفوا لسيدتهم العارية،إلا واحد نظر إليها بشغف وسال لعابه على شفتيه،رمقته بدهشة،تساءلت -كيف يكون هذا !!
ابتسمت عندما تذكرت إنها لم تقم بإزالة ذكورته كبقية الرجال.

# انها الثالثة

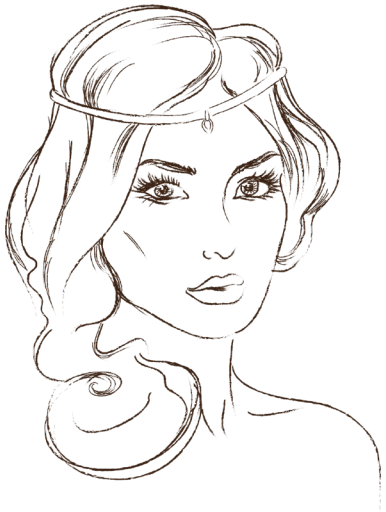

## هيا البهادلي/ العراق

الساعة الثالثة فجرا
اكتب اليك من على اعتاب نافذتي
تحت ضوء القمر
وهمسات الريح التي تداعب وجنتي
تداعب الخد وتمسح الدمع
انها الثالثة
الذكرى السنوية الثالثة لرحيلك
لفقدك
لانكساري الاكبر
انها الثالثة
حيث اتكئ على كرسيك المدولب
تحت ضوء القمر
كما اعتدت ان تدندن تلك الاغاني
التي لم اكن احبها
لاني لم اكن افهمها
انها الثالثة فجرا

ياحبيبي حيث لاصوتك ولا انت
وكرسي بارد
فقط انا وضوء القمر
على نافذتي
نعاتب بعضنا
نواسي بعضنا
احاول ان اتذكر دندنات اغانيك
والقمر يسمع
مكسور يخضع
لااتذكر
متى اخر مرة ابكيتني
لااتذكر
ها انذا اليوم
صار الدمع رفيقي
بت وحيدةً ياوجعي الاكبر.

# اضطراب

زينب حواس/ الجزائر

تعطرت زوايا غرفة صغيرة حتى تشبعت بعطر الجوري الذي نسقه واختاره وردة وردة ليزين به طاولة عشاء أعدها بيديه لعله يرى شيئا اختفى منذ زمن أو يلتمس من ابتسامتها الباردة دفئا لم يعد موجودا , يحاول بل يجاهد أن يجابه سيلا من وساوس وتخيلات بمقدورها أن تجرف ما بقي من أطلال حب بنياه معا، ينظر في وجهها الذي بدا سعيدا للحظة قبل أن تمحى تلك التعابير والنظرات الشغوفة ليحل محلها وجه مصطنع وضحكات ممثلة تخرج من الجوف متحشرجة تخنقها مشاعر لا يعلمها أحد، ربما كان تمثيلها واضحا له فقط وكيف لا وهو الذي لازمها طوال ذلك الوقت وحفظ تفاصيلها سكناتها ضحكاتها وانهياراتها.

التزم الصمت شاردا يستمع لدقات قلبه التي تزداد شدة وغضبا بعد كل تساؤل يقفز إلى ذهنه،

ترى هل تراني مقصرا في حقها ؟

هل كسرت فيها شيئا لا يمكن إصلاحه ؟

أبها ألم ينخر جسدها ولا تخبرني به ؟

تطن أذناه ويندفع الدم بقوة في أوردة قلبه فتزداد دقاته كلما وصل إلى آخر ما يخشاه ، هل هناك أحد غيره ؟ وكيف لا وقد ولى زمن كانت فيه العفة شرفا تنفس النساء عليه بعضهن وصرنا إلى حال نحنُّ فيه لتلك الأيام الغوابر ، لكن هل تفعلها هي ؟ ولم ؟

هذا السؤال وحده يدخله في دوامة مدمرة لا نهاية لها تبدأ «بمتى؟» وتنتهي «بأين؟»

وتدور حول سيناريوهات يكونها في عقله بربط بعض الأحداث بلا أساس ولا دليل، زادت ظنون وقف خلفها الشيطان نافخا و دافعا فتحرك لسانه قائلا ـ من هو ؟

ردت الزوجة بثقة دون أن يهتز لها رمش ـ من الذي من هو ؟

ـ الرجل الذي غيرك حبه ..

انفجرت الزوجة ضاحكة لظنها أنه يمازحها كعادته، لكنه جاد لدرجة جعلته يرى ضحكها استخفافا به فضرب الطاولة بيده قائلا ـ لست أمزح ولست غبيا لئلا ألحظ برودك.

في تلك اللحظة امتلات عيناها بالدموع ـــ أمدرك ما تقوله ؟

ـ أجل

ـ هل لك أساس لترميني ببهتان كهذا ؟

ـ بـرودك ..نظراتـك .. شرودك .. لغـة جسـدك المرتبكـة طـوال الوقـت .. تجبريـن نفسـك عـلى تمثيـل السـعادة فقـط
ـ ألم تجد تفسيرا آخر غير هذا
ـ لو كان غير هذا لأخبرتني
ـ هناك أمور لا يمكننا الإفصاح عنها لمن نحب
ـ هل بجعلهم يعيشون في وهم ؟
ـ أراك انجرفت كثيرا ... الأمر ليس كما يخيل إليك
ـ أخبريني الحقيقة إذا
ـ تـم تشـخيصي باضطـراب ثنـائي القطـب منـذ زمـن طويـل
ـ ماذا ؟
قالـت بصـوت تخنقـه العـبرات ـ كـما سـمعت ... لسـت قـادرة عـلى عيـش هـذه اللحظـة معـك
ـ لماذا ؟ ..وكيف ؟..
ـــ أجـل أقـدر صنيعـك هـذا مـن أجـلي فلـو لم تكـن الآن معـي لكنـت أبـكي وحيـدة دون سـبب ... أنـا لا أمثـل الشـغف و الحـب أو السـعادة لكـن داخـلي مظلـم وموحـش، تمـر فـترات في حيـاتي تفقـد روحـي فيهـا معـالم الحيـاة و يتجـرد فيهـا الكـون مـن جمالـه.. لكـن مـاذا عـلي أن افعـل.. أخـبرني
هل أفقد إيماني بالله عز وجل ؟
أم هـل اعتـزل النـاس و أبـكي كلـما تحطمـت معنويـاتي ؟
ليـس لهـذا حـل غـير الصـبر وإجبـار نفـسي عـلى التفاعـل مـع مـن حـولي
وأن أقف كلما وقعت لأنه علي ذلك
ـ أنا آسف حقا ..لكن لمَ لم تخبريني بهذا ؟
ـ لا أحـب أن أكـون مثـيرة للشـفقة .. لم أرد أن تتسـامح مـع انفعـالاتي وعصبيتـي فقـط لعلمـك بحالتـي ..أردت أن تحبنـي لا أن تشـفق عـلي.

ابتلـع ريقـه بعـد أدرك للتـو أنـه كمـن رش عـلى الجـرح ملحـا أو رمـادا بـدل البلسـم , فسـألها ينتظـر ردا يرعبـه علمـه لـه.. فقـد قـرأ مـا بـين سـطور

كلماتهـا
ـــ هل كنت ستبكين الآن لو لم أكن معك ؟
ـــ أجـل .. كنـت الوحيـد الـذي يبقـي قليـلا مـن النـور حـين يجـن ليـلي
ـــ كنت ؟
ـــ اسـتبقت الظـن واحتكمـت إليـه ولـو آثـرت أن تصـبر قليـلا لعـدت إلى سـابق عهـدك بي..
أجفـل وقـام مـن سريـره يتأمـل زوايـا خلـت مـن عطرهـا فاتخـذت منهـا العناكـب بيوتـا جفـت بـين أوتارهـا أجنحـة الشـك.

شـابكا أصابعـه تحـت ذقنـه يلـوم نفسـه فيـما لم يعـد اللـوم ينفـع فيـه.. تتكـرر ذكريـات تلـك الليلـة ومـا حصـل بعدهـا كلـما دخـل بيتـه المهجـور الـذي كان حلما ورديـا في يـوم مـا ...

# كلمات

عثمان بالنائلة/ تونس

فقدت الكثير
فما صار عندي
إلا كلمات من تمر
و أخرى من ملح
أجوب الدنيا
و لا أبرح مكاني
كطير معلّق
في أعالي السماء
يتطاول ظلي
إن تشبث بحلم
و ينخسف
إن أدرك الأماني
أكتب حروفا خرساء
تشكوني إلى الله
و تُحشَر بحلقي
لا تُعفي
و لا تبالي
أظلّ أهجوها
في سرّي
و تظلّ تحرمني
من سكن الليالي

## جنون

الجنون
مأساة من يتكلّم
و لا يقول
عوالم متعقّل
لم يعد عبدا
للموانع و الحدود
دنيا الخيال العليل
حيث البقاء
للمشوه و المنقوص
التزام بما لا يلتزم
و لا تسحسنه الألباب
و ما لا يجيزه الصواب
و يُنعت بالمعقول
أصوات تشتمنا
أياد تصفعنا
ذوات لا توجد
تحدثنا بما كان
و ما لا يجوز
أن يكون
مؤامرات لم تُحك
إلا في ظن المخبول

# أنت شاعر

عبد الغني نفوخ/ المغرب

أنت شاعر
مرهف المشاعر
الحياة تحبها
للجمال بشائر
تشذو تطرب
توقظ المشاعر
للفرح تغني
للحزن قاهر
رغم الجراح
باسم السرائر
كل ألوان الطيف
عطر وأزاهر
حروف فراشات
للحب جواهر
دوحك الكون
نسائم حرائر
في الأرض شمس
والنور دوما وافر
طائر في السما
لاترضى الصغائر
رسول للسلام

بك نباهي ونفاخر
للحق تدعو
لاتخشى المخاطر
والعدل له تذوذ
تكافح وتناصر
المحبة غرسك
بها تحيى الضمائر
رسول الجنان
القلب لك شاكر
صادق القول
الكلمة من ضفائر
الحرف ديباج بهي
ألق النبض زاخر
هادئ في روعك
في الحق موج ثائر
ستبقى في الأعالي
كالنسر الكاسر
أنت شاعر بحق
الغافل تهدي والحائر
لايرى الأشواك
الورد عبير سائر.

# أرض في صحراء عشتار

علي إبراهيم/ العراق

القصّة التي وصلت الجريدة قيد القراءة، وقد تكون غير صالحة للنشر. قال ذلك وهو يشير إلى الصفحات التي تجاوزتها. بقيت الحروف ترابط في موقعها خشية حدوث مواجهة معها.. وما عساها أن تفعل في عالم يبحث وراء قصيدة النثر الشِعريّ التي تخطف الحروف من اغوار الشاعر. هكذا هي ولربّما من التفسير، أو ربما يعود إلى الجرأة التي تتسلّح بها الكلمات في الشعر ما يجعله قد لا يترك مجالاً للسرد..

شيء واحد انقذ القصة المحظورة والمنظور في خطوطها الازليّةالبطل الذي خرج منها ليلقي بعض الآسئلة عسى أن ترضي الجريدة، وتوافق على نشرها.

وكان مما سأل :مَنْ سرّب قِطع الآثار النفيسة خارج حجراتها؟ كان السؤال متجهاً إلى لابس البذلة الجديدة وهو يصدر صوتاً في الشارع. ينهر السواق للتريث.. يقف مذهولاً. أمام السؤال عند ضحى القرن الواحد والعشرين. أحسّ بغبار عاصفة الصحراء يغطّي الشارع والحديقة ربّماغيّرت قِطع الآثار جلدها، أصبحت اشباحاً من الغبار أصابها التّسللّ واحدة فواحدة..

وهنا يخفق بطل القصة في الصاق تهمة تهريب قِطع الآثار خارج أسوار المدينة التي شاع خبرها على صاحب البذلة الجديدة في زمن الثعالب، وقد فاته أن يشغل فكره ويروّض عقله على خفايا الأجناس وهي تعيش حوله فطريق الحرير مازال يشتغل حتّى زمن العولمة، آثار البغال والحمير لا تدركها الأضواء عند صريم اللّيل، وعند ضفاف الأنهار تحرس موجات المد أمام اشرعة القراصنة.

وفي الوقت الذّي مازالت فيه القصّة مرفوضة عند الجريدة. كان بطل القصة يفكّر بمغامرة تخرجه مِن

المأزق الذي رفضت فيه. فتّش عن كلمة آثار نظر في الأسواق، الشوارع نظر تحت المفروشات، أين أصبحت الآثار التي كانت شاخصة في المُتحف شامخة عبر أزمان تبدّلت؟

اسرع إلى المكتبة تصفّح عنواناً للكاتبة الساخرة (آجاثا كريستي) وقبل أن يوجّه لها السؤال جاءته إشارات الأصابع من هنا وهناك.

_ماهميّة هذه الكاتبة بقطع الآثار المسروقة؟

_أجاب بطل القصة :هي كاتبة ساخرة لها في القصص البوليسيّة ما يُعيننا إلى الوصول للمحنة في أرض عشتار.

_وكيف يكون ذلك؟

_هذه الكاتبة الروائيّة كان موعدها في بغداد رفقة زوجها في الآثار، كانت تشّم رائحتها من تربتها، تروّض آلة الحفر.. فرشة التنظيف تتابع البقع المتروكة على نقوش الجِنّ والثيران، نقوش آثار الوشم على شبعاد وعشتار، وارنمو، والمنحوتات المصبوغة بالدهّان.

_ما علاقة ذلك؟

_كانت مقتنعة إنّ رجل الآثار وحده مَنْ يُمسك اطراف الوطن، وهو يحتضن تلك القِطع القرميّة البرّاقة، وهي تشّع على ارض الرافدين ويستمر بطل القصة في السرد أنّ دور الروائيّة (آجاثا كريستي) في الوصول إلى النتيجة التي تضغها نهاية قصصها. كان يزوّدها بكُلّ شاردة وواردة عن الآثار التي طاوعت يداه تتلقّفها أصابعه بكلّ حنان، كان يعتقد أنّ الأرض الواقف عليها فيها مِن الشعاع الذي لا يخفت، شعاع يسحره كلّ دقيقة عند الفجر، ويوقظ

في نفسه سبات الظهيرة ينظر إلي النّاس حوله بعينين فيهما الحسد للارض الخازنة.

كانت صاحبة الرواية البوليسية تكتب من لمعان تلك القطع الآثريّة، وقد تُصيبها غِشاوة لكلّ حرف تكتبه. تفحّصت اللصوص والشطّار حين تركوا السرقة بأيدٍ نظيفة دون آثار تُهمةٍ.

أظهر بطل القصة مقدرة فائقة على متابعة خيوط جريمة سرقة الآثار، عَرَضَ في شريط للأخبار عناوين للدول التي اشتركت في السرقة، ها هم ينظرون إلى التُحفيّات والقطع بعيون حاقدة شامتة لضياع تلك القطع، يمزجون ضحكاتهم بداية التوقيت لتهريبها خارج المتحف. ولكن كيف توصّلوا إلى أبوابها، مسّراتها أسئلة دارت في ذهن(آجاثا كريستي) فهو رغم خبرته في علم الآثار لم يتمّكن مِن معرفة الأسباب، إصابته الحيرة، اطرق إلى الأرض التي كانت مثار نقاش المستشرقين، والباحثين، والمنقّبين عن الآثار. كيف يصعب عليه أن يكتشف السارق لها حتى بقيت الممرات والغرف التي ضمّتهاخاوية مِنْ جدران لم تتمكن من طبع صورتها عليه، لتظهر في يوم ما شاهدة على لونها، نقوشها، زخرفها هكذا ضاعت كلّ الدلائل وإختفت خيوط الجريمة.

# على موعد مع المرآة

حيدر جاسم المشكور/ العراق

تأخرنا على موعد الحب
كبرنا وتعسّر الاختيار
للعمر ثقله..
ووزن شعره
وذائقة القطار
تختلف من محطة الى محطة
الوجوه والأفكار
لا أنكر أني احبك
لكني لا اذكر أن قلتها
وقد لا اقولها طيلة المشوار
**
أية حرية تدعين.؟!
والإنسان مقيّد بأرقام
ارقام مواليد ووفيات
ورقم وطني قابل للنفي
وقيد سكن
ورقم عسكري
ورقم نعلٍ تناسب رأسه
ولا يُعرَف في مصلحة الضرائب
سوى شبهة حسابية
وفي الامتحانات سوى ترقين
وعند الطبيب رقم عليل
وجيب مدخر بالرحيل
**
نحن يا صاحبِ أبناء الجنوب
كنا كأسماكٍ صغيرة في ظهور ابائنا
عشنا وكبرنا على رائحةِ شط العرب
وهوى البصرة
**
أنا العراقي..
وانعم بقلبي البصري
الملحُ في مائي وفي أرضي

ووجهي (تنومي)
**
وجهي في المرآة
أفضل منه بالشمس
كأن الطبيعة تعكس عليه خرافاتها
وأعود للمرآة مقتنعاً بمقاصد الرب
وكل ما عداه مفاسد حياة

# نهار ممل

إلياس الخطابي/ المغرب

إستيقظت في الوقت الذي أستيقظ فيه دائما. في الأيام الماضية كنت أستيقظ رغم عني كي أقوم بالواجبات والضروريات. الآن أنا في عطلة عن العمل وعن الدراسة، وربما في عطلة أيضا عن الحياة. أحيا ولا أعرف لماذا أنا حي. تقلب في الفراش مرات كثيرة وأنا مغمض العينين. حاولت العودة للنوم، لكني فشلت كما أفشل دوما في شؤوني الأخرى فتحت عيني مستسلما. حدقت في السقف، ونظرت في الفراغ. غادرت الفراش واتجهت للمطبخ. شممت رائحة مقززة. غادرته بسرعة. غيرت الملابس وخرجت. إلتقيت قبل أن أصل للمقهى بصديق أعرفه منذ سنوات. تحدثنا قليلا، ثم مضينا للمقهى معا. سألني بعد أن تناولنا وجبة الفطور:

-كيف يكون يومك ؟

أجبته:

-حاليا يمر علي مملا. حينما كنت أشتغل كنت أنسى الهموم وأنسى الألم الذي يسكن جسدي أخبرني عن نهاره كيف يمضي بدون أن أسأله. قال وهو يضحك :

-نهارك يمضي عليك يا صديقي مملا فحسب. أما أنا فكل يوم أموت فيه قليلا، لا أعمل لا أدرس. لا هدف لي أشتغل عليه. إني لا أعرف لماذا أعيش. أستهلكني وأستنزف طاقتي من أجل اللاشيء

توقف عن الكلام. طلب مني النهوض والمغادرة. نهضت وخرجنا. تسكعنا قليلا في المدينة. زرنا البحر. تمشينا قليلا. حينما هممنا بالمغادرة. توقف وأوقفني، ثم قال لي:

-أتعرف أني أفكر في الهجرة؟

-أجبته:

-وأنا أيضا أفكر فيها، لكني لم أجد سبيلا لأهاجر

عدنا من البحر إلى وسط المدينة. جلسنا في ساحتها قليلا. بعد وقت قصير نهض وأخبرني أنه سيغادر. توادعنا ومضى إلى حيث يريد. بقيت جالسا وحدي. أتأمل المارين وأشياء أخرى. فجأة رأيت متسولا قادما

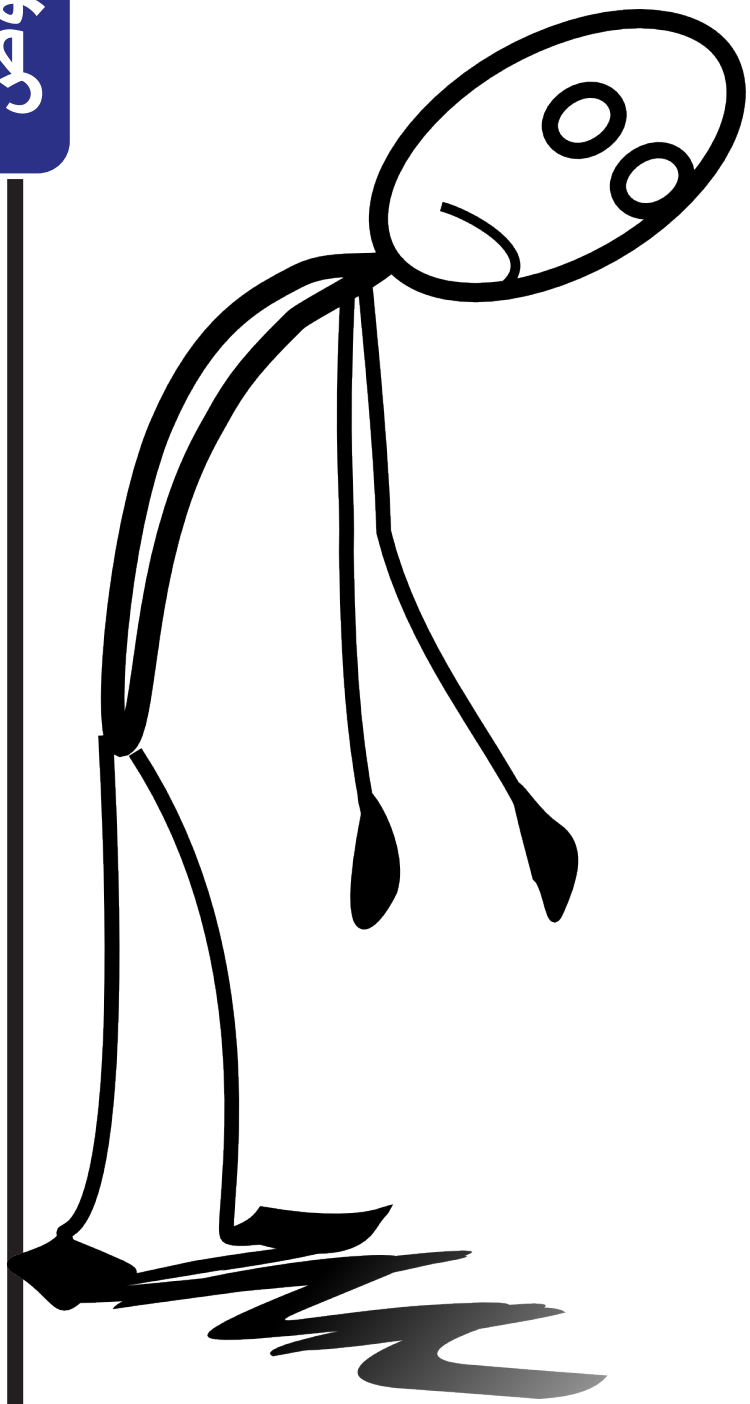

إلي. وصل عندي. مد لي يده. أخبرته أني لا أملك شيئا. كرر تمديد يده أكثر من مرة. أخبرته بما أخبرته في البداية. قبل أن يغادر شتمني، ثم قال كلاما آخر لم أفهمه. غادر وهو يتكلم ويبصق ويشتم ..

أخرجت الهاتف من جيب السروال لأرى الساعة. بدت لي الخامسة مساء. الشمس بدأت تميل وعلى وشك أن تغرب. نهاري مضى. أردت أن أستحضر ما فعلت فيه. لم أجد ما أستحضره، لأني لم أفعل فيه أي شيء. فعلت أشياء صغيرة تافهة، وربما مملة. نهضت من المكان الذي جلست فيه. تمشيت قليلا وببطء. حاولت أن أنزع عني الكآبة والقلق. رأيت مقهى قدامي ودخلت. رحب بي النادل الذي إلتقيته في الباب. جلست قريبا من التلفاز. لم أناد على النادل كي أطلب منه ما أريد شربه، ولم يأت عندي هو. نسيت أمره ونسيت ما أريد شربه.شاهدت جزءا من فيلم كان معروضا على التلفاز. حينما إنتهى. نظرت في الخارج. المساء قد مضى والليل أتى. نهضت لأخرج. قبل أن أصل إلى الباب أتى النادل إلي واعتذر مني قائلا:

-لقد نسيتك. اليوم نهاري لم يكن على ما يرام. لقد تخاصمت مع زوجتي. بالي لم يهدأ، لذلك نسيت ونسيت رواد آخرين..

تبسمت في وجهه وأخبرته أنه ليس هناك أي مشكل. ودعته. خرجت ومشيت. في الطريق فكرت في نهاري وفي النهر الأخرى التي مضت بنفس الوتيرة، فكرت في الليل أيضا. نهار كان مملا. ليلي الآتي لم أعشه بعد. قبل أدخل الغرفة. سمعت صوتا بداخلي يقول لي :

-إذا كان ليلك مثل نهارك فأنت لست حيا.

# أماه

عبدالباسط عبدالسلام قاسم الصمدي- اليمن

أماه يانبع الحنان
سبع سنين مضت
وأنا أنحت في الصخر
كي أسد الفراغ
بغيابك يا أمي
أضحى العالم قاسي
والخرائط كلها
لا تتسع شوقي
أثرك في جسدي
يذكرنا بك بإستمرار

فأنام الليل
و الدمع لا يكفكف يا أمي
يا أنس قلبي
كسرت ظهري بغيابك
إن أبكيك طول العمر
ما وفيت حقك
أماه عرفت سر إبتسامتك
لي في كل ترحال
إنها كانت أخر تلويحة وداع

# عطركَ

د. آمال بوحرب/ تونس

عطرك بصمة اذا دارت
تاتيها النفس مع كل اتجاه
تحاكيها وتؤانسها وتواسيها
غريبة هي
تحدثني وتسايرني كظلي
وتقول لي
تكفيني منك رشفة الهوى
تغتال النوم وتعبث باحلامي
عطرك غريب
خليط من الآلام والأشجان
يحمل صمت المنفى
وصوت السجان
اقترب مني بعثر اتجاهاتي كلها
فلا قبلة لي الا رائحتك والدموع

والهوى يتصبب قطرة قطرة
ما لها الأنفاس مغرور ة
تقول انا سيدة العطور
عبر الأزمان يتجادلان
عطرك ذبيح الهوى
بدون هوية ولا عنوان
مزقت أشرعته عواصف
التجارب وعدم الأمان
رائحتك يا وطني
حائرة بين التوقف و الخفقان
آسرة ولها أسرار وأسرار
رائحة لا تقبل القسمة
على اثنين أو الانشطار
هي التيه و التمنع والعصيان
رائحتك قبلة اتجاهاتي

رائحتك مجمع البحرين
تعلمني الصبر
والبحث عن رفيق
يعلم بأمر السفينةً
في البحر ينقذها
ويجيد الكتمان
ويسألني هل تذوقت
الصبر وأتقنت فن الإذعان
رائحتك قبلتي رغم الاعصار
وترسم خطواتي
وأنا لا أبالي فانت خريطتي
وإن احتد الجدال
وان تمزقت أشرعتي
رائحة العشق عنواني

# الغذاء

عزيز معيفي/ المغرب

محكيات:

سجن آسفي: «مول البركي» جحيم تباهى بإنشائه أحد مهندسي القمع بالبلاد.. بحيث اغتنم فرصة زيارة إيران، على عهد شاه إيران في سياق التبادل «المثمر لتجارب القمع» وغايته : تحويل إنسان مفعم بالحياة إلى مجرد شبح مقتنع بالخلود إلى ظل الحائط»..

مهندس القمع ذاك اطلع على نموذج سجني مستوحى من تصاميم أعدتها ابنة الفاشستي «موسيليني» وتبنتها شرطة «السافاك» لتحطيم المناضلين..

استوحاه، ثم جسده على مشارف آسفي وحشا متأهبا للاتهام أرواح الشباب الذين تجرؤوا وجهروا برفض تحويل البلاد إلى جنة تنعم بها أقلية الأقليات، والباقي جياع يتابعون أطوار نعيمهم بعيون فارغة.

بناية تصلح لأن تكون مخزنا للأسلحة، وليس لإيواء السجناء.. أسوار اسمنتية يستحيل أن تدق فيها أي مسمار مهما كانت صلابته. تحيط به وتجعله قلعة الداخل إليها مفقود والخارج منها سيحمل ما بقي حيا وشم الخراب في روحه.

قسمت الأحياء بشكل جهنمي يضم طابقا أرضيا وطابقا علويا، قبالة ساحة مثلثة ختَمها طقس المدينة القاسي، بحيث تحولت السماء إلى رداء رمادي أطبق على فضاء الساحة المثلث، وجعلها أشبه بخلفية لديكور فيلم من أفلام الفزع يصور خراب العالم بعد نشوب حرب نووية. .. وكان علينا أن نتعلم كيف نبقى أحياء في جوف الوحش السجني «مول البركي» حتى إذا غادرناه يوما، بقي شيء من الآدمية في أجسادنا وأرواحنا..

كانت الإدارة السجنية تسعى إلى إقامة نوع من التوازن في معاملتنا. فأحيانا يطلقون اسم «الطلبة» وأحيانا أخرى معتقلين من نوع خاص، ولكن الاسم الشائع هو السياسيين. استفدنا من بعض الشروط التي ترفع رأسنا قليلا، وتمكنا من حفر وجودنا في اسمنت وحديد «مول البركي»، إلى أن جاء مدير من الدرك الأسفل.. حارس تحول في ظروف غامضة إلى مدير، وهو شيء طبيعي في وسط يتغذى بالأتاوات. جلبوا كائنا يحمل الخراب في داخله، ويستكثر على البشر إنسانيته.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

ولد هذا المدير «بصاصا» حسب تعبير جمال الغيطاني في رواية «الزيني بركات».. وحين اكتمل نموه تحول إلى مسخ، ثم إلى مدير لهذا السجن الرهيب..
ولذلك سعى ومنذ يوم توليته إلى أن يجثم على أنفاسنا.
فعقدنا العزم نحن أيضا وأنشدنا مع الشاعر:
وإذا لم يكن من الموت بد **** فمن العار أن تموت جبانا
أية صحراء هذه حُشرنا فيها.. صحراء اسمنتية تلتهم حقك في الهواء، وكانوا قد استبدلوه برائحة تشبه رائحة البيض الفاسد.. رائحة تلتهم الهواء الذي نتنفسه وتحل مكانه..
كلما زارت «الضبابة» ـ كما كنا نسميها ـ سماء آسفي، أغلقنا النوافذ التي لا تطل أصلا إلا على جدران وسماء رماديين، و«اقتصدنا في التنفس».. وانتظرنا الفرج!!
ماذا تبقى لنا في الوضعية نصف الإنسانية التي نعيشها، غير بعض الفتات مما يمت للحياة بصلة، كالزيارة، وتهييئ طعامنا، والتوصل بالكتب بعد الرقابة!! ومتابعة الدراسة بعد لأي..
ثم لا شيء يمكن كشطه من أحراش الصحراء الاسمنتية هاته التي التهمتنا..
تداولنا في أمر الإضراب عن الطعام.. قلبنا الموضوع من كل جوانبه.. أشعلنا نار الممانعة المدفونة في الرماد بين أضلعنا.. نفخنا فيها تدريجيا عبر تذكر وتمجيد ما تخفيه نظراتنا من إصرار.. فكلما اتسعت الحدقات، كلما ردد صدى الأيام في أرواحنا ذلك الموال التي ترفعه هضاب وجبال الأطلس إلى علياء الخلود.. ذاك الإحساس هو أن تكون مقاوما، ولا يمكن إلا أن تكون كذلك، وإلا حولك القمع إلى غبار، وذراك في العدم..
قبل كل إضراب عن الطعام، لا بد من التهييئ لأطوار المواجهة، ولن يكون التفوق حليفنا إلا إذا تكهنا بما يعده المدير وجوقته..
يبدأون بحملة التفتيش، وتروم مصادرة كل ما نملك من أدوات لتهييئ الطبيخ: الملاعق والشوكات والصحون والموقد الكهربائي ـ وهو من صنعنا ـ ويحتاج إلى مهارات لا يملكها إلا أقدم وأمهر السجناء..
يستولون أيضا على كل ما عز من «ديكورات» على بساطتها، لأنها تؤنس وجودنا كإنسان يملك ذكريات ويتواصل عبرها. يسعون لتحطيم العالم الداخلي الذي بنيناه غصنا تلو غصن، كما تبني الفراخ أعشاشها وتمنعها في علياء الشجر.
يرغبون بكل ما يملكون من مهارات حراسة السجن أن يبرهنوا على فعالية ما تعلموه من نباهة في الاستيلاء على ممتلكاتنا لأنها عنوان الخط الأحمر الذي لم يكونوا ليقووا على تجاوزه إلا إذا فقد «كبيرهم» البوصلة، وأمرهم أن يعيثوا فسادا في فضائنا السجني الخاص الذي سندافع عنه، ولو كلفنا ذلك الدخول في «أم المعارك»..
أما الكتب والأوراق والصور وكل ما يمت بصلة للفكر والثقافة، فهي اكتشافات «أركيولوجية» تعد من أثمن ما يعثر عليه الحراس «المجتهدون» لإحراقه واجتثاثه، حتى يمسحوا كل أثر لهويتنا كأشخاص قادرين على التفكير والقرار..
بقي شيء من «حتى في نفسي»... ولازالت ذكراه تحز في نفسي. كنت أربي زوج حمام، وبعد التفريخ لم يعد مجال تسريحهما متاحا.. وكم ستكون فرحة «المدير» كبيرة عندما يعثر على كنز ثمين كنا نسخره لإبطال مفعول الأقفال والأسوار والجدران والقضبان..
كنا نتابع الحمام وهو يطير بخفة، فيشتعل ابتهاجا وكأننا اكتسبنا أجنحة تمكننا من التحليق بعيدا عن قلعة «الموت».. وننتظر عودته إيذانا بارتباطه بعشه حتى ولو كان في زنزانة سجين..
وهذا فعل شنيع خارق للقانون في ذهن «المدير، وباكتشافه ومصادرته يكون قد طبق «القانون»، وازداد درجة على سلم القمع، وتمهدت له سبل النعيم».
ولذلك وبعد تفكير، أغمضت بصري وبصيرتي، وقررت أن نذبح الحمام، ونتناوله كوجبة عشاء مشبعة بذرات الحب والحرية..
طبعا لم أتناول ولو لقمة واحدة منه.. فهو جزء من قلبي..
تمكنا أيضا من مسح آثار الريش، حتى نقضي

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



على كل فرصة ليّ ذراعنا.
ولعمري بقائل يقول: هم يسخرون ذكاءهم للمنع والحجز والمصادرة، ونحن نسخر ذكاءنا لصيانة ما تبقى من علامات تشهد على أننا انتمينا إلى نوع من البشر قُدّ من صخر المعاناة..
نُقلنا إلى جناح الزنازن الانفرادية العقابية.. جُرّدنا من كل شيء إلا ما نرتديه على خفته، وحُشرنا كل واحد في زنزانة «كاشو» طبعا بعد التأكد من أننا لا نحمل معنا قطعا من السكر، رغم حقنا في ذلك!! هكذا إذن يريد «المدير» أن يلعبها على غش!!..
يمنعنا من السكر فننهار، ونأتيه صاغرين..
«الكاشو» جناح معزول، وقد صُمّم ليتم الحؤول دون تمرير أي شيء للسجين المعاقب، ولذلك بنوا جدارا عازلا على طول الجناح، وبه باب واحدة. علوّ الجدار مترين ونصف، وتكمله إلى السقف قضبان حديدية تقارب المتر.
بعد المرور من الباب المنفردة يوجد ممر ضيق تصطفّ فيه بوابات زنازن العزلة، وهي أيضا يعلوها شباك حديدي، وهي مصطفة بحيث لا يتقابل السجناء. هذه الهندسة مهما بلغت من دقة، توصلنا عبر علاقاتنا المتينة مع بعض الحراس الأوفياء إلى التفوق عليها..
يأتي الحارس الشهم، وينادي ثم يتسلق الحائط إلى أن يثبت إحدى ساقيه وذراعه بالحاجز الحديدي، وينتظر أن أتسلق حائط المرحاض وأستوي على سطحه، ثم أخلع سروالي وأمده بإحدى رجليه، يتناولها بالذراع الحرة، ويعقد فيها سجائر وسكرا، ثم يتركها لأجرها..
نظرة امتنان واحدة عبر القضبان تكفي لأن تنشد موال الحرية، وتعزف لحن العرفان لهؤلاء الأبطال الذين لو افتضح أمرهم آنذاك لعوقبوا بما لا يمكن تصوره..
بعدها أنادي على الرفيق (غ) وكان بجواري أمرر له الكنز الثمين، وهو بدوره يوزع على الآخرين بنفس الطريقة..
شدد المدير الحراسة، وأطلق آذان وعيون وأنوف كائناته، فقررنا أن نلعب معه بتُؤدة، ونقف على أرض صلبة: الصبر..
أذكر أن أحد أساتذتي في السياسة، سألني مرة كيف نُعرف الصبر؟ أجبته أني في الحقيقة لا أملك جوابا دقيقا. فقال: الصبر هو أن تعض أصبعي، وأعض أصبعك، والذي أرخى عضته الأول هو الخاسر!!
ربما يمكن أن يبلغ الألم قمة الرأس، وتحس بالوخز الشديد يستبد بكل جسدك، لكن نفس الإحساس لدى الآخر، فربما سبقته بالاستسلام بجزء يسير من الثانية..
هكذا قررنا أن نعض أصبع «المدير» ولا نرخي...
وفرت لنا العزلة في الزنازن الانفرادية فسحة الاختلاء بالذات. يكفي أن تكون مقتنعا بإضرابك عن الطعام، لتتفادى الأضرار الصحية الكبرى التي يمكن أن تُلمّ بك. وهي حقيقة علمية تجهلها جوقة العسس التي تواجهنا، وعلى رأسها «كبيرهم» الذي كان يعاني من حالة متقدمة من السكري، جعلته يدخل في نوبات يوميا، بسبب أننا استوينا في مقام سليم أثناء الإضراب، واستخدمنا سلاح قوة العزيمة.
الأسبوع الأول عن الإمساك عن الأكل يحدث أنواعا من المغص والآلام، وقد يدخلك في بعض الهذيان، ولكن بعد العشرية الأولى تكتشف ألوانا رائعة من النشوة تحدث نتيجة أكل الجسم لذاته.. تختفي الآلام، وتحس بفرحة عجيبة.. وهو شعور لا يحدث خلال الحياة اليومية التي تتخللها عدة وجبات من الأكل..
تكتشف كذلك، أننا نمضي وقتا طويلا في تهيىء الطعام، أو في أكله، أو العمل على توفير مصاريفه.. حالة أخرى تدخل فيها، وتكتشف نفسك من جديد.. تكتشف كيف تنصت لنبض الذكريات، وتعيد تقليبها، وتذوق أدق تفاصيلها.. تمتطي صهوة الريح، وتطير في علياء الأحلام.. آنذاك تستهويك التيارات الدافئة لما قد يتحقق عندما تغادر هذه الأسوار اللعينة.. وتبدأ في تأثيث ما سيأتي.. وقد لا يأتي! المهم أنك قادر على استجماع وترتيب صور الحياة المبعثرة في المستقبل المحتمل.. لا يهم قد

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

يكون قريبا أو بعيدا.. لا يهم!!
... ولكن حان وقت الغذاء!! يسأل أحدهم بإلحاح:
ـ شكون فيه النوبة؟!؟
يأتي صوت مجيبا ومتأهبا: أنا.. ـ ويستمر ـ أستضيفكم، وكأنكم في أفخم الفنادق!!
ـ أبدأ بالتسوق.. لا بد من اصطحاب عربة، لأن المقتنيات كثيرة!.. الجزار أولا. سأكتفي بكذا كيلو من الكباب، ولا أنسى الكفتة والكبدة، ولحم الكتف لتهييء الطواجين[2]
.. بعد ذلك الدجاج البلدي، والفراخ.. ليس مقبولا أن ننسى السمك، وفوكه البحر، فسنحتاجها في البستيلا[3]..
أنتقل إلى الخضر: الجزر، والبطاطس، واللفت والطماطم، والبصل، واللوبيا، والملوخية، واللقيم، والسفرجل..
طبعا السلاطة: الفجل والخس والخيار..
ثم أعرج على المخبزة، وأختار لكم ـ أيها الأعزاء ـ أجود أنواع الخبز من قمح كامل وشعير وذرة.. ويأتي دور الحلويات والمثلجات.. آه كدت أنسى المكسرات: الجوز، واللوز، والثمر الفاخر، وباقي المملحات مما يعرضه القشاش[4].
تتوالى فصول تهييء الطعام، من تقشير وتقطيع، وتتبع مراحل إنضاج أجمل الأطباق وألذها: من طاجين ودجاج محمر وكباب مشوي، و«بستيلا» بالسمك..
القلع الأول يضم أنواع السلاطة التي تشرح النفس، وتثير الشهية، وتدفع للإقبال على الطواجين، والخضر والسمك المشوي وأسياخ الكباب..
علق أحدنا:
ـ هيه.. جمعت بين السمك والكباب والمروزية[5] بين المملح والحلو!!
أجابه: ـ حين يأتي دورك افصل بينهما.. المهم بالنسبة لي كل «قلع» ينسيك ما قبله!!
كدت أن تنسينا الفواكه.. المهم كل شيء تمام، والبال مرتاح..
كلمة اختارها من معجم الدرر، فالراحة هي عنوان المواجهة، وقد يستمر بنا هذا الإيقاع دون أن نمل..
كل واحد منا يُمتع ويُؤنس، ويشحذ الهمم.. لكن ماذا يقع في المعسكر الآخر: جوقة المدير وأعوانه؟ علما أن معظم الحراس كانوا متعاطفين معنا، وإذا ما أعطي أمرا بلغونا به، وتلكؤوا في تنفيذه..
استغربوا في البداية، واستهانوا بالأمر.. هؤلاء السياسيين حمقى!! يبدو أنهم فقدوا البوصلة.. عرضوا أنفسهم للتهلكة!!
ومع توالي الأيام، وتوالي الإصرار، وتكرار نفس التقليد كلما انتصف النهار، يصاب «المدير» بالانهيار العصبي، وبنوبات السكري.. شك في الحراس، في الأعوان، في السجناء الآخرين، شك في نفسه، في الآلة السجنية.. وانهزم في كبح جماحنا..
انهار كما تنهار قلعة الورق، بمجرد إزاحة ورقة واحدة.. تلك الورقة عثرنا عليها، وأنشأنا منها قلعة داخلية أمتن.. وبكل بساطة انتصرنا..
انتصار لا يحمل طبع التبشير، ولا لونا أحمر أو أخضر أو أصفر. انتصرنا وكفى، لأن مشروع بناء الإنسان الحقيقي يبدأ بري جذور الأشجار بالصبر..
.. إليك أخي ـ في صحرائك ـ ألف تحية من صحراء سجن آسفي..

الهامش:

١ ـ شكون فيه النوبة: على من الدور.
٢ ـ الطواجين: ج طاجين وهو إناء من فخار يُهيء فيه الطعام.
٣ ـ البستيلا: خبزة فاخرة محشوة باللوز والدجاج وتكون حلوة، أو محشوة بالسمك وفواكه البحر وتكون مالحة الطعم.
٤ ـ القشاش: بائع الثمر واللوز والجوز والمكسرات..
٥ ـ المروزية: طبق لحم محلّى.

مكناس ٢٤ / ٠٧ / ٢٠٢٣

# عيناك كانت موطناً

عبدالناصرعليوي العبيدي/ العراق

عيناك كانت موطناً
وملاذا
لاتسأليني
كي أقولَ لماذا.؟
أنا شاعرٌ
أهوى الجمالَ
طبيعتي
ولقد عشقتُ
جمالَها الأخاذا
قد أوقعتني
في شباكِ شراكِها
وغدوت صيداً
يطلب الإنقاذا
أصبحتُ
تلميذاً
أتابعُ شرحَها

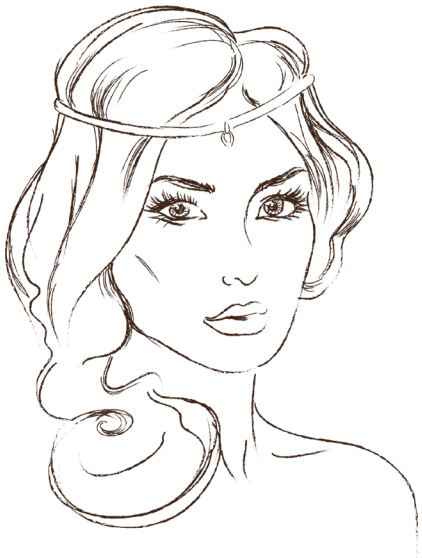

قد كنتُ قبلَ
ظهورِها أستاذا
يالائمي
هل كنت تعرفُ
ما الهوى
لو كنت تعرفُ
لم تلمْ
يا هذا
أنا عاشقٌ
من بين آلاف
الورى
هذا الصوابُ
و لن يكون
شواذا

# اِنْتِصَارُ لِصَرْخَاتٍ صَارَتْ حُرَّةً

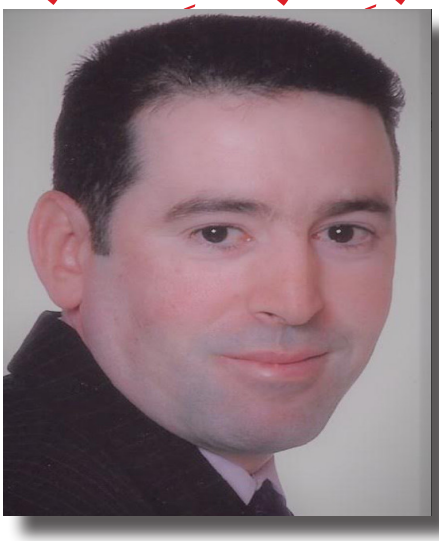

عبد الغفور مغوار/ المغرب

لَنْ تَتَوَقَّفَ قِصَّةُ ٱلرِّيَاحِ
تَحْتَ سَتَائِرَ غَامِقَةِ ٱلْأَلْوَانِ
يَحْصُلُ هَذَا ٱلْجَلِيدُ ٱلْمَحْمُومُ
عَلَى صَيْحَةِ رُعْبٍ تُوشِكُ أَنْ
تَأْخُذَهُ لِلْغَثَيَانِ
يَحْصُلُ طَرَفُ ٱلرِّيَّاحِ ٱلرَّئِيسِيِّ
عَلَى لَمَسَاتٍ دَافِئَةٍ
وَعَلَى لَسْعَةٍ مِنْ جَلِيدٍ مُتَنَكِّرٍ
لَسْعَةٌ حُرَّةٌ ثَانِيَةٌ مِنْ
نَسِيمٍ بَارِدٍ
مَعَهَا تَبْدَأُ قِصَّةُ ٱلرِّيَاحِ
إِنِّي لَا أَعْرِفُ بِٱلتَّفْصِيلِ
وَصْفًا لِلْغُرُوبِ وَلَا مَوْقِعًا حُرًّا
لِلشَّفَقِ وَلَكِنْ مَنْ يَدْرِي؟!
فَجْرُ ٱلْيَوْمِ غَرْغَرَةٌ

وَلْيَكُنْ
فَغَدًا تَصْمُتُ ٱلشَّمْسُ هَاذِي
ٱلْمُزَيَّفَةُ
وَسَأُخْرِجُ رَأْسِي مِنْ
بَيْنِ سَاقَيَّ
فَمَا يُوَحِّدُنَا
إِخْرَاجُ ٱلْمَعْنَى
مِنَ ٱلتَّخْرِيفِ عَلَى شَكْلِ فَرْحَاتٍ
خَالِدَةٍ
عُنْوَانُ قَصِيدَتِنَا ٱلْقَادِمَةِ ٱنْتِصَارٌ
لِصَرْخَاتٍ
صَارَتْ حُرَّةً
وَبِحَجْمِ شُمُوسٍ طَلِيقَةِ دِفْءٍ
تَكْبُرُ كُلَّ سَمَاءٍ جَدِيدَةٍ ...

# اصلي صلاة العشق ليلا

جاسم العبيدي/ العراق

لقد جاش في صدري من الشوق وارتوى

فأورق عشقي بالتنهد واعتمل

غفوت وفي الأنفاس لحن شفاهها

فأجهد قلبي بالتأوه  وانشغل

كتمت من الاهات  بعض توجعي

فزاد فؤادي بالتوجع واشتعل

وروضت في قلبي التوجع والأسى

فقوض أحلامي وأوثق  واعتمل

تضرعت حتى قرح الدمع مقلتي

فلا الدمع أغناني ولا العشق قد أفل

وكرست دهري للتصبر فاشتكى

وأرق جفني بالتوجع واكتحل

وقدمت نفسي تفتديك ضحية

لعينيك حتى سامني الحزن واستهل

وكنت إذا مارمت وصلا من الهوى

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

نصوص

أمد بروحي للتلطف والغزل
اصلي صلاة العشق ليلا كأن بي
جنونا من العشاق طاب ولم يزل
وأمسيت لا أدري أبالرقص نشوتي
أم الرقص أغواني فهمت على عجل
أتدرين أني في غرامك هائم
وأن فؤادي ذابه العشق والخجل
وجئت الى مأواك أشكو بما جرى
علي فاشقاني من البعد ما حصل
تقولين صبرا فالهوى فيك حائر
وفيك بما يودي الأصحاء للأجل
فإن رمت أن تبقى على العشق صابرا
فإن سبيل العشق قد ضاق بالعلل
وإن كنت لا تدري ففي القلب غصة
أفاضت كدمع الشمع والتام بالعسل
كأنك مكلوما فلا السهد شافيا
لقلبك فاهنأ بالتنهد والقبل
حنانيك قد أضنى بي الدهر بعد ما
علمت بمن قالوا من العشق ماقتل
أصابك سهم بالملامة وارتقى
الى عاليات الصرح بالشعر وارتجل
عشقت وما في الأرض حبا لأرتوي
وهل يرتوي بالعشق من قارب الأجل
وقد أسهد العشاق وصلي من الهوى
ولكن عشقي شابه الحزن وارتحل

# الحب بداية

منى فتحي حامد/ مصر

الحُب
بداية ليس نهاية
الحُب صرخة ألم
فرحة وشوق
بداخلنا وجوانا

الحُب كلمة
وكلمتين وثلاثة
يصحوا المشاعر
ويرسموا الملامح ابتسامة

الحُب لا في يوم يغيب
ولا يوم تنسى حبيبك

الحُب آهات
لا يسمعها غيري وغيرك
ياما كتبناها سردناها
بإحساس الرواية

الحُب وضوح ومعنى
كلام كثير سمعناه
ليس له أيها لزمه

تحملناه وعانينا منه
بالصبر هجرنا ظله

بالهوّى تحملنا أساه
ومرارة ذُله
وبأشعارنا ذوّبنا ذِكراه

لا في يوم نسينا مُرُه
ولا لحظة تمنينا جفاه

الحُب عافانا منه
فأشرقت ضحكة الحياة

# بهية..

نعمة الزاير/ العراق

في البدايه كانت مهنة بيع السكاير المدخل إلى العيش والحصول على لقمة العيش بشرف وبسهوله.

ثمَ توالت الأعمال بعد ذلك، عامل في فندق... صانع ...حلاق...عامل بناء... من بيت الى بيت ..من خربه إلى مدينة كبيرة، صباغ ابواب وشبابيك، ثم غرف نوم...تطور سالم في عملهِ شيئاً فشيئاً فأذا بهِ يجيد كل فنون العمل وتمكن من سياقة سيارة الحمل وتشغيل الخباطه .

وحين يحصي ايامه، لا يجد غير زوجته ..بهيه.. التي هي مثلهُ تقاسمهُ متاعبهُ ، مع انهُ منعها من العمل في البناء بعد أن تزوجها ، الا انها مازالت تلك المرأةُ ، النحيله ، اللاواعيه، أذ هي لا تدرك في حياتها شيئاً ، وفوق ذلك غالباً ما يبدو عليها الإرهاق والتعب ، واحياناً المرض.

بهيه... تنحدر من أسرة عامله رجالاً ونساء ، يمتهنون أعمال البناء والبيع، وحين التقى بها سالم أحد الأيام من شهر آب فوق سطح بيت جديد ، وتبادلا النظرات حتى ظلت صورتها عالقه في دماغه ..فتاة حنطيه صغيره.. تلتف خجله بملأءتها ، ولم يدرك هل هو الاعجاب أو الشفقه.

ترجمة

# دوار الشمس .. قصائد هايكو

ترجمة : بنيامين يوخنا دانيال/ العراق

( غـدا , سـتكبر زهـرة عبـاد الشـمس , و تديـر رأسـها الأصفـر الصغـير في كل الاتجاهـات , ذاهلـة , مرتبكـة , فثمـة أكـثر مـن شـمس .. و عندمـا لا تجـد خيـارا أو مـلاذا , سـتلقي بنفسـها بـين يديـك , لتغفـو – الشـاعر العراقـي عدنـان الصائـغ )

( ١ ) هانز ريدينجيوس / هولندا
النظر إلى الخلف -
ثمة آلاف من زهور دوار الشمس
تحدق في
***

( ٢ ) ماريجان ماكو / سلوفينيا
حقل دوار الشمس
ما عدد الصفحات البيضاء
على الجدار ؟
***

( ٣ ) إريك لينزباخ / الولايات المتحدة الامريكية
قطع
دوار الشمس
استكانة الغسق
***

( ٤ ) ريكا نييتراي / رومانيا
وجه بوذا –
ثمة زهور دوار الشمس
داخل عربة يد خشبية
***

( ٥ ) نانا فريدوا أجيمان / غانا
عاصفة استوائية
تتساقط بتلات دوار الشمس
فوق أوراق الشجر الميتة
***

( ٦ ) ألنكا زورمان / سلوفينيا
صباح ضبابي –
تشرق الشمس
عندما أشتري أزهار دوار الشمس
***

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ترجمة

( ٧ ) فيبيكي لاير / الدنمارك
دوار الشمس
الطريقة التي يتم بموجبها
احاطة العالم
***
( ٨ ) راما بالاسوبراماتيان / الهند
تحترق زهور دوار الشمس
و تتحول إلى رماد أسود -
تنتحب الأرض بهدوء
***
( ٩ ) كيكو إيزاوا / اليابان
مقعد دافيء بأشعة الشمس
يخطف القرد
بذور دوار الشمس
***
( ١٠ ) منى بيدي / الهند
سيقان زهرة دوار الشمس
القليل الذي فضل
عندما نرحل
***
( ١١ ) ماريا تيريزا سيستي / إيطاليا
رياح الشمال الشتائية –
تناول بذور عباد الشمس
أحلم بعودتك
***
( ١٢ ) مينال ساروش / الهند
صباح جديد
زهرة دوار الشمس
فوق قدح السيراميك الخاص بي
***
( ١٣ ) زيليكو فوندا / كرواتيا
حقل دوار الشمس
كأن كل زهرة فيه
تنظر إلي ؟
***
( ١٤ ) أجوس مولانا سنجايا / الهند
يقف منتصبا لوحده
بعيد المطر
دوار الشمس
***
( ١٥ ) ديفيد ريد / كندا
جولات متأخرة
كومة بذور
زهور دور الشمس
***
( ١٦ ) فلاديمير أكتوف / روسيا
شمس مختبئة خلف الغمام
تنتشر زهور دوار الشمس
بين مروج العشب
***
( ١٧ ) إيرين ماسومي فوك / البرتغال
رجل , براعة , شمس ...
في الحقل الكبير الواسع
نسيان زهور دوار الشمس
***
( ١٨ ) أنجيلي دودهار / الهند
بعيد ظهر يوم غائم –
تناول بذور دوار الشمس
مع القهوة
***
( ١٩ ) ميك بلوتنبرغ / الولايات المتحدة الامريكية
غروب الشمس في الخريف
فان جوخ *
بين أزهار دوار الشمس
***
( ٢٠ ) جون هوكهيد / المملكة المتحدة
تفوح أيضا
رائحة الدجنة
حيث بتلات دوار الشمس
***
( ٢١ ) ايفا ليمباخ / المانيا
يجهلون ماهية الحرب و السلم
حقول دوار
الشمس
***
( ٢٢ ) مارك ميلر / المانيا
لون أصفر في منتصف الصيف
يتحول سفح الجبل كله
ليصبح بإزاء الشمس **
***
( ٢٣ ) لودميلا بالانوفا / بلغاريا
حقل دوار الشمس
جذور الشمس
في السماء
***
( ٢٤ ) لي ناش / المملكة المتحدة
أزهار دوار الشمس
تواجه كل الاتجاهات -
القرارات
***
( ٢٥ ) ليركا بوستيك جيلاكا / كرواتيا
تحت ظل أوراق
دوار الشمس
ورد ناري ***

---

* فينسنت فان جوخ : فنان انطباعي هولندي ( ١٨٥٣ – ١٨٩٠ ) . رسم زهور دوار الشمس في عدة لوحات أنجزها في ( آرل ) بجنوب فرنسا عام ١٨٨٨ . كتب

جوخ ( أفكر في تزيين الاستوديو الخاص بي بست لوحات من عباد الشمس حيث تزدهر الزخرفة التي ينفجر فيها اللون الأصفر القاسي او المكسور على خلفيات زرقاء مختلفة من الفيروزي الفاتح إلى الأزرق الملكي ) .

** الجائزة الأولى في مسابقة ( سيتوشي ماتسوياما / ١٢ ) الدولية للهايكو .

*** الورد الناري : نوع من الورود .

- ثبت ببعض القصائد بالانكليزية عن دوار الشمس : دوار الشمس – دورا غرينويل , آه , دوار الشمس – وليام بليك , دوار الشمس – جيني جورج , دوار الشمس – فرانك ستيل , دوار الشمس – لوتي براون ألين , و زهور دوار الشمس – هيلدا كونكلينج .

- ثبت ببعض القصائد بالعربية عن دوار الشمس : قصيدة إلى عباد الشمس – نمر سعدي , زهرة عباد الشمس – عدنان الصائغ , زهرة عباد الشمس – الصادق الهلالي , الشمس تخجل من جمالك – المعتمد بن عباد , و زهرة عباد الشمس – عنفوان فؤاد

- ثبت ببعض القصص بالعربية عن دوار الشمس : زهرة عباد الشمس – عثمان أيت مهدي , زهرة عباد الشمس – عزالدين بوروى , رسائل زهرة عباد الشمس إلى صوفيا – أحمد محمدي , صلاة زهرة عباد الشمس – محمد علي شمس الدين , الوردة و عباد الشمس – يعقوب الشاروني , و ياسمين و زهرة دوار الشمس – مهند العاقوس .

- مترجمة عن الإنكليزية .

١ – Haiku from Ireland and the rest of the world , Shamrock Haiku Journal , Issue No . ٢ . https : // shamrockhaiku . webs . com

٢ – Haiku from Ireland and the rest of the world , Shamrock Haiku Journal , Issue No . ١١ . https : // shamrockhaiku . webs . com

٣ – Haiku from Ireland and the rest of the world , Shamrock Haiku Journal , Issue No . ٢٦ . https : // shamrockhaiku . webs . com

٤ – Akita International Haiku Network . https : // akitahaiku . com

٥ – Haiku Dialogue – Ekphrasti … Sunflower . https : // thehaikufoundation . org

٦ – All forms and styles ( haiku ) Agus Maulana Sunjaya . sunflower . https : // ojalart . com

٧ – The ١٢th Setouchi – Matsuyama International Photo – Haiku … . https : // matsuyamahaiku . jp .

٨ – Book Review : Sunflower Field by Ludmila Balabanova . https : // contemporaryhaibunonline . com

٩ – The Results of the ٢١th HIA Haiku Contest . https : // akitahaiku . com

١٠ – Haiku – Lee Nash Poetry . https : // leenashwriting . com

ترجمة

# لا طريق للعودة

## بقلم: Cheeto Rat

## ترجمة: عونى سيف/ مصر

اخذتنى المغامرة بعيدًا إلى الشرق ، إلى مدينة لم أزرها من قبل، هناك رأيت تمثال . في البداية تم بناء المدينة في السماء ، وهي مثبتة في مكانها بمئات من السلاسل الحديدية التي يزيد عرضها عن إطارات الدراجات. بعد أن ضربت حرب المدينة الطافية ، انهارت وسقطت على الأرض. كان ذلك قبل عقود ، والآن حيث تم سقوط المدينة تكونت قرية صغيرة بها تمثال غريب ، كان لامرأة ، جسدها مطوي وهي تنظر إلى السماء وإحدى يديها ممدودة. اليد الأخرى تمسك قلادة حول عنقها ، وأصابعها متشبثة بالقلادة. لقد كان نحتًا مثيرًا حتى من مسافة بعيدة لأنه بدا كما لو أن شيئًا ما كان يعيقه عن الأرض. عن قرب ، لاحظت الملامح على وجه المرأة. الخوف واليأس والدموع كلها تتدفق من قطعة فنية نابضة بالحياة. القطعة حقا خلابة. الموقع ، والتعبير ، كلها مثالية لتتناسب مع أولئك الذين ماتوا عندما سقطت المدينة. ذكرى قاتمة. عندما حدقت في مزيد من التفاصيل ، أصبح الأمر غريبًا. لم أعد أرغب في النظر إليه بعد الآن ، كنوع من التجميد قبل الوفاة ، ألوان النحات والاهتمام بالتفاصيل منقطعة النظير. ابتعدت عن تعبيرات المرأة ،و تفحصت ملابسها ، بطريقة ما تستحوذ على العقل بنفس درجة وجهها. بدت تنورتها الخضراء وكأنها قماش مثبت بسلك أو خيوط. كان القماش رقيقًا وكان بإمكاني الرؤية من خلاله . كانت الملابس تبحر في الريح

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ترجمة

المفترضة وكانت كل قطعة قماش تحت نفس المستوى الذي لا يوصف من الدقة من قبل الفنان ، لقد كانت قطعة فنية جيدة بشكل عام ، جعلتني أشعر بالحزن لسقوط المدينة التي كانت ذات يوم تطفو فوق المنطقة . نظرت إلى وجه المرأة ، غير قادر على التحكم في قشعريرة جسدى حينها. عكست الدموع على وجهها ضوء الشمس ، ربما من الزجاج أو البلاستيك. كانت عيناها أيضًا معقدتين و غامضتين ، تظهر كلما نظرت إلى المزيد من الأوعية الدموية والأوردة التي استطعت رؤيتها ، لوح جيك لي من على بعد مبنيين. كان شريكى في رحلتي وكان دوره تأمين الطعام لخطتي التالية. لم أكن احب الشوفان الذي أشاد به بشدة باعتباره طعامًا متنقلًا، يصلح للرحلات. أبعدت نفسي عن التمثال ورأيت لافتة تشير إلى ذلك على الأرجح. نظرت إليها ، مكتوب عليها عنوان المنحوتة « الثانية الأخيرة « . أردت على الأقل معرفة اسم الفنان الذي صنع مثل هذا التمثال ولكن لم يكن واضحًا على اللافتة ، لذلك قرأت الوصف على أمل العثور على اسمه. «هذا أحد سكان المدينة العائمة عندما سقطت . كانت عالمة كرونو رائدة قامت بإجراء تجارب داخل المختبرات في المدينة العائمة.

عندما تعرضت للهجوم ، كانت يلين واحدة من العديد من الذين سقطوا من على الحافة ، لكنها الوحيدة التى سقطت على قيد الحياة حتى يومنا هذا. كان حول رقبتها أحد الاختراعات الأخيرة لمختبر الكرونو ، وهي طريقة لإيقاف الوقت لمرتديها. عندما سقطت ، تمكنت من تفعيلها في اللحظة التي سبقت ارتطامها بالأرض «. تعرف عليها علماء آخرون نجوا وما يجب أن يحدث. قالوا إنه على الرغم من توقف وقتها ، إلا أنها ستحتفظ بنفس الملامح التى سيطرت عليها عندما سقطت في البداية. وبحساب

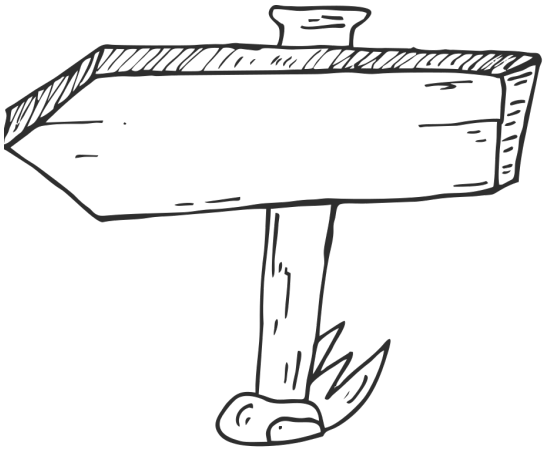

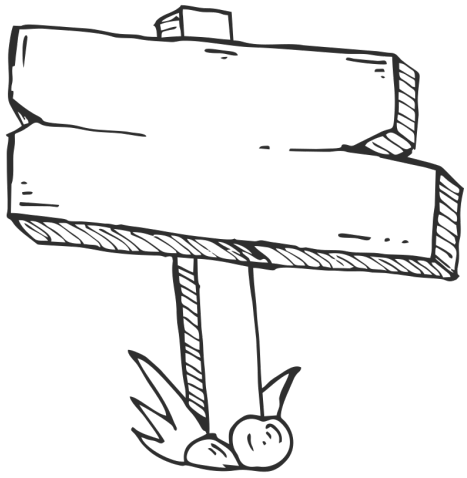

مقدار السرعة المطلوبة مع المسافة التي كانت عليها من الأرض ، اعتبر العلماء أنه من المستحيل إنقاذها.

قامت الباحثة الرئيسية في المشروع - يلين كلودولف - بتنشيط القلادة لفترة غير معروفة من الوقت. بمجرد انتهاء هذا الوقت المخصص ، ستستأنف سقوطها وتموت. حتى يأتي ذلك اليوم ، تطفو هنا إلى الأبد محبوسة في اللحظات التي سبقت وفاتها.

# في المكتبة

الكتاب: مرافئ- كتاب بصرياثا القصصي
المؤلف: مجموعة من الكتّاب
الناشر: مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية
الترقيم الدولي ISBN: 978-9922-21-514-3

# المريض أنثى بقلم : جولي شوماخر

## ترجمة : د.محمد عبدالحليم غنيم/ مصر

١

لأنه يعيش بالقرب من المستشفى حيث أعمل ، أقضي مساء كل يوم أربعاء في شقة رجل يبلغ من العمر ثمانية وسبعين عامًا يعاني من انتفاخ الرئة. ينتظر صوت مفتاحي في القفل. بمجرد أن أدخل من الباب يبدأ الأمر: مضايقات ، نكات ، مراوغات ، أكاذيب .

أسأله بينما أضع حقيبتي وأركل حذائي على السجادة :

- ماذا فعلت اليوم؟

- فسحت الكلب.

يقول ذلك وهو يرتشف الهواء ويزفر أثناء حديثه. أعلم أنه لم يغادر الشقة. لقد مات كلبه من عدة سنوات مضت .

أتوجه إلى المطبخ وأقوم بصف الأدوية التي من المفترض أن يتناولها: حاصرات ألفا للبروستاتا ، وأدوية ضغط الدم ، وسيمفاستاتين لارتفاع الكوليسترول ، والفيتامينات ، وأسبرين الأطفال للسيولة . هذا الأخير يمثل تحديًا: يعتق أنه قد أهين لأنه يوصف للأطفال بأنه قابل للمضغ .

يقول:

- لقد تأخرت عن المعتاد اليوم .

سمعته وهو يجر قدميه من السجادة إلى أرضية المشمع ورائي في المطبخ . تتكون شقته من غرفتي نوم صغيرتين ومطبخ وحمام وغرفة معيشة ومدخل مفروش بالسجاد تفوح منه رائحة الدخان. كان يدخن. سألني :

- أيوم حافل بالعمل في العيادة؟

أزيل غلاف البلاستيك عن وجبتي عشاء بالميكروويف

ترجمة

وأرفض الإجابة .

يقول:

- صرت أفقد أثر توالى الأيام .

ترتجف كلتا يديه كما لو كان يحاول فتح زوج من البرطمانات. يكمل :

- لكن ليس بعد الآن. ربما لا تفقدن الأثر أبدًا. أراهن أنك تعرفين دائمًا موعد الأربعاء.

- هل تسألني عن وظيفتي؟

قال :

- لا . هذه ليست وظيفة .

أسكب له نصف كوب من العصير ، وهو ما يتجاهله .

يقول:

- إنه مقرف .

- هذا ليس مقرفا.

بالطبع لقد سبق أن ناقشنا هذا من قبل ، لكن بسبب تقدم السن وذاكرته الانتقائية ، أعيد كل الحجج المعتادة: الميكانيكيون يفككون سياراتهم. يتدرب طلاب طب الأسنان في أفواه بعضهم البعض .

« - إنه ليس فمك الذي يحدقون فيه ، أليس كذلك؟

يمسك بحبوب الدواء ويبتلع الحبة الأولى ، وعموده الفقري صلب مثل خطاف الكروشيه. ويواصل :

- آمل ألا تفعلى ذلك من أجل المال. كيف سيكون ذلك مختلفًا عن الدعارة؟

خلال فترة سابقة وأكثر تجريبية من حياتي ، انخرطت لفترة وجيزة في الدعارة ، لكنه لا يعرف ذلك .

سأل:

- يا. ما الفرق بين رؤوس الغزلان ورؤوس الدببة؟

رن جرس فرن الميكروويف

يقول وهو يبدأ في الضحك دون إحداث ضوضاء :

- رأس الغزالة تحت ذكر الغزال .

أفتح الثلاجة وأجد علبة بيرة. أحاول ألا أفكر في المساء الذي أمامنا .

سأل :

- هل رأيت النفتالين من قبل؟

- لا. الطعام جاهز .

يقول:

- ليس هذا بالأمر السهل . عليك أن تبعدى تلك الأجنحة الصغيرة .

أضع وجبتي العشاء والشوكتين على سطح الطاولة المصقولة ، ثم أشرب نصف عبوة البيرة على الأقل قبل الجلوس .

يريح نفسه تدريجياً على كرسيه. تعبيرات وجهه حادة .

- لست فى حاجة للمجيء إلى هنا بعد الآن إذا كان الأمر مزعجًا للغاية .

- حسنا. لن أحضر.

أضع فوطتي على صدرى. لا طعم لشريحة اللحم بحجمها المستطيل . أمضغها كما لو كانت قطعة من العلكة.

أسأله:

- هل ستأكل أي شيء؟ أم أنك ستجلس هناك فقط؟

يصل زوجان من أصابعه السميكة الحادة إلى عبوتى من البيرة. يقول:

- منذ أن ماتت والدتك ، ويبدو أنك فقدت روح الدعابة .

- لم يكن لدي أبدًا روح الدعابة يا أبي .

(٢)

إنه ليس عملاً شاقًا تمامًا ، أن تكون مريضًا محترفًا. كل يوم أربعاء في الساعة ٣:١٥ أنهي دروسي (علم الأحياء ، والكتابة ٢ ، وعلوم الأسرة والمستهلكين) في كلية المجتمع ، ثم أقود سيارتي عبر المدينة إلى مجمع كلية الطب / المستشفى ، حيث أوقف سيارتي في ساحة انتظار الزوار ، تومض بطاقة هويتي عند المدخل ، وأتوجه إلى العيادة. أخلع ملابسي وأخبئها في خزانة. أغتسل. ثم ارتدى ثوبًا أزرق مطبوعًا عليه نجوم رمادية وآخذ مكاني على الطاولة المغطاة بالورق في غرفة الامتحان رقم ٩ .

يتدفق الطلاب والمتدربون إلى الغرفة في مجموعات من شخصين أو ثلاثة حتى يتمكنوا

من التعلم من بعضهم البعض. إنهم يتدربون في طِبِّ التَّوليدِ و النِّساء ، وطب الأسرة ، والطب الباطني ، وطب الطوارئ ، وحتى طب الأطفال. البعض ، بمجرد أن يغلق الباب خلفهم ، ، يضحكون بعصبية (أين الكاميرا الخفية؟) ، وكأنهم يشتبهون في أنهم يتعرضون للمزاح. البعض الآخر ، عادة النساء ، متحفظات بشكل مزعج. رأيت الكثير من الأيدي ترتجف عندما تمسك بعقدة الأنشوطة القطنية لفك ثوبي .

هناك ترتيب مناسب لهذه الأشياء ، بروتوكول .

هل لي أن أنظر إلى ثدييك؟» ضد البروتوكول. (يُفضل: «سأفحص ثدييك»)

تصويب العين مع عدة أصابع في المهبل؟ ضد البروتوكول .

منظار مجمد؟ أقول : «أخرجه الآن وادفئه تحت الماء»

وظيفتي هي تعليمهم وتصحيح أخطائهم، إنهم أصحاب المعرفة والعقول ممارسو المستقبل. لكن في الوقت الحالي ، في انعكاس للأدوار رائع وفريد من نوعه ، أنا المسؤولة. عندما ينسون ، أقول لهم: «عرف بنفسك». «إبدأ من جديد. صافح يدي ، ثم اغسل يديك - وليس العكس. « أذكرهم أن يسألوني عن حساسيتي تجاه اللاتكس. أخبرهم أن يصفوا ما يفعلونه وأن يكونوا صريحين ، وأن يتخيلوا أيضًا أن المريض ،، الذي لا يستطيع رؤية ما يفعلونه (لدي مرآة ولكني لا أستخدمها دائمًا) ، قد يكون أعمى . «الآن سأقوم بتوجيه قدمك اليسرى هنا. دع ركبتيك تنزلان. سأقوم بتغطيتك بستارة ، على فخذيك « .

لا أدعهم يهملون أو ينسون أي شيء. أخبرهم أن يتذكروا ذلك أبجديًا: الثدي ، عنق الرحم ، المبايض ، الرحم. وأنا مستلقية على ظهري ، أجري لهم امتحانًا تلو الآخر. أقول: «أنت متعسر». «حرك يدك اليسرى.» البعض منهم نصف نائم على أقدامهم. إنهم يعملون مثل الكلاب .

٣

ماتت أمي بسرطان المبيض. اتصل بي والدي (كنت أعيش على بعد عدة ساعات مع صديق) ليقول إنها ليست على ما يرام ؛ ماتت بعد شهر. قضيت أنا وأبي الأسبوع الذي كانت فيه في غيبوبة تقريبًا على المورفين نتجادل في الردهة خارج غرفتها .

أخبرته أنني سأعود إلى المنزل. لكن والدي وأنا لم نتمكن من العيش معًا ، لذلك كان ينبغي أن أجد شقة خاصة. كنت قد قررت أنني أرغب في أخذ بعض الدروس ، وربما أذهب إلى الكلية.

قلت له :

- آمل أن تتمكن من دفع تكاليف تعليمي . أعلم أنك كنت تدخر بعض المال .

قال أبي :

- أنت هنا لكي تطلبي مني المال .

امرأة ترتدي ثيابا سترة متواضعة تحرك نقالة حولنا .

سأل:

- ماذا حدث لخططك الأخرى؟ ماذا حدث للسفر في جميع أنحاء البلاد وتعاطي المخدرات والاعتقال؟

قلت:

- كانت جنحة .

على الجانب الآخر من الباب ، الذي كان مائلاً ، أُلقي برأس أمي للخلف ؛ كان فمها مفتوحا. بدت وكأنها تبتلع ضوء النهار ، وتملأ جسدها بالقدر الذي تستطيع تحمله .

قال أبي :

- ستريد أن تعرف ما الذي تنوي أن تفعليه . يمكنك أن تسأليها عما تفكرين فيه .

من خلال الباب نصف المفتوح ، شاهدت أمي تستدعي الضوء من جميع أركان غرفتها الأربعة: من النافذة وأرضية البلاط والستائر الشفافة المعلقة وحلقاتها الفضية ، كل الضوء في العالم يتجمع ويتجه نحوها .

قلت:

- لقد فات الأوان لأسألها عن أي شيء .

ثم توهج سلك رفيع من الغضب بداخلي. قلت :

- كان يجب أن تعلم أنها كانت مريضة .

قال أبي :

- أنا نفسي لست على ما يرام .

٤

كانت صديقي المفضلة ، شيريل - سارقة متاجر سابقة ، وصديقة جانحة مشاركة لشبابي - هي التي ألحقتني بوظيفة المريض المحترف. كانت مريضة محترفة (أطلق علينا الأطباء اسم « المرضى المدرسون ») في مستشفيين مختلفين لعدة سنوات. ثم رزقت بطفل واستقالت. الكثير من الأيدي هو ما قالته. لم تستطع تحمل المزيد من لمسها. حتى زوجها. قالت خاصة زوجها،يلقي نظرة في عينه ، ليسي ، وأنا اشتم ...

اعتادت شيريل أن تخبرني أن الأمر أشبه بالتمثيل ، على مسرح صغير. لذا أحاول تنويع التجربة في حال كان الطلاب - يقفون وظهورهم على الحائط وينتظرون دورهم - يقارنون الملاحظات. يمكن أن أكون عدوانية في دقيقة واحدة ، وضيق الأفق في الدقيقة التالية. أحيانًا أرتدي الثوب للخلف: دعهم يقررون كيفية التعامل معه. اعتادت شيريل أن تقول: « أنت بروفة خلع ملابسك »

٥

- لماذا تجلس في الظلام؟

أسأله الأسبوع التالي بعد العمل. لقد أحضرت له بعض البقالة. أشعلت الضوء العلوي في المطبخ ، مشيرة إلى أن وعاء الزجاج على شكل كعكة مليء بالعث الميت .

يقول:

- الأربعاء .

لقد تناول الأكسجين ، الخزان المحمول بجواره على السجادة مثل كلب مخلص. كان من المفترض أن يموت قبل أمي، لكن الحياة مليئة بالمفاجآت الصغيرة .

وضعت البقالة أسفل الحوض. لقد دفننا أمي منذ تسعة أشهر ، لكن قائمة «المهام الخاصة بها ما تزال مثبتة على حافة النافذة. أسأله :

- هل خرجت للنزهة اليوم ؟

نهض أبي - لا بد أنه نام على الأريكة - ثم وقف ببطء. وقال:

- لم يكن العالم مستعدًا لي اليوم . كان لدي الكثير من الإمكانات .

أفتح الفريزر وأقول :

- الأربعاء كان يومك للعب الورق مع مارتن. هل شاهدته مؤخرا؟

- مارتن ميت .

- مارتن لم يمت. يعيش في لونجويف. لماذا كل هذا الثلج؟

توجد بالفريزر عبوة واحدة قديمة من النقانق (أنظر إلى التاريخ ، ثم أرميها) ، وكيسًا واحدًا من البازلاء ، ونصف دزينة من العلب البلاستيكية المليئة بالثلج. بالإضافة إلى مكعبات أخرى في الركن .

يقول أبي:

- كانت أمك تحب الثلج .

وضعت البازلاء على المنضدة وأغلقت الفريزر ، وتذكرت أمي، كانت تسقط مكعبات الثلج في قهوتها ، وعصير البرتقال ، والحليب .

- تعلم أنه يمكنك زيارة مارتن في لونجفيو. المساعدة على المعيشة ليست معدية.

يقول أبي:

- إذا كنت ترغبين في رؤيته كثيرًا اذهبي لزيارته . لم أكن أعتقد أنك ستأتين الليلة. اعتقد أنك قلت أنك ستخرجين .

هز كتفي:

- كانت شيريل مشغولة. من ثم كان عليها أن تلغي .

يقف أبي على سجادة رثة في القاعة ، ويربش بعينيه . لاحظت أن فروة رأسه مبقعة مثل سمك السلمون المرقط . يرفع حاجبيه :

- هل اعتقدت أنك ستخرجين مع شيريل؟

شيريل لديها طفل. ستكون مشغولة لمدة عشرين سنة قادمة .

أضع إناءين من الماء حتى يغلي .

يسأل أبي :

- هل تريدين أن تعرفي ما الذي يزعجني؟

-لا . لا أعرف .

يقول:

- ما يزعجني هو أنه لا يوجد شيء اسمه مريض محترف. الناس في المستشفيات هم دائمًا هواة .

كان نعاله مربوطين بسلك كهربائي .

قلت له:

- أنا أقوم بتدريب الأطباء.

يقول:

- ليس هذا هو السبب في قيامك بذلك العمل .

أفتح كيس معكرونة ، ثم أرفع الكيس ليوم الأربعاء في الصف الأسبوعي لحبوب والدي. أسأله :

- هل أنت محرج من أجلي؟ هل هذا هو الأمر ؟ هل أنت محرج لأنني لست محتشمة؟

يقول أبي:

- عندما تحرجيني ، سأخبرك

أشاهده وهو يحاول إخراج حبوبه من الشريط الصغير ، لكن يديه ترتجفان وإبهامه كبير جدًا. أمسك بيده ، وأقلبها ، وأضع الحبوب في راحة يده ، جلده سميك وناعم مثل الخشب المصقول .

يتمتم ، مركّزًا على الحبوب :

- رجل يسير في حانة وعلى رأسه بطة .

أعطيته قدح قهوة نصف مملوء بالماء .

- ينظر النادل إلى الرجل ثم إلى البطة ، ويقول ماذا يمكنني أن أحضر لك؟

أقول :

- لقد سبق أن حكيت لي هذه القصة .

- يقول الرجل ، لا شيء من أجلي. ولكن بعد ذلك البطة على رأسه تنفجر قائلة للنادل هل يمكنك إخراج هذا الرجل من مؤخرتي؟

أشعر كما لو أن الهواء في شقته أصبح أرق ، أو كما لو أن شخصًا ما قد سحب معظم الأكسجين من رئتي. أقول : - بالتأكيد لا أستطيع الحضور الأسبوع المقبل . كما تعلم ، إلقاء النكات لا يعني إجراء محادثة .

يضع أبي الحبة الأولى على لسانه. و يقول:

- ماتت أمك يوم الأربعاء .

- ماتت يوم الجمعة. في الساعة الرابعة والربع .

يقول أبي :

- حسنًا. نفس الاختلاف مازال قائما .

(٦)

أثناء العيادة في الأسبوع التالي ، أحاول تأسيس خطوة فعالة. لدي خمسة عشر متدربًا وطالبا في مجموعات من ثلاثة ، كل طالب تلقى محاضرة حول هدفي التربوي وتفوقي على التمثال البلاستيكي أسفل القاعة. (وضعت أصابعي بداخله مرة واحدة ؛ كان المهبل طويلًا وضيقًا ، مثل خرطوم الحديقة.) عندما قمت بتعليم امرأة صغيرة من الهند الشرقية من خلال ما تشعر به بوضوح أنه إذلال لكلينا ، لم ألاحظ « طبيب طموح ذو بشرة فاتحة وشعر داكن ينتظر دوره على جانب واحد من الغرفة. فقط عندما يخطو خطوة نحو الطاولة أتذكر وجهه. أعرفه. جيري تومو. التقيت به في المدرسة الثانوية. ليس جيدًا ، لم نسافر في نفس المجموعات بالضبط ، لكنه كان من النوع الذي يعرفه الجميع .

لديّ وقت كافٍ لتضبط ثوبي وأقول ، آسفة ، أحد معارفه الشخصيين ، لكن أي اعتراض يبدو متأخرًا ، لأنه كان يشاهد الاختبارات الأخرى من على بعد ثلاثة أقدام. كما أنه لم يقل أي شيء. مما يعني أنني يمكن أن أكون مخطئة. إذا كان هو جيري تومو ، فمن المحتمل أنه كان سيعذر بنفسه. بدلًا من ذلك ، كان راسخًا ورشيقًا ، قدمت نفسي جيني كيلي في غرفة الامتحان ، يخطو نحوي ويبتسم

- أنا دكتور تومو. أنا هنا لإجراء الاختبار.

شكل مثالي. أ +. نتصافح

- هل لديك أي أسئلة أو مخاوف معينة اليوم؟

أفتح فمي ، ثم أغلقه دون أن أتكلم .

يتقدم نحو الحوض.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ترجمة

- أثمة أية حساسية من اللاتكس؟

يغلق الصنبور بمنشفة ورقية .

تركته يرشدني إلى وضعي على الطاولة ويفتح النصف العلوي من ثوبي ، تتساقط الأنشوطة الصغيرة مع الهسهسة. مرة أخرى الابتسامة القصيرة المطمئنة ، ثم جيري يقوم بمهامه. قام الطلاب الآخرون برفع أعناقهم للملاحظة وهو يلامس ثديي ، وهو امتياز كنت سأدفع له مائة دولار في المدرسة الثانوية.

- أي حنان؟

لا تأتي منك ، أتخيل القول

يقول:

- تزحزحي إلى نهاية الطاولة . ستشعرين بيدي على فخذ ك

يسخن المنظار في الماء ، ثم يرتدي القفازين. عنق الرحم والمبيض والرحم. ألاحظ بقعة على السقف القرميدي .

يقول جيري :

- كل شيء يبدو طبيعياً ،لقد انتهينا جميعًا الآن .

يساعدني على النهوض ، تنحني لي المرأة الهندية الشرقية ، شكراً. يمسك جيري الباب لها وهما يغادران الغرفة .

(٧)

نتناول أنا وأبي العشاء: طاجن التونة بالزيتون. لقد أضفت الزيتون في اللحظة الأخيرة في نزوة عالية السعرات الحرارية ، فظهرت بقع قاتمة وزيتية بين المعكرونة.

- خمن من رأيت اليوم. جيري تومو .

دفع والدي بضع حبات زيتون نحو حافة صحنه .

أضفت :

- من المدرسة الثانوية .

- أنا لا أتذكر. هل خرجت معه؟

- لا.

الأشخاص الوحيدون الذين خرجت معهم في المدرسة الثانوية هما : شيريل وشقيقها الأكبر ، ديل ، الذي أصبح الآن بعيدًا عن أعين الجمهور في مكان ما في تكساس. كان يلعب في فرق البيسبول وكرة السلة .

يحدق والدي في طبقه وكأنه يحاول فهم محتوياته.

- والآن هو طبيب. ورأيته أين؟

وصلت إلى كيس رقائق البطاطس الذي فتحناه للمقبلات وملأت فمي ببعض منها .

يضع أبي شوكته ويقول:

- تومو. جيري تومو . هذا هو المكان الذي كان من الممكن أن تكوني فيه . هذه هي الحياة التي مرت عليك. الذي فاتك. جيري تومو .

- ليس جيري تومو قطارًا كان من المفترض أن ألحق به.

أقوم بتنظيف بعض فتات رقائق البطاطس من على ركبتي. أستطيع أن أرى أفكار والدي تقريبًا وهي تتشكل. إنه يتخيل ابنة مختلفة ، مخلوقا مرحه ، يلعب بالزلاجات الذي ربما يكون قد تزوج الجراح المجاور بدلاً من أن يخرج من الصف الحادي عشر ويستغرق ١٥ عامًا للعودة من جديد .

يقول:

- كان لدى شيريل الإحساس بترك العمل .

- لن أستقيل .

نحدق في بعضنا البعض لفترة من الوقت . شخص ما خدعني ، على ما أعتقد. مال على لوح حياتي وأزال والدتي عندما لم أكن أنظر ، وتركني وحدي في مسيرة عبر سلسلة من المربعات الملونة عديمة الفائدة مع هذا الرجل العجوز غريب الأطوار ، الذي كان مزعجا منذ سنوات مراهقتي

يقول أبي: - أنت مصممة على إذلال نفسك».

يقف ، ثم ينقل عشاءه ببطء في الحوض.

أنت تعلمين أن أمك لم تكن لتطلب منك أن تفعلي ذلك أبدًا .

أشعر كما لو أن شخصًا ما فتح بابًا في جانب رأسي.

- لم تطلب منا قط أن نفعل أي شيء. لم تشتكي

حتى بعد فوات الأوان ، لأن الذهاب إلى الطبيب كان مشكلة كبيرة .

يقف والدي وظهره نحوي عند المغسلة. يقول:

- كانت دائمًا متوترة بشأن الأطباء والمستشفيات. لكن الدكتور تشانغ كان جيدًا معها». لقد كان جيدًا جدًا معها في النهاية .

أتخيل نفسي أخلع النافذة من إطارها وألتقط أطباقنا وطعامنا وشوكنا وألقي بكل ذلك في الفراغ المبطن بالطوب المظلم بين الشقق .

- لم تطلب منه أي شيء أيضًا. لا شئ. لم تتوقع منه أبدًا مساعدتها .

يستدير أبي نحوي ، الحاجبان مرفوعان من الدهشة.

- هذا لأنها عرفت على الفور. كانت تعلم أنه لن تأتي المساعدة.

هذا ما لن أفهمه أبدًا. كيف لا يمكن أن تأتي المساعدة؟ كيف يمكننا أن نعيش في عالم لا تصل فيه أية مساعدة؟ قلت له:

- أنا لا أشعر بالإهانة .

يفتح الماء لغسل الصحون. سأل :

- ثم ما أنت؟»

٨

بعد بضعة أسابيع ، وصلت إلى العيادة مبكرًا وذهبت إلى العمل لإعادة تخزين الخزانة المصنوعة من الكتان بالستائر والعباءات. أقوم بدفع عربة معدنية مليئة بالغسيل النظيف باتجاه المصعد عندما استدير عند الزاوية وأكاد أدفع رجلا بمعطف أبيض إلى الحائط. مفاجأة: إنه جيري تومو. يحاول شق طريقه حولي ، لكنني دفعت العربة في طريقه. من الأفضل أن تنتهي هذه اللحظة ، على ما أعتقد. كاد أنفي يلمس هويته .

يقول المنفرج الساقين الناطق:

- لم أكن أتذكر أنك كنت طويلًا جدًا .

يقول جيرالد تومو ، دكتور في الطب ،

- لقد حدثت طفرة في النمو ، بينما كنت في الكلية

- لذلك تتذكرني. أعتقد أنك قد .

هز كتفيه ، لفتة وسيم

- لم أكن متأكدا في البداية. ثم فكرت ...

أنا أفهم ما سيقوله. يوجد أشخاص في هذا الطابق يقومون بتشغيل البصاق في أسرة ميكانيكية. هناك أناس تشغل آلة الطنين كل فتحة. الإحراج والإحراج من الأولويات المنخفضة

سألته عن نوع الطبيب الذي يخطط أن يكون :

- طبيب أعصاب. لكنني لم أبدأ علم الأعصاب بعد.

أخبرته أنني أفكر في أن أصبح ممرضة ، لكنني سأحتاج إلى بضع سنوات أخرى في الكلية. أراقب وجهه وهو يتأمل العقد ونصف العقد الماضيين من حياتي ، وهي فترة ربما كان يقضي خلالها الصيف في أوروبا. شرحت ، كما لو كنا نتحدث عن والدينا:

- ماتت أمي في هذا المستشفى ، والآن أبي يعاني من انتفاخ الرئة .

يقول جيري:

- يمكن علاج انتفاخ الرئة . أنا آسف على والدتك .

أحدق في بطاقة هويته.أريد أن أنزعها من معطفه وأرشقها في صدره ،على غرار الفودو .

يقول جيري:

- أعتقد أنه من الرائع أن تكون على استعداد للعمل كمريضة محترفة. ربما لا تود معظم النساء أن يقمن بذلك. لكننا بحاجة إلى التدريب .

أقول :

- خاصة في علم الأعصاب .

يشق جيري طريقه حول عربتي ويضغط على زر المصعد. أنتظر بجانبه حتى تفتح الأبواب. إنه يتجه لقضاء أيام مرهقة وساعات طويلة ، خففت بسبب لعبة الجولف في عطلة نهاية الأسبوع ومنزل ثانٍ يطفو على جسم مائي متلألئ. يخطو إلى المصعد ويومئ برأسه.

أقول: «على الرحب والسعة».

(٩)

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

ترجمة

بعد بضع ساعات عدت إلى باب شقة أبي. أحمل كيسًا من الطعام الصيني الملطخ بالدهون في يدي، وأقوم بوضع المفتاح في القفل ، والذي ينحشر دائمًا ، كما لو كان يجبرني على التوقف وجمع شتات أفكاري قبل الدخول. وعندما يفتح الباب أخيرًا ، ألقي نظرة خاطفة والدي على الأريكة. إنه يشاهد التلفاز ، وتلقي الشاشة بضوء أزرق ناصع على وجهه. حتى قبل أن أخلع حذائي وأوتجه نحوه ، أفهم أنني سأفتقده بشدة رغماً عني ، وأن حزني سيجعل الحزن الذي شعرت به عندما ماتت أمي يبدو تافهاً وصغيراً .

كان موتها بمثابة تمرين ، على ما أعتقد ، استعدادًا له. يجعلني الظلم أضغط على جبهتي بقوة على الباب .

يقول أبي :

- اعتقدت أنك لن تأتي .

لاحظت كيف يبدو عظم كتفيه ظاهرا على الرغم من الطبقة المزدوجة من قمصان الفانيلا.

قلت له:

- اليوم الأربعاء . أحضرت لك بعض الوجبات الجاهزة. هل أنت جائع؟

لا يجيب. على الشاشة أمامه ، تسير امرأة ترتدي حذاءًا أسود عالي الكعب فوق ممر باتجاه منزل مظلم بينما تنظر بخوف من فوق كتفها

- تبدو قذرة نوعا ما.

أتوجه إلى المطبخ ، لكن ما مزال بإمكاني رؤية التلفزيون.

- هل هو فيلم أم ماذا؟

مقيدًا بأنبوب الأكسجين ، يهز كتفيه.

- القليل من الجنس ، القليل من العنف. إنه شواء مختلط .

أضع طعامنا الجاهز في طبقين ثم أضعهما على طاولة القهوة أمام الأريكة ، المليئة بالوسائد المطرزة بشكل سيء - هواية أمي الأخيرة المضللة .

أسأل :

- هل أخذت أدويتك؟

أجلس .

بالكاد يهز رأسه .

ما تزال الممثلة التلفزيونية تصدر صوت تك تك بكعبيها وتقفز بصخب خلال سلسلة من الغرف وينتهي بها الأمر وهي تحاول الاختباء في الحمام - ربما المكان الوحيد في المنزل بدون نافذة أو هاتف يعمل

أقول وفمي ممتليء بالأرز :

- حمقاء لقد تركت الباب الأمامي مفتوحًا.

الكاميرا مركزة على ثدي المرأة. أشير نحو التلفزيون بعصي تناول الطعام.

- إنها تقف هناك تنتظر أن تُخنق .

يقول ابي : - قد لا يكون الأمر خنقا.

تعلو الموسيقى بينما تخطو المرأة ، تتألق عارية في حوض الاستحمام وتسحب الستارة.. على الرغم من إمكانية التنبؤ بالفيلم ، فإن الخوف يتصاعد بداخلي مثل موجة من الغثيان. ألا يوجد مكان نذهب إليه إلا نحو المستقبل؟ أجد نفسي أمسك بأكمام أبي .

بعد دقيقتين ماتت المرأة. وانتقلت المحطة إلى إعلان تجاري .

أقول :

- أنت لا تأكل يا أبي .

ما زلت أمسك كمه. عندما صرخت أنا وأبي على بعضنا البعض وتقاتلنا - كنت أتمنى له الموت- كانت والدتي تخبرني دائمًا أنه يحبني. أقسمت أنني أكرهه ، وأنه لا يحبني على الإطلاق ؛ قالت أن مشاعره كانت دائما معقدة .

قال والدي وهو يهز رأسه نحو التلفزيون:

- كان يجب أن تغلق الباب .

يتكلم بعبارات قصيرة ويلتقط أنفاسه.

- في المرة القادمة التي تخرج فيها ، ستعرف بشكل أفضل .

في المرة القادمة ، على ما أعتقد ، هو ما أنتظره وأتدرب عليه. في المرة القادمة سنجلس أنا وأمي هنا على الأريكة وستقوم بتطريز وسادة أخرى تعيسة ، ولأن وأمي كانت تحبني دائمًا - ولأن حبها

غير معقد - سأدع أبي يجلس على الأريكة معنا أيضًا . في هذه الحياة البديلة ، في هذه النسخة المحسّنة ، أتخذ القرار لثلاثتنا : سأتركته يعيش . )١٠(

تأخرت عن العمل في الأربعاء التالي لأن ساحة انتظار المستشفى مشغولة بالمتظاهرين الدينيين. أوقف سيارتي في الشارع على بعد عدة بنايات ، ثم أتقدم في طريقي وسط الحشد الهائج ، الذي يهتف أعضاؤه ويتأرجحون ويصرون على أسنانهم في صلاة. تمسك امرأة ما ذراعي وتصر على أن أنقذ طفلي .

قلت لها :

- ليس لدى أطفال ، أنا لا أنجب .

جاء جورج حارس الأمن وفصل أصابع المرأة عن ذراعي .

في غرفة تغيير الملابس ، أخلع ملابسي وأستحم لمدة دقيقة واحدة. الماء بارد وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى غرفة الفحص ، أشعر بضيق شديد. يشعر طلاب الطب الثلاثة الأوائل بالضيق لأنهم انتظروا إحدى عشرة دقيقة. أنام على الطاولة وأعتذر

أحاول جمع أفكاري ، لتهدئة نفسي ، لكن أحد الطلاب يفتح رداءي بالفعل. إنه صغير ووسيم ويحصل على درجات عالية بشكل خاص على مقياس الغطرسة ، وربما لا يرغب في اتباع التوجيهات من الجسد الحي .

لا أشعر أنني بخير. ذراعي تؤلمني حيث أمسكت بي المتظاهرة ودقات قلبي مرتفعة .

كل شيء يتحرك بسرعة كبيرة. الطبيب القادم في التدريب لديه يد مثل يد الجزار ، أصابع عضلية قصيرة وإبهام ملق. أريد أن أسحبه إلى أسفل من طية صدر السترة البيضاء وأصرخ في وجهه: الأشعة! أمراض الدم! طب الشيخوخة! لكن أستطيع أن أقول من خلال النظرة في عينيه عندما كان يخدش عظم عانتي بساعة يده: هذا هو. لديه فكرة مشوهة عن الغموض .

أتخيل نفسي أسمع المتظاهرين يهتفون، ويضغطون نحونا بغضبهم الخشن ويأسهم.

أقول :

- من فضلك . انتظر.

بدا الطلاب مذهولين عندما أقوم وأبتعد عن الطاولة ، وأقبض على ملابسي. ألم نعد نتظاهر؟

يعرض علي أحدهم الجلوس ولكن ليس لدي مكان أجلس فيه سوى الطاولة .

أقول :

- لست مستعدة .

في معاطفهم البيضاء ، بدوا وكأنهم ثلاث وريقات فارغة. إنهم أصغر مني إنهم أصغر مني ولا يعرفون شيئًا تقريبًا عما هو مسموح به وما هو غير مسموح به ، عن الحدود التي تنزلق بين الإساءة البسيطة والنكتة السخيفة التي لا تطاق .

علينا أن ننتظر ما يبدو إلى الأبد ، أصوات الناس الذين يأتون لإنقاذنا.

( تمت)

المؤلفة : جوليا شوماخر / نشأت جولي شوماخر في ويلمنجتون بولاية ديلاوير وتخرجت في كلية أوبرلين وجامعة كورنيل. نشرت سوهو برس روايتها الأولى ، الجسد ماء ، في عام ١٩٩٥ ، وتشمل كتبها الأخرى رواية عزيزي اللجنة ، ومجموعة قصص قصيرة ، وشرح للفوضى ، وخمسة كتب للقراء الأصغر سنًا تعيش شوماخر في سانت بول وهي أستاذة ريجنت في جامعة مينيسوتا ، حيث تدرس في برنامج الكتابة الإبداعية وقسم اللغة الإنجليزية. وقد فازت بالعديد من جوائز التدريس وتم الاعتراف بها على أنها «باحثة في الكلية».

# في المكتبة

الكتاب: مرافئ- كتاب بصرياثا القصصي
المؤلف: مجموعة من الكتّاب
الناشر: مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية
الترقيم الدولي ISBN: 978-9922-21-514-3

الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

# قراءات

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

١- علاقة الذات بالمكان في رواية «رقصة أوديسا، مكابدات أيّوب الرّوسي»، لعز الدّين ميهوبي بقلم: فتحي البوكاري/تونس

٢- عشرُ صلواتٍ سومرية في أدب السيرة.! بقلم: د. وليد جاسم الزبيدي/ العراق

٣- قراءة في قصائد ستار موزان بقلم: زكية خيرهم/ المغرب

٤- الكاتب نبيل حامد وسوسيولوجيا الأدب بقلم: د. شاهيناز أبوضيف/ مصر

٥- «عقد المانوليا» للكاتبة نعيمة السي أعراب بقلم: كريم غازي/ المغرب

٦- دلالة المكان في قصائد الشاعر المغربي عبد السلام مصباح بقلم: حميد ركاطة/ المغرب

٧- القصة القصيرة جدا ورهانُ التلقي ضوء على قصة(هَزَليَّه) لمهدي الجابري بقلم: جبّار ونّاس/ العراق

٨- أمطار العمر أم شتاءات الحياة بقلم: حسن أجبوه/ المغرب

٩- الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في أدب سناء الشعلان (بنت نعيمة) بقلم: عقيل هاشم/ العراق

١٠- لواعج الشوق والألم في قصائد ديوان» لحظات معراج» لخديجة بوعلي بقلم: لحسن ملواني ـ المغرب

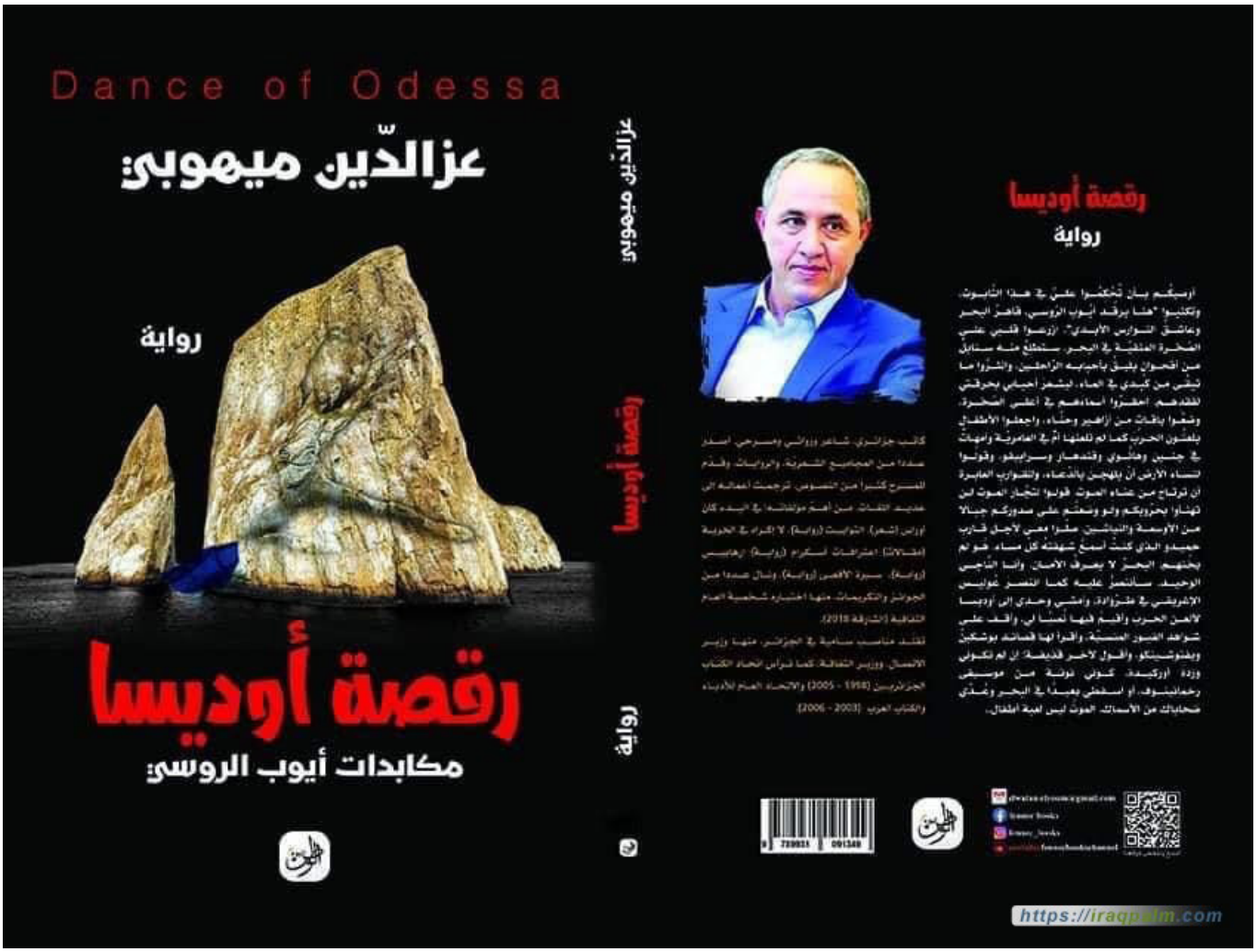


# علاقة الذات بالمكان في رواية «رقصة أوديسا، مكابدات أيّوب الرّوسي»، لعز الدّين ميهوبي

فتحي البوكاري/تونس

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



يحظى عمل الأديب عز الدين ميهوبي، «رقصة أوديسا، مكابدات أيّوب الرُّوسي»، في طبعتها الأولى الصادرة عن دار الوطن اليوم، العلمة، الجزائر، ٢٠٢٣، بفرادة موضوعه العابر للحدود والاقتصاد في اللغة عبر الإيحاء والتكثيف.

لتحقيق هدفه الفكري المتعلّق بإشكالية هجرة قوارب الموت وتوصيف معاناة الإنسان في نقاط التناحر الساخنة، انتهج الكاتب نهجا مغايرا عن ذاك النمط السائد الذي سلكه بعض الروائيين العرب حينما استعملوا اللغة كغاية لا كوسيلة، وفي ظنّهم أنّ الخيال المطلوب في كساء الأدب يتوقّف عند بهارات التلاعب اللغوي المتهالك والمغامرات الفنّية والغرائبيّة المرتهنة للشكل دون المضمون. أمّا عز الدّين ميهوبي فقد التصق الخيال الأدبي لديه بنسيج الحكاية في حدّ ذاته، فوظّف اللغة في أفق هذه الرواية كأداة لتوصيل المعنى المراد تبليغه، بعيدا عن السطحية والسفسطائية التي هي عند البعض المغالاة في استخدام عناصر المحسّنات السردية.

على إيقاع القلق والألم، لجأ الكاتب عزّالدين ميهوبي إلى جنس الرواية لطرح مسار عبور مبتكر إلى فضاء اللا استقرار، وذلك بعرض عدّة محطّات مكانيّة مؤثّرة تمثّل في جملتها المواضع الحاوية لجسد أيّوب، بطل الرواية، في مسيرة انعطافه في دروب البحر والموت، محاولا قراءة البنية السّياسية والاجتماعيّة وتحوّلاتها في العقود الأخيرة بالجزائر، فالهجرة بالأساس هو انتقال المرء من مكان إلى آخر أكثر استقرارا وأمنا، وفي السابق، قبل سنّ القوانين المقيّدة لحريّة التّنقّل، كان الناس يهاجرون بحرية مطلقة دون الاستظهار بجوازات عبور أو تأشيرات دخول، وحين نُثرت الحواجز في طريق حركة المهاجرين كمسامير عائقة ووُضعت القيود الرادعة أمام المتسلّلين إلى فضاءات الحلم الذي ينشده المرء ويتمنى الوصول إليه، نشأت الهجرة السّرّية، وقد تناولت عدة أعمال إبداعيّة هذه الظاهرة، خاصّة لدى الكتّاب التونسيين بعد ثورات الربيع العربي، لكنّ معظمها جاء سافرا بلا نبض بسبب نزوع أصحابها إلى استهداف الأنظمة الحاكمة المتعاقبة على السلطة بشحنة فائضة من حساباتهم الإيديولوجية، بدل شرح أسباب الهجرة غير الشرعيّة ووسائلها ومآسيها، بأسلوب فنّي بديع هي جوهر المنتج الإبداعي.

وقد قسّم بعض الدارسين في المدوّنة الروائية المغربية، المتون الساردة لهذا الموضوع إلى ثلاثة أقسام: ما قبل الهجرة، وأثناء الهجرة، وما بعد الهجرة؛ وعدّد الأستاذ عبد الواحد عرجوني في دراسته «الهجرة السّرّية في الرواية المغربيّة» بعض النصوص كـ«سماسرة السراب» لبنسالم حمّيش، و«انتحار المبعدين» لأشهبار المتّقي، و«يوميات مهاجر سرّي» لرشيد نينّي، مشيرا إلى أن تقسيم الهجرة السّرّية إلى ثلاث مراحل زمنية: قبل، وأثناء وبعد؛ غير دقيق فهو يسقط من حساباته مراحل زمنيّة بينيّة مهمّة، مقترحا تقسيما جديدا مبنيّا على سبع مراحل، وهي: مرحلة التغرير، مرحلة التفكير، مرحلة الاستعداد، مرحلة التّربّص، مرحلة العبور، مرحلة الوصول ومرحلة الاستفاقة.

ومن الروائيين الجزائريين، تناول الصدّيق حاج أحمد هذه المسألة في روايته «كاماراد.. رفيق الحيف والضياع»، وعلي فضيل العربي في روايته «البحر والسراب»، غير أنّ عز الدين ميهوبي قد اختار أن يقدّم اتّجاها معاكسا لكل الأقلام التي سبقته في طرحها لقضيّة الهجرة السرّية، حتّى تلك التي خاض أصحابها «الحرقة» في واقع الحياة مثل الكاتب جمال عمر في سيرته الذاتيّة «مهاجر غير شرعي» أو خالد وحيد في تجربته الشخصيّة «التخزين»، عندما انطلق، بدافع واقعي لا من الخيال، في مغامرته السرديّة من محطّة استقرار إلى بؤر توتّر، أيّ أنّ منطلق العبور لم يكن هروبا من واقع الأوطان المريرة، من واقع الفقر والبطالة والاستبداد والحروب، إلى ضفّة الأحلام وجنان الأمن والعيش الكريم، بل كانت الوجهة معاكسة تماما،

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



كانت هجرة أيّوب الجزائري بطل الرواية اضطرارا من المكان الذي وجد فيه الراحة والاستقرار والحماية رغم بعض القلاقل إلى منطقة الصراع والموت وهدفه هو الوصول إلى زوجته كلاريسا عازفة الكمان الأوكرانيّة وابنته شريفة الواقعتان كحبتي قمح بين فكي رحى حرب الروس والأوكران، اختزلها السارد في هذه العبارة: (ليتني وجدتُ من يمنعُني من السّفر، لو كنتُ في سنّك.. لكنني سأعبر البحر رغمَ أنفي وأنف البحر، لأنّ هناك من ينتظرني ورأسهُ تحت القصف. لا داعي أن تفهم، أنتَ تبحث عن حياةٍ مختلفة خلف هذا البحر، أمّا أنا فأبحثُ عن حياتين يُحاصرهما الموت.)

ومن المفارقات العجيبة التي مارسها الكاتب في لعبته الذكية على صفحات الرواية أنه مدّ في أنفاس المهاجر الوحيد الذي وجهته فضاء الصراع ودوي الرصاص حيث كل طرق المكان تؤدّي إمّا إلى الموت أو الهروب، وقضي بالموت وبجرّة قلم على كل المهاجرين إلى الملاذ الآمن وبهجة الحياة، كل شخصيات الرواية الحارقة إلى الملاذ الآمن هروبا من مصيرهم ينهي الكاتب دورها تاركا ناجيا وحيدا يواصل نجاحه في مغامرته في هجرته غير الشرعية.

ولأغراض هذه الدراسة ولتوضيح الفكرة الأساسية، سألجأ إلى تحويل التقسيم سابق الذكر في مراحله الثلاث: ما قبل الهجرة، وأثناء الهجرة، وما بعد الهجرة، من الأزمنة إلى الأماكن المجانبة لطريق السفر: أرض الوطن (المكان الأصلي)، فضاء العبور (المكان العرضي) وأرض المهجر (المكان البديل) الذي عبّر عنه حميدو قائد زورق الموت بـ«أرض الله»، حين قال: (منذ تسع سنواتٍ وأنا أعبرُ به البحر من دلّس أو أماكن أخرى حتّى لا يُكتشفَ أمرنا، نقلتُ المئات من النّاس. ليس أقلّ من خمسمائة شخصٍ عبروا معي، هم هناك في أرض الله ينعمُون بحياةٍ أخرى).

لم يرتبط حميدو بمكان واحد في حياته المهنية، وتفاعله مع الأماكن كان تفاعلا دينيا مقدّسا، فكل الأراضي التي يصلها ويرسو قاربه فيها هي في تقديره «أرض الله»، استنادا على الآية الكريمة في سورة النساء التي تدعو العاجزين إلى الهجرة وتكسير قيود الاستضعاف والذلّة، (قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا)، فلا عذر عند الله للأذلاء أصحاب الذوات المنكسرة الذين استحبّوا القعود بمشاعر السلبيّة في قبّة الأماكن الواقعة تحت نفوذ الأقوياء وقوانينهم الجائرة، محبطي العزائم والفعل.

ومن إحساسه هذا، قام حميدو بتأصيل عمله المجرّم في عين القانون وحوّله إلى عمل شرعي مقدّس يتباهى به ويتفاخر، ثمّ طوّره بتفاعله الإجتماعي إلى وحدة إنقاذ وتغيير لمصائر الناسّ وترميم لذواتهم، نجده في مقطع من الاقتباس السابق (ينعمُون بحياةٍ أخرى)، ورفعه، بعد ذلك، عاليا بهيّا حين أرفق كل ذلك بتفاعل آخر وهو التفاعل الثقافي عبر الإشارة إلى اسم قاربه «بابا عرّوج» وما يحمله هذا الاسم من دلالات وإيحاءات ورمزية تاريخية فائضة القيمة في مخيال الأمّة يذكرنا بماضي الأجيال السالفة المجيد، وأقلّها الصورة الزاهية لتاريخ خالد من الملاحم والبطولات، من أجل إيقاظ العواطف والأحاسيس وترسيخ مبدأ الإنتماء، (كان يقول لنا في كلّ مرّة «قاربي من بقايا بحّارة بربروس، لهذا أطلقتُ عليه اسم بابا عرّوج، هو قويٌّ ويقاوم الرياح والأمواج»).

وحتّى البلد الذي يحرق إلى سواحله المهاجرون فهو مكان مشدود إلى مرجع تاريخي يفوح منه رائحة الزمان القديم المشرق أين عاشت على أرضه الأجيال السالفة دون حواجز، فلا يمكن للقارئ أن يذكر إسبانيا دون أن يستحضر في سجلّ مخيّلته صورة الأندلس في القرون الماضية ويتجلّى التاريخ في ذهنه فتلوح له في صفحته مآسي الموريسيكيين ومكابداتهم الأليمة.

يقول حميدو: (هذا قارب تاريخي ومحترم .. نقل المئات من ضفّة البؤس والحرمان إلى شواطئ الفردوس المفقود الذي تركه لنا أجدادنا في الأندلس)

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



وإذا ما كان للقارئ حقل معرفي واسع سوف يحمله مخياله عند ذكر «أوديسّا» الأوكرانيّة إلى شبيهتها في النطق «أوديسة» هوميروس، القصيدة الإغريقية، فتمنحه معاني ودلالات عميقة فيها يتمثل مكان الألفة والأمان فضاءً معاديا باعثا للعنف والمكابدات، حيث يتّضح تشابها لافتا في الوسائل والأهداف وحجم المعاناة بين بطل رواية «رقصة أوديسّا» وبطل الرحلة الملحمية أوديسة، بالإمكان اعتبار مكابدات أيّوب الستّيني، الذي عاش بموسكو لسنوات يتعلّم فن الرقص التعبيري بالجسد في مسرح البلشوي والساعي في رحلته إلى العودة إلى أوديسا من أجل زوجته وابنته، شبيهة بمكابدات أوديسيوس ملك إيثاكا، مبدع فكرة حصان طروادة، المعروف باسم أوليس عند الرومان، الذي عاد متنكرا إلى زوجته وابنه في رحلة بحرية واجه فيها الكثير من المشاكل والمخاطر، ففي إحدى الجزر قامت عاصفة رعدية بتحطيم سفنه.

لقد ذهب الكاتب بعيدا في إيحاءاته، لم يقف عند حد التعانق مع مدارات المواقف والأحداث، بل زاد عليها كثيرا فعكست نواياه بناءً روائيا مشحونا بضبابة أسطورية، ففي جزيرة صخرية صغيرة غير مأهولة قبالة الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة إيبيزا Ibiza الإسبانية كان السارد غير العليم معلقا بين الحياة والموت فقام عزالدين ميهوبي بسحبه من مكانه الرجراج غير المستقر، حيث القارب والبحر، إلى فضاء خارجي ثابت في غرفة الاسعاف بمستشفى كانْ ميساس Can Misses، محروما من الإحساس بالزمان والمكان، سعيا لدفعه نحو الانعطاف إلى عالمه العقلي المشوّش، كي يعيد رسم المكان الذي كان فيه وتشكيل إحداثياته من جديد، أين أفاق من غيبوبته على صوت الممرّضة رافائيلا التي افتكت منه صوت السرد لخياطة التفاصيل الناقصة بشكل يفتقد إلى الإتقان، فهي لم تحسن التصرف كشخصية ثانوية، فقد كان حديثها يخاطب القارئ علنا أكثر منه حديثا مع أيوب، لأنّ السارد لم يكن راويا عليما يمكنه نقل مجريات الوقائع التي حدثت له في غيبوبته.

لكن ما يهمنا من هذا كلّه هو مسقط رأس «تانيت» ألهة الفينيقيين Es Vedrà فكما هي مرتبطة بأوديسّا من خلال خطّ هجرة بطل الرواية، فقد كانت كذلك مرتبطة بأوديسة هوميروس حيث كانت صخرة البحر تلك موطنًا لحوريات البحر الذين حاولوا خداع أوليس.

لم يكن حميدو يدرك أن الخطاب الذي يبثه في نفوس المهاجرين يحدث المفارقة، فبدل أن يعزّز الإنتماء إلى المكان الأصلي المدبرين عنه، عمّق الرغبة في الإنتماء إلى الوطن البديل المقبلين عليه وزاد في تعلقهم العاطفي به، وما المكان العرضي الذي يمثّله القارب إلّا جسر من جسور النجاة من الأوضاع الاجتماعية البائسة وتجاوز الموانع والحدود إلى المجتمع الأكثر عدلا وإنصافا.

فالقارب، هذا الحيز المكاني نصف المغلق داخل فضاء البحر المفتوح اللا متناهي الذي افتكّ لوحده جزءًا كبيرا من حجم الرواية، يحمل في هيكله دلالات متنوّعة اجتماعية وسياسية ونفسية، اجتمعت فيه أنواع مختلفة من النماذج البشريّة ذات المستويات الثقافية المتفاوتة تنوعت أهداف رحلتهم وحركتهم نحو الفردوس الأوروبي الموعود، عدّدها السارد في بداية الرّحلة ثمّ وهو يكشف عن (صورهم ورسائلهم وبقايا أحلامهم) في خبيئة الصندوق الخشبي الذي اتخذه تابوتا له، فمنهم الحالم بحياة مستقرّة بعيدا عن الفقر والتخلّف والتهميش وعدم توافر الفرص، ومنهم الفار من المراقبة الأمنية، ومنهم الباحث عن تحسين النسل بالزواج من أجنبيّة تعرّف عليها عبر الفيسبوك، (أمّا فاتح فقال: أبي يملك معملا لصناعة الأدوية وأمّي طبيبة نساء... لا أحتاج المال... ولكنّني تعرفت على فتاة فنلندية، اسمها كارينا... يعني أنا، مثلما قال حميدو، أريد تحسين النسل)، إلخ، والقارب أيضا من الأمكنة التي تمّت فيه مناقشة بعض الأفكار الفلسفية والوجودية

مع تلك النماذج البشرية كالظلام والبرودة والشر وعمّقت الروح بالإيمان، (الشر غير موجود ... الشر ببساطة هو غياب الله في نفوسنا ... الله لم يخلق الشر ... الشر ليس مثل الإيمان أو الحب اللذين يوجدان مثل الضوء والحرارة)، إذ أنّ الكاتب قدّ وظّف الأمكنة المتعدّدة والمتنوّعة المفتوحة المغلقة، الصغيرة الضيقة في حجم تابوت والكبيرة الفسيحة في وسع البحر، لإبداء موقفه من بعض القضايا الوطنيّة كملفات الفساد السياسي وعلاقة الدين بالفنّ وانقلاب هوّاري بومدين على أحمد بن بلة، وعشرية الصراع المسلّح، وما لفت انتباهنا إلى ملف الأحداث التي مرّت بها الجزائر أنّ نظرة السارد إليها كانت بعين منحازة إلى العسكر، وكأنّ الخلل في المجتمع لا في النخبة حتى لو كانت تلك الاسقاطات من نوع الرقص بأسلوب غريب عن ثقافة المجتمع وعقيدته.

ولإن كان البحر يجسّد الفضاء الفوضوي الذي يموت فيه المهاجرين دون رحمة، فهو مع ذلك يجسّد الفضاء المعبّر عن الانفتاح على العالم الخارجي، استغلّه الكاتب لبسط شتات أفكار أيّوب وتأمّلاته في الثقافة والأخلاق والحياة وإسقاط حالته النفسيّة على الشخصيات الورقية في مركب «بابا عرّوج» ليفتح لهم آفاق المعرفة والتساؤل ويستفزّ قناعاتهم وفي نفس الوقت لابراز سعة اطّلاع حميدو وتنوّع ثقافته، وزاد فتوسّع في طرح تلك الأفكار وهو وحيد منبوذ يتملّى صندوق بقايا الغرقى وممتلكاتهم.

ففي فضاء السائل الشفيف المليء بالمخاطر، مثّلت المياه الخاضعة لرايات دول جنوب البحر المتوسّط الترسيم الجديد للحدود الخارجيّة لدول الاتحاد الأوروبي، من أجل تأمين وحماية المجتمعات الغربية من خطر الهجرة غير الشرعية. ممّا يضع مفهوم السيادة الوطنية في دائرة الشكّ، فعمليات مراقبة الهجرة واعتراض قوارب المهاجرين في تلك المناطق البحرية تتمّ بوسائل تقنية متطوّرة وبمراكز التنسيق وتداول المعلومات والصور. وعلى سواحل دول المنشأ والعبور، تجري أدوات المراقبة بالأجهزة الصلبة لدول المغادرة التي تعمل ككلاب حراسة مقابل بعض الأموال والمعونات والمصالح المشتركة لمكافحة شبكات الهجرة غير الشرعية وتجسيد بنود الاتفاقيات الدولية تتعمّق أحيانا إلى حدّ مخالفة قوانين حقوق الإنسان الأساسية في عدم الترحيل القسري للاجئين وإعادتهم إلى أماكن يمكن أن تكون فيها حياتهم أو حريتهم عرضة إلى الخطر. في مضمون الرواية، وبأسلوب ساخر، نجد هذا المقطع السردي عن مالك قارب «بابا عرّوج» الذي يسلّط الضوء على متاعب المهاجرين الواقعين بين فكّي تجارة المهربين وابتزاز الدول: (سألت الشاب المتزوج، نبيل: «هل هناك من ينتظرك في الشاطئ الإسباني؟»، قاطعني حميدو، وأجاب «تنتظرهُ شرطة أليكانت».. وأطلق ضحكة، ثم أكمل قائلا «يأخذون معلوماته، ويسألونه عن علاقته بالمرأة، وما أن يقول لهم إنّها زوجتي، يأخذونه إلى مركز قريب.. وهي أول خطوة ليصير لاعبًا في هيركوليس أليكانت.»Hercules de Alicante)، مبيّنا أنّ أرض المهجر التي يطمع المهاجرين السرّيين في العيش فيها ويمتلئون شوقا ورغبة في الوصول إليها ليست فقط موقعا جغرافيا أو مكان إقامة منشودة، وإنما هي أيضا محنة منتظرة ومعاناة متوقّعة.

لجأ الأديب عزالدين ميهوبي إلى ذكر المواقع الجغرافية بأسمائها الحقيقية الموجودة على أرض الواقع، ومرجعيتها الفعلية، الجزائر روسيا أوكرانيا إسبانيا، لرسم المحطات البحرية لطريق الهجرة السرّية دون الحاجة إلى التخييل والوصف التقليدي لأماكن خط سير رحلة المهاجرين المضنية، فالكاتب لم يتّخذ فضاء الأمكنة كخلفيّات وأطر لأحداث الرواية بل جعله البطل الحقيقي والعنصر الحيوي المهيمن في عمله السردي، فكل حركات العناصر الأخرى للقصّة من شخصيات وأحداث وأزمنة تلف حول مدار قطبه. وليس أدلّ على ذلك من بصمة

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



العنوان ودلالته من خلال الروابط الحميمية والعلاقة الوثيقة التي تربط بين الراقص أيّوب الروسي ذو الوجه القمحي، خريج أكاديمية البلشوي وأوديسا، المدينة الواقعة جنوب غربي أوكرانيا، التي تعرف بلؤلؤة البحر الأسود، فقد كانت علاقة المهاجرين بالمدن علاقة انجذاب أما علاقة أيّوب بأوديسا فهي علاقة حنين.

ولا يكتفي الكاتب في بنائه لأمكنة الرواية التي ترتبط بها الشخصيات على العناصر الجغرافية، بل يعمد أحيانا إلى المتخيل من أجل إثراء عمله الإبداعي وإكسائه حلّة من الجمال والفن، (أسمع أصواتا لا تشبه نعيق النوارس التي ألفتها... كلّما اقتربَ منك نورس، رحتَ تسأله «هل أخبرتهم بوجودي وحيدًا في هذا المحيط؟»)

تبنى عزّ الدين ميهوبي مبدأ النصّ المجزّأ إلى وحدات سرديّة صغيرة، سمح فيه للشخصية الرئيسية الساردة بالتلاعب في الحكي تمزيقا واستطرادا وتفتيتا لنسيج الرواية إلى قطع متناثرة، مليئة بالعواطف والأفكار والكوابيس، وشظايا ماض مستعاد تولّدها الذكرياتُ وتكسّر تواريخها بفواصل مختلفة من الصمت والاسترجاع، في تناغم تام مع ديناميكيّة حركة الأمواج المتلاعبة بقوارب الموت في عرض البحر مثل أجسام غريبة تطلّ على المجهول.

كانت خطط ووسائل مجابهة الهجرة السرّية تتغيّر من حين لآخر، فتتغيّر معها مخطّطات المهرّبين وتتنوّع حيلهم المراوغة وصوّره المتّصلة بالرغبة في فتح المكان البديل، مهوى أفئدتهم. مقبلين عليه إقبال الصديق لا العدوّ، (وأطلق العنان لقاربه في البحر، بعد أن نبّهنا إلى أنّهُ لا داعي لإضاءة الهواتف، حتّى لا ينكشف الأمر، فهناك دوريات من خفر السواحل تتحرك عشوائيا. واستدرك قائلا «أنا الوحيد، من يستخدُم هاتفهُ كبوصلة تحّدُد له خريطة البحر بتفاصيلها، والرقم إسباني، حتّى لا نثير شبهة الإسبان بأرقامٍ أجنبيّة)

شغلت أجسام المهاجرين الفراغ المحدود للقارب وتموقعوا فيه هادئين دون حراك، حتّى إنّ السارد قد ربط نفسه بحلقة من حلقاته في ارتباط وثيق بوجوده، (سحبتُ حزام سروالي، وربطتُ كتفي الأيمن بالحلقة المعدنيّة، ثم استدرتُ نحوهم: «الآن أحكي لكم قصّتي مع البولشوي..»، قال فاتح «ولكن لماذا تربط نفسك؟»، أجبتهُ ضاحكًا «لأنّني نسيتُ كيف يعومُ النّاس..»)، كانت قدرة الراوي على العوم كالحجارة، وكانت تلك التفصيلة الصغيرة الكامنة في تضاريس أحداث الرواية الأساس المتين والمبرّر العقلي السليم الذي ساقه لنا الكاتب لتبرير بقاءه حيّا في مجتمع مهاجري الرواية الناجي الوحيد قيد الحياة كي يسرد علينا حكايته المأساويّة ويكون شاهدا على الواقع الأليم لمجتمعات بلدان جنوب البحر المتوسط بحكم قربه من الأحداث. لم يعد لذوات الآخرين ضرورة بعد أن استفرغت الفضاءات الذهنية للتفكير في الأسباب المختلفة للهجرة، وانتفى الفضاء المكاني الذي تحرّكت فيه أفكارهم وأجسامهم، وانتفت معه الدوافع والمصلحة من وجودهم كشخوص ورقية يعدّدون أسباب الهجرة المختلفة والعلاقة التي تربطهم بالمكان، لم يخطئ حميدو في توصيفه لقاربه وسمعته الطيّبة، فقد كان بالتأكيد وسيلة نجاة السارد من موت مؤكّد، ولولاه لما أمكن لنا سماع رواية أوديسّا وفهم مكابدات أيّوب الرّوسي، ولكنّه في الجانب الآخر لم يحقق للحالمين شيئا ممّا كانوا يرجونه من الرحلة في الوصول إلى الخلاص، لأن عالم وجدانهم كان مختلفا عن عالم واقعهم. وكان سعي حميدو، وبكل ما امتلك من لباقة لسان وسعة اطّلاع، إلى توظيف القارب كمكوّن مكاني مغلق على سطح مكوّن مكاني آخر مفتوح وهوالبحر توظيفا ملائما في خدمة الربح واستثمارا لروح المغامرة بالأرواح وكسب المال على ظهور الحالمين، وكان سعيه منسجما كليا مع حلمه.

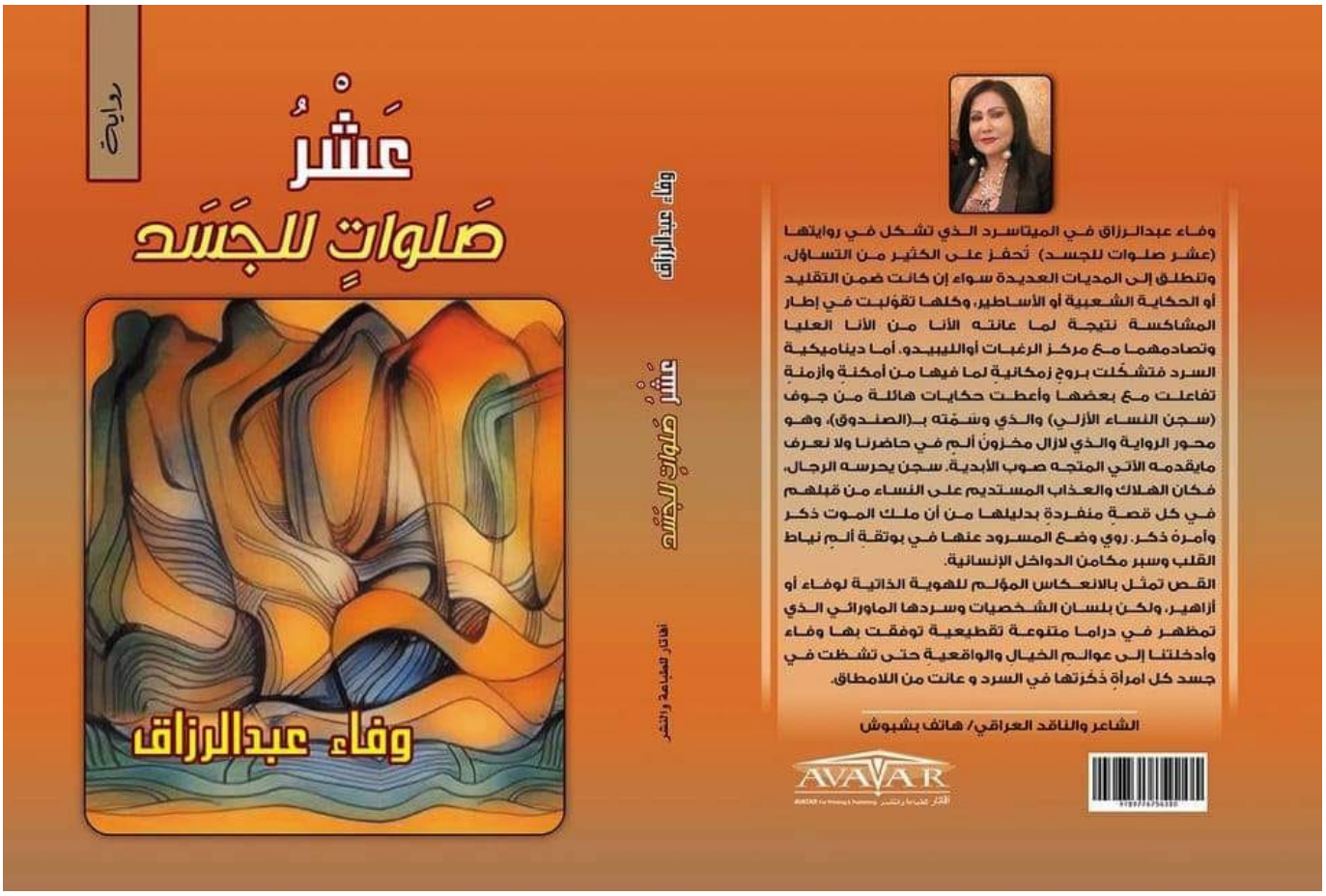


# عشرُ صلواتٍ سومرية في أدب السيرة!

## قراءة في رواية عشر صلوات للجسد- للروائية وفاء عبد الرزاق

**د. وليد جاسم الزبيدي/ العراق**

الرواية: عنوان الرواية( عشر صلوات للجسد)، للروائية (وفاء عبد الرزاق)، عن دار أفاتار للطباعة والنشر، في القاهرة، عدد الصفحات(٢٢٦) صفحة، القطع ( ١٤,٨×٢١ )، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م/ ١٤٤١ هـ ، لوحة غلاف الرواية للفنان العراقي(صالح كريم)، وتقدّمتِ الرواية ، الإهداء ، وتقديم بعنوان(وفاء عبد الرزاق أشرعة الحب الأزلي) للدكتور محمد جواد حبيب البدراني، ألحقتهُ بشهادة بعنوان(وفاء عبد الرزاق وهوية الانعكاس السردي) الشاعر والناقد هاتف بشبوش.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



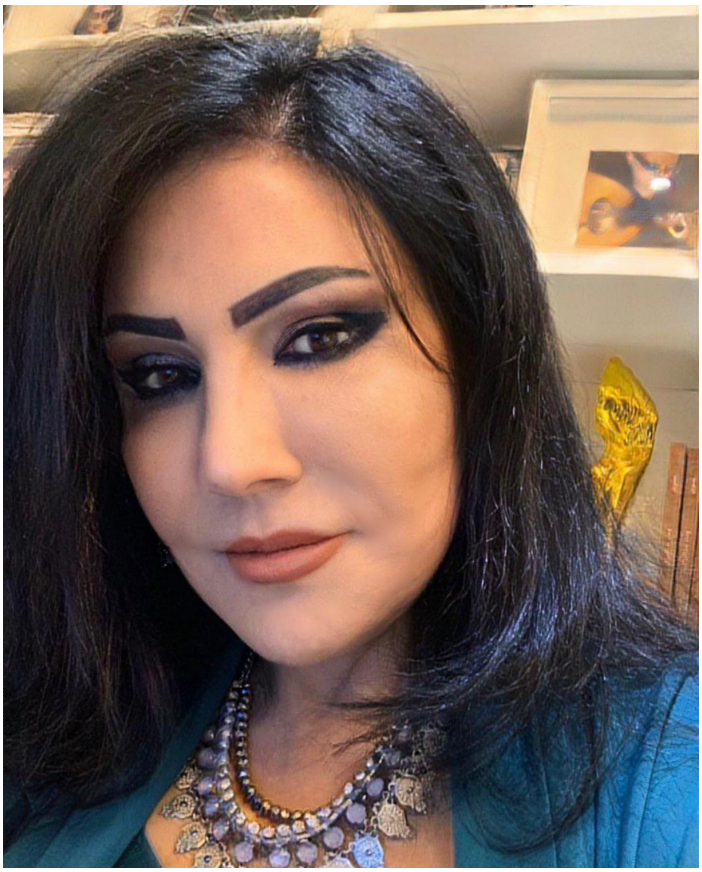

التقديم: تدخلُ الرواية التي بين أيدينا في خانة أو تحت عنوان كبير(الميتا سرد)، فالسّاردُ ، والمتعارف عليه، يبني قصصهُ من الواقع وينقلُها الى النّص، أمّا في الميتا سرد، يُدخلُ بؤراً سرديةً أخرى، تعملُ احداها على تمرير أفكار ورؤى تخرج عن نطاق معرفة وعلم السارد ويصبح هو ايضا ناقدا لتلك البؤرة.. وقد يستعين ببؤر سردية اخرى تثري وتتفاعل مع الموضوع الرئيسي.

وفي هذه المنظومة التي يشتغلها الروائي/ الروائية، قدْ يتمرّدُ البطل أو الأبطال على (السارد)، ويصبحُ للمتلقي دوراً بطولياً ومشاركاً في المفهوم الجديد. وهنا تدخلُ اللعبة التخييلية في البناء، وفي نتاج عالم تخييلي جديد بمعمار حداثوي أو ما بعد الحداثة، في عملية التلقي، والتفاعل والعملية القرائية برمتها، وهذا ما سنثبتهُ من خلال التفاعل والاستقراء للرواية ليس بعيون الراوية بل بعيون القارئ.

الباب الأول/ بنية الرواية: اعتمدتِ (الروائيةُ) في رسم واستحضار بطلاتها من قراءاتها لنصّ تاريخي من عهد الحضارة السومرية لأول شاعرةٍ أكدية المولد، سومرية الثقافة ابنة الملك(سرجون الأكدي)، وهي تدعى (إنهيدوانا) الكاهنة الأعلى التي سطّرت أشعارها وتراتيلها الى الإلهة (إنانا)، ناشطةٌ في سبيل الحب والتسامح. أنتجت قراءتُها ترابطاً روحياً ونسيجاً يمتدّ بامتداد الزمن ليشكّلَ وجهاً آخر للمرأة بذات الروح والفكر، فتلبّستْها (الكاهنة الأعلى) أو قُل أعادتْ انتاجها في هذا الزمن لتعيد تراتيلها وتُسمعَ العالم صوتها وفكرها وحضارتها بعد غياب الكثير من القيم، بصورةٍ أكثر بهاءً تحاكي العصر وبصوت شاعرةٍ هي بنت زمانها ومكانها.

وهنا كان العمود الأول والأساس في بِنية الرواية (الشاعرة الكاهنة)، والعمود الآخر في أسس البناء (نساء الكاتبة)، حيث اختارت ألواناً من الجنسيات والأديان والثقافات، لتضخَ كمّاً معلوماتياً غزيراً

من ثقافات الشعوب، المتقدمة والمتخلفة، لتكوّن تراتيلها التي أضحت صلواتها العشر .

والعمود الثالث التراث واستخدامه في لعبة الابطال والتفنن في التشويق وشد القارئ لمعرفة ما حدثَ وما سيحدثُ. وسنأتي لتفكيك بنية الرواية بقراءةٍ المتلقي: الباب الثاني/ نساء الرواية: اتّبعت (الساردة/ الراوية/ الروائية ) أسلوباً جديداً ومعاصراً لقراءة (تراتيل/ صلوات) الشاعرة الكاهنة، لأننا نعيش القرن(٢١)، فكانت تتعامل مع أشعار الكاهنة الأعلى بروحية جديدة مع مشاكل المرأة في هذا العصر، فلم تكنْ اختياراتها للمرأة على مبدأ الجسد والجنس والشهوة،

كما هو حال بعض نساء كل العصور، بل اتخذت من المشكلة في البناء، لا تنظر للمرأة جسداً بل ضحيةً، وهكذا تعدّدت ألوان نسائها لتحريك الأحداث بما يخدم البناء السردي والدرامي، فنلاحظ مجتمع الرواية نسوي، تعشّق بلغةٍ شعريةٍ، وسردٍ ملحمي غير مألوف يخفق بالقلب، وخيالٍ جامحٍ يصفُ الحركات والسكنات، بل يصفُ رفيف الستائر وهمس المرايا، لتحتكم بلغةٍ توصفُ بالحكمة، تستندُ لاستماع الصوت المختنق والحبيس، وترجمة كل أثرٍ على الجسد ولغةِ كلّ دمعةٍ سقطتْ على خدٍ وأرض.

وهكذا تأخذُ (الساردةُ / الراوية/أزاهير) نساءها، لتتباهى بهنّ، لأنهنّ أيقونات العصر، وهنّ تشكيلة الألم والفاجعة، برؤيةٍ وفكرةٍ لنحت تمثالٍ أو عزف سمفونيةٍ تشيرُ لألم ووجع المرأة في كل شبرٍ من هذا الكون .

وقد التقت بنسائها في لندن، ولكلّ واحدةٍ طريقٌ للوصول الى (لندن) وتعدّدتِ الأسباب والاضطهاد والألم واحد. فكانت من نسائها: ١-(بربارة/ من المغرب- مسلمة) مشكلتها في اضطهاد الزوج لها الذي يكبرها سنّاً ومتزوّج وله أولاد من زوجته الأولى، وحرمانها من الانجاب؛ وكيفية وصولها الى لندن. ٢-( هينار/ من الهند، بلد انديرا غاندي، تحكي قصة اختها(أنوشكا) في التحرش بها، وكيفية اغتصابها، ثم قيام الأب بقطع راسها ويدور بهِ في القرية، والعادات والتقاليد في الزواج، وأن أهل الزوجة يتكفلون تكاليف الزواج، وكيفية حرق الزوجة حيّة في حال وفاة زوجها ويصبون عليهما زيت سريع الاشتعال.

وفي (تايلاند) كيف يتم دفن المرأة وهي حيّة، في القبر قبل زوجها المتوفّى، توضعُ في أرضية القبر، ويوضعُ عليها ثقلٌ كبيرٌ من الخشب والطابوق، ثم توضعُ جثّةُ الزوج. ثم تحكي قصة وطريقة وصولها (لندن) بزواجها من رجل يكبرُها أربعين سنة متزوّج وله أولاد.

٣-(مهيرة) من الباكستان، بلد (بناظير بوتو)، قصّة المرأة في باكستان لا تختلف عمّا هي عليه في الهند، من السهل قتل الوزيرات، وعارضات الأزياء، على أيدي المتطرفين، لأن المرأة تظل العار فقط. وعن قصتها أنها رفضت الزواج التقليدي من شخص تختاره عائلتها لها، وأرادت القبيلة قتلها فوقف بجانبها شقيقها وقام بتهريبها الى بريطانيا.

٤-(دلكش)، امرأةٌ بريطانية من أصول ايرانية، قصة اغتصاب أمها أمام نظرها، ثم طريقة هروبها من ايران مع امها بعد احداث عام ١٩٧٩،

٥- (خضرة)، امرأةٌ يهودية الديانة، وكيف قاست من معتقدات دينها في قضية(ختان البنات) لأن هذه العملية هي الطريقة (لعفّة) المرأة وعائلتها.

٦- (سارة)، و(فتنة) و(مهرة)و (قبس) وحكايا وقصص من المآسي والحرمان وكيفية الوصول الى (لندن). تعقبها صلوات الى .

٧ – (Bella) الصينية، ونظرة الأهل التي لا تختلف عن الشعوب الأخرى كونها العار، وولادة الأنثى حالة ونذير شؤم. ثم (لوليتا)، وتعقبها صلاة أخرى الى .

٨- (ميلفا) ، ميلفا ماريك، زوجة العالم (أنشتاين)،/ لونجين/كوريانا/ .

٩- (زبيدة) زوجة الخليفة العباسي، هارون الرشيد./ خولة عبد الرحيم.

١٠- (جان دارك)، الشهيدة القديسة .
١١- (هاريت توبمان).
١٢- (جاين أوستن) الروائية. -اللغة ،اللون، الدين:
وهكذا شكّلتِ الكاتبةُ مجتمعاً ودولةً، كلهنّ اجتمعن في (لندن) للظّن أنها أرض الديمقراطية، وللهروب من عادات ومعتقدات وقوانين تحرّم على المرأة كلّ شيء، وتجهض حقوقها، هذا التنوّع والتعدّد في الألوان والأثنية والثقافة واللغة، جاء بعضهُ من لقاءات مع نساء متخيّلة، ومن قراءات في الكتب عن نساء لهن دور في التاريخ، وفي البحث عن طريق (الجوجل) باستخدام (اللاب توب).
فهي أذن أرادت أن تترجم الصلوات الشعرية لشاعرتها (إنهيدوانا) الى رواية، تحوّلها من الشعرية الى السردية بأسلوب شاعري ، حيث غلبت العبارة والمقاطع الشعرية، حتى أن الكاتبة تنسى أحيانا نفسها وتكتب جملاً شعرية نثرية شفيفة.
كيف لا وهي تخاطبُ شاعرةً سومرية، هي الشاعرة الكونية الأولى . -ايام في الرواية: حدّدتِ الراويةُ يومين في كل أسبوع، للقائها بنسائها، وتختلي في بقية الأيام بخليلتها وصاحبتها التي تعيشها ( الكاهنة/ الشاعرة/ إنهيدوانا).
فكان السبت وتسمّيه ، يوم الاعتراف الروحي، والبوح المقدّس، لتقصّ كلّ واحدةٍ قصّتها، وفيه الاطلاع على المأساة، وعلى ثقافة المرأة وثقافة بلدها وتقاليدها وديانتها، وطريقة الهروب للخلاص من موت محتّم. وكان يوم الأحد مخصص للتجوال في مواقع سياحية وترفيهية في لندن، وكانت اختياراتها ( الطرف الأغر- لندن آي- مطعم سوهو- قلعة لندن- جسر البرج- المتحف البريطاني- نهر التايمز- ويستمنتر- محطة البرتن..) مناطق تقصّدتْ باختيارها لما فيها من مغزىً ومعنى ثقافي واجتماعي، والقصد منه الوقوف على الفارق الشاسع بين هذا الموقع ومواقع في بلدان تلك النساء التي ينقصها الكثير.
الباب الثالث/الموروث في الرواية: ١/ الشخصيات الأدبية والتاريخية والسياسية: لم تكتفِ (الكاتبة/ الشاعرة) باختيار النوع والكم من النساء والأماكن، في بنية السّرد، بل اختارتْ شخصيات تاريخية وأدبية وسياسية، تجدُها حاضرةً وشاخصةً في الموقع والمكان والسطر والمقطع الذي يخدم بِنية الرواية، فكان حاضراً معنا: شبعاد/ سرجون الأكدي (ملك الجهات الأربع)/ أنديرا غاندي/ بناظير بوتو/ تيريزا ماي( رئيسة حكومة بريطانيا)/ تريس كوتش( وزيرة بريطانية)/ الخيزران( شخصية تاريخية من العصر العباسي زوجة الخليفة المهدي)/ ديستوفسكي(أديب)/ شكسبير/ جلال الدين الرومي/ جبران خليل جبران/ موزارت/النحّات(لويس والش) / انشتاين/ أنّا حمزاتوف(شاعرة روسية)/ زبيدة(زوجة الخليفة هارون الرشيد/ بولا (ناشطة في كولومبيا)/ .
وهكذا تجد من خلال هذه اللائحة من الأسماء لتستشف التنوّع الثقافي والمكاني والأثيني، حيثُ وظّفت إشاراتهم وأقوالهم ونتاجهم بما يديم للنّص حراكه وتفاعله وتصاعده في البناء السردي والدرامي. وكم أخذتْ وقتاً في جمع هذا الكم الهائل من الشعر والنثر والحكمة والأمثال والأقوال وكم أخذت من جهد لتستقيم بصورتها الأخيرة في الرواية.
٢/ الصندوق : يظلّ (الصندوق) الأكثر إثارةً في الرواية، لما يعنيه، وما هو لغزه، وكيف دخلَ الى غرفة (أزاهير/ الراوية)، وما تعنيه حركاته، ثم ما هي المعاني لمحتوياته، وما سرّ صوته، وما سرّ ما فيه، وحركة كل ما يحتويه، من جواهر وأسوار وحزام، وتيجان، وخواتم.. بل وترى في داخله نساء وحركة مجتمع كامل وأحاديث ..
٣/ المرايا والجدران: من بداية الرواية وفي معظم صفحاتها تعجّ بذكر المرايا التي لا يخلو منها جدار في دار (أزاهير) ، المرايا التي تراها ليست مرايا أي بيت، مرايا ترى فيها عوالم ورؤى وأشكال وشخصيات لا مرئية بالعين، لكنها تتحرك في تلك المرايا وتتحدث

معها، بل يكون للمرآةِ صوتٌ تسمعه، وتتحسس الهمس ورفيف جناح، وهفهفة فستان، ..المرايا تظل العيون والسارد لأهم الوقائع في الرواية وكأنها في السينما (الفلاش باك الذي يعتمده المخرج السينمي)، لون المرايا وانعكاسها، يُلازمها عطر البخور والعطور التي تستخدمها (أزاهير) وكأنك حاضرٌ في معبد أو في مكان مقدّس له طقوسه.

أمّا الجدران الثلاثة التي تراها، ليست لوحدها بل ونسائها أيضا يرونها في حلمهم، في غرفةٍ كبيرةٍ، جدرانٌ ثلاثةٌ من الحديد، والجدار الأمامي زجاجي، من النوع السميك، وخارج الغرفة احتشد الكثير من الرّهبان والقساوسة والمعمّمون والحكّام، وملائكة بأجنحةٍ بيضاء، حشدٌ غريبٌ لا يتشابه( ص (٢١٣.. وهذا الحلم أكّدتْهُ وأفصحتْ عنه (خضرة)-(ص٢١٦).

الباب الرابع / ما بعد القراءة: الشاعرةُ/ الروائيةُ (أزاهير) أرادت بطريقةٍ ذكيةٍ ومبتكرة أن تستخدمَ أدواتها في بنية الرواية ومن خلال حوارات نسائها كانت تضع أوجه التشابه والمقارنة والخلاف بينها وبين الباقيات ، هي أسسّتْ مجتمعاً نسائياً، وجعلتْ من عالم الرجال العالم الذي لا يجلب للمرأة إلا التعاسة ، أرادت للمرأة أن تكون هي وليست ظلاً للرجل أياً كان( أب، زوج، أخ، حبيب..)، لأنها هي منْ تصنع السعادة، وهي التي تصنعُ من الرجال رجالاً في مواهبهم ،واختراعاتهم ،

كما أشارت بذلك الى زوجة العالم (أنشتاين)، بل وحتى نساء في التاريخ مثل (الخيزران) و(زبيدة) ونساء ناشطات في دول عدّة، وهي هنا اعتمدتْ على مكتبتها وعلى ما قرأته في كتب سومرية، وكتب التراث، وما بحثت عنهُ في عالم الأنترنيت لتؤسس هذا العالم، لكن ماذا وراء كل هذا الكم الهائل من النساء ومن سرد الثقافات المتنوعة والمختلفة والمتشابهة لدى الشعوب؟ كان يقفُ وراء كلّ هذا هدفٌ رسمتْهُ الروائية لنا، كي تكتب لنا سيرتها الذاتية بأسلوب مختلف تماماً عمّا كتبهُ ما قبلها في أدب السيرة، فأنك ستقرأ عن حياتها في العراق، في البصرة، وعن أبيها وأمها وجدّتها، وأقاربها، وعن عادات وتقاليد شاركت بها واشتركت فيها، وعن مآسٍ وأحزان ونكبات، وعن عائلة، وعن رحلة العمر، بل وكي وصلت هي الى (لندن)، فكانت الصلوات صلواتها هي، وكانت الشاعرة هي، والروائية هي، والراويةُ هي.. فهي الشاعرةُ السومريةُ التي وجدتْ ذاتها امتداداً لـ(إنهيدوانا)،

ووجدتْ تشابها ومشتركات مع (شبعاد) (ص٦٩-٧٢) ، هي عصارةُ الألم عند المرأة في كل العالم مهما اختلفت الألوان والمعتقدات والثقافات واللغات، كانت المرايا هي ذات الشاعرة، لم تكن مرايا زئبقية ، بل مرايا الروح والعقل، وكان الصندوق هو بيتها، غرفتها، عالمها الذي تحياه، فهو موطن الأسرار، أمّا الجدران فهي الحواجز والسجون التي تحجبها عن العالم، هي الديني والسياسي والثقافي. روايةٌ تجعلك مشدوداً تبحثُ عن حلّ للغز، ومسألةٍ وسؤال، وتصلي كي تنهيها بخير وسلام.

لكنها تفتحُ عليك جدران وتغلق عليك أضعافها في أسئلةٍ تبحثُ عن حلّ ومخرج( لماذا لا تتحققُ أحلامُنا؟/ هل نطرقُ أبواب الديانات التي خانتنا؟/ منْ المُذنب يا ترى؟/ أ ليسَ بمقدور الرّب منع الحيّة من دورها التحريضي؟/ الحياةُ التي أرادها الرّب لا تستوي إلا بتهمةِ الأنثى؟ .....؟؟؟؟....). وهكذا حين تقول: ( توقّعتُ أن الرجل الشرقي والعربي تحديداً يتّصفُ بازدواجية الشخصية لم أتوقعْ البريطاني مثله...- ص ٦٧-).

( الرّجلُ هو الرّجلُ أينما كان، وبأيّة جنسية).. هكذا تُلخّصُ رسالتها . وهكذا نجدها أنها لم تخرج من العراق روحاً ولا قلباً ولا حتى جسداً، فجسدها يُصلبُ يومياً على برحي العراق. هكذا قرأتُها شاعرةً سومريةً بامتياز، ودعونا نقول الشاعرة السومرية وفاء عبد الرزاق التي حكتْ لنا حكايتها في عشر صلوات صلّينها معاً..

# قراءة في قصائد ستار موزان

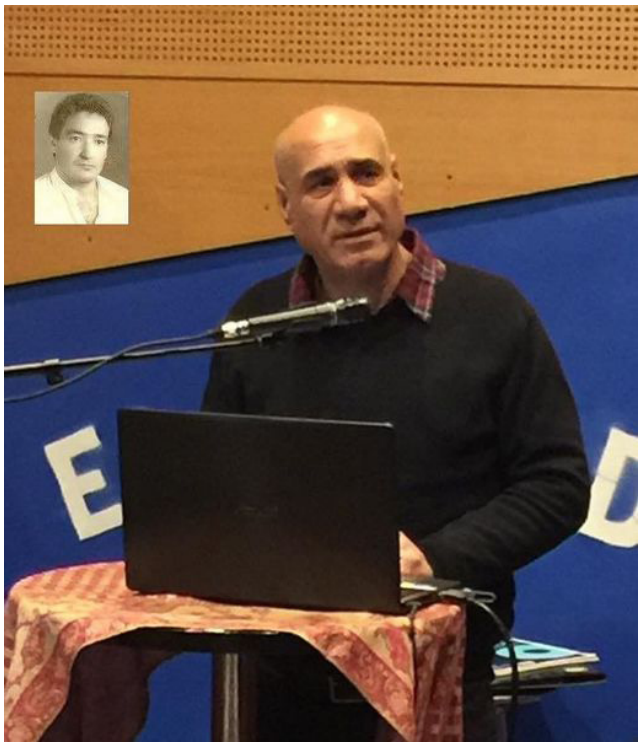

زكية خيرهم/ المغرب

عندما يرتقي الشعر إلى مستوى عميق، يتجلى السحر في استخدام الألوان كرموز تعبيرية تنبض بالحياة وتعزز الجمال والتجربة الشاعرية. فكأعمق ألوان الفن، تأخذنا القصائد في رحلة فلسفية متنوعة تربط بين الوجود وتجليات الروح. في سماء الشعر، يتوازن الغروب كرقصة مهيبة على حافة الأفق، يحمل في طياته الانتهاء والتغيير، في حين تصوغ المزاجات المنخفضة ألوان الحزن والكآبة، تنثرها القصائد كرموز للفراق والانفصال، متأملةً في قدرة الشعر على ربط الجمال الشاعري بالحقائق الفلسفية.

تشترك القصائد المذكورة في تركيزها على العواطف والمشاعر، واستخدام اللغة الشعرية والصور الشاعرية لنقل تلك المشاعر بشكل عميق ومعبّر. تستكشف هذه القصائد مواضيع مختلفة مثل الفقدان، الحنين، الشوق، الحرية، الانتماء، التغيير، والعمل. تتجلى قوة الذاكرة في القصائد، حيث تحاول الحفاظ على اللحظات الماضية وتجليدها في الكلمات. تستخدم القصائد صورًا شاعرية ورموزًا لإيصال المشاعر والأفكار، مثل البحر والسماء والسفن، والتي تعبر عن الاتصال العميق بين الإنسان والطبيعة وتعكس الأمل والرومانسية. تعزز القصائد أيضًا أهمية التأمل والاستمتاع باللحظات البسيطة والمميزة في الحياة. يعتبر الشعر وسيلة فنية قوية للتعبير عن المشاعر والأفكار، وتتميز هذه القصائد بقدرتها على نقل تلك المشاعر بشكل مؤثر وإيقاعي. تدعو القصائد القارئ للتأمل والتفكير في المعاني

العميقة وتساهم في إثراء وجهات نظره وتعميق تجربته الشعورية.

قصيدة «أو تذكرين يا هيلين

تقدم القصيدة صورة معبرة عن الذكريات والمشاعر المرتبطة بالماضي والوطن. يتم استخدام اللغة الشاعرية لوصف الصور والمشاهد وإيصال الحنين والشوق إلى الزمن الذي كان المطر يغسل الأرض ويرطب الأشجار. تحمل القصيدة رسالة عميقة عن الانتماء والشوق إلى الوطن واللحظات الجميلة التي تمضي. تبرز القصيدة أيضًا قوة الذاكرة في الحفاظ على اللحظات الماضية وإحيائها في الكلمات. تستخدم القصيدة الصور الطبيعية لوصف الأجواء والفصول التي تجلب شوقًا وحنينًا. تشير الرموز المستخدمة في القصيدة إلى البحر والسماء والسفن كرموز للاتصال مع المخاوف والأمنيات المشتركة مع هيلين. تتناول القصيدة أيضًا الموضوعات العاطفية والشخصية والحنين إلى الأماكن والأشخاص الذين شكلوا جزءًا من حياة الشاعر. باختصار، تعبر القصيدة عن تجربة شاعرية غنية بالمشاعر والذكريات المرتبطة بالماضي والوطن، وتستخدم الصور الشاعرية لإيصال تلك الأحاسيس والشعور بالحنين والشوق. في قصيدة «أو تذكرين يا هيلين»، نشعر بمرور الوقت وعودة الحنين، وكأن المطر يغسل الأرض ويرطب الأشجار. وفي هدوء البحر وعبق السماء، تنبثق ذكريات تتجلى في أعماق النفس.

. ي ظل هذه الأبيات الشعرية، يستعرض الشاعر استخدام الصور الشاعرية والرمزية لنقل العواطف والأفكار بشكل مغمور بالجمال والعمق. قصيدة «أو تذكرين يا هيلين» تدفعنا للانغماس في عالم الذكريات والشوق إلى الماضي والوطن. تتجلى اللغة الشاعرية في وصف الصور والمشاهد وإيصال الحنين والشوق إلى أيام كان المطر يغسل الأرض ويروي الأشجار. هذه القصيدة تحمل رسالة عميقة عن الانتماء والرغبة في الاحتفاظ بلحظات الجمال التي تمضي. تظهر هذه القصيدة قوة الذاكرة في الاحتفاظ باللحظات الماضية وإحيائها في الكلمات. وتستخدم القصيدة الصور الطبيعية لوصف الأجواء والفصول التي تثير الشوق والحنين.

قصيدة هلموا بنا الى البحر

تعكس القصيدة شغفًا عارمًا ورغبة قوية في الهروب والمغامرة. تدعو القصيدة إلى الاستكشاف والانغماس في عالم البحر، لاستكشاف جماله وأعماقه. تستخدم القصيدة صورًا شاعرية لوصف الحياة البحرية والمناظر الطبيعية، بهدف إيصال شعور بالحرية والتجاوز للروح. تعتبر القصيدة دعوة قوية للتخلص من القيود والانطلاق نحو المجهول. تستدعي القصيدة الصور البحرية والألوان والمشاهد الطبيعية لإيصال المشاعر والمناظر التي يرغب الشاعر في تجسيدها. تشير القصيدة إلى وقوفنا أمام البحر وإشعال شموع تحت الماء لجذب جزر الحوت الأزرق واستدعاء جند الآلهة الحمر. يتم استخدام الأسلوب الشعري ببراعة لإيجاد صور قوية ومعبرة عن الجمال والسحر الذي يحيط بالبحر. سنحلل الأساليب الشعرية والصور المستخدمة في القصيدة لفهم الرسالة التي يحاول الشاعر إيصالها. باختصار، تتجلى في القصيدة شغف الشاعر ورغبته الشديدة في الاستكشاف والهروب، وتستخدم الصور البحرية والألوان والمشاهد الطبيعية لنقل شعور الحرية والتجاوز. القصيدة تعتبر دعوة قوية للتحرر من القيود والانطلاق نحو المجهول. قصيدة «هلموا بنا إلى البحر» تدعونا لمسح أفق البحر المتلاطم والانغماس في أعماق اللون الأزرق. نحن نتقرب من الأمواج ونحتفظ بأسرارها، كأننا نرقص مع الشموع تحت الماء.

أما قصيدة «هلموا بنا إلى البحر»، فتعكس شغف الشاعر ورغبته القوية في الهروب والمغامرة. تدعو القصيدة إلى استكشاف جمال البحر والانغماس في أعماقه. تستخدم القصيدة الصور الشاعرية لوصف الحياة البحرية والمشاهد الطبيعية، بهدف إيصال شعور بالحرية وتجاوز الروح. تعتبر القصيدة دعوة قوية للتخلص من القيود والانطلاق نحو المجهول. تعزز القصيدة الأهمية العميقة للتأمل والاستمتاع باللحظات البسيطة والمميزة التي تحمل في طياتها قوة التجدد والتأثير العاطفي. وتظهر القصيدة

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



التواصل العميق بين الإنسان والطبيعة، وكيف أن لحظات الغروب تلهم الروح وتعزز الارتباط الروحي بالعالم المحيط.

قصيدة «التفاف»

تستعرض القصيدة الذكريات والمشاعر المرتبطة بالماضي والوطن. تستخدم اللغة الشاعرية لوصف الصور والمشاهد وإيصال الحنين والشوق للوقت الذي كان المطر يغسل الأرض ويروي الأشجار. تحمل القصيدة رسالة عميقة عن الانتماء والشوق إلى الوطن واللحظات الجميلة التي تمضي. تعكس القصيدة أيضًا قوة الذاكرة في الحفاظ على اللحظات الماضية وإحيائها في الكلمات. بينما تناقش قصيدة «التفاف» الحنين والذكريات للشخص الراحل علي بصيص، حيث يستخدم الشاعر الصور الشعرية لوصف المشاهد والمشاعر المرتبطة برحيله. يشير الشاعر إلى لحظات الحديث عن القباب والقمر، وتجولهما سويًا في ممرات الصبح. يستخدم الشاعر الصور الطبيعية والأساطير لنقل المشاعر والأفكار. بهذه الطريقة، تتداخل القصيدتان في استكشاف العواطف والمشاعر، حيث تركز الأولى على الفقدان والحنين والثانية على الحنين والذكريات. تستخدم كل قصيدة صورًا شاعرية وتقنيات شعرية لإيصال العواطف بشكل معبر وعميق.

في قصيدة «التفاف»، يتجلى الاستخدام الرمزي في الصور والمفردات التي تنقل المعاني بشكل مجازي وتعزز العمق الشعري. إليك نموذجًا للرمزية في القصيدة. «النجمة الصبح» و«ناقة الليل»: تعبر هاتان الصورتان عن الأفكار والرؤى الداخلية التي تعجز عن الظهور والتعبير عنها بوضوح. «الهجرة الفصلية» و«الغيوم السوداء»: ترمز إلى التحول والتغيير والظروف الصعبة التي يواجهها الراحل أثناء رحلته.

اسراب القطاة»: تمثل رحلة الانتقال والبحث عن المكان المناسب والوجهة المرغوبة.

«البحر البعيد» و«السماء الخفيضة»: تعبر عن البُعد والضيق والحدود التي يجب تجاوزها للوصول إلى الهدف.

«المساحات المظلمة» و«عباءة الليل»: ترمز إلى الغموض والتعقيد والصعوبات التي تواجهها الراحل في رحلته.

قصيدة «ماورد في الأفول

تستكشف القصيدة جمال الأفول والغروب. تصف القصيدة

لحظات الغروب وتأثيرها على المشاعر والمزاج. تستخدم الصور البصرية والتشبيهات لإيصال جمال وسحر الأفول، وتعكس قوة الطبيعة وتأثيرها على الإنسان. تتحدث القصيدة عن الفراق والتغيرات التي تحدث في الحياة، وتشد الانتباه إلى جمال اللحظات الخاصة في نهاية اليوم. تعزز القصيدة أهمية التأمل والاستمتاع باللحظات البسيطة والمميزة التي تحمل في طياتها قوة التجدد والتأثير العاطفي. يظهر من خلال القصيدة التواصل العميق بين الإنسان والطبيعة، وكيف أن لحظات الغروب تلهم الروح وتعزز الارتباط الروحي بالعالم المحيط.

قصيدة «ماورد في الأفول»، فتعكس رحيل الشمس عن السماء ببطء، وتتدفق الألوان وتتلاشى الأشكال. في غياب النور، يولد السكون الذي يروي الروح بجماله. هذه الأبيات تبرز استخدام الصور الشاعرية والرموز لإيصال المشاعر والأفكار بشكل جميل ومترابط. بفضل قصيدة «ماورد في الأفول»، يستكشف الشاعر جمال الأفول والغروب. تصف القصيدة لحظات

الغروب وتأثيرها على المشاعر والمزاج. تستخدم الصور البصرية والتشبيهات لإيصال جمال وسحر الأفول، مما يعكس قوة الطبيعة وتأثيرها على الإنسان. تتناول القصيدة أيضًا الفراق والتغيرات التي تحدث في الحياة، وتلقي الضوء على جمال اللحظات الخاصة في نهاية اليوم. وتعزز القصيدة أهمية التأمل والاستمتاع باللحظات البسيطة والمميزة التي تحمل في طياتها قوة التجدد والتأثير العاطفي. ومن خلالها يظهر التواصل العميق بين الإنسان والطبيعة، وكيف أن لحظات الغروب تلهم الروح وتعزز الارتباط الروحي بالعالم المحيط. باختصار، يمكننا القول إن الأبيات الشعرية التي تم ذكرها تستعرض بشكل رائع استخدام الشاعر للرمزية والصور الشاعرية لنقل المشاعر والأفكار بشكل مغمور بالجمال والعمق.

من خلال تحليل هذه القصائد، يمكننا استنتاج بعض القيم المشتركة مثل الحنين، الفقدان، الشوق، الحرية، الاكتشاف، وقوة الذاكرة. تعتبر هذه القيم جوانب مهمة في الشعر، حيث يعمل الشاعر على تجسيدها وإيصالها للقارئ بواسطة الكلمات والصور الشعرية. تشكل هذه القصائد قصائد معبّرة تستدعي المشاعر والتأمل وتدعو القارئ للتفكير في المواضيع المطروحة.

قصيدة ماورد في الغياب

تركز القصيدة على موضوع الغياب والانفصال. تستخدم القصيدة صورًا ومجازات لوصف الفقدان والشوق إلى الأشخاص المفقودين. تعبر القصيدة عن الحنين والأمل في اللقاء والعودة، وتستدعي الصور الطبيعية والرمزية لتعزيز المشاعر والمشاعر المرتبطة بالغياب. تعكس القصيدة أيضًا العواطف الداخلية والتفكير في الغياب والتأمل في معانيه. في قصيدة «ماورد في الغياب»، يتجلى الاستخدام الرمزي في عدة صور ومفردات تعزز المعنى العميق والتعبير عن المشاعر. إليك بعض أمثلة على الرمزية في القصيدة:

الشمس»: ترمز إلى الأمل والحياة، ويمكن رؤيتها كرمز للمشاعر الإيجابية والتجدد

«السكون»: يعكس الهدوء والسكينة ويمكن رؤيته كرمز للتأمل والتوازن الداخلي

«الألوان»: تعبر عن التنوع والتعدد وتعزز الجمال والتجربة الشاعرية

«الغروب»: يرمز إلى الانتهاء والتغير، ويمثل أيضًا الموت الرمزي أو الفقدان

«المزاج الذي ينخفض»: يعكس المشاعر الحزينة أو الكآبة، وقد يكون رمزًا للانفصال أو الفراق

في ختام هذا المقال، يتبادر إلى الذهن جمال الشعر وقوته في التعبير عن المشاعر والأفكار. تنتقل القصائد المذكورة إلى أبعد من مجرد كونها مجرد كلمات على الورق، إذ تصل إلى أعماق الروح وتنساب في مشاعرنا بلغة شاعرية تعبق بالرموز والصور المعبرة. تستدعي هذه القصائد العواطف والتفكير، وتشد الانتباه إلى قيم الحنين والفقدان والشوق والحرية والتغيير والعمل. بواسطة استخدام الصور الشاعرية والتشبيهات والمفردات الرمزية، ينجح الشاعر في نقل تلك المشاعر والأفكار بشكل عميق ومؤثر. تأخذنا القصائد في رحلة من خلال الذاكرة والوطن والتجربة الشخصية، محاولة الحفاظ على اللحظات الماضية وتجليدها في كلمات تنساب بروح الأمل والرومانسية. تدعونا هذه القصائد للتأمل والاستمتاع باللحظات البسيطة والمميزة في حياتنا، وتثير فينا الرغبة في الاكتشاف والهروب والمغامرة. إنها دعوة قوية للتخلص من القيود والتحرر، والسباحة في عمق البحر المجهول بشغف وشجاعة. باختصار، فإن هذه القصائد المعبرة تجسد الروح الشاعرية وتعزز الاتصال العميق بين الإنسان والطبيعة والذات. تدعونا للتأمل والتفكير في المعاني العميقة وتساهم في إثراء وجهات نظرنا وتعميق تجربتنا الشعورية.

# الكاتب نبيل حامد وسوسيولوجيا الأدب

د. شاهيناز أبوضيف/ مصر

من المعلوم أن الذوق الأدبي منحة إلهية في نفس الأديب ، وموهبة متميزة في وجدانه يستطيع بها التميز والتفضيل والتقييم ،هو وحده القاضي العادل في قضايا مجتمعه ومشكلاته وبدون صوغها للمجتمع بطريقته قد يتعذر الحكم ويتعسر الفهم.

وإلي الآن لم يستطع النقاد تحديد هذا الذوق الأدبي تحديدا متميزا ؛ذلك لأن الله تعالي له أثر في كل إنسان وغالبا ما يعجز الإنسان عن فهم هذا الأثر وتصوره أمامنا كاتب صنع بنفسه أسلوبا مملوءا بالحيوية والمتعة والتأثير ،نأي بنفسه عن التقليد وليس بحاشد من الألفاظ المرصوصة ،بل رتب الكلمات وفق ترتيب المعاني في الذهن ؛وبما أنه بعيد عن الصنعة والاغتراب والابتذال والسوقية والتكلف والاستكراه فغالبا ما نتلمس في اسلوبه شيئا طبيعيا جامعا للتناسب بين أجزاء الصورة أيما كانت سواء في الرقة أو الجزالة .

ولما كان الشاعر معاشرا نبيلا لمعضلات مجتمعه عابئا لها متوجسا من مؤثراتها يساير الانفعالات موائما مع نواح الفكرة المجتمعية نراه يقول : في قصيدة رواة جدد للفجيعة

ماعاد يصدق رواة

يتزاحمون أمام وقائع
معظمها لم يحدث في الحقيقة
إنه التخييل
وسذاجة الجمهور
البحاثة العدول مدربون
وبامتياز
يعرفون الدهاليز
والسراديب
والخرابات
والدفائن
و من كوَّاته
المعجونة فى الضلالات
عقب
الحروب الشنيعة
وسبى النساء والأطفال
لغزوات تستهلكها العروش
وتوثق بأقلام مزيفيها
ماتريد ان يؤرخ
القلب الحر يملك الآن بوصلة
توصل إلى التفاصيل
وحقائق الاشياء ..

تجربة حية من حيث سرادقات الواقعية سرد لنا الأديب نبيل حامد بصورة سوسيولوجية عارية عن الخيال السارب ما تجنيه الشعوب والأمم من مخلفات الزعماء وسارقي التاريخ ومدعي الوطنية وفضح المسرحية بكافة ابطالها المزيفين ومستغلي الشعوب الساذجة

والحروب الطاحنة في أبناء الوطن المتلبسة بعظام العجائز والناهشة بدُمي الأطفال ودوائر الحرب هذه ماهي إلا مطحنة لاستعلاء النفوذ وضمان استمرار العروش وسط تاريخ يكتب بمداد زائف واختتم بمقولة يخلدها الثائرون القلب الحر يملك الآن بوصلة توصل إلى التفاصيل .

فالضمير الحي الكائن بمقر القلب يمتلك بوصلة دليل له علي معرفةالحقائق ،مهما زيفها الرواة وخالف نقلها الموثوقون.

# «عقد المانوليا» للكاتبة نعيمة السي أعراب

كريم غازي/ المغرب

العنوان هو أول ما يلفت الانتباه، عند حمل أي كتاب. وقد يكون دليلا يرشد القارئ في متاهة الحكي، أو قد يكون له بعد آخر. و«عقد المانوليا» من النوع الأول، فعنوانه يعتبر عتبة نصية مهمة تضيء سيرورة وصيرورة الأحداث التي تتنامى بشكل متصاعد، يمتد على طول أزمنة مختلفة وأمكنة متباينة.

مع الغوص أكثر في هذا العمل الأدبي، يدرك القارئ أنه ليس مجرد متلق، بل هو مشارك في لعبة سردية عليه أن يتوخى الحذر حتى لا ينفلت منه الخيط الناظم لها.

شخصيات الرواية نابضة بالحياة بشكل لافت، كأنما في كل حركة من حركاتها تذكرنا بأنها شخصيات حقيقية وليست شخوصا ورقية.

يسافر القارئ في هذه الرواية في أمكنة متعددة، في الوقت الذي تسافر فيه عينه بين السطور. وسطرا بعد آخر، تتشابك الأحداث وتتواتر بسلاسة، محكمة بقبضتها التشويقية على فضول القارئ، ملزمة إياه بالاستمرار في المشاركة في بلورة الأحداث.

هذه الرواية مخاتلة، توهم المتلقي بأن تيمتها عاطفية ترتكز على قيمة الحب، بينما تيمتها الحقيقية والجوهرية هي فعل الكتابة.

جمل الرواية تتنوع بين القصيرة والطويلة تنوعا هندسيا، يشي بدربة ومراس الكاتبة نعيمة السي أعراب التي احتفت في هذا العمل بالموسيقى والسينما والمسرح، إضافة إلى الفن التشكيلي والشعر، مؤثثة عملها بكل ما من شأنه أن يساهم في بلورة الأحداث التي جعلت النص ينبض بالحياة؛ حياة ما زلت أنبض معها وأنا أعيد قراءة هذا العمل، لأدرك رسالة هذه الرواية بطريقة مختلفة حتى أتمكن من مقاربتها بشكل أفضل.

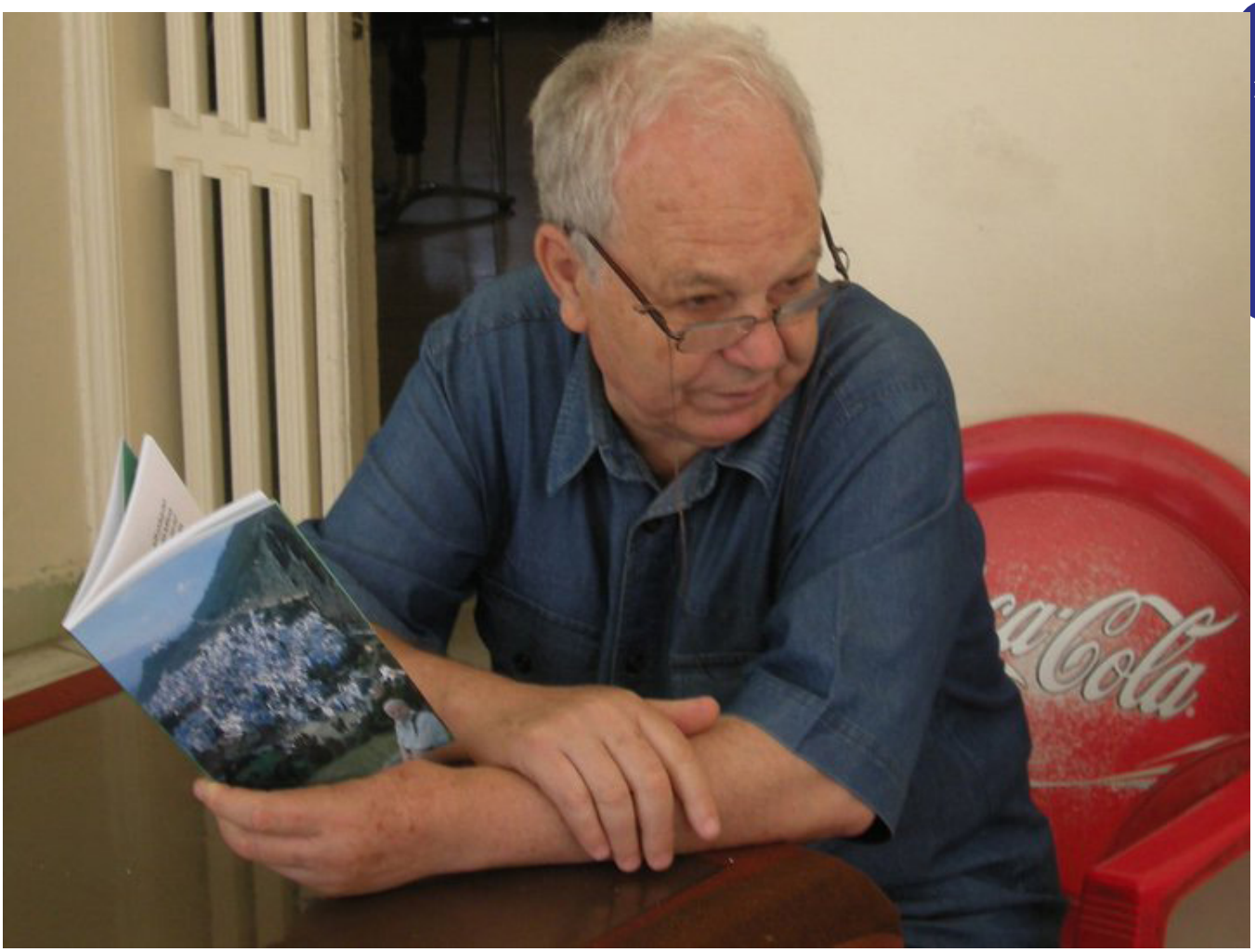

# دلالة المكان في قصائد الشاعر المغربي عبد السلام مصباح

حميد ركاطة/ المغرب

تبرز دلالة المكان في قصائد الشاعر عبد السلام مصباح في ديوانه تنويعات على باب الحاء (١) من خلال ثلاث قصائد "بطاقات حب إلى أبي الجعد" و"الحسيمة المدينة الفنيق" و"بطاقات حب إلى العراق" وقصيدة أخرى "شفشاون...بستان للعشق ونافذة للحزن" غير مدرجة في هذا الديوان، بل في الديوان الأول "حاءات متمردة"(٢) حيث يظهر من عتاباتها الإشارة الواضحة إلى مشاعر تكشف نوعا من العشق الضارب في عمق المجال الذي يتم النظر إليه من زوايا متعددة، وبعاطفة خاصة.وهي مدن شكلت مجالات متعددة السمات، والخصائص ، في الشمال ، ووسط المغرب، وخارجه.

لكن هل يجعلنا هذا الأمر ندرج هذه القصائد ضمن شعر المدينة ،باعتباره شعر "يغطي مساحة واسعة الدلالات، واحتمالات المعنى..فهو الشعر الذي يصف مدينة واقعية وصفا مباشرا، أو البشر الذين تتأثر حياتهم بتجربتهم في تلك المدن تأثرا واضحا"كما جاء في بعض التنظير الغربية الحديثة ." (٣)

يشير الأستاذ عبد النبي ذاكر إلى كون الفضاء هو "الهنا وإلهنا، الداخل والخارج بالمعنين السكولوجي والمرجعية، والآن، والماضي، والمستقبل" (٤)

ربما من خلال تحليل مضمونها، سنلمس ان الإشارات إلى المجال الجغرافي قد تلازم مع الإشارة إلى أشخاص بعينهم سواء في الإهداء، أو من حيث التميز الشعري، أو الإحالة الدالة، كما في مقطع من إحدى قصائد الشاعر فؤاد لكحل، في قصيدة."بطاقات الى المدينة الفنيق" الحسيمة المهداة إلى الشاعر محمد أعشبون، أو في قصيدة بطاقات حب إلى العراق مع الشاعر محمود درويش، قصيدة "ريتا والبندقية"، المهداة إلى الشاعر العراقي فراس عبد المجيد ،أو من خلال الإهداء للشاعر الكبير عبد الكريم الطبال في قصيدة أربع قصائد إلى شفشاون. باعتباره نهر شفشاون الخالد، لنلمس أن الذات هي الأخرى ستضع إحدى مكونات هذا الفضاء، ومحلية عليه بحكم الانتماء، وهو نفس الأمر الذي تكرر في قصيدة بطاقات حب إلى أبي الجعد"جموع الأحبة" في إشارة إلى الجهة المنظمة للملتقى الشعري .

فالإشارات الملتقطة سواء من خلال العتبات، أو الاهداءات، تحول الشاعر عبد السلام نفسه أيقونة أخرى دالة على انتماء مخضرم كذلك ، وموحية على مجالين: شفشاون، والدار البيضاء الدي كتبت فيها أغلب القصائد ما بين سنتي ١٩٩٠ و٢٠١١ كما للتخليل داخل وخارج حدود الذات الشاعرة الأكثر رحابة في الواقع.

فما يجعل المكان "جغرافية الإنسان، وركنه الرصين في هذا العالم الذي نعيش جميعا تحت سقف ، علاقته به علاقة وجدان، ورسوخ، وتأثيثا على ذلك كان المكان حاملا لمعنى، خادما لأبعاد، فلا يوجد مكان فارغ أو سلبي ، فالمكان دون سواه يثير إحساسا بالمواطنة، وإحساس آخر بالزمن ، والمحلية، حتى لتحس الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه" (٥) لنتساءل كيف نظر الشاعر عبد السلام مصباح إلى أمكنة بعينها، وكيف تجلت في قصائده ؟

ف"شفشاون" بدت كبستان للعشق، امرأة شامخة النهدين ، ومغسولة باللبن البارد ، والمسكونة بالزمن المترسب والهم اليومي. وهو ما سيدفعه إلى رصد معطياتها الطبيعية الجغرافية وأنشطة السكان المحليين المرتبطين أشد الارتباط بالمجال الزراعي والفلاحي، كتميزها ببعض الأغراس "أشجار الزيتون، والتوت، وبحقول الريحان، وأحواض النعناع...ويمارسون الرعي، وتربية المواشي ما جعلها منطقة تعتمد على التساقطات المطرية "تزرع ما بين" المائين".ولم تفت الشاعر الإشارة، إلى المناخ المميز للمنطقة الجبلية، باعتبارها ذلك طقس بارد، تغطي قمم جبالها الثلوج."

شفِشاون*

شفشاون هذي الشامخة النهدان
المغول باللبن البارد
والمسكونة بالهم اليومي
والزمن المترسب
والإيقاع البدوي ...
تخلع عنها ثوب الأزمنة المنخورة
والحلم الناعم
والهَدْرَة "**

فالمدينة حاضرة "على المستوى السياسي، والاقتصادي، والتاريخي، وعلى المستوى الشعري.إن انسجام المدينة كموضوع للكتابة الشعرية استمع لنبض المرحلة، ولطبيعتها، وخصوصيتها لذلك شكلت بلبوسها، وضعت لنفسها"(٦)

فالإشارات إلى المكان بقدر ما تبرز من عتبات القصائد، تتحول إلى منفذ نحو النص بتحول القصيدة ذاتها إلى مكان راصدة لأمكنة أخرى موشومة في ذاكرة الشاعر، عبر الكشف عن خصوصيتها من خلال أوصاف من قبيل المدينة الفنيق، أرض بهية ، طيبة مفعمة بأريج التاريخ، اسكنتني عينيها، قيدتني بالهوى، تعانق أحزانها، الأرض الخزامى، بوابة أنوال، سوسنة، سنبلة، موغلة بين تضاريس الريف.(القصيدة)

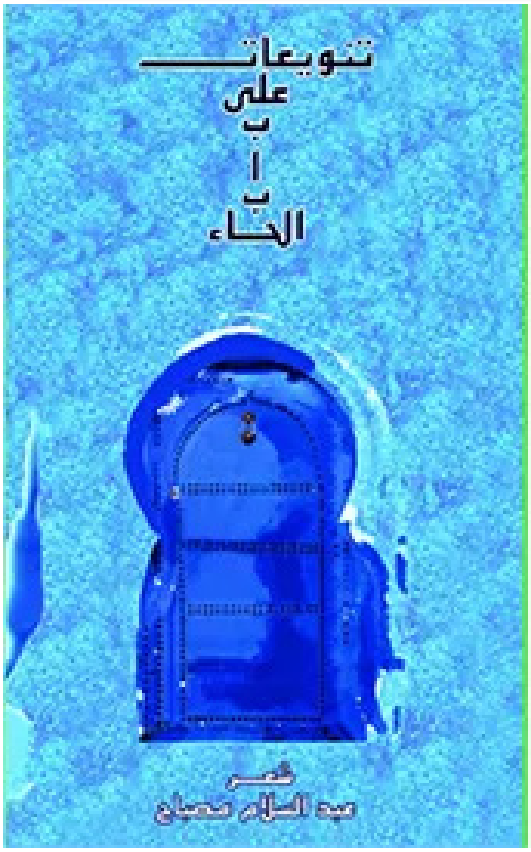

وتتوزع هذه الأوصاف في دلالتها حسب قواميس مختلفة لكنها تكشف في الواقع عن طبيعة العلاقة مع المكان في شموليته : اسطوريا، وتاريخيا، وجغرافيا، ونفسيا. فالقصيدة، بقدر ما تشيد بالماضي العريق، تنكا جراح القلب بالكشف عن الأم سكانها بالإشارة إلى زلزال الحسيمة عبر إشارات متفرقة كمدينة تعانق أحزانها .

تعانق أحزانها
وجراحها
والليل المتراكم
وأخرى ممتطية صهوة الليل"

كأنها صوت بحر نازف فوق مساحات الليل، عبر استرجاع مآسي الماضي، وبطولاته والحاضر دهشته.

" يا وجوها
تشرع لي بوابة " أنوال"
كي أعبر الخطابات المزوقة اللعينة
إلى حيث ينتشر الليل أشرعته
لنوقد للعابرين الشموع
ولكل الحالمين بالرجوع "

"انه فضاء الذاكرة وفضاء المرجع، وتبين التفضية في فضاء الملفوظ، ويسمى أيضا ملفوظه الملفوظ ، وملفوضية الملفوظ ...وتطرح قضية الفضاء إشكاليتي المرجع والمرجعية، أي مسألة الموضوع...الذي تحيل عليه العلامة..فالمكان هو الذي يمنح الخيال مظهر الحقيقة حسب تعبير هنري متيران"(٧)

فالحسيمة جسد مثقل بأوزار ثقيلة ، وبالخيانة من الخارج، لكنها استطاعت التخلص جزئيا من تبعات ذلك الإرث الثقيل، لتبعث من جديد كعنقاء من رمادها شامخة. وهنا يرسم لها الشاعر صورة بهية، ومشرقة يقول:

تنهض
مفعمة بالفرح
في عينيك وهج راشح
وفي اليمنى صورة عبدالكريم

وفي اليسرى التحدي
وسنبلات للقلب
والشعر
وللصباحات الأنيقة "
- الإشارة إلى بعض مكونات الغطاء الطبيعي والنباتي من قبيل :
الصنوبر، الصفصاف، سوسنة، سنبلة
اعتماد القصيدة على تشكيل بشري من خلال الارتكاز على التقطيع المشهدي عبر لوحات مرقمة ، بالإضافة إلى تقطيع اسم الحسيمة إلى احرف بشكل تنازلي من الأعلى إلى الأسفل كما في اللوحة الثالثة ،فتشكيل الفراغ المكاني جزء لا يتجزأ من ايقاع القصيدة ، فهو مستوى ايقاعي يفصح عن حركة الذات الداخلية، ويتسم بالصراع الذي يقوم بين اللون الأسود (الكتابة) واللون الأبيض (فراغ الورقة)...وهذا الصراع الخارجي لا يمكن أن يكون إلا انعكاسا مباشرا، أو غير مباشر للصراع الداخلي الذي يعيشه " (٨) كما نلمس الارتكاز على دلالة كل حرف من احرف المدينة لإبراز بعض من خصوصياتها :
الحاء: حياة ، السين : سوسنة، سنبلة ، الياء : يمامة، الميم : موال ، التاء : تباشير .
وبالانتقال من شمال المغرب إلى وسطه نحو السهول الامتدادات ستر صورة أبي الجعد بتاريخها العريق، عبر بوابة مهرجانها. "جموع الأحبة" المحيلة على المكان من خلال أصحابه. يقول الشاعر :
هنا
هنا في ابي الجعد
أوقدتُ مِصباح شعري
فأبصرت في كل وجه انا"
وتبرز أبي الجعد كحاضنة للشعراء ،و مكان لأحلامهم، ولألفتهم، ومرتعا لجنونهم، يقول الشاعر :
هنا في ابي الجعد
تفتح احرف الشعراء
جداول للحلم
وللألفة الباسقة
فينساب إيقاعها
بسمة خافقة
فتنتفض جرحا
وتنشر نورا
وتنشر فرحة "
فالمكان في النص محيل على خصوصيته، باعتباره مكانا للالتقاء الشعراء، وبالتالي الإشارة إلى مهرجان شعري ، فأبي الجعد ملتقى الشعراء "جموع الأحبة" كذلك، ومكان للحلم، الذي يولد فيها ضوء النهار، ويحلق فيها الشعراء من خلال قصائدهم.
في حين اقترنت ابي الجعد باسم وليها الصالح"سيدي بوعبيد الشرقي" كمحج لآلاف من أتباع طريقته، وزواره، والمتبركين تيمنا ببركته كل سنة.
في "بطاقات حب إلى العراق" تبرز دلالة المكان عبر العديد من القرائن منها المكون الطبيعي من قبيل النخل ، عشب البراري ، الفصول الخصيبة، في إشارة إلى منطقة ما بين الرافدين منطقة الهلال الخصيب .كذلك المكون المدني عبر رصد مجموعة من المدن: بغداد، الكوفة ، كركوك، البصرة، الفلوجة، والنجف.. أو من خلال المكون الأسطوري "عشتار آلهة الخصب من خلال الواقع المعاش إبان حرب الخليج يقول الشاعر:
"عِـرَاقُ...
سَلاَماً...
سَلاَمـاً...سَلاَماً... سَلاَماً...
سَلاَمـاً مِـنَ الشِّعـرِ وَالشُّعَـرَاءِ
لِنخل
يغازل فجرا
على ضفتيك
لطفل يخاتل دبابة
لِشَيْـخٍ يَهُـزُّ جُـذُوعَ النَّخِيـلِ
فَتُرْسِـلُ أَوْرَاقَهَا طَلْقَةً
وَزُغْرُدَتَيْـنِ"
في حين يبرز المكون البصري عبر التشكيل الفضائي،(فضاء النص)، الذي يتخذ أسلوب قصيدة

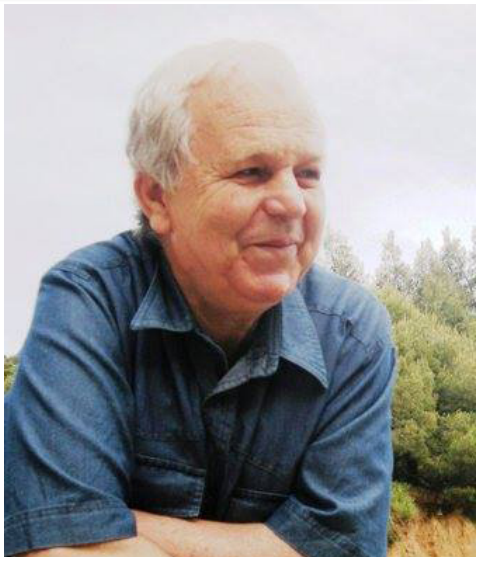

النثر في ارتكازها على الحذف، والاضمار، وكذلك التقطيع إلى وحدات نصية (لوحات)، تبدأ كلها بالإشارة الصريحة إلى المكان (عراق) وهو المكون الذي سنلمس تقطيعه إلى أحرف نازلة من الأعلى إلى الأسفل، كصرخة وتمزق يعقبه سلام.(النص)

أو من خلال الاعتماد على جمالية التكرار التي لا تفيد التأكيد؛ بل الكشف عن البناء الدائري في القصيدة. من هنا يبرز النص الشعري "كساحة للتجاذب بين الفضاء الداخلي المتمثل في المضمون، والمرتبط أساساً بحركة الذات والفضاء الخارجي المتمثل في الشكل ، والمرتبط أساسا ببنية الواقع الثابتة "(٩)

## على سبيل الختم

لقد برز المكان في هذه القصائد من خلال المكون الطبيعي، والجغرافي، والحضاري، والثقافي، والديني، والتاريخي..كما برز من خلال عتبات النصوص والاهداءات الخاصة، وكذلك من خلال اللغة ، وإيقاع النصوص وما برز فيها من تداعيات نفسية ودلالة. "فهناك صلة جدلية بين الفضاء الخارجي والفضاء الداخلي، وكلاهما يقوم على إحداثيات سيكوزمكانية حسب ما ذهب إليه جان وايسجيربر – من أن الفضاء طريقة لعيش الوسط (..)وتجربة الفضاء تختلط بتمثيليته المحسوس، المركبة والملموسة، والمسموعة "(١٠) وهو ما جعل القصائد المدروسة فاضحة عن مشاعر الذات الداخلية ، ومحيلة بشكل مباشرة على خصوصية المكان، ورصد مختلف مكوناته. أو من خلال التشكيل البصري ، والتي الحذف والتكرار اللذين عملا على نقل الصورة الفنية من مجالها الخيالي إلى حيز ها الواقعي، عبر الوصف، والالتقاط ، ناهيك عن التقطيع المشهدي، والكلمة الدالة على المكان إلى احرف عبر تجزئ الكلمة المبرز لحيز المجالي إلى أحرف السبت معاني عديدة، وهذا اشتغال تم لمواجهة الحيز المكاني الفارغ، وهو ما نقل التشكيل البصري الجديد للكتابة حول المجال "من حيز الثبات أو الحركة النسبية المتمردة إلى فضاء الحركة التعبيرية الدرامية الواسعة" (١١)

## مراجع واحالات

١ – عبد السلام مصباح "تنويعات على باب الحاء" شعر دار القرويين ٢٠١١
٢ – صدر عن دار القرويين سنة ١٩٩٩
٣- د. عبد الله بن عتو القصر الكبير تاريخ المكان وتاريخ الشعر مجرة العدد١٠ المدينة في الأدب ٢٠٠٥
٤- د. عبد النبي ذاكر الصورة الأنا الآخر ص ١٣٣ سلسلة شرفات منشورات الزمن ٢٠١٤
٥ – د. جمال بنسليمان المدينة في أشعر العربي بالمغرب ١٩٥٦/١٩١٢ ص١٠٨مجرة العدد ١٠ خريف ٢٠٠٧
* شفشاون: مدينة تقع في شمال المغرب، وهي مسقط الشاعر
** الهَدرة : الكلام الفارغ
٦- عبد النبي ذاكر الصورة الأنا الآخر ص ١٣٤ مرجع مذكور سابقا
٧- عبد الله بن عتو المدينة في الأدب ص ١١٠ مرجع مذكور سابقا
٨- علوي الهاشمي "تشكيل فضاء النص الشعري بصريا"ص ٨٤ الوحدة العدد٨٣/٨٢ الكويت ١٩٩١
٩- علوي الهاشمي ، تشكيل فضاء النص الشعري الوحدة مرجع مذكور سابقا ص ٨٤
١٠ – عبد النبي ذاكر الصورة الأنا الآخر ص ١٣٤مرجع مذكور سابقا
١١- علوي الهاشمي تشكيل فضاء النص الشعري الوحدة ص ٩٠

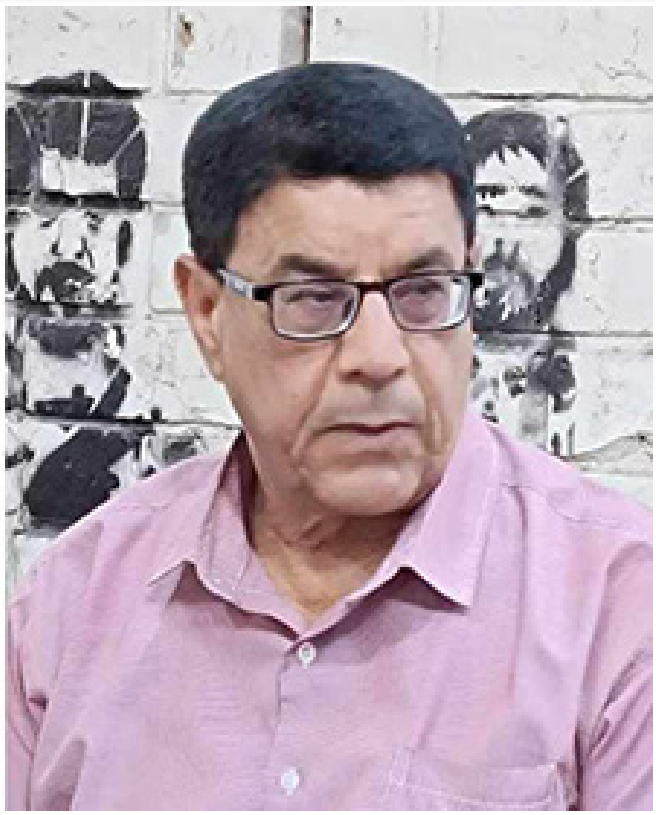

# القصة القصيرة جدا ورهانُ التلقي ضوء على قصة(هَزَليَّه) لمهدي الجابري

جبّار ونّاس/ العراق

في متابعتنا لما يكتبه القاص والكاتب (مهدي الجابري) من نصوص سردية نجده يجتهد ويثابر في أكثر من نص سواء مايكتبه في القصة القصيرة أو في مساحة القصة القصيرة جدا وفي تلك المتابعة وجدناه يحقق ما نطمح إليه ومانرجوه من متعة فنية جمالية تكون خلاصة العمل الكتابي الذي يتوخى رشاقة الإسلوب وحضور المفردة اللغوية الناجزة فضلا عن الإتكاء على إستحضار كمية من التهكم والفكاهة وربما السخرية اللاذعة الذاهبة بذهن القارئ إلى إعادة شريط ما مرّ به أو عاش تفاصيل لحظاته في مرحلة ما من حياته وفي هذه الإعادة والإسترجاع ثمة ما يساعد ذلك القارئ لأنْ يكون في لحظة تجلٍ مثمر إذ عندها سيكون على عتبة التأمل والتحقيق والإستنتاج ومنها حيث الموقف المطلوب والمراد

وفي تصفح مفردات نص (هَزَليّه) المنشور عبر صفحته في الفيس بوك بتاريخ/٣/٧/١٣ نجد فيه٢٠٢ الكثير من ممكنات القراءة الراجحة والتي يمكن التثبت من تحققها من خلال توفر عنصر الدهشة والتي يعتمد وجودها على سلسلة عناصر يجب توفرها حين القيام بإنشاء معمارية القصة القصيرة جدا ومنها ٠٠٠٠٠٠٠٠: خفة الإسلوب ومثول اللغة ومفرداتها الصائبة في حضورها وأيضا الإعتماد الناجح في تبني الأسلوب الذي يقترب من ذائقة القارئ في التناغم الحصيف أثناء مجريات القراءة والتفاعل فضلا عن الإرتكاز النابه في إستحضار ما هو موروث ثقافيا وإجتماعيا وسياسيا ويعول على الذاكرة الجمعية لأنْ تتبناه في عملية تلاقح وتفاعل وبالتالي يصار إلى الحصول على خلاصة واثبة في التجلي والقراءة وفي إعطاء الرأي

وعند تفاعلنا النقدي مع هذا النص والذي يأخذ من روح القصة القصيرة جدا شكلاً ومبنى نراه نصاً

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



لامحاً يعتمد على تقنية المونتاج السريع وكأننا في أرشفة خاطفة لشريط من الأحداث المتوالية والمتعاقبة

وقد تبدو عتبات النص الداخلية تلك التي ترافدت تباعا(إنقلاب العربه،قطع صيوان الأذن، الإستدعاء للخدمة العسكرية،الإصطفاف بكردوس، خطاب الجلاد، الضحك السري، إنفلات اكتاف الزميل بنوبة إهتزاز مثير) مدعاةً لتراكم ما هو مثير يؤدي بالقارئ الى التحقق من الهزالة بيد أنها هزالة تتبطن بما هو محزن وكأنه في إحالة إلى مايُعرف بالكوميديا السوداء

وهذا الإسلوب الذي يتوخى الرشاقة والضربات السريعة في بناء معمارية النص القصير جدا لهو راجح جدا في عملية التلقي الممتع

وقد نجد في كمية التهكم والضحك التي توخاها كاتب النص (مهدي الجابري) لتكون بين دفات نصه ما يدعم الرأي الذي يقول أنَّ الحديث والتطرق لما هو مثير للحزن والنكد يأتي عبر التداول الآخر والباعث على إشاعة مساحة من المرح وحتى في الوصول إلى حضور كمية الضحك الإيجابي وهذا ما تحقق في الكثير من كتابات الذين نهجوا في كتابة نص القصة القصيرة جدا ولعل أقربهم إلينا زكريا تامر والذي يعد من الرموز الراكزة والتي أسست لمسار هذا النوع من السرد في مجموعته الرائدة (النمور في اليوم العاشر) وإذا ما رجعنا بالذاكرة إلى ما قدمه تراث السرد العربي فلنا أمثلة راهية تمثلت بمقامات بديع الزمان الهمذاني والحريري فضلا عما قدمه الناثر والرائي الكبير الجاحظ وغيرهم

وقد يتبدى (مهدي الجابري) متواصلاً وعبر نصه اللامح هذا وهو يحاول المثابرة والإستمرار والإحاطة المسبقة بفن كتابة هذا النوع من السرد والإفاظة به والتميز من خلال نصوص عديدة له..

.....

قصة قصيرة جدا- هَزليّةْ

مهدي الجابري

حادثة ألمت بي، عندما انقلبت العربة التي تقلنا؛ قُطع صيوان أذني، دُعيت الى الخدمة العسكرية، اصطففنا كراديس، خطب الجلاد خطبته العصماء؛ يقطع أذن كل من يهرب من الجيش! ضحكت في سري حتى اهتزت اكتاف زميلي، من حينها عصيت الأوامر.

# أمطار العمر أم شتاءات الحياة

## قراءة تفكيكية لنص « أمطار ملونة » للأديب العراقي السعدي علي العنبري

حسن أجبوه/ المغرب

- استهلال :

نص جميل مركب من ثلاث مقاطع مترابطة بالأحاسيس والمعنى عنونه الكاتب بأمطار ملونة، لماذا أمطار ملونة ونحن ندرك أن المطر لا لون له؟؟

١- العتبات :

* العنوان : أمطار ملونة

وهو عنوان رئيسي للتركيبة المتكونة من ثلاث مقاطع، أمطار : جمع كلمة مطر : وهو الغيث و المزن المتشكل من الماء النازل من السحب. وقد جاء منعوتا بكلمة ملونة نسبة الى ألوان الطيف.. قد تكون أي لون( أسود، أبيض، أحمر...)

اذن صيغ العنوان كتعريف يبتغي تبيان متن النص، فهل توفق الكاتب في اثارة وتشويق القارئ للمبتغى ؟

٢- التركيبات :

* نلاحظ أن الكاتب هو سارد عليم للنص، وبالتالي يمكن استقراء شيء من الذاتية المتفاعلة مع أحداث و حبكة النص.

* نلاحظ أن الكاتب لم يضع عنوانين فرعية لكل فقرات التركيبة، بل اكتفى بترقيمها تصاعديا ( ١-٢-٣)

* الملاحظة الثالثة : هناك أيضا تسلسل ترتيبي من حيث الفضاء والزمن وحتى من حجم الفقرات، تبدو الفقرة الأولى كنص متكامل بمقاطع أكبر حجما من الفقرة الثانية ثم الثالثة.

*الملاحظة الرابعة: كل الفقرات ممكن أن تشكل لوحدها ق.ق.ج ولا يؤثر ذلك في تكاملية النص.

٣- الأحداث :

* الفقرة الأولى ( لون المطر الأبيض ) :

يبدأ النص بذات شتاء، أهدتني أمي قطعا من الحلوى.. وهي صورة استرجاعية لنوستالجيا الطفولة و مرحلة التمدرس، وما يتخللها من برد و زمهرير و رحلات مكوكية مشيا على الأقدام للتحصيل الدراسي.. فلماذا ياترى أهدته قطعا من الحلوى؟ ولم تزوده بسندويتش أو أي مأكل آخر يلبي له حاجاته اليومية بين الحصص كما تفعل الأمهات في غالب الأوقات؟

تساؤل نستشف منه أن الطفل الذي ربما هو وحيد لأمه يعاني مرضا أو حالة أخرى ربما تكون التنمر من أقرانه، لذلك اهتدت الأم الى فكرة اهدائه قطع الحلوى لما لها من حمولات استعطافية بالنسبة للأطفال، فما كان منه الا أن ملأ بها حقيبته المدرسية، حتى يتسنى له مهادنة المتنمرين عليه.. وأوصته بصرفها بحذر كأن يوزعها بالتساوي على من يسببون له المتاعب، فلا يقف وسط الطريق لا هو قادر على المواصلة ولا هو قادر على الرجوع..

لكن لسوء الحظ يخبرنا السارد أنه لا يتذكر( او لا يريد التذكر) كيف صرفها ! كل ما يذكره بعد هذا الوقت هو صورة أمه التي توفيت معلقة على الجدار، والحقيبة المدرسية مختبئة في مكان ما..

ترى هل أسعفته الحيلة في تجاوز مطبات المشاكل التي عانى منها في طفولته؟ بالتأكيد لا فقد ازدادت شراهته لازدراد الحلوى مما أدى الى بدانته وثقل خطواته نتيجة تراكم أحزانه ووحدته..

الفقرة الثانية وهو ماسنطلق عليها لون المطر الأسود جاءت كتكملة للفقرة الأولى بنظرة تشاؤمية وارهاصات انفعالية سوداء، فالحقيبة التي فرغت من الحلوى واختبأت خجلا، وتلاشت ابتساماتها لم تعد تف بالغرض ( ربما لكبر سن البطل ووصوله المرحلة الجامعية، لذلك كان لزاما البحث عن طريقة أخرى لوضع الحلوى، فكانت جيوب البنطلون الأمامية هي المكان المناسب لذلك. وبطبيعة الحال حجمها لن يف بالغرض فسيظطر للبحث بالجيب الخلفي..لكن مرة أخرى ستكون الحسرة والخيلة ملاحقة له، وسيصاب بلعنة النكسات..

الفقرة الثالثة او لون المطر الرمادي

وهنا وبمتن أشبه بالقفلة العجائبية يلخص لنا الكاتب صيرورة حياتية منذ الطفولة الى الكهولة في تصاعد دراماتيكي ينهل من التراجيديا الانسانية حيث الوحدة وفقدان الأم و المرض والسمنة، سيعجلان برحيله نتيجة الاكتئاب الحاد والمزمن، فقد فقدت الحلوى للابد و شبح صورة الأمل لم يعد معلقا بالجدار بل أصبح حرا طليقا يتجول بين أركان البيت...

٤. الخاتمة

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



تركيبة ثلاثية عميقة بايحاءات مرمزة، تنقلنا في ترابط متماهي مع الأمطار وتدرج تشكيلي للالوان المعبرة عن العمر، أجادت تلخيص معاناة فئة من المجتمع ( مرضى البدانة والسكري، والذين يتعرضون للتنمر. فتصبح حياتهم حبيسة جدران البيت وحنان الأم والتي اذا فقدت ينهار البنيان و تنتهي الحياة بالنسبة لهم.

* النص :

أمطار ملونة

١- ذات شتاء، أهدتني أمّي قطعاً من الحلوى ،ملأتْ بها حقيبتي المدرسة ،وأوصتني ان أصرفها بحذر.كي لا أقف وسط الطريق دون حلوى .

لم أعد أذكر كيف صرفتُ قطع الحلوى ، فكل ماأذكره ، ان صورة أمّي مازالت معلّقة على الجدار، ومازالت حقيبتي المدرسية ،مختبئة في مكان ما ، لكن خطوتي اليومية، أصبحت أكثر ثقلاً ، رغم إني التهمت الكثير من قطع الحلوى ،دون حذر.

٢- بعد أن تلاشت الابتسامات ، المحيطة بحقيبتي ،مدّدت يدي الى جيبي الخلفي ، لعلني أعثر على بقايا من الحلوى ،مازالت مخبّئة منذ شتاءات راحلة .

٣- كانت صورة أمّي ، وحدها تتجول بين الجدران ، لكن يدها لم تكن تحمل قطع الحلوى

أهمّ ما يميّز قصص سناء شعلان (بنت نعيمة) وسرديّاتها لغتها الشّاعريّة المتوقّدة والمكثّفة ذات العمق الدّلالىّ الخاصّ والنّسيج الفنّىّ الدّقيق والانبهار الفينومينولوجىّ للصّور الشّاعريّة وشجاعة البوح الأنثوىّ والتّوق الجارف الذى تارة يأتى مباشراً، وتارة أخرى يأتى عبر الرّمز المؤنس، وهى تمارس لعبة التّشكيل السّردىّ بأشكال مختلفة، وأنماط دقيقة فى الحبكة ورسم شخصيّات قصصها، وترسم ملامحها ودواخلها وعمقها النّفسىّ من خلال التّدوير وتعدّد الأبعاد وشعرنة الوصف بكشف هادئ وموح بأدق التّفاصيل، حتى لو اخترقت التّابوات كلّها.

عبّاس داخل حسن

9 789957 545574
Sanaa Kamel Shalan

ALTNOOR النور
Culture and Art

# الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في أدب سناء الشعلان (بنت نعيمة)

عقيل هاشم/ العراق

تكتسي دراسة النتاج الأدبي من شعر وسرد وأدب رحلة للكاتبة الأديبة سناء شعلان, الكتاب للأديب عباس داخل كتبه بنكهة لغوية ممتعة تنساب رقراقة بكل رشاقة وعذوبة فتستقر في وجدان القارئ بأريحية وإمتاع. ويمكن القول إن هذه القراءات النقدية هي كشف في مضمون وأسلوب هذا السفر الخالد للكاتبة، حيث تنتمي بكل جدارة إلى تقنيات فنية من السيرة الذاتية والمحطات الشخصية التي تعكس تجربة حياتية للكاتبة بكل ما فيها من معاناة الكتابة ، وجهود فكرية.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

منذ المصافحة الأولى لغلاف "الكثافة الشعرية تداخل السرد في أدب سناء شعلان» يجد القارئ نفسه أمام صورة الكاتبة وجها لوجه. صورة الغلاف ربما اتخذها المصمم عنصراً بصرياً تصويرياً لتهيئة القارئ فكرياً للولوج إلى حياة الكاتبة الخاصة وأدبها الثر. حيث لا يمكن فصل التصميم الفني لغلاف الكتاب عن متنها الموضوعي وفضاءها المكاني، كونها مواطنة ورحالة أردنية وأستاذة جامعية وقد اقترن الدرس الأكاديمي بمظاهر همها الفكري وتوطين رسالتها الإبداعية في المتلقي، ولذلك يظهرُ الغلافُ زاخراً باللون والصورة الشخصية التي تعكس الزي العربي: تراث الأردن الشقيق.

إذن ومن خلال القراءة السّيميائية لكلّ هذه المعالم للكتاب تظهر بشكل جلي دلالات مضامين الكتاب، استطاع الكاتب عباس داخل قراءة قصص وروايات ومسرودات الأدبية والرحلات للكاتبة ومن خلال الثقافة واللغة التي كتبت بها من أبعاد جمالية وفكرية ، ببراعة العارف في مشغله النقدي والتي استنطقت الكثير من المهارات في فصول كتابه. ناقلاً فكر الأديبة وذكرياتها وبعضاً من سيرتها الذاتية بكل براعة وإتقان من التشويق، والآلية المرنة التي تمنحه القدرة على التشابك مع ما سبقها وما يتلوها من فصول الكتاب المتنوعة.

الكتاب قراءة واعية بكل تفاصيلها جعلها الكاتب واحة معرفة للتفاعل الحسي والوجداني مع ما تكتنزه الكاتبة من كتلة الإحساس بعبق أنفاسها المتدفقة في أرجاء نتاجاتها الواسعة المتنوعة ومشوقة تحمل كماً هائلاً من الحب و الحنين والنوستالجيا لماض يهيمن ويسيطر على أعماق تلك الإصدارات الأدبية، من صور ما زالت حية ونابضة بالذكريات. في أدق تفاصيل حياتها، وهي مرحلة شعورية تمنح نصوصها خاصية القدرة على الإبداع والجمال.

أخيراً أقول تميز الكتاب بعبارات الشعرية وبسلاسة ووضوح المفردة اللغوية وتركيبات جملها وفقراتها متماسكة المضمون ورشيقة الأسلوب، حيث زخرت اللغة السردية بتراقص المفردات والعبارات المفعمة بروح واثقة تملك ذاتها . بمعنى انه كتب بسيمفونية لغوية واضحة كخيوط الشمس، وبسيطة خالية من أيّ غموض أو رمزية، وهي تعكس ثراء قاموس الكاتب، وشاعريته المرهفة، ومقدرته على توظيف مخزونه المعجمي بكل مهارة في صياغة جميلة مفعمة بالتشويق والإمتاع. كما تبرز مهارته في إضفاء أجواء بهيجة على التعليق على النصوص المسرودة، وتقريب المعنى بصورة أدق، سواء خلال الوصف أو الشرح أو الحوارات لخلق فضاء زاخر بالتفاعل لإكمال الصورة الفنية العامة للكاتب.

بوضوح وحميمية ودفء مفرداته التي استطاع الكاتب توظيفها للغايات الرئيسية للحوار وهي خلق المزيد من الجاذبية، تحمل تشويقاً متزايداً

وكشف جوانب إضافية حول علاقة الكاتبة بأدبها. ونلاحظ أن الكتاب قد جاء ثرياً متضمناً عدة أوجه فكرية وعناصر فنية متنوعة، نجده في خاتمته يستحضر جنساً فنياً آخر يجعله يتعالق معه بكل اندماج وانسجام وهو أدب الرحلة المواكب لسياقات الرحلات البلدان مختلفة كشفت تلك الحيوان من أحاسيس ومشاعر الكاتبة . هذا الهاجس هو استمرارية هيمنة الحب بكل معانيه على وجدان الكاتبة والذي نلمسه من خلال حميمية الكتابة، مما يؤكد أن الجانب الحسي والوجداني والاجتماعي للكاتبة لم يغادرها أبداً، بل ظل يتفاعل متجذراً في وجدانها ومسكوناً بالحنين وقد كتبت بروح مفعمة بالود والشفافية الطافحة بالمحبة، والمكتسية زخارف بلاغية عديدة كالوصف ، والاسترجاع ، ونبش الذكريات البلدان التي زيارتها والتي تداخلت في السرد والشعر جماليات الأمكنة بشكل واضح.

إنَّ كلَّ هذه التعالقات الأدبية والأساليب الفنية المتنوعة تعكس جانبين مهمين أولهما تعدد مناهل الكاتبة وتنوعها واتساع مطالعاتها، وثراء فكرها وقاموسها اللغوي بصنوفٍ من قراءاتِ الشعر والأدب.

ثانياً براعتها في توظيف تلك الذخيرة المتنوعة في ارتباطات فنية مختلفة تتقاطع مع نصها الإبداعي،

والتي ظهرت في مواطن متعددة سواء أثناء السرد أو الوصف ، وهو ما يبرز قدراتها ومهاراتها في نسج تلك الخيوط لرسم لوحة أدبية زاخرة بالجماليات وكذلك المضمون الإنساني المعبّر عن تجربة حياتية بها الكثير من المحطات والتجارب والمعاناة.

الكتاب جمع بين الثنائية السيرة الذاتية للكاتبة وعملها الأدبي في الكثير من المحطات، هو إنتاج عمل إبداعي نال رضا واستحسان القارئ-الناقد معاً.

أظهر الكاتب براعة في إنتاجه الجديد استحضارا متميزا للكاتبة متحصناً بزادها الإنساني الوفير، وبما يحمله بين طيات قلبها من أنهار محبة للجميع، وطيبة ورفعة خلقية، وعشق لا يتوقف بكل أشكاله ودلالاته، وهذا -دون شك- يؤكد لنا خصلة من خصال الكاتبة السامية، تمكن الكاتب من القبض عليها وتسجيلها في كتابه هذا جمله بكل صنوف المتعة الإدهاش والفائدة الأدبية.

# لواعج الشوق والألم في قصائد ديوان» لحظات معراج« لخديجة بوعلي

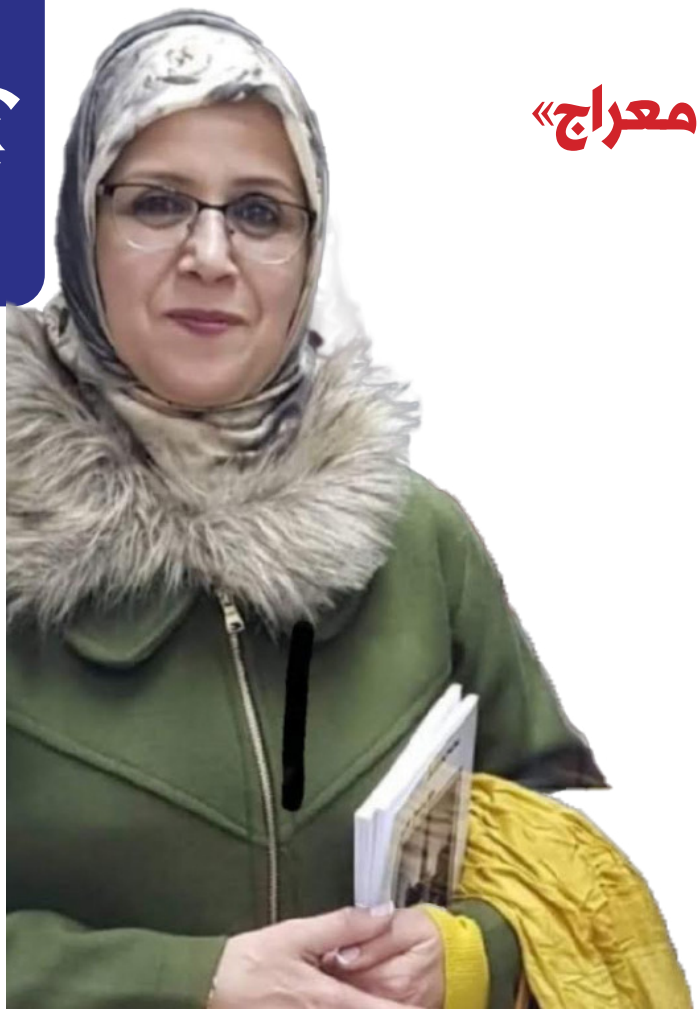

لحسن ملواني ـ المغرب

«لحظات معراج»، عنوان الديوان الجديد للشاعرة المغربية خديجة بوعلي، عنوان شاعري، يحمل أحداثا لها قيمتها لدى الشاعرة، وهو ما تضمره لفظة «لحظات» فاللحظة في المعاجم تعني من بين ما تعنيه الوقت الحالي الذي يشكل لشخص معين فرصة ما أو حدثا يتم في ظرف محدد غالبا ما يكون باعثا لتصرفات ومواقف محددة.

أما المعراج، فهو المصعد أو السلم، وفي القرآن الكريم «وَلَوْلاَ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ» .

وهكذا يحيل عنوان الديوان على :

ـ التقاط الشاعرة مجريات حدث لحظات، وهي مرفوعة إلى رحاب عوالم الشعر الفسيحة، حيث البوح بما يعتلج في الأعماق.

ـ اقتناص لحظات لها وقع على فؤاد الشاعرة مما جعلها تترسخ في ذاكرتها وقد تفاعلت معها وجدانيا تفاعلا عميقا.

ـ رغبتها في إشراكنا تجربة حياتية طرأت لها وهي في تعيش في سماء الشعر وأجوائه ذات لحظات.

وهنا تكمن شاعرية هذا العنوان، وتجعلنا ننتقل مع الشاعرة ـ حتى قبل قراءة قصائد الديوان ـ إلى عوالمها

المفترضة والتي ننتظر منها مشاهدة وسماع الجميل المثير المفعم بضروب الخلجات. وصدق وليد علاء الدين حين اعتبر سماء الشعر» آخر سماوات الكلام، فهي قمّة تجريده، والقصيدة الحقّة تعتصر الكلمات، تجرّدها وتعيد سبكها لتخلّصها من آفات التسطيح والاستعمال المباشر والاستهلاك الزائف وصولا إلى روح المعنى، فإذا فعلت بلغت ذروة سماء الشعر، واستنفدت كل ما تستطيعه الكلمات -كلغة- في إثارة الخيال وجلوّ الروح. كل ما تحت هذه السماء سرد يحاول أن يرقى إلى سماء الشعر، وما بعدها سماءٌ للغة أخرى لا سُلطة للكلمات فيها، إنها سماء الموسيقى حيث يتجاوز التجريد حدوده فلا تعود الكلمة قادرة على الوفاء بشروطه. وما بينهما القصيدة١.

وعنوان الديوان إعدادٌ للقارئ كي يلج أحضان الصور والمعاني التي ترصفها الشاعرة بمفردات في تراكيب محبوكة تحتضن دلالة ورؤية، تجعل القارئ يعيش لحظات ممتعة بمشاهد من صياغة الشاعرة، وهو ما نجده في القصيدة الأولى الحاملة لعنوان الديوان ذاته» لحظات معراج»

تقول الشاعرة في هذه القصيدة:

أذكرك
مازلت هاهنا... أذكرك
صهوة ريح أنت... في غيهب التيه
موج شرود أنت عات... أعتليه
أذكرك
حاضرا في الغياب نفحة عطر
معزوفة نياط.. بزقزقة طير ...
خميلة ظل في عز الصه د ...
شلال عطر في هجيرة البُعد
أذكر ك ...
كلما اشتد قيظ الظهيرة
كلما فككتُ عقدة ضفيرة
كلما تعالى العواء
في الليالي القريرة
كلما تبدد نور الفجر
في أدغال الوحشات المريرة
هرعت ... ركضت ...
أتلمس أطيافك حولي كالضريرة
أذكر ك ...
عندما تدهسني الخيبا ت
وتسكنني الأنا ت
تنبت في حدقاتي مسامير انتكاسات
تصدأ مرآتي ...تنتحب البسمات
أذكرك
تينع في أوردة السنين
كريات أحلام ترسمها الآهات
أذكرك
كلما لاحت رياح الكدر
وامتطى الهواء شراع سفينة ... وابتد ر
كلما انتعلت الدروب ضياع العمر
وارتطمت الأشواق بالصخر والجُدُ ر
أذكرك

فهي مطاردة للغائب، متعلقة به، واصفة إياه بصفات تبرر بها فرادته وخصوصياته إلى درجة حضوره الدائم في وجدانها وهو غائب، فهو نفحة عطر، ومعزوفة وخميلة ظل،وشلال عطر...نعوت وصفات جعلت الشاعرة دائمة التفكير والتشبث بشخصه المائز، في كل الفضاءات الزمكانية المرتبطة أو المحيطة بها: في قيظ الظهيرة والليالي القريرة وأواخر الفجر،وأدغال الوحشات المريرة...وهو ما يجعلها تقوم بأفعال تدل على اضطرابها وهي تبحث عن استعادة صفاء حياتها بتوازن نفسي يحققه هدفها المتمثل في العثور على المفقود للتواصل الوجداني معه، فهي تركض، وتهرع، وتشعر بالخيبات، وتئن وفي عينيها مسامير الهزيمة...وتختم القصيدة بتوسلاتها وهي تعيش في خضم الشجن والألم والأمل، تقول:

خذني ... احملني إلى سدرة المشتهى
إلى أفق رحب في حافة المنته ى
إلى حرية تفك عن المعاصم القيد والوث ن
حيث تسطع على جزيرة وهم ي
شمس الضحى .

وجل قصائد الديوان يعتريها هذا التعلق بالمتحدث عنه حنينا إليه وعشقا له مما جعلها تعيش تمزقات في حياتها، فهي بين الجذب والانفصال، بين العتاب واللون والتمني والأمل، تعيش حياة الصارخة المشتكية، تكره بقدر ما تحب، فهي تبرر تشبثها وثناءها كما تبرر مقتها وكرهها، تقول الشاعرة في قصيدة «إليك عني»:

وأنا اطاردك... تلاحقني
و أنا اطارد طيفك المتوغل في ؛
يلاحقني طيفك المتجذر في أنفاسي
المتلعثمة .
كلما مزقت ظلالك المتطاولة على ظلي ،
أرمي بها في نا ر تتأجج في عمقي ،
تنهض كالفينق من رماد ذكرياتي
تنتصب... شاخص القصد في تدمير فر حة
بحلم بئي س توثق خطاي .
هذه عيناي انتزعت منه ا نورك المخترق مداي.
هذه يدي ابعدتها عن يدك / العصا التي
أتوكأ عليها في العتمات
متى أُسقط أرضا حاجتي إليك ؟
متى أسقط من حساباتي البائدة؟
متى يصبح ابتعادي بعدا للروح عنك
ويبدو أن استرسالها في الحديث عن الغائب المشتاق إليه، جعل قصيدتها تطفح بهذه المشاعر لنجد نفسها متصلا وهي تقدم قصيدتها الثانية

من الديوان وكانها جزء من القصيدة الأولى، وقد عنونتها بـ» غبية أنا بما يكفي» وهو عنوان يحمل غباءها لمن لا يأبه بخلجاتها ونداءاتها المتكررة من أجل القرب والحضور لهذا المخاطب، وقد مثلت كبرياءه مقابل غباءها بصور جميلة تعمق القصد وتخلق اللاتوازن بين الراغب والمرغوب بصيغة ينشأ عنها الصراع النفسي إلى حد الاضطراب.

تقول الشاعرة:

كما العادة... لم تكن هنا
كنتَ مطلّا من شرفة
العجرفة
مرتديا كبرياء لا له دا ع
و لا مصداقية
لم تكن هنا ...
كنت هناك... ممتطي ا
سنا البرق
و صهوة غيمة ملبد ة
باللامبالا ة
متواريا خلف ضبا ب
من اللا معن ى
و لا جدوى الانتقادا ت
أكما العادة ...
كلما احتجت إلي ك
كبّلتَ نسمات الهواء
أطرقتَ قرون الجبال
من كل الجها ت
ذاك المدى الموزع بالتساوي
في الغفوة و اليقظا ت
حجبت بستائر و جداريات
في وجه الدروب
اعتقلت الخطوات
علّبتَ المرايا
صدّرت المنى إلى مناف ي
المستحيلات .

غبية كنت بما يكف ي
أفتح ف ي الصبح كل الشرفات
وأهذي
أنظف بأهدابي مخلفت
غضب الأنهار
من أوحال مثخنة بطمي الوجع
و ما نفق من أسما ك
ذاك الحجر... الأحجا ر.

هذا الغباء الذي تعتبره الشاعرة لعنة ترسخت آثارها السوداء في قلبها، جعلتها تتذكرها باستمرار وهي تعاتب نفسها، وتحذر غيرها في ذات الوقت من الوقوع فيه بشكل من الأشكال، وهاهي تقول في قصيدة»لعنة الغباء»

ذات غباء.. .
طرقت بابي الرياح
فتحتُ المدى على المصراعين
فرشت الرمل على جنبات السماء
لقنت النجمات رقصة... رقصات
على خصرها وضعت
خيطا رفيعا بألوان قزح
ذات غباء.. .
قهقهت فرحا... حتى
تصدعت من قهقهاتي
عتمات المسا ء
انتشيت برذاذ الموج
حتى حلق ت
في الجفون الفراشات

وإذا انتقلنا إلى القصيدة الثالثة « لا قواعد لنبضي» فإن عنوانها هذا يجعلك لا تفارق هذا العالم الذي ترسم الشاعرة معالمه وهي البطلة فيه تحمل نبضا حرونا لا يلجمها عقل ولا حذر، يترجم حالة الحاجة والتيه الذي تأجج جذوته في جوانحها، ومن هنا تنبثق حالة الوله الخالقة لأجواء درامية ضمن قالب جمالي وضمن أسلوب من قبيل السهل الممتنع.

مشاعر جياشة منثورة على بساط القصيدة والتي تعتريها مشاعر الحنين وحرقة البحث والفقدان. فهي ترفض التقوقع والانحباس داخل ما يحد هذا النبض الذي تريده أن ينطلق حرا بعيد عن كل ما يمكن أن يخنقه فهي ترغب في حياة بلا جدران ولا سياجات، تريد أن أن تحيا بلقائية وعفوية، وترفض كل من يريد المساس بانطلاقاتها الحرة ، وهي تروم بذلك فعل وصِفة الانعتاق من الأسوار، والمتاريس المؤثرة من النبض والأنفاس، تريد الحرية التي تنفتح لها الآفاق، فلا يحد من خطوها حبس ولا أسْر.

تقول الشاعرة:

لا قواعد معلبة تحكمني
أقضم خطوطها العريضة بأنياب رفضي
أراوغها كي لا تجثم على صدر سكناتي
أطيح بكل البنو د
بكل الطوارات المرصوصة كالحجر
تضيق دروب حركاتي
تخنق انطلاقاتي .
أكره الخط المستقي م
إن شيد على امتداد شغافي...
إن أغلق فجوات يتسلل منها شعاع
يهزم عتماتي
إن عرقل نبضات قلبي
أطير بجناحي عفويتي.. .
بتلقائية أجوب فضاء أحلامي
بعفوية أقطع و الخيالات مسافات و مسافا ت

وهنا تبرز فلسفة الشاعرة تجاه الحياة باعتبارها فسحة تحيل على الحياة بلا قيود، فهي في نظرها باحة لا تحاصرها التضاريس، ولا تحاصرها الأبنية والفواصل.

والحرية استشعار لعدة حالات نفسية إنسانية، وهي أصل اعتزاز الإنسان بنفسه، ولا قيمة للحياة في ظل القيود والحواجز المولدة للأحقاد والكراهية والنفاق بكل أشكاله. وأول من نادى بهاته الحرية الأدباء والفلاسفة علوة على الأديان وفي مقدمتها

الإسلام» متى استعبدتم النّاس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟» من أقوال عمر بن الخطاب. تقول الشاعرة وكأنها تحدد موقفها وتعريفها للحرية:

الحرية؟ !
باحة طويلة... عريضة
سراجها وهاج ينثرالنو ر
في كل الجوانب.
لا سقف لها
لا جدران
لا حاجة للنوافذ
لا فواصل فيها
ولا لها سواحل
حجمه ا حجم البحر

لكن ماءها رقراق
بلا ملح.. .
تسير فيها على بسا ط معشوشب
وأحيانا تطير بجناحين
بألوان قزح
بين النجمة و النجمة خطوة

هـذا التدفـق الشـعري المرتبـط بالأحـلام الذاتيـة والتـوق نحـو تحقيـق المبتغـى، خلـق عالمـا كلـه اندفاعـات تعبيريـة عـما يعتلـج في الصـدر، محـددا موقـف الشـاعرة مـن كل مـا يحيـط بهـا ويعكـس مشـاعرها وبذلـك تعلـن بأسـلوب فنـي عـن موقفها إزاء مـا يعتمـل في ذاتهـا في كل آن وحـين. وكل قصائـد الديـوان تجعـل القارئ يعيـش محاطا بأجـواء وصـور ترسـمها الشـاعرة بـكل أحاسيسـها وعمـق مشـاعرها. فهـا هـي في قصيدة»صليـل الـروح» تجعـل الصبـح الخريفـي بطـلا تتفاعـل معـه تفاعـلا صراعيـا، يبعـث في أعماقهـا الحنـين وشـجون الذكريـات، فتخـترق الزمـن لتعـود إلى هنـاك، لتتأجـج حروفهـا وهـي ترتـاد فضـاءات ذكريـات سـنين. تقـول الشـاعرة:

هذا الصبح الخريفي
مدجج بالشظايا
متأبط الفراغ
يراودني عن نفسي
لفها بين ذراعيه
ترى إلى أين بي؟ !
إلى أين بها؟ !
يعود بها القهقرى
حط بها حيثما
يدحرجني الحنين
كلما غفوت قليلا
إلى أسفل السافلين من الذكرى
تنهار بي جدران الحاضر
أعود إلى الهناك تَوّا
هاذي الحروف تتأجج
تتخبط بين أنقاض السنين
تلتمس جواز المرو ر
تصبو لولوج باحة النو ر
تتسابق للانعتا ق
كلما سالت حبر ا
بدت بهزال شديد
بإعاقة حركة و سكون
تواري سوأة ما خفي
«فما خفي كان أعظم »

عمومـا تقـدم الشـاعرة خديجـة بوعـلي تجربتهـا الجديـدة، لتحـدد بعضـا مـن هواجسـها ولواعجهـا، ونظرتهـا إلى العـالم الـذي تعيـش في أحضانـه، فهـي في دواوينهـا تتميـز كتابتهـا بانسـياب تعبـيري جمـوح ، وبلغـة صافيـة سلسـلة سلاسـة لا تفقدهـا العمـق والرقـي الأسـلوبي المطلـوب في جنـس الشـعر قبـل الأجنـاس الأخـرى. فهـي تراهـن عـلى إثبـات ذاتهـا الإبداعيـة مشـاركة بتجربتهـا الثريـة في حركـة الشـعر المعـاصر والـذي جـاء «اسـتجابة طبيعيـة لمرحلـة إنسـانية مأزومـة، وإشـكالية مـن حيـث أبعادهـا الفكريـة والجماليـة، فهـو وجـود يكشـف الإنسـان في قلقـه وشـقائه وعبثـه وتمزقـه وفوضويتـه وانكسـاره واحباطاتـه، ولـذا لم يصبـح النـص الجديـد مسـطح البنيـة، غنـائي الأداء وأحـادي الدلالـة، بـل إن النـص الجديـد اكتسـب وجـوده الحـي مـن خـلال جدلـه الدائـم مـع نصـوص أخـرى يبتـل بمائهـا ويتجـلى في لهيـب غامـض يدعـو إلى البهجـة والدهشـة والتأمـل»

---

هامش:

١ ـ سـماء الشـعر،وليد عـلاء الديـن، صحيفـة العـرب، ص١٤.

٢ ـ سرديـة الشـعر ـ شـعرية الـسرد، عبـد النـاصر هـلال، علامـات، المجلـد ١٨ الجـزء ٧٢ ينايـر ٢٠١١م، ص٢١٢.

# في المكتبة

الكتاب: مرافئ- كتاب بصرياثا القصصي
المؤلف: مجموعة من الكتّاب
الناشر: مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية
الترقيم الدولي ISBN: 978-9922-21-514-3

# رمضان عامر يقدّم «السّقوط في الشّمس لسناء الشّعلان في بولندا

جامعة وارسو/ بولندا: قدّم الأستاذ الدكتور المصريّ رمضان أحمد عبد النّبي عامر أستاذ الأدب العربيّ في قسم اللّغة العربيّة في كليّة الآداب في جامعة بني سويف المصريّة ورقة بحثيّة بعنوان «تجليّات الأسطورة في لغة السّرد العربيّ المعاصر»، وذلك مشاركة منه في أعمال المؤتمر العالميّ العلميّ: INTERNATIONAL CONFERENCE MODERN ARABIC LITERATURE BETWEEN MYTH AND REALITY «المؤتمر الدولي للأدب العربي الحديث بين الأسطورة والواقع»، الذي احتضنته كليّة الدّراسات الشّرقيّة في جامعة وارسو في بولندا على امتداد يومي ١-٢/٦/٢٠٢٣

رواية «السّقوط في الشّمس» هي للأديبة أ. د سناء الشّعلان (بنت نعيمة) الملقّبة بـ«شمس الأدب العربيّ»، وقد صدرتْ في ثلاثة طبعات متتالية، آخرها عن مركز التّنور الثّقافيّ الفنلنديّ العربيّ، وقد حصلت على الجائزة الأولى في الجائزة الأردنية الشهيرة « جائزة صلاح الدين الأيوبي»، وذلك في العام ٢٠٠٥، كما حظيت بدراسات نقديّة وأكاديميّة وبحثيّة كثيرة، وهي رواية اجتماعيّة رومانسيّة تنطلق من فلسفة سوداويّة.

ذكر الأستاذ الدكتور المصريّ رمضان أحمد عبد

النّبي في بحثه بعنوان «رواية السّقوط في الشّمس للكاتبة سناء الشعلان أنموذجاً» هذا البحث: يتناول تجليّات الأسطورة في الأدب العالمي بشكل عام وفق كل حضارة عالمية أو محلية ووفق ثقافة كل شعب من شعوب العالم أو أمة من الأمم وفق ما شاع لديهم من أساطير نشأت من جذور تلك الأمة ومن أصيل ثقافتها ومعتقداتها أو ما تلاقحت فيه مع ثقافات وحضارات أمم أخرى.

كما أن البحث سيقف على تجليات الأسطورة في الأدب العربي بشكل عام والأدب العربي الحديث بشكل خاص وفق خريطته الحضارية والثقافية التي تشمل عددًا من الثقافات والحضارات التي تركت تنوعًا ثقافيًّا وحضاريًّا ترك أثره في تشكيل لغة الأدب العربي المعاصر بأنماطه وأنواعه الأدبية المختلفة شعرًا كان أو نثرًا، كما استوعب الأدب العربي إلى جانب هذا التنوع الثقافي أنماطًا من أساطير عالمية جاورته أو تلاقحت مع ثقافات الأمم التي انضوت تحت لوائه أو جاورته، وتجسدت في لغة مبدعيه.

يركز البحث على تجليات أنماط الأسطورة ولغتها ومعطياتها في تشكيل لغة السرد العربي في إحدى روايات الكاتبة والناقدة الدكتورة سناء الشعلان بشكل خاص؛ وهي مبدعة وناقدة لها أعمال أدبية ونقدية كثيرة في مجال الأدب العربي المعاصر ونقده، خاصة في روايتها (السقوط في الشمس)، ويتتبع البحث ملامح الأسطورة

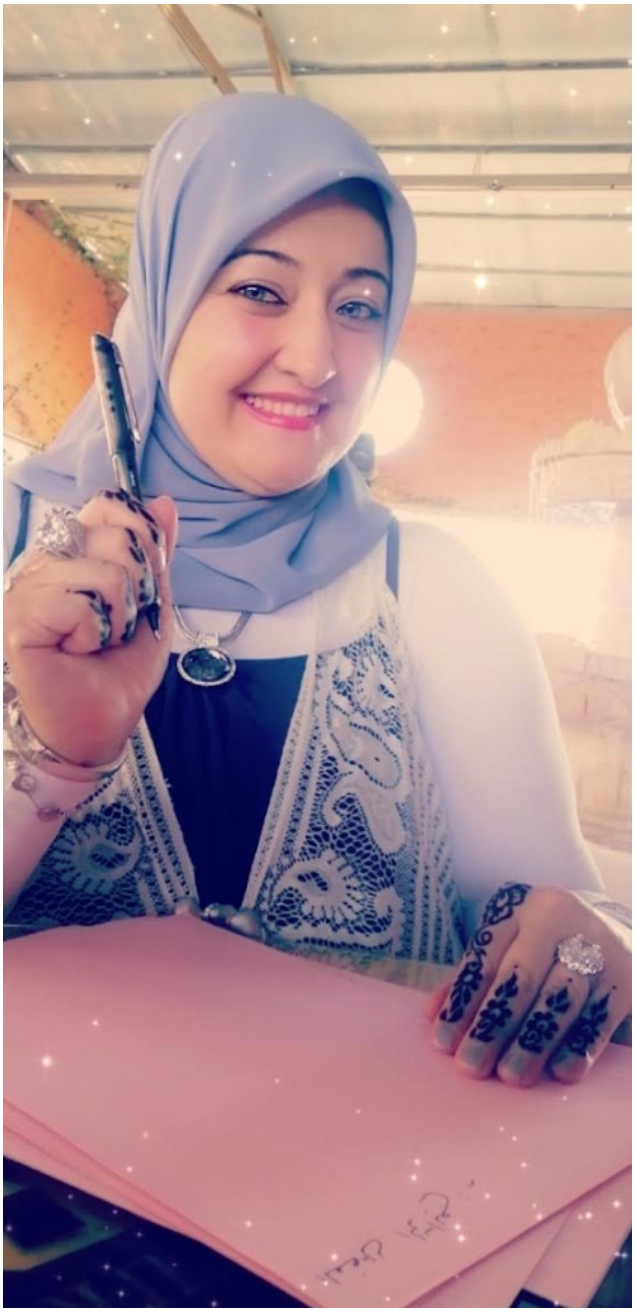

وسماتها في لغة الكاتبة وتشكيلها لبنية النص الروائي في تلك الرواية؛ سواء أكان على مستوى الزمان أم المكان أم وصف الشخصيات في تلك الرواية.

# في مكتبة المجلة ديوان (كلش حلو) شعر شعبي عراقي للشاعر عبد الكريم هداد

في مكتبة المجلة كتاب الشاعر عبد الكريم هدّاد بعنوان (كلش حلو) وهو شعر شعبي عراقي. صمم الغلاف كريم سعدون والناشر دار عسل للطباعة والنشر وقد جاء توطئة الكتاب : (الوطن كذبة على لافتة الغربة الصدئة كثر هم الباعة المبتسمون!)

بامكان القراء تنزيل الكتاب بصيغة PDF من خلال الضغط على الرابط الموجود في موقعنا الالكتروني..

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



## في مكتبة المجلة

أخبار الثقافة

# سعيد بوخليط و إصدار ترانيم ذاكرة : سيرة الأيام الأولى»

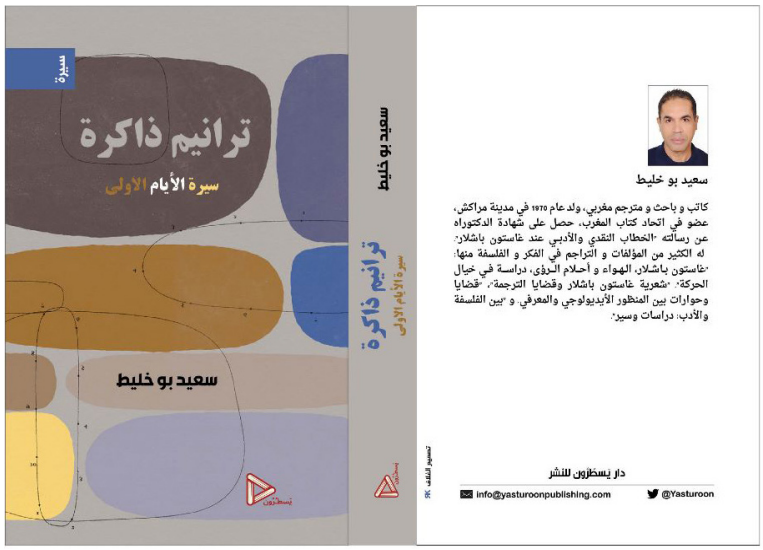


أصدرت دار يسطرون للنشر والتوزيع السعودية،عملا جديدا للباحث سعيد بوخليط. ثلاثون نصًّا حكائيا، تضمنَّتها صفحات كتاب تبنى هوية العنوان التالي: ترانيم ذاكرة، سيرة الأيام الأولى. هكذا، اشتغلت الذاكرة بسخاء واستفاضة وعطاء، بهدف صياغة البناء الهيكلي الناظم لهذه السرديات التي وضَّب سعيد بوخليط خيوطها المفصلية على امتداد سنوات غير متباعدة، لكن مادتها ومضمونها وترسباتها الحكائية مترسِّخة أكثر بين طيات زمن بعيد يمتد إلى السنوات المبكرة من طفولة بوخليط، كي تستحضر ثانية مجموعة وقائع حياتية خَبِرها الراوي وشَكَّلت منذئذ أبعاد وعيه مثلما وجهت مساره الشخصي والفكري. نصوص،تستعيد البدايات بنبرة حنين واضحة،يتداخل بين طياتها الذاتي والموضوعي، الوصفي والخيالي، الجلي و الرؤيوي، الصريح والضمني. جملة اعترافات تبوح بشفافية عبر استبطان الذات، تهمس، تعترف، تبوح، تبكي، تفرح، تضجر، تتأفَّف، تصرخ، تصمت، تساجل، تتذكر، تتأمل، تتطلع. كما، تعبر ضمنيا خلال الوقت ذاته،عن عملية ترميم لهذه الذاكرة،بتكثيف عمليتي البوح والتذكُّر.

تنتفض الذاكرة جماليا كي تنفض الغبار عن جلدها،تستعيد مشارب بوتقة سياقات زمن ذاتي يتداخل طبعا بمقتضيات الموضوعي،فتوطدت بالتأكيد المعالم المفصلية لبناء شخصية الكاتب واستدراجه نحو مجرى أفق معين دون غيره.

تؤكد بعض تأويلات المطَّلعين على الكتابات السير-ذاتية، بأنَّ كل راوٍ لنصوص من هذا النوع، يتوخى أساسا التوثيق بذاكرته ليس لمعطيات حياة عاشها فعلا،بل هي حيثيات حياة أخرى يتطلع كي يعيشها حقا. تقول إحدى أولى مقاطع هذه المحكيات : ‹›ولجتُ الغرفة،كان أبي مسجَّى تحيط به أمي وجدتي وخالي محمد.عيناه مفتوحتان، بالكاد، وقد تسمر نظره نحو السقف.الفم مفتوح مع غرغرة حشرجة.لاحظتُ جدتي تسكب قطرة عسل، لتليين فصل الروح عن الجسد مثلما فهمت بعد ذلك.الوقت زوالا،هكذا استمر الصراع من أجل البقاء،أربع ساعات تقريبا،لأني أذكر صبيحة ذلك اليوم وأنا أهمُّ للمغادرة نحو المدرسة،لاحظت بذكائي الطفولي أن أبي يلحُّ على بملاحقة متكتِّمة،لم أعهدها من قبل،كأنه أراد اصطحابي أو إخباري بشيء ما،لكن لسانه لم يسعفه. صار حقيقة تلفظه شحيحا، يعبر أكثر بسيمياء وجهه،لاسيما حاجبيه و تقوسها الحاد حين الغضب. نظرة مختلفة تماما،تضمر مغزى معين، لم أستوعبه إلا بعد سنوات، وشرعت ذاكرتي بين الفينة والثانية، تجذبني من أذني قصد استعادة الوقائع،لكن مثلما أريدها أنا.

في الليلة الأخيرة قبل صباح الرحيل،هيأت أمي للعشاء طبق أرز بالحليب و الزبدة والعسل،أمدته بصحن فلم يأبه، ثم عاودت الكرَّة بملعقة ممتلئة وضعتها في فمه،لكنه أزاحها جانبا ممتعضا.شرع يهذي بكلام،غير مفهوم لم نفرز منه سوى كلمة واحدة : سنسافر››.

# صدور كتاب «الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في أدب سناء شعلان»

تامبرة/ فنلندا: عن مركز «التّنور» الثّقافيّ الفنلنديّ أصدر الأديب العراقيّ عباس داخل حسن رئيس مركز «التنّور» كتابه النّقديّ الجديد بعنوان «الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في أدب سناء شعلان بنت نعيمة « الذي يقع في (١٨٦) صفحة من القطع المتوسّط، وهو يتكوّن من ثلاثة أبواب نقديّة متخصّصة تحتوي على دراسات نقديّة متخصّصة بموضوع الباب، فضلاً عن مقدّمة طويلة ومتخصصّة تتضمّن ببلوغرافيا دقيقة ومؤرّخة حول السّيرة الإنسانيّة والأدبيّة والأكاديميّة والإبداعيّة والحقوقيّة لسناء شعلان.

في هذه المقدّمة يقول عبّاس داخل حسن: «أهمّ ما يميّز قصص سناء شعلان (بنت نعيمة) وسرديّاتها لغتها الشّاعريّة المتوقّدة والمكثّفة ذات العمق الدّلاليّ الخاصّ والنّسيج الفنّيّ الدّقيق والانبهار الفينومينولوجيّ للصّور الشّاعريّة وشجاعة البوح الأنثويّ والتّوق الجارف الذي تارة يأتي مباشراً، وتارة أخرى يأتي عبر الرّمز المؤنس، وهي تمارس لعبة التّشكيل السّرديّ بأشكال مختلفة، وأنماط دقيقة في الحبكة ورسم شخصيّات قصصها، وترسم ملامحها ودواخلها وعمقها النّفسيّ من خلال التّدوير وتعدّد الأبعاد وشعرنة الوصف بكشف هادئ وموحٍ بأدق التّفاصيل، حتى لو اخترقت التّابوات كلّها».

يحمل البابُ الأوّل عنوان (الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في روايات سناء شعلان (بنت نعيمة)، ويتضمّن الدّراسات النقديّة التّالية: البوح في رواية «أَدْرَكَهَا النّسيان»، ورواية «السّقوط في الشّمس» وتيار الوعي في السّرد، وقراءة مضادّة في رواية «أَعْشَقُنِي».

في حين الباب الثّاني يحمل عنوان (الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في قصص سناء شعلان (بنت نعيمة)، ويتضمّن الدّراسات النقديّة التّالية: تجلّيات العشق والكتابة في قصّة «نفس أمّارة بالعشق»، وجماليّات الصّورة الحسيّة والأيروسيّة في قصّة «الضّياع في عيني رجل الجبل»، وتوثّيق الحلم الفلسطينيّ وتاريخه في المجموعة القصصيّة «تقاسيم الفلسطينيّ»، ودلالات المكان في المجموعة القصصيّة «حدث ذات جدار»، والحِجَاج في المجموعة القصصيّة «أكاذيب النّساء».

أمّا الباب الثّالث والأخير في الكتاب فيحمل عنوان (الكثافة الشّعريّة وتفاصيل السّرد في أدب الرّحلة عند سناء شعلان (بنت نعيمة)، ويتضمّن الدّراسات النقديّة التّالية: فتنة العجيب والغريب في «الطّريق إلى كريشنا» للدّكتورة سناء شعلان (بنت نعيمة)، وشواهق العشق: الصّعود إلى سماوات الملكوت: قراءة في رحلة سناء شعلان (بنت نعيمة) إلى كردستان العراق، وكوبا جزيرة السّيجار والرّومبا: رحلة في كوبا، ورحلة مخضّبة بالحنّاء ومعطّرة بالخُمْرَةِ: رحلات في السّودان.

يُذكر أنّ الكثير من مقالات هذا الكتاب قد نُشرت تباعاً في منابر إعلاميّة الكترونيّة وورقيّة وبحثيّة وأكاديميّة متخصّصة مختلفة، كما كانتْ وجهة لاستشهاد وتضمين الأبحاث المتخصّصة في أدب سناء شعلان لأهميّتها وجديّة طرحها.

# جامعة أكسفورد تحتفي بالشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

احتفاءً بالشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، وتقديرًا لمشاريعه الرائدة في المجالات الثقافية في الشعر والأدب واللغة العربية على المستوى العربي والدولي، اختارت جامعة أكسفورد ثلاثة أبيات من قصيدة «الإبداع الخالد» في ديوانه الثالث «أغنيات الفيافي»؛ لتُنقش بخط عربي سلس على لوحة خشبية أنيقة معلقة في صدر قاعة الأساتذة بكلية الدراسات الشرقية - قسم العلوم الإنسانية بالجامعة الإنجليزية العريقة؛ حيث تقع عليها عين كل من يدخل القاعة بما يشعر معه الطلاب والأساتذة والزائرون العرب بخاصة الكويتيون بمزيج من مشاعر الألفة والسعادة والاعتزاز بالشعر العربي وما يحمله عبر العصور من قيم إنسانية رفيعة، تتجسد في إبداع الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين الذي يمثل تصويرًا صادقًا لحياته ومواقفه وآرائه ومبادئه، إذ يقول في هذه الأبيات:

خَلِّدْ سِجِلَّكَ فالبَقاءُ قليلُ
إنَّ الزَّمانَ - بعمرهِ - لطويلُ
واسكُبْ عطاءكَ للجميع فإنَّهُ

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

يبقى العطاءُ وغيرُهُ سَيزولُ
واعلَمْ بأنَّ المَرْءَ يَفقِدُ قَدْرُهُ
إنْ عاشَ بين النَّاسِ وهْوَ بخيلُ

واختيار هذه الأبيات يعكس وعي جامعة أكسفورد بقيمة الرسالة التي يدعو إليها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في شعره، والتي نجح في تحقيقها عمليًّا من خلال المنجز الذي قدمه على مدى رحلة طويلة من العطاء الثقافي في مجالات متعددة.

وعلى مقربة من هذه الأبيات المعلقة اليوم على جدران جامعة أكسفورد تقع شجرة السلام التي غرسها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في حديقة الجامعة يوم ٢ يونيو ٢٠١٦م، وكُتِبَ عليها باللغتين العربية والإنجليزية: «إهداء من الشعب الكويتي لهذا الصرح العلمي تعبيرًا عن استمرار المودة والتقدير».

الجدير بالذكر أن هذا الاحتفاء ليس هو التكريم الأول الذي تمنحه جامعة أكسفورد للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين؛ فقد سبق أن أطلقت الجامعة اسمه على كرسي اللغة العربية الأقدم في انجلترا «أستاذية لوديان» الذي أسسه وليم لود رئيس جامعة أكسفورد عام ١٦٣٦م آنذاك ، وتعتبر «أستاذية لوديان» للغة العربية من أهم وأقدم الكراسي التي أتاحت للغة العربية الوصول إلى جامعة أكسفورد العريقة، حيث بدئ بتطبيق الفكرة عام ١٦٣٦م حين رأى وليام لود أن لا وجود للغة العربية في الجامعة، فطلب من صديق له كان ممثلا دينيا لبريطانيا في حلب بسورية أن يتعمق بدراسة اللغة العربية وآدابها حتى يعود ليتولى المنصب، وتم ذلك، وأصبح الكرسي بداية من ١٥ سبتمبر ٢٠١٦ يحمل اسم «كرسي عبدالعزيز سعود البابطين لوديان للغة العربية»

إن تكريم شخصية ثقافية كويتية بقيمة وقامة الشاعر الكبير عبدالعزيز سعود البابطين يأتي تأكيداً لعطاءاته الواسعة في خدمة اللغة العربية والشعر العربي العابرة لحدود دولة الكويت إلى بقاع الوطن العربي والخارجي، ويعد تكريماً للعطاء الكويتي الحضاري والثقافي والإنساني.

# «حدائق الأبجدية» تحتفي بإصدارات دائرة الثقافة بالشارقة

«حدائق الأبجدية» لدار الشعر بمراكش:

ماء العينين وملح وإبن والسخيري يوقعون إصداراتهم الشعرية الجديدة

في حدائق الشعر التاريخية في مراكش

نوه الشعراء المشاركون في فقرة «حدائق الأبجدية»، وهي برمجة جديدة اقترحتها دار الشعر بمراكش ضمن موسمها الثقافي السادس، بالمبادرة الخلاقة لدائرة الثقافة بالشارقة ضمن استراتيجيتها لنشر دواوين وكتب نقدية وترجمات لشعراء ونقاد مغاربة، بتعاون مع دار الشعر بمراكش. وتترجم هذه الإصدارات الجديدة، فلسفة واستراتيجية النشر، ضمن حريص بليغ من دائرة الثقافة بالشارقة على تشجيع الإبداع العربي بجميع أطيافه، ومواصلة استراتيجية الدائرة في دعم المكتبات العربية بجديد العناوين في مختلف مجالات التعبير الإنساني.

واحتضن فضاء «حديقة اوريكا الحيوية»، وهو مجال بيئي يضم نباتات وأشجار نادرة وأعد بأسلوب جمالي، فعاليات فقرة «حدائق الأبجدية»، احتفاء بإصدارات شعرية ونقدية لشعراء ونقاد مغاربة صدرت ضمن منشورات دائرة الثقافة بالشارقة، ليلة الجمعة الماضية (٢٨ يوليوز)، وعرف مشاركة الشعراء: مصطفى ملح وخديجة أبي بكر ماء العينين وحمزة إبن وعبداللطيف السخيري، الى جانب الفنانة نزهة لحلو والعازف رشيد محسيم، احتفاء بعناوين شعرية ونقدية جديدة لشعراء ونقاد مغاربة: دواوين «أقدام على الحافة» للشاعر مصطفى ملح، و«أو يورق الصدى .. والصدأ» للشاعر عبداللطيف السخيري، و«ترنيمتان للصحراء» للشاعر حمزة إبن، و«فيض المحبة» للشاعرة خديجة أبي بكر ماء العينين.

وتواصل دار الشعر بمراكش انفتاحها على مختلف الفضاءات المفتوحة، ضمن سفر شعري الى حدائق مراكش التاريخية، بإرادة واعية للقاء عشاق الشعر في أماكن متباعدة خارج محور مراكش. بعد جبال إجوكاك وبيت المعتمد بأغمات، التقي الشعراء وعشاق الكلمة في حدائق اوريكا الحيوية، هذا الفضاء الساحر

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



بأشجاره وورووده وفضاءاته الطبيعية والبيئية. سفر وترحال بين أمكنة وأزمنة، وانفتاح دائم على الفضاءات العمومية المفتوحة، ووعي بشعرية المجال الطبيعي ترسيخا لتجسير الهوة بين المبدع والمتلقي.

وأكد الشاعر عبدالحق ميفراني، مدير دار الشعر بمراكش، على أن الدار «تجدد نفسها باستمرار» ضمن استراتيجيتها الخاصة بالتدبير الثقافي.. وحينما اختارت، منذ التأسيس الرهان على الفضاءات المفتوحة (الحدائق، الساحات العمومية، المآثر التاريخية..)، كان بحرص بليغ على جعل الشعر أقرب الى وجدان المتلقي. أما عن اختيار الاحتفاء بإصدارات شعرية ونقدية جديدة، بين أشجار حديقة أوريكا، فيأتي في سياق تثمين هذه الإرادة الواعية، لدائرة الثقافة بالشارقة، في دعم أسلوب النشر لعناوين وإصدارات تهم مجالات التعبير الإنساني على مختلف رؤاه وتجاربه.

بينما كانت الفنانة نزهة لحلو والفنان رشيد محسيم يوزعان معا تقاسيم الشجن على المكان، أهدت الشاعرة خديجة ماء العينين قصيدة، من «فيض المحبة»، الى جمهور الشعر وهو ينشد بياضات الفضاء «الآسر» لحديقة اوريكا الحيوية وجمهور دار الشعر بمراكش:

«يَبْكي الْغَرامُ بِقلبي حَيث أبكيكِ/ فما سَلوْنا، وَهَلْ نَنْسى لَياليكِ

سَلي الْهُيامَ سَلي الأشْواقَ ولْتَثِقي/ تُخْبِرْكِ عَنْ خافقٍ يهفو لِيُدنيكِ

في غُرْبَةٍ أو مَعَ الأهلينَ مَوْجِدَةٌ / ليسَتْ تُبارِحُ مَنْ ينْأى مغانيكِ

أنتِ الْحَبيبَةُ مَرسومٌ عَلى شَفَتي / حُبّي إلَيْكِ وحُبٌّ مِنْ مُحِبّيكِ

أنتِ التي مِنْ فُراتِ الْحُبِّ أوْرِدتي / تُسْقى ويَرْوي فؤادي نَبْعُ واديكِ

أنتِ التَّراتيلُ والإنشادُ مِلْء فَمي / وفي قَصيدي تَرانيمٌ لِحادِيكِ

فيا بلادي هواكِ الدّهْرَ يَمْلؤُني / بِكُلِّ شِعْرٍ تَسامى إذ يُغَنّيكِ»

ومن «أقدام على الحافة» للشاعر مصطفى ملح، أحد التجارب المتميزة في القصيدة المغربية الحديثة اليوم، نقرأ: «نَحْنُ افْتِراضِيّونَ في عُلَبِ التَّواصُلِ/ كائِناتٌ مِنْ وَرَقْ../ لكِنَّنا مُتَنَمِّرونَ.. وصادِمونَ.. وخارِقونَ/ ولَيْسَ.. لَيْسَ لَنا ضَوابِطُ:/ كائِناتٌ تَمْضَغُ الزَّقّومَ والدَّفْلى،/ وأَطْرافَ الزُّجاجِ،/ وزَهْرَةَ المَنْفى،/ وأَوْحالَ الطُّرُقْ../ العاشِقاتُ طَرائِدٌ.. والعاشِقونَ فِخاخُهُنَّ،/ وداخِلَ الحاسوبِ أَفْراسٌ مُجَنَّحَةٌ تَعَرَّتْ في الأُفُقْ..». ويتمم الشاعر والناقد الدكتور عبداللطيف السخيري، من ديوانه «أو يورق الصدى .. والصدأ»:

«وَقَصِيدَتِي اتَّخَذَتْ مَجَازَاتِ النَّدَى/ سَاعِي بَرِيدْ/ لَمَّا رَأَى، عَطَشاً، رَسَائِلَهُ امَّحَتْ/ أَمْلَى عَلَى رَقِّ السَّرَابِ/ وَصِيَّةَ الْمَعْنَى الشَّرِيدْ/ ثُمَّ امَّحَى مُتَخَفِّياً بَيْنَ الطُّلُولِ/ كَهُدْهُدٍ نَسِيَ النَّبَأْ/ ... / يَا ذَا الْمَجَازُ الْغِرُّ مَهْلاً/ لاَ سَبِيلَ إِلَى الرُّؤَى/ إِلاَّ تَرَاتِيلُ الْخَطَأْ/ مَهْلاً فَفِي سَهْوِ الْخَيَالِ دَمُ الْغَزَالَةِ نَافِرٌ/ وَالْمَوْتُ يَحْيَا فِي الْأَنَا/ وَيَمُوتُ فِي وَهَجِ الْقَصِيدْ..». لينتهي الشاعر حمزة إبن، موقع ديوان «ترنيمتان للصحراء»، الى شذرياته وسفر بين مجازات «نقرات خفيفة»: «الرّياحُ التي تعصفُ الآنَ / والقطراتُ التي تتساقطُ/ أعراضُ قلبي المُصابِ بنزلةِ حبٍّ قديمه.»، «صار نسيانُها المُتعثّرُ/ قيلولةَ الذّاكرة.»، «هي ذكراكِ لا تمّحي/ مثل بقعةِ وحْمٍ على جسدي.»، «القميصُ الذي لم أعدْ أرتديهِ/ به جسدٌ كان لي/ يتشبّثُ حتّى يعيشَ بآخرِ خيطٍ تسرّبَ منهُ../ ويحضُنُ حتّى يظلَّ به عاشقاً عُقدةَ الرّائحه..».

مدارات

# في طنجة

عبد الصمد مرون/ المغرب

أتناول وجبة الغذاء على عجل ثم أعود أدراجي إلى الغرفة، أحس بكآبة غريبة، لا فكرة تؤنس وحدتي، ألقي نظرة على طه حسين وهو يتتبع الشعر الجاهلي مشككا في نسبته إلى عصره، مدعيا أن انتحال الشعر مسألة مترسخة في التاريخ البشري وممتدة في الحاضر ومستمرة في المستقبل، أتوقف عند أمرؤ القيس، وأقول في سري إنه شاعر يتطلب تركيزا لا أمتلكه الآن، لذلك ضربت له موعدا في زمن لاحق في انتظار صفاء الذهن، لكن ما عساه يصفيه؟ أي يجعله عذبا لا تصفية تبيده.

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

تلمع فجأة فكرة زيارة مدينة طنجة في المخيلة، فجولة في هذه المدينة كفيلة بأن تجعل المزاج رائقا، لاسيما وأن الجو ملائم. أتقي شر الحر والبرد معا بثياب متصالحة مع الحالين، أغادر المنزل وأسلك مسارا مرسوما في الذهن سلفا، من حي مولاي إدريس إلى حي العشاب ومنه إلى محطة سيارات الأجرة مرورا ببيت العزيز مصطفى القديم المحاذي «لعرصة العيادي» أحد ملاعب الصبى.

منظم الرحالات ينادي كعادته «طنجة طنجة...» أصعد إلى السيارة، لم يمض وقت طويل قبل أن تأخذ السيارة كفايتها من الركاب، لتنطلق بسرعة، في الطريق منظر البحر، مويجات صغيرة تتقاذفها الرياح، أستغرب الأمر، في العادة يتشكل هذا المشهد عند هبوب الرياح الشرقية، ألاحظ الأعلام وقد اتجهت جنوبا، فأحسم هوية هذه الرياح بأنها شمالية، أو «النورطي» كما يصطلح عليه الصيادون، أتذكر هواية الصيد أو غوايته، وأقول في نفسي حسنا فعلت بأني لم أذهب للاصطياد، لكن لا بأس ربما يكون ما أنا فيه صيد من نوع آخر. خارج السيارة الجو حار، ألوم نفسي على قرار السفر هذا، فربما

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

كانت الاستراحة بالغرفة أكثر فائدة، أجيب، وماذا سيحدث مجرد جولة سريعة وأعود من حيث أتيت.

أصل إلى مدينة «طنجة العالية»، الجو معتدل يغري بالتسكع بين الشوارع والأزقة، لكن قبل ذلك لابد من فنجان قهوة. أحتار في اختيار المقهى المناسب، شرفة مطلة على بناية محكمة الاستئناف، ستزعجني مشاهد الخصومة بين المتقاضين، أعدل عن هذا المقهى، وأتذكر عرضا في كتاب بلاغة العدول في شعر ذي الرمة، فأسأل ما العلاقة بين بلاغة العدول بلفظها الفصيح، وبلاغة العدول، باللفظ الدارج الجمع المستمد من العدل، والعدول كتبة يوثقون عقود الناس بهدف تحقيق العدالة بينهم، فأقول كلاهما يقنع بالحجة وقد يقنع بالتدليس والمكر، غفر الله للجميع، أصعد في شارع «البولفار» باحثا عن مقهى كوميديا لسببين أولهما استراحة مما سبق، وثانيهما استعادة لكوميديا الرباط والجلسة مبهجة مع الصديق أبو الخير، وصلت للمقهى لكني وجدته أضيق مما تصورت فعدلت عنه إلى غيره حيث الفضاء أرحب فالواجهة زجاجية تتيح ممارسة العادة «الزيلاشية» في ملاحظة البشر وترقب الخبر وإن غاب البحر عن مجال النظر.

أتخذ لي مقعدا في زاوية من المقهى بعيدة كفاية من عيون المارة وقريبة كفاية لألاحظ أمواج البشر وهم يعبرون الشارع في خفة، أو على مهل، أطلب قهوة بالحليب فيضعها النادل أمامي بسرعة، أنظر أليها وينتابني شعور أن مقدار القهوة في الكوب سيسبب ابتعاد النوم عن جفنيَّ هذا المساء، أكاد أطلب تخفيف شدة قتامة القهوة لكني ألغي الفكرة في آخر لحظة، فماذا لو سهرت هذا المساء، فما أطال النوم عمرا ولا قصر في الأعمار طول السهر على رأي الست أم كلثوم١ ، يعود النادل ويضع أمامي مرمدة، أتأملها وأقول في

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



نفسي من سوء الأدب أن لا أستعملها كيف أرد هذا الرجل المسكين وقد توسم في خيرا بأن ضمني إلى جمهور المدخنين، أكاد انتفض واقفا لشراء بضعة سجائر ثم أطرد هذا الخاطر اللعين، وأبتسم علنا لهذه الحماقة الطارئة بل المتأصلة في الحقيقة.

أترك المقهى وأواصل الصعود في «بولفار» طنجة لأدنو من ساحة سور «المعكازين» أناس كثر يجلسون على سور الساحة، منهم من يمم وجهه شطر الجارة الشمالية ومنهم من توجه إلى ما تزدحم به الساحة من مارة، من بين هؤلاء شيخ أوربي على ما يبدو، وقد تأبط قيثارة يحاول تسوية أوتارها، إلى جانبه فتاة مبتهجة وشاب يتابع خيط الدخان المنبعث من سيجارته، أمامهم مكبر صوت من الحجم الصغير، أترك الساحة بما فيها ومن فيها، فأنعطف نزولا إلى «سوق برا» حيث تعرض بقايا الزمن الضائع، أثاث منزلية، تلفاز، ساعات ودولاب وأواني نحاسية مختلفة، بالجوار مطاعم شعبية تنبعث منها رائحة السمك المقلي، وما يرافقه من عدس وفاصولياء وغير ذلك، في الساحة التي تتوسطها نافورة كبيرة، أسرة تقدم عروضا بهلوانية، أطفال يتدحرجون في خفة وأب يحملهم ليقدف بهم عاليا قبل أن يلتقطهم في آخر لحظة، تظهر الأم فتحمل الجميع فوق أكتافها، يبتهج الجمهور، فيصفقون بحرارة، أتساءل عن علاقة ذلك بالواقع، ألا تحمل الأمهات أسرهم دون أن تنال تصفيقا في أغلب الأحيان.

أترك الساحة لأعود مرة أخرى إلى سور «المعكازين» لكن هذه المرة من طريق أطول نسبيا تمر بالمحاذاة مع مبني مديرية وزارة الثقافة، لا لأني أردت تغيير الطريق أو تمطيطه، لكن لأني تهت حرفيا عن طريق العودة، فما كان مني سوى المحافظة على مبدأ الصعود والنزول لأصل الوجهة المقصودة. أجد الشيخ في نفس المكان، لكن الغثارة في يد الشاب صاحب السيجارة، وقد انبرى يؤدي أغاني بوب مارلي وجرج مايكل وكات ستيفن وغيرهم، وسيلة جديدة لكسب

الرزق، الشيخ الأوربي يتابع الغناء ويباركه عبر ترديد كلمات الأغاني، مصور مغربي متقدم في السن وربما في الحكمة أيضا، يداعب المدافع المصطفة على مقربة من السور، ويبتسم للأطفال، أفكر في طلب التقاط صورة، أخمن أن تجميد اللحظة قد يسلبها روعتها، أطرد هذا الهاجس الغبي من مخيلتي وألتفت إلى المصور فلا أجده، يبدو أن التردد يفسد علي دائما الأشياء الجميلة.

ألوح للمغني بحركة إعجاب وأغادر المكان آسفا على الصورة التي لم تلتقط، وأعود أدراجي إلى محطة سيارات الأجرة، حيث يتقاطر بعض الأشخاص الذين ربما شعروا مثلي بالحاجة إلى التوغل في مدينة طنجة، في أصيلة ينتظرني الصديق مصطفى فنخوض في مواضيع الشعر وفي أخبار شعراء يقولون ما لا يقولون، وفي مواضيع رزينة وأخرى تافهة...

أصيلة في : ١٤ يونيو ٢٠٢٣

# الواعي هو بداية الارتقاء بالمجتمع

ايلاف العامري- العراق

**الواعي هو من يعي نفسهُ اولاً ويحدد نقاط القوة والضعف فيها لكي يبدأ بالعمل على الجانبين فيحسن نقاط الضعف ويقويها ويطور نقاط القوة ليكون فعال بالمجتمع حتى يكون قدوة لغيره ويؤثر في الاشخاص من حوله بشكل لا ارادي لديهم.**

**وهذا الوعي والتغيير لا يكون نابع من كره الشخص لذاته بل لإدراكه أنها تستحق أن تحيا مُدركة للشخص المتجسدة داخله وللبيئة التي توجد فيها.**

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة



مراجعة النفس مهمة في بناء شخصية الفرد الواعي وشرطها هو الصدق وعدم الحياد وتبرير الشخص لنفسه اذا وجد نقاط ضعف لديه، المراجعة هي المرحلة الاولى لكي نكشف كل جوانب الشخصية ومن ثم نحددها تحت صنفين بعدها يأتي دور المرحلة الثانية وهي السؤال والتساؤل عن كيف يمكن تحسين الشخص لذاته وتوعيتها ليخرج الشخص بذات صالحة للمجتمع تبنيه وتأخذ بيد افراده للأمام معها.

قلنا ان السؤال والتساؤل هو المرحلة الثانية، أذن من أين نأتي أجوبة؟

الاجوبة تأتي من عدة عوامل منها القراءة، والاطلاع، وسؤال اهل الاختصاص او اشخاص اعلى من حيث درجة الاطلاع.

زيادة الوعي هي عملية تراكمية مركبة ليست بالبسيطة والساذجة كما يخال الكثيرون، وهناك حقيقة عليك مواجهتها أنّه كلما ازداد وعيك كلّما ازدادت مسؤوليتك والمهام المنوطة بك[1].

الشخص الواعي عندما يدخل بهذه العملية والعوامل يرتقي إلى مستوى المثقف وهنا تصبح مسؤوليته اكبر، وهي ان يقلص اكبر قدر من السلبيات ويوسع دائرة الإيجابيات، وينتشل المجتمع من الجهل ومن التخلف ومن الطائفية والتعصب... الخ[2].

ويكون هذا بواسطة (الفعل الثقافي) عبر الكتابة واشكال متعددة من الإبداع وطرق التواصل.

ان مهمة مثقفينا ليست الدفاع عن ثقافتنا او التنبؤ بمستقبلنا، بل في خلق هذا المستقبل. فيبدأون من حيث بدأ (اللّه تعالى) حيث قال لرسوله: إقرأ[3].

ان هذا السطر اعلاه يعني ان الشخص المثقف او الذي انتبه على ذاته مؤخراً (وهو الواعي) ويرد النهوض بيها وتثقيفها ليس عليه ان يقرأ تاريخه وباقي التصنيفات ويجعل نفسه في جبهة حرب دائمة يدافع فيها عن تاريخه وثقافة محيطه بل عليه ان يخلق حاضراً ومستقبلاً يليق بثقافته التي يعتز بها لكي يعكس صورة حسنة ومتجددة قابلة للفهم وأيضاً لكي تثير فضول من تصل إليه ويسعى للمعرفة والبحث.

خلق المستقبل يكون بتطوير المجتمع وتغييره لكي يترك الماضي ويعي اختلاف اليوم وهذا الامر صعب في مجتمعاتنا العربية لأنها لا تؤيد التغيير المباشر وترفضه ولكنها في نفس الوقت تتغير لا ارادياً لتأثرها بوسائل الإعلام الحديثة وهذا التأثر والتغيير ليس الذي نطمح اليه؛ لأنه تغيير سريع يكون الشخص فيه غير واعي وغير مدرك لما يتغير فيه وإلى أين يتجه.

وعي الفرد بنفسه هو الحل للوصول الى مجتمع متماسك يزداد فيه الشعور الجمعي. وتنقص الفردانية السامعة التي تُبعد الفرد عن الشعور بالاخر وبالتالي يبتعد عن المجتمع. فالوعي هو ادراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو اساس كل معرفة..

وهو الذي يقوده للمعرفة وبالتالي للثقافة كما وضحنا في مضمون هذا المقال.

هذا الوعي يجعل الافراد المدركة لواقعها ومشاكلها والتي تسلك طرق مختلفة في السعي للارتقاء بمجتمعها تلتقي في نهاية المطاف عند مرحلة (نقطة) الشعور الجمعي.

المصادر:

١- صلاح الدين حفافصة_مقال كيف تكون شخصاً واعياً؟_ الجزيرة نت.

٢- د. نجم عبد الكريم.

٣- مصطفى صفوان_ لماذا العرب ليسوا احراراً_ دار الساقي_ الطبعة الثانية_ بيروت لبنان_ صفحة ٧٠.

٤- الشعور الجمعي consciousness collective

وعي الافراد بالعلاقات الاجتماعية بينهم وبتجاربهم المشتركة وقد ينمو هذا الشعور نحو الاشتراك في تحمل مسؤولية النهوض بمجتمعهم_ مصطلحات العلوم الإجتماعية انجليزي فرنسي عربي_ صفحة ٨١

٥- الوعي ، الشعور consciousness

٦- المصدر السابق نفس الصفحة.

# لماذا نحن نقرأ..؟

ايمان تلاحمه/ فلسطين

اقرأ ففي القراءة فكاهة وندرة وجمال وحكمة وطريقة لعرض القصص والكلمات والنثر بشكل جميل..

القراءة: قاف قدمت فوطنت فقدرت، والراء راء رمرمت رمح كل حرف بألف اخذت من كل كلمة باء همزة أهلها توطنت بهم لتزرع من كل حرف معنا للحياة، لنرى حول ماذا يود الإنسان ان يكتب ,وكيف وفيما يريد ان يكتب ,نعم نحن ككتاب وشعراء ومثقفين بشكل عام ,حين نريد ان نكتب ما السبيل وراء هذه الكتابه يعني عزيزي القارئ, لتعلم ان الكاتب حينما يكتب يدرك حقا ما يكتب لأنه يكتب بعد أن يدرك ما تلتمسه حروفه من صدى يصنع وينسج كلمات في طياتها معزوفة من الأفكار والحكم الى حد ما.

فأنت حين تسمع مقالا ما حول الصباح لكاتب ما لتعلم ان هذا الكاتب حقا لقد عاش هذا الصباح ,وتحرى به كل الدقه حول كوب القهوة وذوقه حلو او مر المذاق ,نعم عزيزي القارئ لهذا المقال والذي الى حد ما يدرس لما نحن نقرأ,سيدنا الحبيب جل جلاله صلاة وسلام عليه اول من أركزفي أذهاننا حول القراءة ومدى أهميتها في قوله تعال من سورة العلق بعد بسم الله الرحمن الرحيم :» اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»(٥). صدق الله العظيم ,عزيزي القارئ حين تمعن النظر وتجعل حواس فكرك تتيح لها المجال لتكن سيدة الموقف في هذه الآيات العظيمه التي حثت على القراءة ودورها في فهم الحياة ,وهي تبين لنا من بداية خلق الخالق لنا ك بشر أن نقرأ ونتعلم مما خُلقنا ولماذا خلقنا الله سبحانه وطبعا من المعروف اننا خلقنا للعبادة والعمل لأجل الحبيب جل جلاله صلاة وسلام عليه ,وتبين لنا ان هناك وسيلة من اكبر الوسائل التي نخط بها التعليم والقراءة الا وهو القلم ,الذي يرافق كل كاتب بل وشاعر بل وقارئ لا ادري الى اين سأصل ,لمدى أهمية القلم ,قائد يقود الحرف ب محبرة وريشة ولا ننسى اننا في كل زمان وله عصره لكن الاساس هو القلم والريشه في الكتابه ,ونحن الان على علم كبير في الالكترونيات والطباعه وما الى ذلك من علم ,يعني نحن حينما نتحدث عن الكتابه ,بشكل رئيسي سنتحدث عن القراءة لأن الكاتب يكتب ويعبر ويمنح ,كيف ذلك ,من خلال هو يكتب في المجال الذي تلهفت له جوانحه وافكاره في مجال ما في موقف ما ,ولا تجعل تفكيرك ايها القارئ اني

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

حصرت الكتابه على مواقف يمر بها الكاتب لا ,لكن اتحدث على ان كل عباره وكل كلمة تكتب تصدح بأثرها العميق على الحاله النفسية والاجتماعيه في شتى المجالات ,ويعبر من خلال تفكيره العميق عن هذا الموقف وهذا الحدث بطريقة تلفت القارئ الى حد ما ,بالإضافة الى انه يمنح حكمة وموعظة سديدة حول هذا المجال الذي كتب فيه ,ونحن جميعنا نمر في مراحل حياتنا بالكثير من الأمور التي نحتاج لأن نقرأ تجارب غيرنا لنرى كيف سنتوصل الى حل لها ,يا عزيزي الكتابه ,كف كتب حرفا تلده أنامل مفكر أتته موهبة ربانيه او من خلال القراءة للكتب والحياة ,باتت حرية للدواخل النفسية والجسمانيه ولا تقل لي عزيزي القارئ لما تدخلين الجسمانيه والتي اقصد بها الى حد ما الجسديه في الموضوع ,أقول لك لأنها تمنح الكثيرمن الأمل من خلال ما تدخله من امل للحياة فهي تجعلك ان كنت جليس الفراش في امر ما حصل لديك وانت قمت بالبحث عن اي كتاب او احد حدثت معه هذه الحادثه التي حدثت معك ,فهي لا تأسرك ب معطياتها بل تجعلك تتأمل وتبحث ,هواية ب هائها هانت بها كل ما يفيض داخل الكاتب من الم وحزن وفرح لتجعل لك قصة او رواية مليئة ب النسيج المتدارك حول امرك ,وكما يقال عبر عن ما في داخلك لكي تخرج كل تلك الطاقة السلبية ولتجدد طاقة ايجابية من جديد ، لذلك نحن حينما نرى أطفالنا يبعثرون بأيديهم حول ما هو في العصر الحالي من الكترونيات ,انا لست ممن ضد هذه الإلكترونيات حتما ,لكن انا مع استهلاكها بالطريقه الصحيحه ,والذي جعلني ادخل في هذا الموضوع ونحن نتحدث عن الكتابه لأننا في مجال عولمة كتب القراءة ورقيا الى الكترونيا ,ف لنواكب الكتابه والقراءة الكترونيا والنجعل ابناؤنا يستهلكون هذه الهواتف بتنزيل كتب حسب اعمارهم شيء محول الى قصاصات كرتونيه تعبر عن الكتابة ليتم ايصالها لأطفالنا ,ليتعلموا امورهم حسب اعمارهم ,وبما انني أرى اننا في زمان الى حد ما مع الإلكترونيات نفضل ان نقرأ ملخصات لكتب

نظرا لطولها ,او ان نقرأ شعرا قليل القوافي والمعاني المختبئة في اصداءه والذي يعتبر من اجمل ما يميز الشعر ,ولكن لا لوم على القارئ انما بسبب مواكبة العصر وما فيه ,لذلك فقط اريد ان اقول لتزرع من قراءتك حاول ان تبحث عن فكاهة ونقاهة واصالة الكاتب في كتابته والتي لا تتبين الا من خلال القراءة لأي نص من دون تلخيص لأنك قد تكن انت قرأته بطريقة تجعلك ترسمه في ذهنك اقوى بكثير من تلخيص الاخر لكتاب كاتب ما ,ف كن انت القارئ لنص الأصلي بطوله كي تكسب الأكثر ,نعم عزيزي القارئ لا ادري ان كنت قد افدت في هذا المقال البسيط حول اهمية الكتابه والقراءة ف الكتابه عبير يمتزج بألوانه ليصنع قارورة من العلم والوعي ,فاقرأ ف القراءة كنز وشهادة لمن لا شهادة له ، فاصنع كوب قهوتك بالبن الذي تحب ،وأشعل شمعتك التي تحب نورها ،وامسك كتابك واجعل للهواء رفيقا ل مجلسك واقرأ ولترى كم هي جميلة القراءة ،حتى وان كنت وحيدا ترى في القراءة خير انيس بعد قراءة كتاب الله وتمعنه ،فالتقرأ لتصنع مجدك ومجد اجيال بعدك.

# البهلولية والعبرة المستقبلية

مصطفى منيغ/ المغرب

التَّنافُسُ في وعَلَى تأجِيجِ الشَرِّ يُطابِق واحداً ذبَحَ خَصْمَهُ وعَرَقَ فيه العظم ظنَّه بغير إثبات أنه أظْلَم ، والثاني ضَرَسَ الأضعف من الخَدَمِ على طاعته أَجْدَم ، أو يتمثَّل في بائعة عِرضها بالمجان لمن في حقِّ حليلته الشريفة أجرم ، و أخرى لسانها أحمق ممَّن عَصِيَ بعَصَا الشرطة ومِن حولِه الغضب احْتَدَم ، والمتشابهات على هذا النحو تدقّ نواقيس الكنائس لبدء روادها في تكنيس المزايدات على صعود ملَّة وهبوط الباقي تجنباً لمواصلة الاصطدام ، وتتوارد مع كل اجتماعٍ للصلاة داخل كنيس للكفِّ عن الإشادة بعرق واحتقار أعراق عِلماً أن كل البشر من آدم .

... وجدتُ نفسي صحبة يهودية اسبانية من غرناطة طلبَت مني البهلولية بإلحاحٍ شديد أن أُلازِمَ تعليماتها بالحرف الواحد حتى لا أندم ، لبَّيتُ الأمرَ صامتاً إذ المغامرة تقتضي الإصغاء والانتباه والانضباط والصبر والاقتصاد في الكلام ، لم تكن تلك القاعة بما تحتضنه من بساطة ديكور وانتشار روائح أغرب بخور وصدَى موسيقى منتقَّاة بعناية مدقَّق فيها من لدن مختصين ايطاليين على الأرجح سوى مصيدة خطورتها فيما يُسجَّل بالصوت نسبة لكل الوقائع مهما كانت وعلى مستويات مختلفة بالكمال والتَّمام ، الغرض منها التحكُّم المطلق فيمن أوصت

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

مختارات

المجموعة المكوّنة للتَّدبير ليصبحَ مستقبلاً لا يرفض مَن يُدفَع دفعاً غير طبيعي صوب أي الاتجاهات بما قد يتم في إحداها القضاء المبرم على حياته حينما يُكتشَف من أي جهة تراها إسرائيل معادية تسعَى لكيانها الهدم ، طبعا الجهاز ألمخابراتي حاضر بثقله في نفس المعمعة بشخصيات تعدُّ رائدة في تخصصاتها وما أكثرها موجودة للتدخل السريع على الدوام .

...وشوشَت الاسبانية في أذني بما معناه أن أصوم عن طرح أي سؤال متى حصر القاعة في أبهة «الشيخ» الهُمام ، حقيقة بدأتُ أشعرُ بالملل ومع مرور الدقائق فكَّرتُ في الانسحاب حتى لا أختنق من فصول مسرحية تضحك بإقامتها شبه علانية إسرائيل الرسمية على جل الأمم ، لكن دافع المعرفة بالشيء وهو يحدث مباشرة أمام الانتباه الشديد التركيز لإنسان مثلي يتمنَّى الانتصار في النهاية لفلسطين التي أكنُّ لها ولشعبها المجاهد بشرف الحب والتقدير وعظيم احترام ، شجعني على المقاومة بالمكوث كمتفرِّج ليس إلاَّ ساخطا بعقلي على مثل المقام ، لم يدم الحال صمت وترقُّب وتضارب الخيال بالأوهام ، حتى ظهرت إنسانة تُبهر بما لها كجسدٍ وما عليها من حليّ يبرق بألوان ما ترتديه من قليل لباسٍ لا يخدع العيون المحملقة في عَقِيصَة شعرها الرافعة تاج مرصَّع بالجواهر النادرة إلى أخْمَصِ قدميها المرفوعتين بحذاء جلده وكأنه منزوع اللحظة من فوف جسد حية مغدور بها وهي تزحف تاركة شكلاً حلزونياً مرسوماً بحركات الهلع على رمال بيداء يتجاهل كنوزها جل العالم ، ولكن تخطف العقول وهي راضية على مثل الخطف ولو لدقائق من العمر لو استقام ، المرأة تفوق الجمال بجمال أجمل تغدق به على السعيد المحظوظ وتنغص بالحرمان منه حياة من باليأس مَعْضُوض أمر بلا شبيه حتى في الأحلام ، المصيبة أنها مقبلة حيث أجلس والاسبانية بجواري ودون استئذان تأخذ مقعداً تفرِّقُ به بيننا ونحن نقبل إذ الأسبقية لما نرى من حسن يمشى كأنه لأي أنثى من بني آدم ، لكنها أزيد بكثير أن تكون كذلك وكفى بل مصبوغة بألوان غير مألوفة تزخر بها نِعَم .

... أرادت اغتنام هنيهات تحدثني فيها بما سبق ورتَّبته في ذاكرتها على ما يبدوا لتبلغني ما تود إبلاغه قبل أن يناديها الواجب فتُشَخِّص كما يحلوا لمَن جعلوه أمراً لا يُناقَش وعليها التنفيذ وبإتقان تام ، لكن فبل نطفها بما نطقت به رأيتُ دموعاً في مقلتيها تصارع عدم اجتياز ما قد يجعلها محطَّ مساءلة عسيرة ولو كان المرء فوق طاقته لا يُلام ، كأن إحساساً داخلياً لتلك الفاتنة يستنجد بي ولا أدري كيف استجيب بلا أو نَعَم ، وحالما عايشت بروحها نفس الحيرة خاطبتني بلهجة مصرية قحَّة بسلاسة بنت البلد المعبرة بطلاقة تنساب بأدب جمّ : أنت السيد مصطفى منيغ رأيت صورتك في بيت البهلولية ، اسمي «فُلَّة» من أب يهودي إسكندراني مصري وأم يهودية قبرصية جنسيتها انجليزية تعشق الحرية والسلام ، أمارس كل صنوف فنون الدفاع عن النفس هوايتي المفضلة كرة القدم ، أحضروني من اليابان حيث كنت أتابع هناك دورة تدريبية جد متقدمة في الكراطي لأتزوج اليوم من رجل عربي ثري لمدة عشرة أيام بمهر مقدم ، بلغ عشرة ملايين دولار توضع في صندوق خاص و بعد هذا لا شيء أعلم ، التاج المرصع بالجواهر من نصيبي هدية متواضعة من ذاك الرجل الذي سأراه بعد لحظات لأول مرة في حياتي يقال عنه أنه بالنسبة لإسرائيل أكرم من الكَرم ، على العموم أسلمك هذه الورقة المكتوب فيها عنواني بقبرص بالتأكيد ستستقبلك لو أتيت إلى هناك والدتي بل ستتشرف باستضافتك وأنت أهل لكل خير تستحق أن نبادلك أينما كنتَ الود والوئام ، اعتقد أن طبول الفرح الصوري ستقرع بعد دقائق وعلى أن أودعك راجية منك أن تبتعد ما أمكن عن البهلولية هذه الاسبانية قد تعوضك بما قد تعتبره أنت خسارة بشكل عام ، اتركها لتشرح لك المزيد عساك تعود برفقتها إلى مدريد حيث الضياء بدل المكوث وسط عالم مضغوط بفعل الظلام . يقترب ما يشبه الضوضاء وتأتي المفاجأة على مائدة تصلح لأشياء وأشياء باستثناء حمل صحون طعام ....

# الابداع في سطور

د. آمال بوحرب/ تونس

«يعرف «سمبسون «الإبداع بأنه المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف بالكلية ..»ويقول د.طارق السويدان «إن الإبداع هو النظر إلى المألوف بأسلوب أو من زاوية غير مألوفة ثم تطوير هذه النظرة لتتحول إلى فكرة ثم إلى تصميم ثم إلى إبداع قابل للتطبيق»
وعلى هذا يمكننا أن نصف مخيلة الفنان بأنها مخيلة مبدعة وأنها القدرة على الإتيان بالجديد المختلف وتبدأ ذلك بالاعتماد على مفردات مألوفة مختزنة في الذاكرة بحيث يكون الابتكار سمتها الأساسية وتعد هذه الصفة أسلوب يستعين به المبدع في كافة مجالات الحياة ويتمتع بها المبدعين والعباقرة من الأدباء وعلماء الطبيعة والسياسيين إلا

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

مختارات

أن الفرق الذي يميز الفنان غيره من المبدعين في مختلف المجالات اذ أن الفنان يفكر وهو يعمل أما العالم فأساس عمله التفكير المطلق ثم العمل وهذا يعد من الفوارق النوعية لا الكيفية في التفكير وهنا يبرز الفرق بين العمل النمطي القائم على الحرفة المتأتية بالممارسة والخبرة مما يحول العملية بالتدرج إلى جانب نمطي ممل ومكرر أما العمل الإبداعي فيتصف بالابتكار والتغيير والتطور الدائم إلى جانب الإتقان لأنه يمكنه أن ينفصل بفكره عن الواقع الموضوعي الذي يرفضه من خلال ملكاته ووعيه وعوالمه الخاصة به يعينه على ذلك اهتمامه بدقائق الأشياء وتفاصيلها ثم تفكيكها وإعادة بنائها وصياغتها بطريقته الخاصة بطريقة فنية أدبية.

ربما يكون هناك تشابه بين نظرية أرسطو وأفلاطون؛ في مجال الإبداع، ويقول أرسطو؛ «إن الإبداع يُستمد من قوانين الطبيعة حيث إن الطبيعة تُعد محورًا أساسيًا في إنتاج الأفكار الإبداعية» اذ تُسهم الطبيعة والمناخ المحيط بالأشخاص في إنتاج أعمال ابتكارية حيث إن رواد الأعمال الذين يعيشون في منطقة ما تحتوي على كثير من السلبيات التي يعانون منها طوال الوقت ربما يفكرون كثيرًا في هذه السلبيات المحيطة بهم ومن هنا يستمدون أفكارهم الإبداعية من الحلول التي تقضي على كل هذه السلبيات لذا فإن الطبيعة عامل مؤثر في إنتاج الأعمال الإبداعية وهذا وفقًا لما يراه العالم فرويد في نظرية الإبداع؛ حيث يعتقد أن الإنتاج الإبداعي ينبع من تناقض في اللا شعور من الأنا، والأنا الأعلى.

واخيرا إن كان الابداع كما يراه «كانط « «ينبع من مخيلة الفرد حيث يطور قدرته على استنباط الأفكار الجديدة التي تنتج عن البيئة المحيطة «فهو الذي يمنح الأفراد القوة على إنتاج الأفضل ما يضمن لهم وللأشخاص المُحيطين بهم مستقبلاً أفضل وواعدًا وهو بذلك عملك فكري متواصل بتواصل الوجود البشري .

# الشعر لدى إفلاطون والقرآن الكريم

هاتف بشبوش/ العراق

يقول إفلاطون : أنّ الشاعر لايبدع حتى يُلهَم ويفقد صوابه ، أي أنه في حالة من الخروج عن العقل ، ويقول ايضا : من انّ هذا الشعر يعجبنا فإذا كان صادراً عن عقلٍ واعٍ فلايعجبنا . كما وأنّ الشاعر في حالة مرضية نفسية لحظة الإبداع وهذا يُفسد المدينة الفاضلة ولذلك إستبعدهم عن مدينته لأنهم يحكّمون عواطفهم وأحاسيسهم أكثر من المنطق والعقل حسب إعتقاده . حتى جاء أرسطو وقال : أن الفن والشعر يطهّر النفس من الإنفعالات الزائدة كالخوف والشفقة والقلق . ولذلك فأنّ الشعر في نظرأرسطو هو وظيفة نفسية أو جرعة مهدئة تبهج النفس وتبعدها عن التشاؤم لحظة إنفلاتها من القريحة . أما بالنسبة للقرآن الكريم فجاء بموقفٍ تناصٍ مع إفلاطون وإستبعد الشعراء ( الشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم ترّ أنهم في كل وادٍ يهيمون ) فقط حسان بن ثابت وكان هذا متملقاً مداحا كسّاباً للمال والجاه .

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

# الموسيقى لدى الفيلسوف فريدريك نيتشه

هاتف بشبوش/ العراق

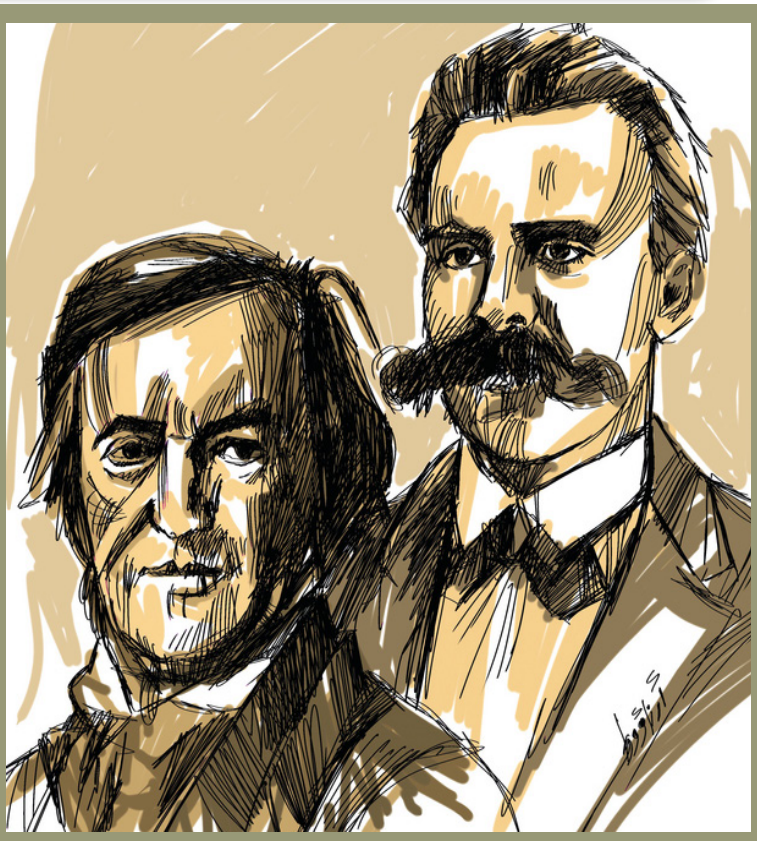

أولئك الذين يرقصون مع أنغام الموسيقى يظنهم الحمقى مجانين ..نيتشة

أيام زمان مهفهفٍ كنا نرقب عبدالحليم حافظ كي نسمعه من خلال الراديو الذي كان الوسيلة السمعيّة الوحيدة أنذاك . وكيف كنا نتمنى رؤيا عبدالحليم عن قرب لمافيه من جاذبية طاغيةٍ في الأداء والصوت . هذا الأمر كان يحصل قبل أكثر من مئة وسبعين عام للفيلسوف الألماني ( فريدريك نيتشه) وحبه للموسيقارالعالمي ريتشارد فاغنر. ذات يوم مرض نيتشة وقالوا له أن يتعاطى قليلا من الهاش (دخان مخدر) لتهدئة أحواله فقال لهم : إتركوني فأنا ما من دواء لدائي سوى فاغنر. العمالقة غريبون فهنا نيتشة يذكرني بما حصل ( لأبي العلاء المعري) حين مرض ووصفوا له كبد الآرنب مع العلم ان ابا العلاء

نباتي ، فقال ( إستطعفوكِ فوصفوكِ ، لمّ لم يصفوا شبل الأسد) . تعلق نيتشة بالموسيقارالعالمي فاغنر وهو في عمر الثانية والعشرين وكان يتوسل بأصدقائه أن يأخذوه الى فاغنر لكي يتعرف عليه ويستمع موسيقاه كي يشفى من مرضه. وأخيرا حصلوا قبولا من فاغنر كي يلتقيه وحينها أيضا كان نيتشة شهيرا وعبقريا كما عبقرية فاغنر في الموسيقى . يقول نيتشة في تلك اللحظة لاأعرف ماهي السعادة التي أعترتني وأنا أفكر كيف سيكون لقائي مع فاغنر وماذا أرتدي . فيقول بحبكةٍ مضحكةٍ : ذهبت الى الخياط ليخيط لي أفضل بدلة تليق بلقائي به . ويقول بالفعل قال لي الخياط ستكون بدلتك جاهزة يوم غد وهو يوم اللقاء ، وفي اليوم التالي قبل موعد اللقاء بساعتين ذهبت الى الخياط لكنه قد تأخر قليلا بينما أنا أضرب أخماسا بأسداس من خوفي أن يخل هذا الخياط بوعده ،

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

فنون

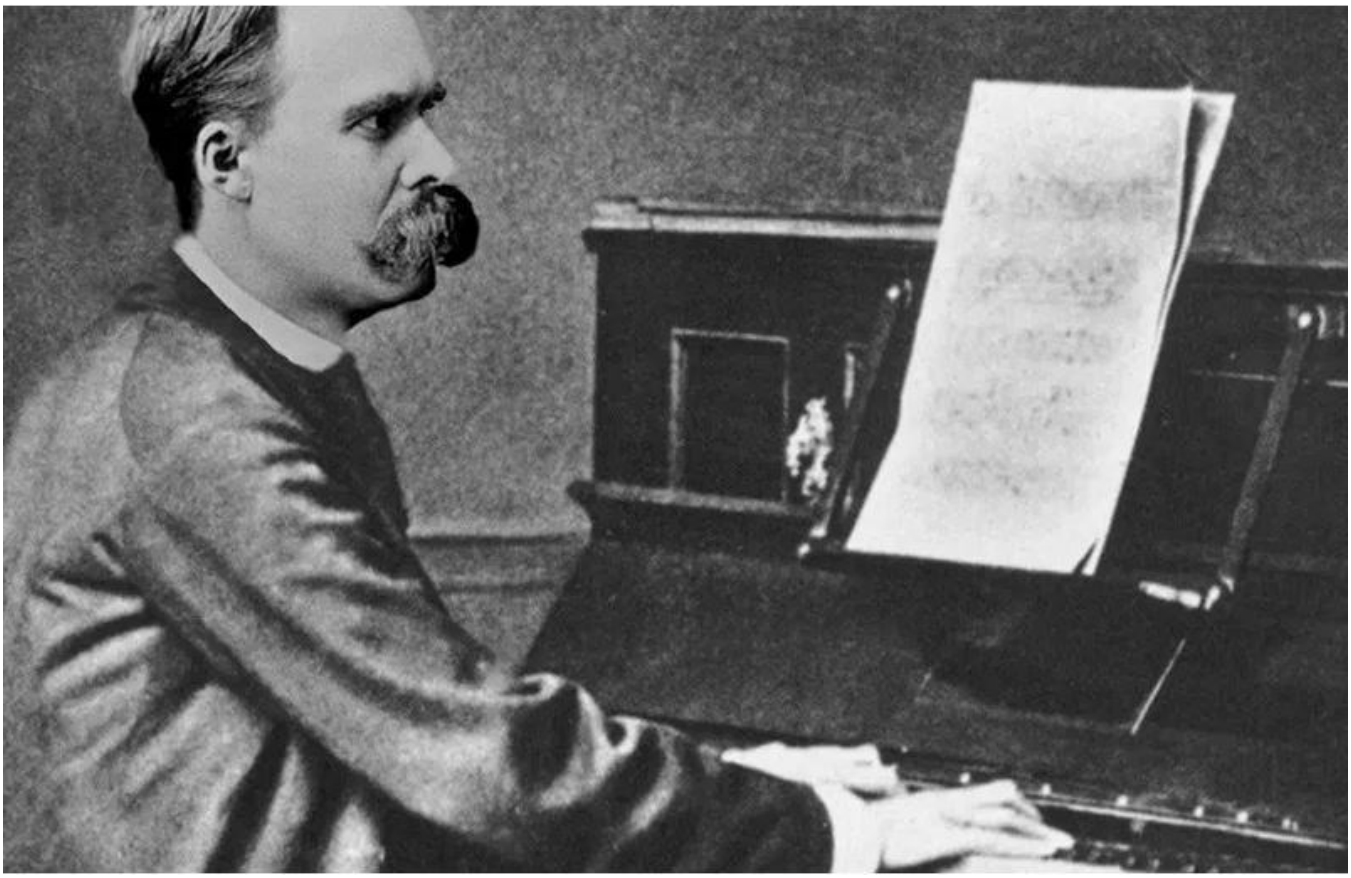

لكنه أرسل مساعده كي يعطيني بدلتي لكن هذا المساعد قال لي لأعطيك أياها حتى تدفع نقدا وهنا يقول هطلت علي مشكلتي الكبرى لعدم إمتلاكي النقود فيقول : أخذتها منه عنوة وأرتديتها لكنه ظل ينزعها مني عنوة أيضا وأخذتها مرة أخرى وارتديتها ولم أفلح معه وفعلتها أكثر من مرةٍ حتى أخذها مني بالقوة ، فلعنته ومضيت مسرعا الى بيتي لآرتدي بدلة قديمة وخرجت الى الشارع متسارعا مع المطر الغزير لكي ألحق بموعد لقائي مع فاغنر . يقول : وصلت الى القاعة كأول المدعوين وقدمت نفسي لفاغنر وقام بالترحيب المهيب لي وأحب فاغنرأن يعرف ماهية خبرتي بموسيقاه وماسبب ولعي به حتى تحدثنا عن شوبنهاور وفلسفته فهو الفسيلسوف الأكثر فهماً لجوهر موسيقى فاغنر. حتى عزف فاغنر أوبرا جديدة وقديمة وبعض موسيقاه التي تدخل الروح فتظل ولاتخرج بل تبقى متقده أبد الدهر. ويقول نيتشة في آخر اللقاء ودعني بحرارة وطلب مني أن أزوره مرة أخرى لنتحدث عن الموسيقى وأشياء أخرى تخص فلسفة نيتشة وجوانب عن شعر فاغنر وفلسفته فهوالآخر متعدد الإبداع . كان نيتشة متيماً بالموسيقى منذ ان كان صبيا فوالده كان رجل كنيسة وكان عازفا ويعزف الموسيقى وكان ملحنا ومؤلفا معروفا ولديه من الجمهور الكبير . ومن شدة ولع نيتشة بالموسيقى الّف كتابه الأول وكتب عليه الإهداء الى ريتشارد فاغنر، ولكن الغريب في الأمر أنهم تخاصموا مدى الحياة بسبب إمرأة يعتقد نيتشه انّ فاغنر سلبها منه . فليحاذر كل رجل من إمرأة يعتقد انها تحبه دون دراية كافية والاّ ستنسفهُ دون أن يرمش لها طارف عين .

# قاسم إسطنبولي مكرماً من نقابة الممثلين في لبنان

بعدما تسلم الممثّل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسّس المسرح الوطني اللبناني، جائزة اليونسكو الشارقة للثقافة العربية بدورتها التاسعة عشرة، من منظمة اليونسكو في باريس ، كرمته نقابة الممثلين في لبنان، في حفل أقيم في المكتبة الوطنية في بيروت برعاية وزارة الثقافة ، وفي حضور مديرة مكتب اليونسكو الإقليمي المتعدد القطاعات في بيروت كوستانزا فارينا والفنان عمر ميقاتي ممثلاً وزارة الثقافة، والممثل سعد حمدان وأعضاء مجلس نقابة الممثلين في لبنان ، وسفير دولة النمسا في بيروت رينيه امري ، والقنصل التونسي سمير ساسي، والقائمة بالأعمال في سفارة السودان سارة إدريس، وممثلي عن سفارات دولة فلسطين ورومانيا وبولندا وكازاخستان ونيبال وروسيا،

ووفد من إدارة الريجي وكاريتاس لبنان والدفاع المدني، وممثلي عن الجمعيات الثقافية والاهلية والاندية في لبنان . وعرض خلال الحفل فيلم عن الجائزة، وفيلم وثائقي قصير بعنوان «صوب الضوء» وتم توقيع كتاب بعنوان «جمعية تيرو للفنون» حول تجربة إعادة تأهيل دور السينما في لبنان .

وعبرت كوستانزا فارينا «عن أهمية فوز الممثل قاسم إسطنبولي بهذه الجائزة لجهوده مع فريق جمعية تيرو للفنون وشبكة الثقافة والفنون العربية على نشر الثقافة العربية وفتح المساحات الثقافية واقامة العروض والورش التدريبية وتحقيق الاهداف التي تسعى لها منظمة اليونسكو وأهمها بتحقيق مبدأ الفن حق للجميع وهذا التقدير مستحق لجهود إسطنبولي في لبنان وعمله على مدار قق سنة في الجنوب والشمال «. وعبر الممثل سعد حمدان «على أهمية فوز زميله في النقابة الممثل قاسم إسطنبولي وهذا التكريم لجميع الممثلين في لبنان ونحن كنقابة ممثلين سعداء بتكريم زميلنا في هذه المناسبة تقديراً لجهوده الكبيرة في الحركة الثقافية والفنية في لبنان « وقال ميقاتي « إن قاسم إسطنبولي بطل من لبنان يحمل لواء المسرح الوطني اللبناني وما قام به إنجاز مهم للبنان وهو امتداد الى حلم نزار ميقاتي وانا سعيد بتمثيل وزارة الثقافة لتكريم إسطنبولي في المكتبة الوطنية وعلى امل أن تدعمه الدولة اللبنانية بشكل حقيقي في المستقبل « .

# الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المجلة

وتعتبر الجائزة واحدة من أهم الجوائز الثقافية الدولية ، واختارت لجنة التحكيم إسطنبولي لمساهمته الرائدة والفريدة في إعادة تأهيل وافتتاح العديد من السينمات في لبنان، وتأسيس المهرجانات والورش التدريبية ، وتفعيل الحركة الثقافية في لبنان، وتعزيز الإنماء الثقافي المتوازي عبر فتح المساحات الثقافية المستقلة والمجانية ودوره البارز في توسيع نطاق المعرفة بالفن وتعزيز الحوار الثقافي وتنشيط الثقافة العربية ونشرها في العالم. وتأسست الجائزة عام ١٩٩٨، بمبادرة من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للاحتفاء بالمبدعين والمثقفين العرب، وعلى مدار ١٥ عاماً، قدّم إسطنبولي العديد من الأعمال المسرحية في أكثر من ٢٣ دولة ، حيث أسّس فرقة «مسرح إسطنبولي» عام ٢٠٠٨ وساهم في تأسيس «جمعية تيرو للفنون» عام ٢٠١٤، ومن الأعمال المسرحية التي قدّمتها الفرقة: «قوم يابا»، «نزهة في ميدان معركة»، «زنقة زنقة»، «تجربة الجدار»، «البيت الأسود»، «هوامش»، «الجدار»، «حكايات من الحدود»، «مدرسة الديكتاتور»، «محكمة الشعب»، «في انتظار غودو»، وشاركت الفرقة في مهرجانات محلية ودولية، ونالت جائزة أفضل عمل في مهرجان الجامعات في لبنان عام ٢٠٠٩، وجائزة أفضل ممثل في مهرجان «عشيّات طقوس» في الأردن عام ٢٠١٣، وتعتبر مسرحية «تجربة الجدار» أول عمل عربي يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان ألماغرو في إسبانيا عام ٢٠١١. كما حاز إسطنبولي جائزة أفضل شخصية مسرحية عربية في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح في مصر عام ٢٠٢٠، وجائزة الإنجاز بين الثقافات في فيينا عن مشروع شبكة الثقافة والفنون العربية عام ٢٠٢١، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان المنصورة المسرحي عام ٢٠٢٣ .

# أغنية جديدة لـ نانسي عجرم بتوقيع تامر حسين

تتعاون النجمة نانسى عجرم في أغنية جديدة مع الشاعر تامر حسين تحمل اسم «تيجى ننبسط» ومن المقرر طرحها خلال الفترة المقبلة وتحمل عددًا من المفاجآت.

وأحيت مؤخرًا النجمة نانسي عجرم حفلا غنائيا ضمن حفلات مهرجان العلمين في دورته الأولى، ورفع شعار كامل العدد، وقدمت من خلاله مجموعة كبيرة من أغانيها التي تفاعل معها الجمهور، منها (يا طبطب يا دلع وحبك سفاح وما تيجي هنا وأنا أحبك وسلامات سلامات وصحصح وأنت إيه والدنيا حلوة وآه ونص وإحساس جديد ومعجبة مغرمة وخطير خطير، واختتمت حفلها بأغنية أنا مصري).

وافتتحت النجمة نانسي عجرم حفلها الغنائي بمهرجان العلمين بأغنية «بتفكر في إيه»، وسط تفاعل كبير من الجمهور، وقالت: مبسوطة بوجودي معاكم اشتقت لكم كتير وبحبكم كتير.

يذكر أن مهرجان العلمين يقدم مجموعة متميزة من الفعاليات الترفيهية الفنية والرياضية وعروض الأزياء، كما تشهد الفعاليات عددا من الحفلات الفنية لكبار النجوم، منهم: الفنان تامر حسني، ونانسي عجرم وراغب علامة، كاريوكي، إليسا، وأنغام، وحفل للموسيقار الكبيرعمر خيرت، ومغني الراب العالمي russ.

كما تشهد الفعاليات أيضا بطولة لكرة القدم الشاطئية يشارك بها أكثر من ٤٠ نجما من نجوم الرياضة على المستويين المحلي والأجنبي، وسيقام سباق «ترایاثلون»، وهو سباق مكون من ٣ رياضات «السباحة - ركوب الدراجات - الجري» وجميعها ألعاب أوليمبية، وسيتم تنظيم بطولة دولية للبادل، وعروض للطائرات RC، وبطولة دولية للكرة الشاطئية، وسباق للسيارات، وتحدي جيت سكي JET SKIS CHALLENGE، فضلا عن إقامة البطولة العربية للجودو على هامش أحداث المهرجان.

# باربي يكسر حاجز نصف المليار دولار عالميًا

تخطت إيرادات فيلم Barbie حاجز نصف المليار دولار في ١٠ أيام من طرحه، حيث وصلت الإيرادات إلى ٥٧٨ مليونًا و٨٠٢ ألف دولار في شباك التذاكر حول العالم منذ طرحه يوم ٢١ يوليو الجارى، العمل من إنتاج شركة Warner Bros.

وانقسمت إيرادات الفيلم الجديد بين ٢٨٧ مليونًا و٤٠٢ ألف دولار في شباك التذاكر الأمريكى، و٢٩١ مليونًا و٤٠٠ ألف دولار في شباك التذاكر العالمى.

وحصل الفيلم إشادات من نقاد عالميين حيث تم وصف العمل بـ«المضحك والمذهل والذكي للغاية»، فيلم Barbie من بطولة النجمة العالمية مارجو روبي في دور باربى، والممثل العالمى ريان جوسلينج في دور كين.

حصل الفيلم على تعليقات إيجابية إلى حد كبير والعمل من إخراج جريتا جيرويج، وكتب جوزيف ديكلماير من موقع سكرين رانت «الفيلم فاجأتني وأعني ذلك بأفضل طريقة ممكنة، الفيلم مضحك ومبهج وذكي للغاية».

من بين الآخرين الذين أشادوا بالفيلم كان جيمي جيراك من ComicBook.com، الذي قال: لقد تجاوزت جريتا جيرويج توقعاتي بطريقة ما، وأعطى رايان جوسلينج ترشيحًا لجائزة الأوسكار، أنا جاد للغاية».

وتمت الإشادة بـ فيلم Barbie أيضًا لكونه «ذكيًا وصادقًا وممتعًا» بالإضافة إلى أنه «مرح ورائع ومضحك»، حيث قالت كاتسي ستيفان من Variety أن روبي وجوسلينج «وُلدا لـ لعب أدوار باربي وكين».

أحداث فيلم Barbie تدور فى قالب من الكوميديا، حيث شوهدت باربى «مارجو» وهى تستمتع مع ريان كين فى عالم حقيقى مستوحى من عالم باربى - يطلق عليه اسم باربى لاند - حيث توجد العديد من المواقف للدمى الشهيرة، ومن بطولة مارجو روبى وريان جوسلينج فى دور باربى وكين على التوالي.

بصرياثا
صدر العدد الأول في أول أغسطس ٢٠٠٤
بصريانا